

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة

إعداد: د. هدى جمال عبد الناصر

الجزء الأول

جمال عبد الناصر طالبًا وضابطًا



علوم اجتماعية

سلسلة تعنى بنشر الحقول المعرفية، التى تهتم بدراسة الإنسان وتاريخه وطبيعته وبيئته وقدراته الإدراكية وواقعه الاجتماعى والثقافى والسياسى، بالإضافة إلى النواحى المختلفة من النشاط البشرى وما ينشغل به البشر من إشكاليات حياتهم ومجتمعهم، وأنساق ثقافاتهم وقيمهم فى علوم مختلفة مثل: التاريخ والفلسفة والأنثروبولوجيا والاقتصاد والنقد الأدبى والقوانين والتشريع والعلوم السياسية إلى غيرها من المعارف العامة، التى يترقبها المتلقى، ويحرص على متابعتها؛ لتساعده فى تكوين مرجعيته الثقافية العامة.

ISBN# 9789779103143





٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة


مكتبة الأسرة
٢٠١٥

٦٠ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

الأوراق الخاصة

الجزء الأول

جمال عبد الناصر طالباً وضابطًا

إعداد

د. هدى جمال عبد الناصر



٢٠١٥

عبد الناصر، هدى جمال.
٦٠ عامًا على ثورة ٢٣ يوليو: جمال عبد الناصر: الأوراق الخاصة/
إعداد هدى جمال عبد الناصر . ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة
للكتاب، ٢٠١٥.
٤٦٠ ص، مج١؛ ٢٧سم . ـ (مكتبة الأسرة).
المحتويات: جمال عبد الناصر طالبًا وضابطًا.
تدمك ٣ ـ ٣١٤ ـ ٩١٠ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
١ ـ مصر ـ رؤساء الجمهورية.
٢ ـ مصر ـ تاريخ ـ العصر الحديث ـ جمال عبد الناصر (١٩٥٤ ـ
١٩٧٠م).
٣ ـ جمال عبد الناصر: جمال عبد الناصر بين حسين بن خليل، ١٩١٨
ـ ١٩٧٠.
أ ـ العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٥/١٠٠٤٧
I.S.B.N 978- 977- 910-314 -3

ديوى ٩٢٣,١٦٢

توطئة

الحقيقة المؤكدة التى تنطلق منها «مكتبة الأسرة»، هى أن تجليات الارتقاء فى الممارسات المجتمعية، تتحقق عندما ينشط النسق المعرفى والفكرى والثقافى للمجتمع ويتسع، بوصفه أهم الدوائر المؤثرة فى استمرار المجتمعات وتطورها واستقرارها، حتى لا يصبح المجتمع أسير أجوبة متخشبة جاهزة متوارثة فى مواجهة ضغوط احتياجاته، باجترار ثوابت معرفية تجاوزتها فتوحات الزمن المعرفى الراهن، بتنوعات إنجازاته المتجددة، فى حين أن رهانات المجتمع لتحقيق تجدده تتطلب ليس فقط أن يعرف المجتمع نفسه؛ بل أن يصنع نفسه، ويؤسس ذاته فى سياق إدراك دائم أن المجتمع لا يمكن أن يكون إلا بتحرير العقل العام، ليقرأ، ويتمعن، ويستوعب، ويدرك، ويعرف وتتحول مقروءاته، ومعارفه المستجدة إلى شبكة ممارسات يومية تسود كل مظاهر وآليات البنيات الاجتماعية والفردية وعلاقاتها، التى تواجه الصدوع اللامعقولة، وحالات التسلط المغلق التى تغلف وعى الناس بشطحات الارتداد والعزلة.

كما تستند «مكتبة الأسرة» إلى يقين أن إمكانات الإنسان أكثر ثراءً من الواقع، وأيضًا أن لا شىء يتأبد فى الحياة الاجتماعية، ليمنع العقل من بناء المعرفة الجديدة؛ إذ شحذ العقل باستخدامه الحر العام ـ بوصفه أداة الانتصار الإنسانى ـ يشكل إدراكًا معرفيًا عماده القراءة، يحرر المجتمع من عطالته، ويفتح نوافذ التأمل التى تدفع المجتمع إلى رؤية أشد تحولاً، وتؤسس لتفعيل إرادته وتحرير مصيره، وتضعه إيجابيًا فى مواجهة صورة الوجود الحقيقى أمام الممكنات المفتوحة التى ينتجها التواصل، والحوار مع الآخر، واستيعاب الاكتشافات الجديدة؛ إذ غياب القراءة يمنع المجتمعات من تحولها المتواصل، وينفيها من التأسيس الفعلى لزمن اجتماعى، فالقراءة هى البداية الكبرى التى إن ظلت مغلقة يصاب المجتمع بالخرس والصمت، حيث فى غياب القراءة تتجلى علامات العجز عن إحداث شىء، استنادًا إلى أن الصمت عن القراءة يبقى صاحبه خارج موضوع المعرفة، محجوبًا عن التكوين الذاتى، والفعل الاجتماعى، إذ المعارف المستجدة تجعل الفرد يتمكن من أن يكون ، وأن يفعل، وتؤسس مسيرة إدراك المجتمع لمصيره الآمن، بأن تثرى امتلاكه قدرة إيقاظ ينابيع تخيل صورة وجوده، وإمكانية تحقيقها تصويبًا للواقع.

إن «مكتبة الأسرة» تسعى إلى فك احتكار فعل القراءة بالانتشار المتشعب للكتاب، وتقريبه للناس حتى تتحقق جدارة اكتساب الجميع مشروعية المعرفة، ومشروعية الفهم وتداولهما، وذلك ما يشكل صميم جهد «مكتبة الأسرة» وتطلعه، تحقيقًا لحيوية مجتمعية تعقلن قبول التغيير باستباق الفهم، وتمارس التحرر من فكرة المعرفة المطلقة، التى تخلق حالات من حصر التفكير وانحصاره، نتيجة هيمنة أفكار مطلقة متسيدة، تؤدى إلى الانغلاق، وعدم الانفتاح على المستقبل.

لا شك أن ثمة تناقضًا بين الدعوة إلى القراءة، وغياب الكتاب عن متناول شرائح اجتماعية لا تسمح ظروفها الاقتصادية باقتنائه، وذلك ما شكل معضلة أصبحت المحك الموضوعي فى تحقيق الدعوة إلى القراءة على المستوى المجتمعى، وقد نجحت وزارة الثقافة عام ٢٠١٤ بتفعيل التكاتف المؤسسى، وذلك بتجاوز الأطر التقليدية، فى دعم «مكتبة الأسرة»، لتبدد التمايز فى ممارسة حق القراءة بالنشر المدعوم، الذى يحرر الكتاب من استحالة وصوله إلى شرائح المجتمع، وقد استجابت لهذا التكاتف المؤسسى فى دعم «مكتبة الأسرة»، كل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة التخطيط، ووزارة السياحة، انطلاقًا من أن دعم حق اكتساب المعارف يخلق تغييرًا يلبى طموحات الأجيال الشابة الصاعدة والمجتمع بأسره، وهو ما ينعكس فكريًا وثقافيًا فى ممارسات المجتمع الحياتية.

رئيس اللجنة

فوزى فهمى

المقدمة

فى يد القارئ أوراق لم تكتب للنشر، بل كتبها جمال عبد الناصر لنفسه، فجاءت معبرة عن أفكاره ومعتقداته وسياساته فى تطوراتها المختلفة؛ وذلك مما يدعم مصداقيتها، فالمذكرات تكتب بإرادة صاحبها، يحذف منها ما يريد ويجمل منها ما يشاء، أما تلك فهى أوراق حميمة بلا تنميق ولا إضافة.

وأعترف أننى أعدت اكتشاف والدى، عندما بدأت فى التفرغ للعمل فى هذا الكتاب منذ خمسة أعوام، وأصابتنى الدهشة من كثير من المعلومات والمواقف التى اطلعت عليها.

فالبرغم من أن والدى كان كثيرا ما يحدثنا عن طفولته غير السعيدة؛ خاصة بعد رحيل والدته وهو فى الثامنة، وعن ضيق الحال لأسرته، فقد وجدتنى أتأثر جداً عندما قرأت ما يترجم ذلك من الخطابات المتبادلة بينه وبين والده وأصدقائه.

ولم أكن أعرف شيئا عن دوره الوطنى وهو طالب، الا حادث اعتقاله وهو يسير فى مظاهرة لا يعرف عنها الا أنها ضد الحكومة، حتى وجدت ضمن أوراقه مسودة خطاب القاه فى الطلبة فى عام ١٩٣٥، أثناء الانتفاضة الوطنية المطالبة بالجلاء وعودة الدستور؛ حيث كان فى ذلك الوقت رئيساً لاتحاد الطلبه فى مدارس النهضة، ولشدة دهشتى لم يختلف روح هذا الخطاب عن خطاباته فى أول الثورة.

ولقد عشت حياتى فى جو يعتز فيه والدى بعسكريته وبالتقاليد والقيم العسكرية؛ ولذلك وجدتنى أقرأ بنهم أوراقه منذ دخل الكلية الحربية فى ١٩٣٧، ثم يومياته فى حرب فلسطين، وأوامر القتال المدعمة بالخرائط. وفوجئت بمجموعة خطابات - ١٥١ خطاباً - احتفظ بها جميعا، مرسلة إليه من الأهل والأقارب والأصدقاء أثناء وجوده فى حرب فلسطين؛ أى منذ خمسة وستين عاماً. وعلمت لأول مرة أن والدى تمت ترقيته الى رتبة الصاغ أثناء الحرب، وأيضا حصل على نجمة فؤاد العسكرية خلالها.

ولقد احتفظ والدى أيضا بشهادات الترقية منذ أن تخرج من الكلية الحربية كملازم ثان. ولقد أسعدنى قراءة جوابات أصدقائه وزملائه، وهم يهنئونه بالترقية بروح مرحة خفيفة الظل أثناء الحرب و يوجد بالكتاب الملف العسكرى السرى لوالدى و هو يغطى الفترة من ١٩٣ - ١٩٥٢ .

ولايمكن أن أصف فرحتى عندما جاء تحت يدى الملف العسكرى السرى لوالدى، وبه تقاريره العسكرية منذ أن أصبح ملازم أول، وكذلك تنقلاته أثناء الخدمة العسكرية. لقد شعرت بالفخر الشديد من كلام رؤسائه عنه فى السلم وأثناء الحرب، كما ساعدنى هذا التقرير فى تحقيق تواريخ هذه المرحلة الغنية من حياته.

وبحثت كثيرا علنى أجد ولو ورقة واحدة عن تنظيم الضباط الأحرار بلا جدوى، وتذكرت أنه كان تنظيم سرى، ومن الطبيعى الا يسطر حرف واحد عنه حتى لا ينكشف أمره. وبعد فترة وجدت وثيقة هامة جداً تحوى خطة ليلة ٢٣ يوليو – ليلة الثورة – وضعها زكريا محى الدين، وأدخل جمال عبد الناصر إضافات عليها بخط يده.

وكانت أهم وثائق الثورة فى بدايتها ورقة تنازل الملك فاروق عن العرش لابنه أحمد فؤاد فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢، وقرارات مجلس قياده الثورة؛ وأهمها ما تعلق بالصراع بين أعضاء المجلس ومحمد نجيب، وتحديد الملكية الزراعية بعد ستة أسابيع من قيام الثورة، وكل قرارات التغيير الاجتماعى التى جعلتها بالفعل ثورة – وليست انقلابا – منذ قيامها.

وحين وجدت الأوراق المتعلقة بالمفاوضات المصرية البريطانية حول الجلاء انتابنى الفضول حول أسباب قطع المفاوضات، وأوجه الخلاف بين الجانبين، والعمل الفدائى فى منطقة القناة ضد الانجليز؛ الذى أدى فى النهاية الى عقد اتفاقية الجلاء فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤.

ولكن الأمر لم ينتهى عند هذا الحد، فقد كان لهذه الاتفاقية معارضين؛ منهم الاخوان المسلمين الذين اعتادوا أسلوب الاغتيالات، ففى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤، وأثناء القاء جمال عبد الناصر خطابا فى ميدان المنشية بالإسكندرية، دوت ثمانى رصاصات نحوه، وقد سبق أن سمعتها من التسجيل الصوتى للخطاب، وتذكرت ما قالته لى والدتى يوما تصف شعورها وهى تسمع الخطاب: "ولكنه كلمنى فورا ليطمئننى من أقرب تليفون".

ولقد احتفظ والدى ببعض خطابات التهنئة المؤثرة لنجاته من حادث المنشية، وهى منشورة فى الكتاب.

ومضت الثورة فى طريقها وسط صراعات داخلية ضد الإقطاع والتطرف، وخارجية ضد الاستعمار والصهيونية، وبدأت مصر تظهر بصورة جديدة كداعية للتنمية والعدالة الاجتماعية والتحرر، وحيث أن إسرائيل كانت دائمة التربص بها؛ فقد قامت بعدوان على غزة فى ٢٨ فبراير ١٩٥٥، وقتلت جنوداً مصريين.

وظهر المأزق الذى وُضعت فيه حكومة الثورة؛ فقد دأبت منذ البداية على طلب شراء السلاح من بريطانيا والولايات المتحدة، ولم تكن تعرف ما ظهر فى الوثائق البريطانية فيما بعد؛ من اتفاق الدولتين على عدم إمداد مصر بالسلاح الا بشرط الصلح والسلام مع إسرائيل!

ذهب جمال عبد الناصر الى باندونج فى إبريل ١٩٥٥ يحمل معه دعوة عدم الانحياز والحياد الايجابى بين الدول الآسيوية الإفريقية (٢٩ دولة). وقبل انعقاد المؤتمر فى إندونيسيا بدأ تحد جديد؛ وهو الإصرار على منع إسرائيل من الاشتراك فى المؤتمر؛ على أساس أنها لم تطبق قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بقضية فلسطين.

لقد كبرنا ونحن نسمع قصة تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى على مصر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦، لكن الإحساس بتلك الأحداث يوما بيوم وساعة بساعة لا يضاهيه أى شعور.

إننى وجدت بين أوراق والدى التى جمعها فى دولاب بمكتبه بالمنزل؛ ما جعلنى أمضى الساعات فى قراءتها كلها مرة واحدة، واكتشفت أنه كان يدون بيده كل شئ؛ بيانات الحكومة المصرية، التحركات العسكرية ومعها توجيهات، المقالات الصحفية، التصريحات السياسية على لسان مسئولين مصريين .. الخ. وكنت أعرف من حكاياته أنه انتقل فور بدء العدوان من منزلنا بمنشية البكرى الى مبنى مجلس قيادة الثورة على النيل بالقاهرة.

ومن الأوراق المنشورة بهذا الكتاب يتضح أنه أراد الذهاب إلى بورسعيد ولكنه لم يتمكن، فرجع إلى القاهرة، بل إن تلك الأوراق تكشف عن أسرار قيادة المقاومة الشعبية فى منطقة القناة.

وكباحثة أكاديمية كانت فرحتى كبيرة عندما وجدت ملفا يحوى أكثر من ثلاثمائة صفحة، عليه بطاقة من د. محمود فوزى؛ يضم كل وثائق وزارة الخارجية المصرية منذ تأميم القناة، وحتى انسحاب إسرائيل من الأراضى المصرية فى نهاية ١٩٥٧.

إن تلك الوثيقة القيمة بها كل مقابلات الجانب المصرى فى الأمم المتحدة، وهى لا تشمل فقط المقابلات مع همرشولد - السكرتير العام للأمم المتحدة - ولكن مع السياسيين من كل أنحاء العالم، كما تضم أيضا تعليمات الرئيس للوفد المصرى بالأمم المتحدة.

لقد خرجت مصر من معركة ١٩٥٦ بانتصار سياسى ومكسب اقتصادى؛ فقد وضعت مصر يدها على القاعدة البريطانية فى قناة السويس بكل ممتلكاتها، وألغت اتفاقية الجلاء بما فيها من شروط، ثم قامت بتمصير جميع المؤسسات البريطانية والفرنسية وضمتها للاقتصاد الوطنى، وأكثر من كل ما سبق أصبح لمصر مكانة خاصةً فى العالم الثالث، وصارت نموذجا يحتذى لمقاومة الطغيان والاستعمار والعدوان. ولن أنسى عندما قابلت نيلسون مانديلا فى كيب تاون بجنوب إفريقيا أنه قال: تأميم القناة ومقاومة مصر للعدوان الثلاثى وانتصارها عليه؛ كان حافزا له ولرفاقه فى جهادهم ضد الاستعمار العنصرى فى بلادهم.

ولم يقف العالم العربى ساكنا أمام العدوان، بل أيدت الحكومات والشعوب مصر سياسياً واقتصادياً وفى المحافل الدولية، وقد احتفظ والدى برسائل التأييد والاستعداد لتقديم المساعدة لمصر فى هذا الظرف الحرج؛ وأهمها من الرئيس شكرى القوتلى الذى كان فى موسكو وقت العدوان، ومن الرئيس الصينى ماوتسى تونج، ومن بولجانين رئيس الوزراء السوفيتى، ومن بعض إمارات الخليج التى كانت تحت الاحتلال البريطانى.

لقد برزت من خلال ظروف هذا العدوان الغاشم المشاعر القومية العربية الحميمة؛ فقد فجر الشعب السورى خط أنابيب البترول "التابلين"، وحرم بذلك بريطانيا وفرنسا من إمدادات البترول، بعد أن أغرقت الطائرات البريطانية سفنا فى القناة فسدتها.

وكنت فى زيارة للبحرين منذ سبع سنوات، فإذا بهم يحكون لى كيف أن العمال البحرينيين قد رقدوا بأجسادهم على ممر هبوط الطائرات فى القاعدة البريطانية هناك؛ حتى لا تقلع الطائرات المعتدية وتضرب مصر أثناء العدوان، وأحضروا لى قصاصات الجرائد التى تسجل هذا الحدث.

إن الجزء الخاص بتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثى على مصر به كل الوثائق التى تدعم حقيقة ما حدث، والدور البطولى للشعب المصرى فى المقاومة، والإقبال على التدريب على إطلاق النار؛ فقد تم توزيع نصف مليون بندقية، وكذلك التفاف المواطنين حول قائدهم فى هذا الظرف العصيب، ومقاومة المحتل فى بورسعيد.

لم يكن غريبا أن تطلب سوريا الوحدة مع مصر تدعيما للتيار القومى بها بعد أحداث ١٩٥٦، ١٩٥٧. لقد لبت مصر مطلب الوحدة فى ٢٢ فبراير ١٩٥٨، وكان فى ذهن جمال عبد الناصر آمالا عريضة عزم على تحقيقها من أجل الشعب السورى؛ وكل ذلك وضعه على ورق، وهو موجود فى الكتاب.

وكعادة جمال عبد الناصر.. كل إخفاق يحوله الى نجاح، وكل هزيمة تدفعه فى الاتجاه المضاد حتى يحقق النصر.

لقد دفعته مؤامرة الانفصال فى سوريا فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١، ورد فعلها لدى العناصر الرجعية فى الداخل والخارج، إلى إعادة النظر والتقدير الشامل؛ فبدأ إجراء تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية بعيدة الأثر، ما زالت بعض نتائجها موجودة الى اليوم، والكتاب يوثق هذه الفترة توثيقا دقيقاً، ساعد فى ذلك تكنولوجيا المعلومات؛ فحوت الاسطوانة المدمجة الملحقة به محاضر مجلس الوزراء الذى رأسه جمال عبد الناصر من أكتوبر ١٩٦١ إلى يناير ١٩٦٢، ومحاضر اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى من ١٩٦٥ الى ١٩٧٠، ومحاضر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى من ١٩٦٨ الى ١٩٧٠.

ومن أجمل ما شدنى إلى قراءته فى تلك الفترة؛ ما دونه والدى من خلاصة مبادئه السياسية ومعتقداته الاجتماعية، وهو ما اذا أضيف الى ما جاء فى خطبه(١)، يعتبر ثروة وتراثاً هاماً يلقى مزيداً من الضوء على شخصيته ودوره التاريخى.

إن دراسة الفترة السابقة على عدوان ٦٧ ومنجزاتها تفسر كثير مما حدث؛ فلقد شهدت مصر طفرة اقتصادية هامة بعد انتهاء الخطة الاقتصادية الأولى فى ثلاث سنوات بدلا من خمس سنوات، ثم بدأت الخطة الخمسية الثانية، مع التقدم فى البرنامج النووى المصرى، وإنتاج الصواريخ، وتمسك مصر بسياسة عدم الانحياز، وزيادة عدد الدول المنضمة إليها، ونمو ثقلها فى المجال الدولى وفى الأمم المتحدة، وفوق كل ذلك تبلور دور مصر كنموذج للتحرر والاستقلال الوطنى لدول أسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

---

(١) صدرت خطب جمال عبد الناصر فى ١٢ جزءًا من المكتبة الأكاديمية.

إن توقيت عدوان ٦٧ إذاً لم يأت مصادفة، بل إن أسلوبه استفاد من درس ١٩٥٦؛ فلقد قامت إسرائيل بالغزو ولكن هذه المرة لم تتصدر معها الدول الغربية في الهجوم، أقصد الولايات المتحدة وبريطانيا، بل ساندتها عسكريا عن طريق الأسطول السادس الأمريكي في البحر المتوسط، وقاعدة هويلس وقاعدة العظم في ليبيا، وأيدتها سياسيا في الأمم المتحدة بمحاولات التأثير على مواقف الدول لتساندها.

لقد عاصرت فترة عدوان ٦٧ وما بعدها ووعيتها جيدا، ولكن لم أكن أعي أسرارها إلا عندما اطلعت على أوراق والدي التي خطها بنفسه؛ فوجدت توقيعه على أول قرار جمهوري بعد عودته لقيادة الجماهير استجابة لها في ١١ يونيو، وكنت متشوقة لمعرفة كيف استطاع أن يستقطب رجال الجيش في هذه المحنة الشديدة، وكيف أمن الجبهة الداخلية في مواجهة أعداء الثورة، أتكلم عن تدبير الميزانية وإجراءات التقشف التي تقبلها الشعب بصلابة، لا تقل عن عزمه عندما رفض الهزيمة.

لقد ظل والدي عابس الوجه – وهو البشوش دائما – منذ العدوان، وأول مرة أراه مبتسما عندما سارعنا لاستقباله لدى عودته من الخرطوم في آخر أغسطس، وأحطنا به – وكنا قد افتقدناه من قبل حتى لا نزعجه واحتراما لمشاعره – فجلس يحكي لنا تأثره من استقبال السودانيين له، حيث أن الخرطوم كلها خرجت لاستقباله؛ حتى أن مجلة النيوزويك الأمريكية ظهرت بصورته على الغلاف تحت عنوان "الخرطوم تهتف للقائد المهزوم"!

لقد كنت دائماً – منذ الصغر – تحت الانطباع بمدى المعزة التي والدي يكنها للسودانيين؛ فقد خدم كضابط في الخرطوم وفي جبل الأولياء في عام ١٩٤١، وكان كثيراً بالصداقات التي كونها مع أهل البلد في هذه الفترة. وقد فوجئت بعد رحيله بأن أحد المصحفين اللذان كان يحملهما معه دائما، هدية من مواطن سوداني عليه اسمه.

إن مؤتمر الخرطوم كان نجاحا لجمال عبد الناصر بكل المعايير حصلت مصر على الدعم المادي الذي يساعدها على الصمود، والأهم كان التقدير المعنوي الذي كبح التيار الرجعي العربي.

وكشفت الوثائق عن قلق جمال عبد الناصر الشديد من انهاء الأمم المتحدة في أواخر ١٩٦٧ دون الحصول على قرار؛ فمعنى ذلك أن اسرائيل ستكون حرة في المزيد من الأراضي العربية!

ثم بدأت اجتماعات مكثفة بعد ستة أشهر من العدوان؛ تناولت الاقتصادي والإدارة الاقتصادية والاتحاد الاشتراكي والممارسة الديمقراطية، وكان الرئيس يدون ملاحظاته ويكتب توجيهاته.

ومنذ وقف إطلاق النار بدأت عملية إعادة بناء القوات المسلحة وتلك لم تكن مهمة سهلة، فهي تتعلق بالسلاح والتدريب والروح المعنوية والتخطيط والمناورة

وبالكتاب وثائق قيمة في هذا الشأن بخط جمال عبد الناصر ملاحظاته أثناء المباحثات مع القادة السوفييت في موسكو في يوليو ١٩٦٨، وفي يناير ١٩٧٠ أثر زيارته السرية بعد غارات الإسرائيليين في العمق، وفي أواخر يونيو وأوائل يوليو ١٩٧٠.

يضاف الى ما سبق أوراقه التى دونها فى الاجتماعات مع كبار القادة العسكريين، ومــع القيــادات الشابة فى الجيش، ومع الخبراء العسكريين السوفييت.

أما محاولات العمل العربى المشترك بنجاحاته وجوانب فشله فقد احتلت جزءاً كبيراً من أوراقــه؛ فى مؤتمر الخرطوم، ومؤتمر الرباط، ومؤتمر القاهرة فى سبتمبر ١٩٧٠، وغيرها من مؤتمرات الدفاع العربى المشترك، ومؤتمرات دول المواجهة، هذا الى جانب انطباعاته وتحركاته السياسية بنــاء علــى علاقات مصر الثنائية مع كل دولة عربية على حدة.

وتلك لم تكن كل أوراق جمال عبد الناصر، بل هى فقط التى كانت فى مكتبه بمنزله فــى منــشية البكرى، أما باقى أوراقه فهى حبيسة فى أرشيف رياسة الجمهورية بعابدين!

ولقد أردت فى بداية إعدادى لهذا الكتاب أن أقسمه موضوعيا لمساعدة الباحثين إلا أننى وجدت ذلك مستحيلا، فتلك أوراق خاصة تتضمن أكثر من موضوع، ولذلك خلصت الى التقــسيم التــاريخى الــذى يتناسب أكثر مع نوعية الكتاب الذى نحن بصدده، وهو كتاب وثائق لقيادة سياسية احتلت مكانــا بــارزا على الساحة الدولية فى القرن العشرين، ولعبت دورا رائدا فى تاريخ وطنها وأمتها.

ومن هنا رأيت تقسيم الأوراق الى ستة أجزاء على النحو التالى:

الجزء الأول : جمال الناصر طالبا وضابطا.

الجزء الثانى : الثورة بدايتها.

الجزء الثالث : تأميم السويس وعدوان ١٩٥٦.

الجزء الرابع : الوحدة المصرية السورية.

الجزء الخامس : الثورة الاجتماعية ومراجعة شاملة للنظام من ١٩٦١ – ١٩٦٧.

الجزء السادس : عدوان ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة

الفصل الأول: جمال عبد الناصر طالبا

رقم الصفحة

الفصل الثانى : جمال عبد الناصر فى الجيش المصرى

رقم الصفحة

رقم الصفحة

الجزء الأول

جمال عبد الناصر طالباً وضابطاً

مقدمة الجزء الأول

ولد جمال عبد الناصر فى ١٥ يناير ١٩١٨، فى ١٨ شارع قنوات فى حى باكوس الشعبى بالإسكندرية.

كان جمال عبد الناصر الابن الأكبر لعبد الناصر حسين، الذى ولد فى عام ١٨٨٨ فى قرية بنى مر فى صعيد مصر فى أسرة من الفلاحين، ولكنه حصل على قدر من التعليم سمح له بأن يلتحق بوظيفة فى مصلحة البريد بالإسكندرية، وكان مرتبه يكفى بصعوبة لسداد ضرورات الحياة.



جمال عبد الناصر مع والده وأشقائه ١٩٢٩

جمال عبد الناصر فى المرحلة الابتدائية:



التحق جمال عبد الناصر بروضة الأطفال بمحرم بك بالإسكندرية، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بالخطاطبه فى عامى ١٩٢٣، ١٩٢٤.

وفى عام ١٩٢٥ دخل جمال مدرسة النحاسين الابتدائية بالجمالية بالقاهرة، وأقام عند عمه خليل حسين فى حى شعبى لمدة ثلاث سنوات. وكان جمال يسافر لزيارة أسرته بالخطاطبه فى العطلات المدرسية، وحين وصل فى الإجازة الصيفية فى العام التالى - ١٩٢٦ - علم أن والدته قد توفيت قبل ذلك بأسابيع، ولم يجد أحد الشجاعة لإبلاغه بموتها، ولكنه اكتشف ذلك بنفسه بطريقة هزت كيانه - كما ذكر لـ "دافيد مورجان" مندوب صحيفة الصنداى تايمز - ثم أضاف: "لقد كان فقد أمى فى حد ذاته أمراً محزناً للغاية، أما فقدها بهذه الطريقة فقد كان صدمة تركت فى شعوراً لا يمحوه الزمن. وقد جعلتنى آلامى وأحزانى الخاصة فى تلك الفترة أجد مضضاً بالغاً فى إنزال الآلام والأحزان بالغير فى مستقبل السنين"(١).

وبعد أن أتم جمال السنة الثالثة فى مدرسة النحاسين بالقاهرة، أرسله والده فى صيف ١٩٢٨ عند جده لوالدته فقضى السنة الرابعة الابتدائية فى مدرسة العطارين بالإسكندرية.

(١) انظر حديث جمال عبد الناصر مع دافيد مورجان، فى ملحق رقم ١ بالاسطوانة المدمجة.



جمال عبد الناصر مع رفاقه وأساتذته فى مدرسة العطارين ١٩٣٠

جمال عبد الناصر فى المرحلة الثانوية:

التحق جمال عبد الناصر فى عام ١٩٢٩ بالقسم الداخلى فى مدرسة حلوان الثانوية وقضى بها عاماً واحداً، ثم نقل فى العام التالى - ١٩٣٠ - الى مدرسة رأس التين الثانوية بالإسكندرية بعد أن انتقل والده إلى العمل بمصلحة البوسطة هناك.

وفى تلك المدرسة تكون وجدان جمال عبد الناصر القومى؛ ففى عام ١٩٣٠ استصدرت وزارة إسماعيل صدقى مرسوماً ملكياً بإلغاء دستور ١٩٢٣؛ فثارت مظاهرات الطلبة تهتف بسقوط الاستعمار وبعودة الدستور.

ويحكى جمال عبد الناصر عن أول مظاهرة اشترك فيها: "كنت أعبر ميدان المنشية فى الإسكندرية حين وجدت اشتباكاً بين مظاهرة لبعض التلاميذ وبين قوات من البوليس، ولم أتردد فى تقرير موقفى؛ فلقد انضممت على الفور الى المتظاهرين، دون أن أعرف أى شئ عن السبب الذى كانوا يتظاهرون من أجله، ولقد شعرت أننى فى غير حاجة الى سؤال؛ لقد رأيت أفراداً من الجماهير فى صدام مع السلطة، واتخذت موقفى دون تردد فى الجانب المعادى للسلطة.

ومرت لحظات سيطرت فيها المظاهرة على الموقف، لكن سرعان ما جاءت الى المكان الإمدادات؛ حمولة لوريين من رجال البوليس لتعزيز القوة، وهجمت علينا جماعتهم، وإنى لأذكر أنى – فى محاولة يائسة – ألقيت حجراً، لكنهم أدركونا فى لمح البصر، وحاولت أن أهرب، لكنى حين التفت هوت علـى رأسى عصا من عصى البوليس، تلتها ضربة ثانية حين سقطت، ثم شحنت الى الحجز والدم يسيل مـن رأسى مع عدد من الطلبة الذين لم يستطيعوا الإفلات بالسرعة الكافية.

ولما كنت فى قسم البوليس، وأخذوا يعالجون جراح رأسى؛ سألت عن سبب المظاهرة، فعرفت أنها مظاهرة نظمتها جماعة مصر الفتاة فى ذلك الوقت؛ للاحتجاج على سياسة الحكومة.

وقد دخلت السجن تلميذاً متحمساً، وخرجت منه مشحوناً بطاقة من الغضب"(١).

ويعود جمال عبد الناصر الى هذه الفترة من حياته فى خطاب له بميدان المنشية بالإسـكندرية فـى ١٩٥٤/١٠/٢٦ ليصف أحاسيسه فى تلك المظاهرة وما تركته من آثار فى نفسه: "حينما بدأت فى الكلام اليوم فى ميدان المنشية سرح بى الخاطر الى الماضى البعيد ... وتذكرت كفاح الإسكندرية وأنا شـاب صغير، وتذكرت فى هذا الوقت وأنا اشترك مع أبناء الإسكندرية، وأنا أهتف لأول مرة فى حياتى باسـم الحرية وباسم الكرامة، وباسم مصر... أطلقت علينا طلقات الاستعمار وأعوان الاستعمار؛ فمـات مـن مات وجرح من جرح، ولكن خرج من بين هؤلاء الناس شاب صغير شعر بالحريـة وأحـس بطعـم الحرية، وآلى على نفسه أن يجاهد وأن يكافح وأن يقاتل فى سبيل الحرية التى كان يهتف بها ولا يعلـم معناها؛ لأنه كان يشعر بها فى نفسه، وكان يشعر بها فى روحه وكان يشعر بها فى دمه"(٢). لقد كانـت تلك الفترة بالإسكندرية مرحلة تحول فى حياة الطالب جمال من متظاهر الى ثائر تأثر بحالة الغليان التى كانت تعانى منها مصر؛ بسبب تحكم الاستعمار وإلغاء الدستور.

وقد ضاق المسئولون بالمدرسة بنشاطه ونبهوا والده فأرسله الى القاهرة. وقد التحق جمـال عبـد الناصر فى عام ١٩٣٣ بمدرسة النهضة الثانوية بحى الظاهر بالقاهرة، واستمر فى نـشاطه الـسياسى فأصبح رئيس اتحاد مدارس النهضة الثانوية.

وفى تلك الفترة ظهر شغفه بالقراءة فى التاريخ والموضوعات الوطنية؛ فقرأ عن الثورة الفرنـسية وعن "روسو" و"فولتير"، وكتب مقالة بعنوان "فولتير رجل الحرية"، نشرها بمجلة المدرسة. كما قرأ عن "نابليون" و"الاسكندر" و"يوليوس قيصر" و"غاندى"، وقرأ رواية البؤساء لـ" فيكتور هيوجو" وقصة مدينتين لـ "شارلز ديكنز"(٣).

(١) المرجع السابق.

(٢) هدى جمال عبد الناصر، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ١١، فى الفترة من نـوفمبر ١٩٥٢ إلى ديسمبر ١٩٥٤، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٩، ص ٧٤١.

(٣) الكتب التى كان يقرأها عبد الناصر فى المرحلة الثانوية، فى ملحق رقم ٢ بالاسطوانة المدمجة.

كذلك اهتم جمال عبد الناصر بالانتاج الأدبى العربى؛ فكان معجباً بأشعار أحمد شوقى وحافظ ابراهيم، وقرأ عن سيرة النبى محمد وعن أبطال الاسلام، وكذلك عن مصطفى كامل، كما قرأ مسرحيات وروايات توفيق الحكيم؛ خصوصاً رواية عودة الروح التى تتحدث عن ضرورة ظهور زعيم للمصريين يستطيع توحيد صفوفهم، ودفعهم نحو النضال فى سبيل الحرية والبعث الوطنى.

وفى ١٩٣٥ فى حفل مدرسة النهضة الثانوية لعب الطالب جمال عبد الناصر دور "يوليوس قيصر"؛ بطل تحرير الجماهير فى مسرحية "شكسبير"، فى حضور وزير المعارف فى ذلك الوقت.

وقد شهد عام ١٩٣٥ نشاطاً كبيراً للحركة الوطنية المصرية التى قام فيها الطلبة بالدور الأساسى؛ مطالبين بعودة الدستور والاستقلال. ويكشف خطاب من جمال عبد الناصر إلى صديقه على فى ٤ سبتمبر ١٩٣٥ مكنون نفسه فى هذه الفترة، فيقول: "لقد انتقلنا من نور الأمل الى ظلمة اليأس، ونفضنا بشائر الحياة واستقبلنا غبار الموت؛ فأين من يقلب كل ذلك رأساً على عقب، ويعيد مصر الى سيرتها الأولى يوم أن كانت مالكة العالم. أين من يخلق خلفاً جديداً لكى يصبح المصرى الخافت الصوت، الضعيف الأمل، الذى يطرق برأسه ساكناً صابراً على اهتضام حقه، ساهياً عن التلاعب بوطنه، يقظاً عالى الصوت عظيم الرجاء، رافعاً رأسه يجاهد بشجاعة وجرأه فى طلب الاستقلال والحرية ... قال مصطفى كامل "لو نقل قلبى من اليسار الى اليمين أو تحرك الأهرام من مكانه المكين أو تغير مجرى النيل؛ فلن أتغير عن المبدأ"... كل ذلك مقدمة طويلة لعمل أطول وأعظم؛ فقد تكلمنا مرات عده فى عمل يوقظ الأمة من غفوتها، ويضرب على الأوتار الحساسة من القلوب، ويستثير ما كمن فى الصدور، ولكن كل ذلك لم يدخل فى حيز العمل الى الآن"[(١)].

وبعد ذلك بشهرين، وفور صدور تصريح "صمويل هور" – وزير الخارجية البريطانية – فى ٩ نوفمبر١٩٣٥، معلناً رفض بريطانيا لعودة الحياة الدستورية فى مصر؛ اندلعت مظاهرات الطلبة والعمال فى البلاد، وقاد جمال عبد الناصر فى ١٣ نوفمبر مظاهرة من تلاميذ المدارس الثانوية واجهتها قوة من البوليس الانجليزى؛ فأصيب جمال بجرح فى جبينه سببته رصاصة مزقت الجلد ولكنها لم تنفذ إلى الرأس، وأسرع به زملاؤه الى دار جريدة الجهاد التى تصادف وقوع الحادث بجوارها، ونشر اسمه فى العدد الذى صدر صباح اليوم التالى بين أسماء الجرحى[(٢)].

وعن آثار أحداث تلك الفترة فى نفسية جمال عبد الناصر، قال فى كلمة له فى جامعة القاهرة فى ١٥ نوفمبر ١٩٥٢: "وقد تركت اصابتى أثراً عزيزاً، لا يزال يعلو وجهى فيذكرنى كل يوم بالواجب الوطنى الملقى على كاهلى كفرد من أبناء هذا الوطن العزيز. وفى هذا اليوم وقع صريع الظلم والاحتلال المرحوم عبد المجيد مرسى؛ فأنسانى ما أنا مصاب به، ورسخ فى نفسى أن على واجباً أفنى فى سبيله أو أكون أحد العاملين فى تحقيقه حتى يتحقق، وهذا الواجب هو تحرير الوطن من الاستعمار، وتحقيق سيادة الشعب. وتوالى بعد ذلك سقوط الشهداء صرعى؛ فازداد ايمانى بالعمل على تحقيق حرية مصر"[(٣)].

---

(١) الخطاب كاملاً، صـ ٦٣ من الكتاب.

(٢) صورة صفحة جريدة الجهاد، صـ ٦٩ من الكتاب.

(٣) المجموعة الكاملة لخطب الرئيس جمال عبد الناصر، جـ ١١، مرجع سابق، ص ٢.

وتحت الضغط الشعبى؛ وخاصة من جانب الطلبة والعمال صدر مرسوم ملكى فى ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ بعودة دستور ١٩٢٣.

وقد انضم جمال عبد الناصر فى هذا الوقت الى وفود الطلبة التى كانت تسعى الى بيوت الزعماء تطلب منهم أن يتحدوا من أجل مصر، وقد تألفت الجبهة الوطنية سنة ١٩٣٦ بالفعل على أثر هذه الجهود.

وقد كتب جمال فى فترة الفوران هذه خطاباً الى صديقه على فى ٣ سبتمبر ١٩٣٥، قال فيه: "يقول الله تعالى: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، فأين تلك القوة التى نستعد بها لهم؛ إن الموقف اليوم دقيق ومصر فى موقف أدق ..."(١).

ووصف جمال عبد الناصر شعوره فى كتاب "فلسفة الثورة" فقال: "وفى تلك الأيام قدت مظاهرة فى مدرسة النهضة، وصرخت من أعماقى بطلب الاستقلال التام، وصرخ ورائى كثيرون، ولكن صراخنا ضاع هباء وبددته الرياح أصداء واهية لا تحرك الجبال ولاتحطم الصخور"(٢).

إلا أن اتحاد الزعماء السياسيين على كلمة واحدة كان فجيعة لإيمان جمال عبد الناصر، على حد تعبيره فى كتاب "فلسفة الثورة"؛ فإن الكلمة الواحدة التى اجتمعوا عليها كانت معاهدة ١٩٣٦ التى قننت الاحتلال؛ فنصت على أن تبقى فى مصر قواعد عسكرية لحماية وادى النيل وقناة السويس من أى اعتداء، وفى حال وقوع حرب تكون الأراضى المصرية بموانيها ومطاراتها وطرق مواصلاتها تحت تصرف بريطانيا، كما نصت المعاهدة على بقاء الحكم الثنائى فى السودان(٣).

وكان من نتيجة النشاط السياسى المكثف لجمال عبد الناصر فى هذه الفترة الذى رصدته تقارير البوليس، أن قررت مدرسة النهضة فصله؛ بتهمة تحريضه الطلبة على الثورة، إلا أن زملائه ثاروا وأعلنوا الإضراب العام، وهددوا بحرق المدرسة؛ فتراجع ناظر المدرسة فى قراره.

ومنذ المظاهرة الأولى التى اشترك فيها جمال عبد الناصر بالإسكندرية شغلت السياسة كل وقته، وتجول بين التيارات السياسية التى كانت موجودة فى هذا الوقت؛ فانضم الى مصر الفتاة لمدة عامين، ثم انصرف عنها بعد أن اكتشف أنها لا تحقق شيئاً، كما كانت له اتصالات متعددة بالإخوان المسلمين إلا أنه قد عزف عن الانضمام لأى من الجماعات أو الأحزاب القائمة؛ لأنه لم يقتنع بجدوى أياً منها، فلم يكن هناك حزب مثالى يضم جميع العناصر لتحقيق الأهداف الوطنية.

كذلك فإنه وهو طالب فى المرحلة الثانوية بدأ الوعى العربى يتسلل الى تفكيره، فكان يخرج مع زملائه كل عام فى الثانى من شهر نوفمبر؛ احتجاجاً على وعد "بلفور" الذى منحت به بريطانيا لليهود وطناً فى فلسطين، على حساب أصحابه الشرعيين.

---

(١) الخطاب كاملا ص ٦٥ من الكتاب.

(٢) جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، القاهرة، دار ومطابع الشعب، ١٩٦٦، ص ١٦.

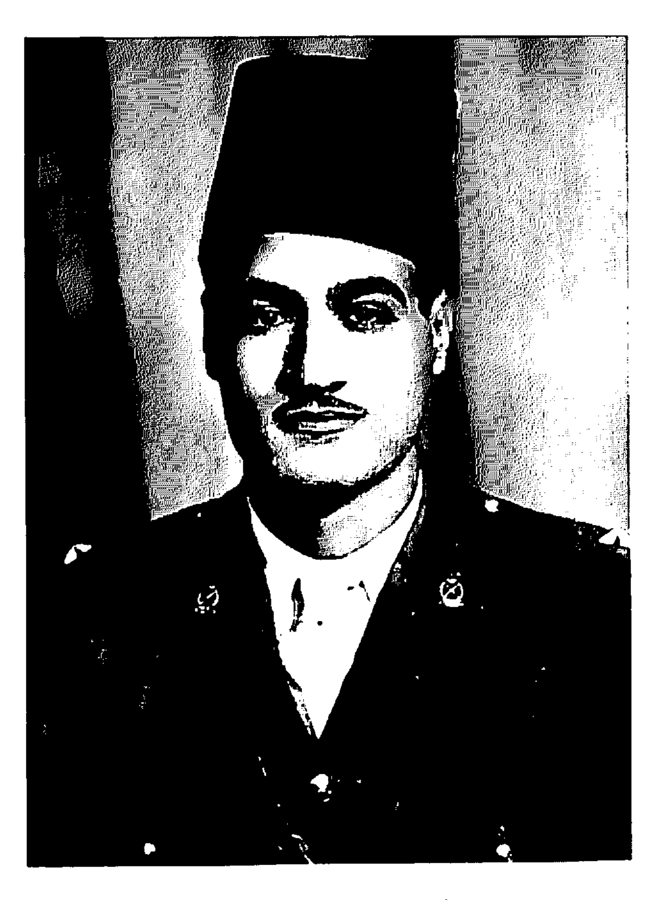
(٣) المرجع السابق، ص ٥٥.

جمال عبد الناصر ضابطاً:

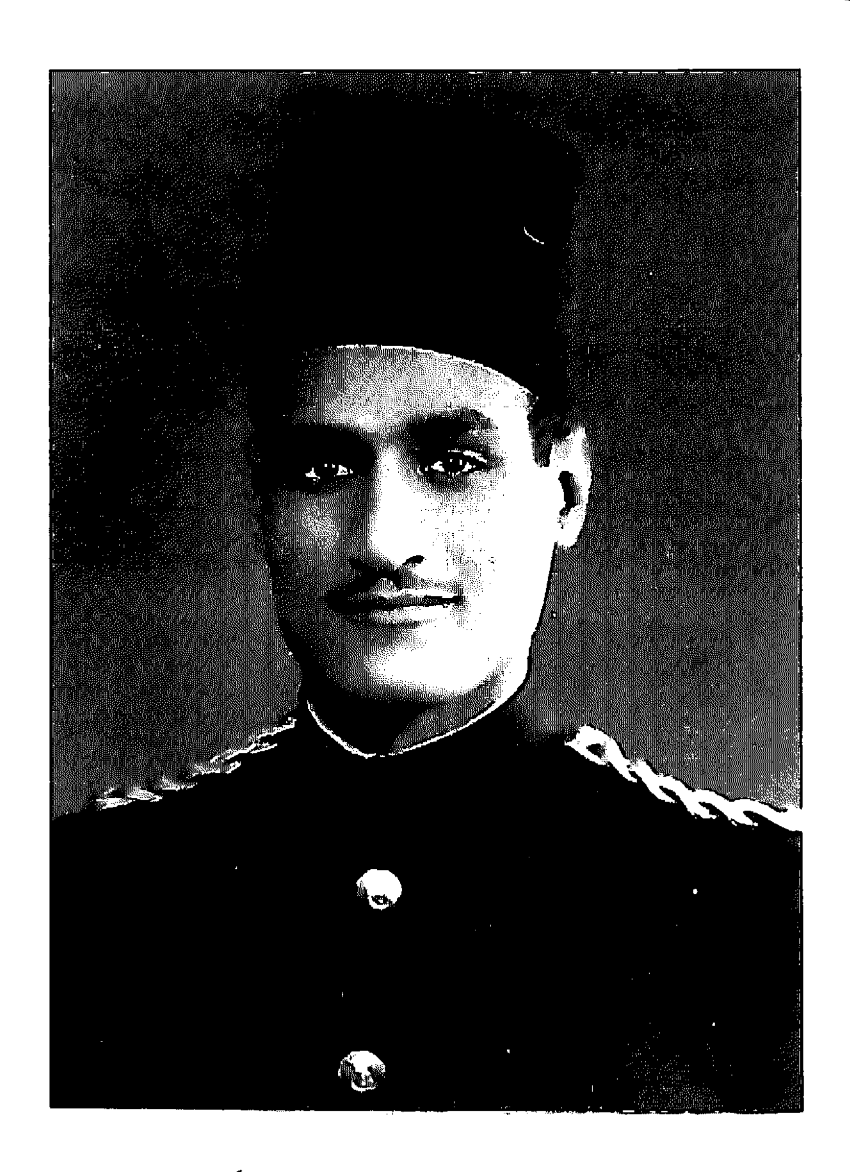
لما أتم جمال عبد الناصر دراسته الثانوية وحصل على البكالوريا فى القسم الأدبى قــرر الالتحــاق بالجيش، ولقد أيقن، بعد التجربة التى مر بها فى العمل السياسى، واتصالاته برجال السياسة والأحــزاب التى أثارت اشمئزازه منهم، أن تحرير مصر لن يتم بالخطب بل يجب أن تقابل القوة بالقوة، والاحــتلال العسكرى بجيش وطنى.

تقدم جمال عبد الناصر الى الكلية الحربية فنجح فى الكشف الطبى، ولكنه سقط فى كشف الهيئــة؛ لأنه حفيد فلاح من بنى مر وابن موظف بسيط لا يملك شيئاً، ولأنه اشترك فى مظاهرات ١٩٣٥، ولأنه لا يملك واسطة.

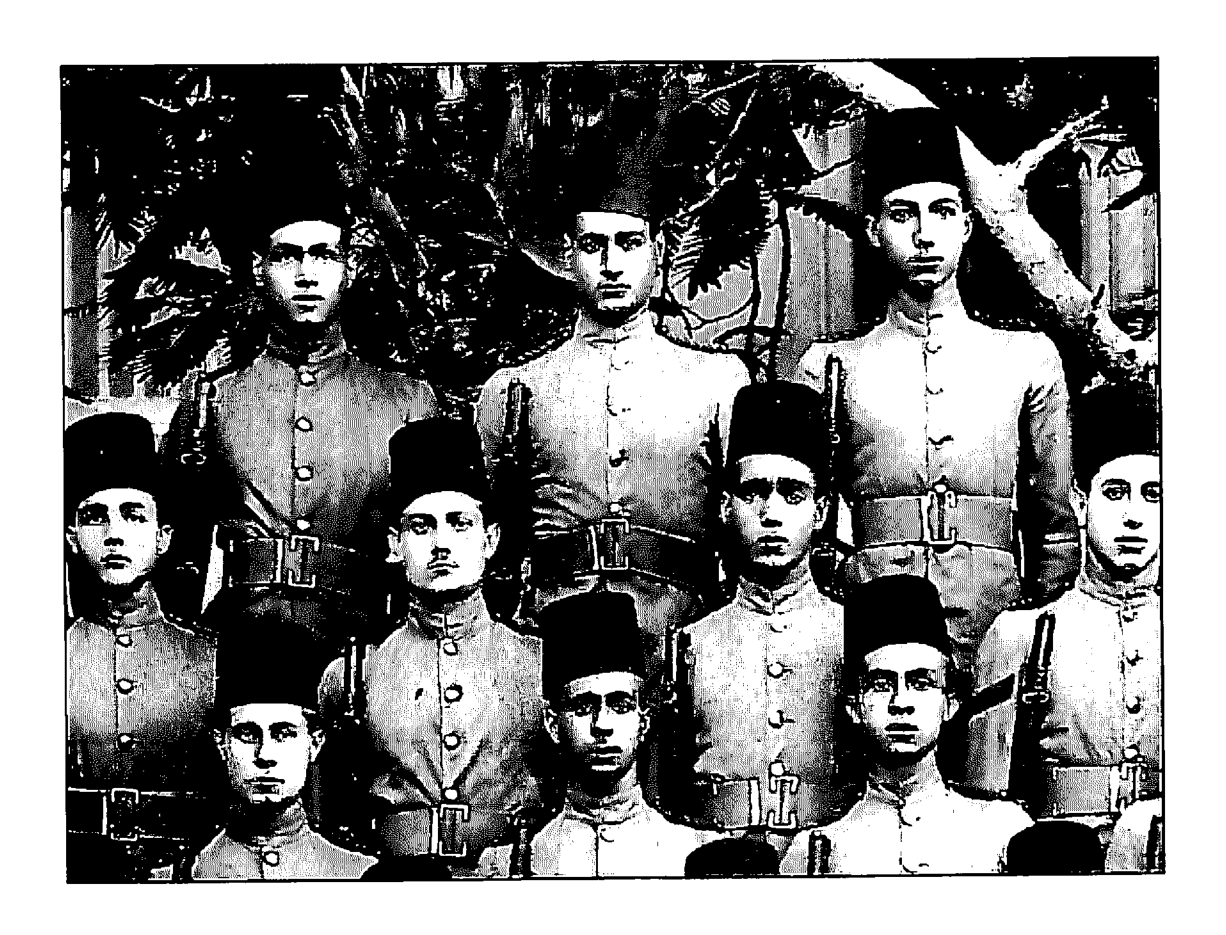
ولما رفضت الكلية الحربية قبول جمال، تقدم فى أكتوبر ١٩٣٦ الى كلية الحقــوق فــى جامعــة القاهرة، ومكث فيها ستة أشهر الى أن عقدت معاهدة ١٩٣٦، واتجهت النية الى زيــادة عــدد ضــباط الجيش المصرى من الشباب، بصرف النظر عن طبقتهم الاجتماعية أو ثروتهم؛ فقبلت الكليــة الحربيــة دفعة فى خريف ١٩٣٦، وأعلنت وزارة الحربية عن حاجتها لدفعة ثانية؛ فتقدم جمال مرة ثانية للكليــة الحربية، ولكنه توصل الى مقابلة وكيل وزارة الحربية اللواء ابراهيم خيرى، الذى أعجــب بــصراحته ووطنيته واصراره على أن يصبح ضابطاً؛ فوافق على دخوله فى الدورة التالية؛ أى فى مارس ١٩٣٧.



لقد وضع جمال عبد الناصر أمامه هدفاً واضحاً فى الكلية الحربية وهو "أن يصبح ضابطاً ذا كفاية، وأن يكتسب المعرفة والصفات التى تسمح له بأن يصبح قائداً"، وفعلاً أصبح "رئيس فريق"، وأسندت اليه منذ أوائل ١٩٣٨ مهمة تأهيل الطلبة المستجدين الذين كان من بينهم عبد الحكيم عامر. وطـــوال فتـــرة الكلية لم يوقع على جمال أى جزاء، كما رقى الى رتبة أومباشى طالب.

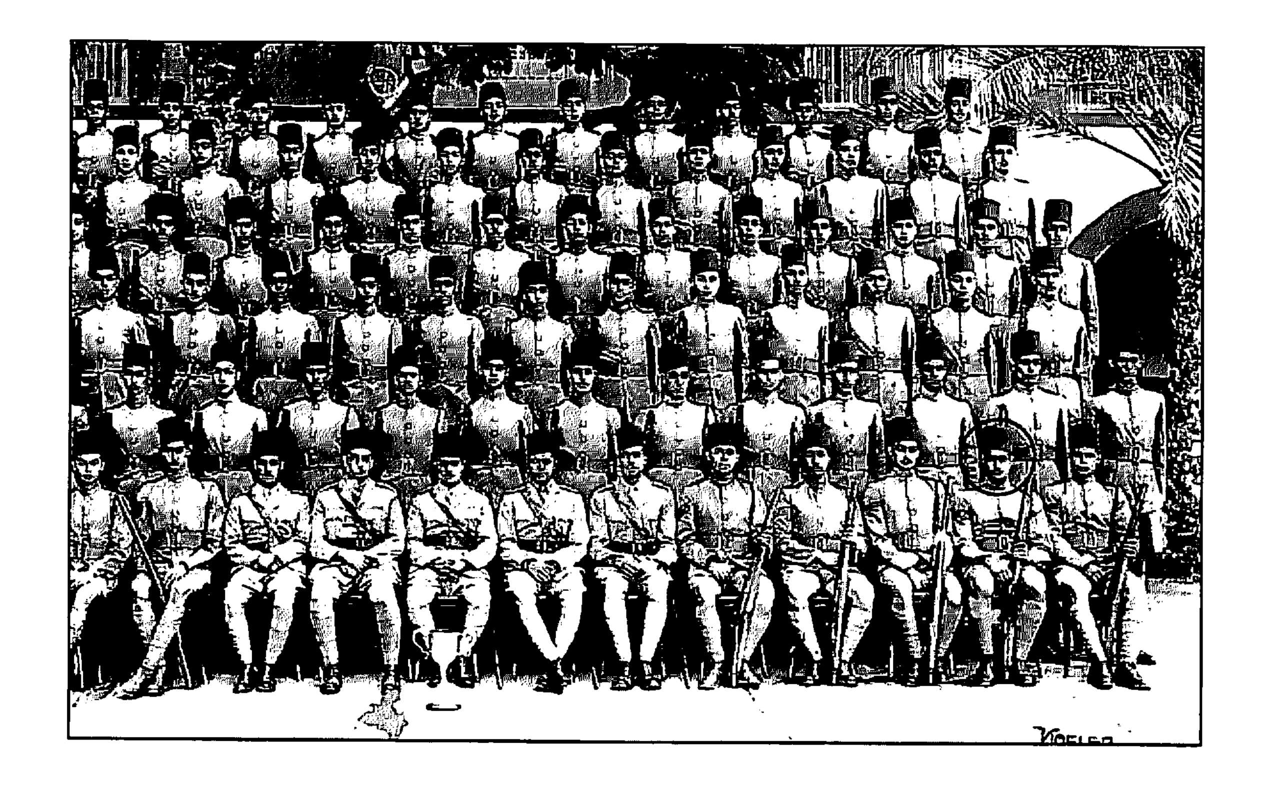


تخرج جمال عبد الناصر من الكلية الحربية بعد مرور ١٧ شهراً، أى فى يوليه ١٩٣٨، فقد جـــرى استعجال تخريج دفعات الضباط فى ذلك الوقت لتوفير عدد كافى من الضباط المصريين؛ لـــسد الفـــراغ الذى تركه انتقال القوات البريطانية الى منطقة قناة السويس.



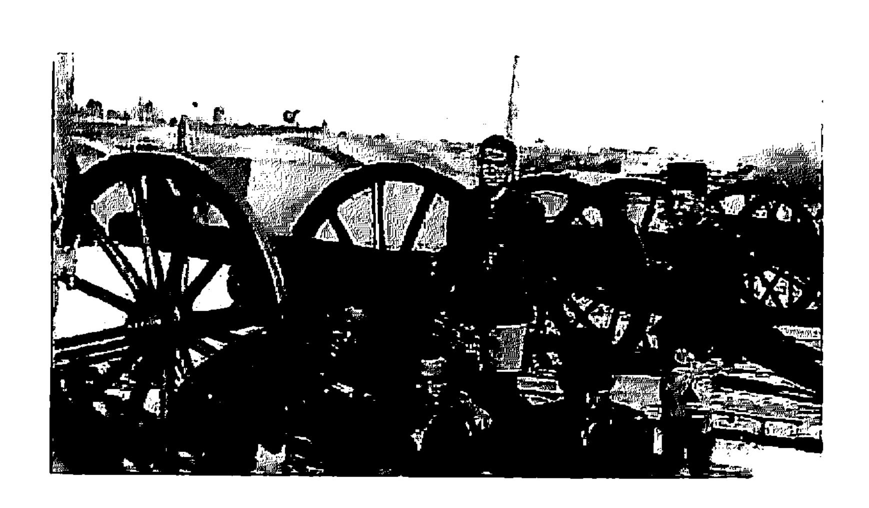
وقد كانت مكتبة الكلية الحربية غنية بالكتب القيمة، فمن لائحة الاستعارة تبين أن جمال قرأ عن سير عظماء التاريخ؛ مثل "بونابرت" و"الاسكندر" و"جاليباردى" و"بسمارك" و"مصطفى كمال أتاتورك" و"هندنبرج" و"تشرشل" و"فوش". كما قرأ الكتب التى تعالج شئون الشرق الأوسط والسودان، ومشكلات الدول التى على البحر المتوسط، والتاريخ العسكرى. وكذلك قرأ عن الحرب العالمية الأولى، وعن حملة فلسطين، وعن تاريخ ثورة ١٩١٩[١].

(١) قائمة بالكتب التى كان يقرأها جمال عبد الناصر وهو ضابط، مرجع سابق، فى الملحق رقم ٢ بالاسطوانة المدمجة.



التحق جمال عبد الناصر فور تخرجه بسلاح المشاة، ونقل الى منقباد فى الصعيد، وقد أتاحت له إقامته هناك أن ينظر بمنظار جديد إلى أوضاع الفلاحين وبؤسهم. وقد التقى فى منقباد بكل من زكريا محيى الدين وأنور السادات.

وفى عام ١٩٣٩ طلب جمال عبد الناصر نقله إلى السودان؛ فخدم فى الخرطوم وفى جبل الأولياء، وهناك قابل زكريا محيى الدين وعبد الحكيم عامر. وفى مايو ١٩٤٠ رقى إلى رتبة الملازم أول.



لقد كان الجيش المصرى حتى ذلك الوقت جيشاً غير مقاتل، وكان من مصلحة البريطانيين أن يبقوه على هذا الوضع، ولكن بدأت تدخل الجيش طبقة جديدة من الضباط الذين كانوا ينظرون إلى مستقبلهم فى الجيش كجزء من جهاد أكبر لتحرير شعبهم. وقد ذهب جمال الى منقباد تملؤه المثل العليا، ولكنه ورفقائه أصيبوا بخيبة الأمل؛ فقد كان معظم الضباط "عديمى الكفاءة وفاسدين"، ومن هنا اتجه تفكيره الى إصلاح الجيش وتطهيره من الفساد. وقد كتب لصديقه حسن النشار فى ١٩٤١ من جبل الأولياء بالسودان: "على العموم يا حسن أنا مش عارف ألاقيها منين واللا منين.. هنا فى عملى كل عيبى إنى دغرى لا أعرف الملق ولا الكلمات الحلوة ولا التمسح بالأذيال..



شخص هذه صفاته يحترم من الجميع ولكن.. الرؤساء .. الرؤساء يا حسن يسوءهم ذلك الذى لا يسبح بحمدهم، يسوءهم ذلك الذى لا يتملق اليهم؛ فهذه كبرياء وهم شبوا على الذلة فى كنف الاستعمار، يقولون: كما كنا يجب أن يكونوا، كما رأينا يجب أن يروا.. والويل كل الويل لذلك... الذى تأبى نفسه السير على منوالهم ... ويحزننى يا حسن أن أقول إن هذا الجيل الجديد قد أفسده الجيل القديم متملقاً، ويحزننى يا حسن أن أقول إننا نسير الى الهاوية؛ الرياء - النفاق الملق - تفشى فى الأصاغر نتيجة لمعاملة الكبار. أما أنا فقد صمدت ولازلت؛ ولذلك تجدنى فى عداء مستحكم مستمر مع هؤلاء الكبار..."[١].



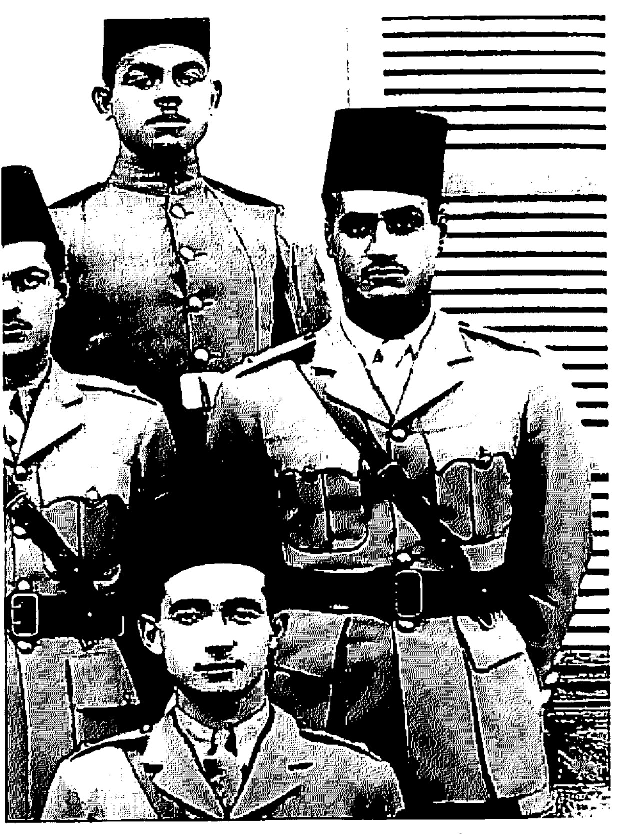
(١) الخطاب كاملا ص ٩٧ من الكتاب.

وفى نهاية عام ١٩٤١ بينما كان "روميل" يتقدم نحو الحدود المصرية الغربية، عاد جمال عبد الناصر الى مصر، ونقل الى كتيبة بريطانية تعسكر خلف خطوط القتال بالقرب من العلمين.

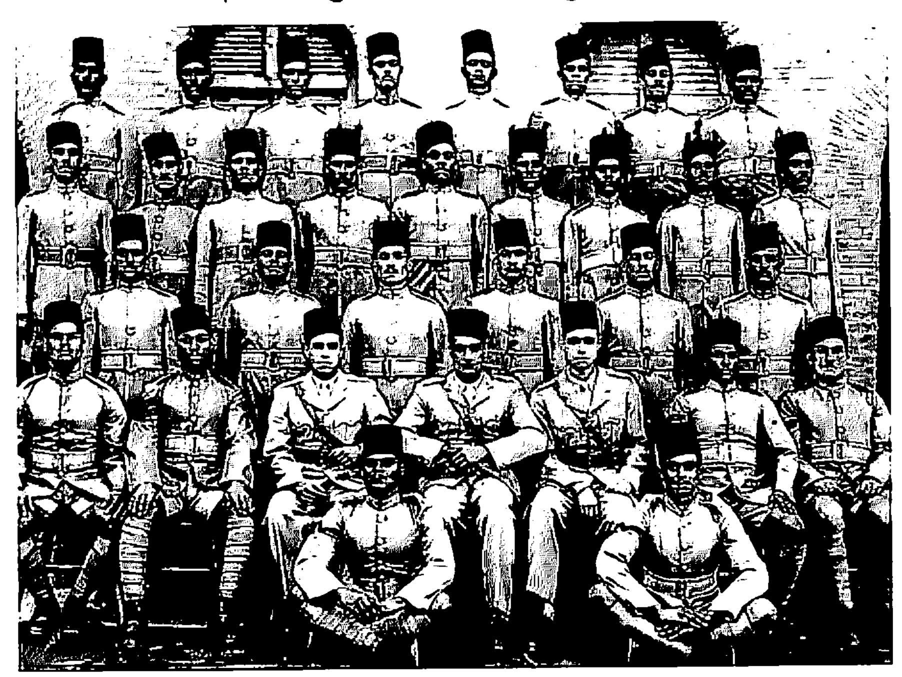


ويذكر جمال عبد الناصر: "فى هذه المرحلة رسخت فكرة الثورة فى ذهنى رسوخاً تاماً، أما السبيل الى تحقيقها فكانت لا تزال بحاجة الى دراسة، وكنت يومئذ لا أزال أتحسس طريقى الى ذلك، وكان معظم جهدى فى ذلك الوقت يتجه الى تجميع عدد كبير من الضباط الشبان الذين أشعر أنهم يؤمنون فى قراراتهم بصالح الوطن؛ فبهذا وحده كنا نستطيع أن نتحرك حول محور واحد هو خدمة هذه القضية المشتركة"(١).

(١) حديث جمال عبد الناصر مع دافيد مورجان، مرجع سابق.



وأثناء وجوده فى العلمين جرت أحداث ٤ فبراير ١٩٤٢ حينما توجه السفير البريطانى - "السير مايلز لامسبون" - ليقابل الملك فاروق بسراى عابدين فى القاهرة، بعد أن حاصر القصر بالدبابات البريطانية، وسلم الملك إنذارا يخيره فيه بين إسناد رئاسة الوزراء الى مصطفى النحاس، مع إعطائه الحق فى تشكيل مجلس وزراء متعاونا مع بريطانيا، وبين الخلع؛ وقد سلم الملك بلا قيد ولا شرط.



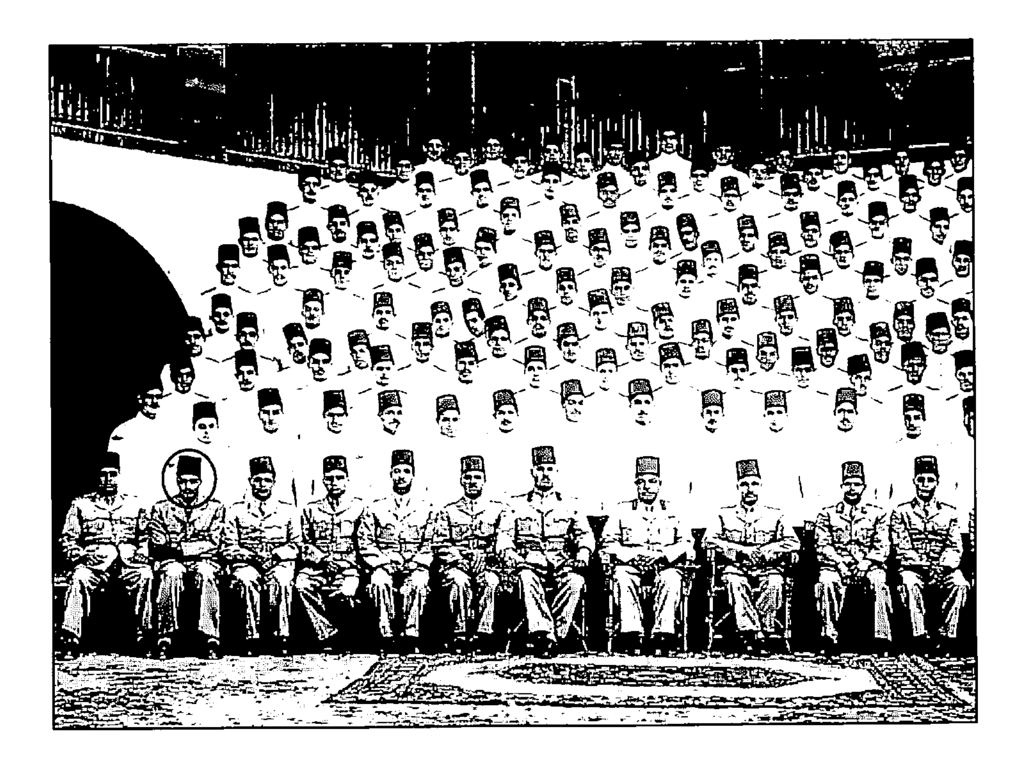
ويذكر جمال عبد الناصر أنه منذ ذلك التاريخ لم يعد شئ كما كان أبداً؛ فكتب إلى صديقه حسن النشار فى ١٦ فبراير ١٩٤٢، يقول: "وصلنى جوابك، والحقيقة أن ما به جعلنى أغلى غلياناً مراً، وكنت على وشك الانفجار من الغيظ، ولكن ما العمل بعد أن وقعت الواقعة وقبلناها مستسلمين خاضعين خائفين. والحقيقة أنى أعتقد أن الانجليز كانوا يلعبون بورقة واحدة فى يدهم بغرض التهديد فقط، ولكن لو كانوا أحسوا أن بعض المصريين ينوون التضحية بدمائهم، ويقابلوا القوة بالقوة؛ لانسحبوا كأى امرأة من العاهرات.



أما نحن .. أما الجيش فقد كان لهذا الحادث تأثير جديد على الوضع والإحساس فيه؛ فبعد أن كنت ترى الضباط لا يتكلمون الا عن النساء واللهو، أصبحوا يتكلمون عن التضحية والاستعداد لبذل النفوس فى سبيل الكرامة.

وأصبحت تراهم وكلهم ندم لأنهم لم يتدخلوا – مع ضعفهم الظاهر – ويردوا للبلاد كرامتها ويغسلوها بالدماء، ولكن إن غداً لقريب. حاول البعض بعد الحادث أن يعملوا شئ بغرض الانتقام، لكن كان الوقت قد فات، أما القلوب فكلها نار وأسى. عموماً فإن هذه الحركة أو هذه الطعنة ردت الروح الى بعض الأجساد، وعرفتهم أن هناك كرامة يجب أن يستعدوا للدفاع عنها، وكان هذا درساً ولكنه كان درساً قاسياً"[١].

(٢) الخطاب كاملا ص ١٠٣ من الكتاب.



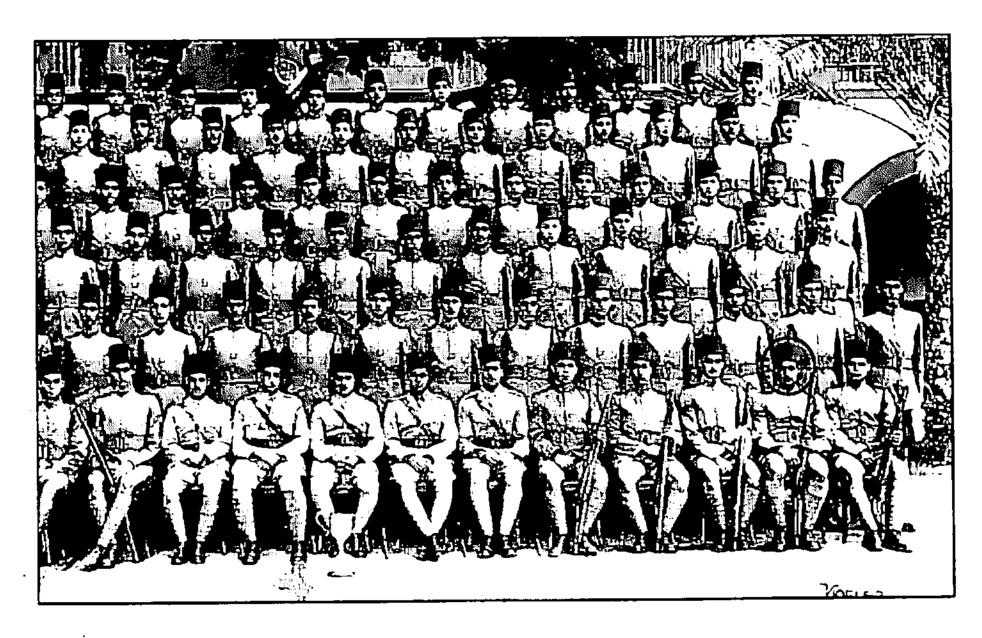
رقى جمال عبد الناصر الى رتبة اليوزباشى فى ٩ سبتمبر ١٩٤٢، وفى ٧ فبراير ١٩٤٣ عين مدرساً بالكلية الحربية. ومن قائمة مطالعاته فى هذه الفترة يتضح أنه قرأ لكبار المؤلفين العسكريين؛ من أمثال "ليدل هارت" و"كلاوزفيتز"، كما قرأ مؤلفات الساسة والكتاب السياسيين مثل "كرومويل" و"تشرشل". وفى هذه الفترة كان جمال عبد الناصر يعد العدة للالتحاق بمدرسة أركان حرب.



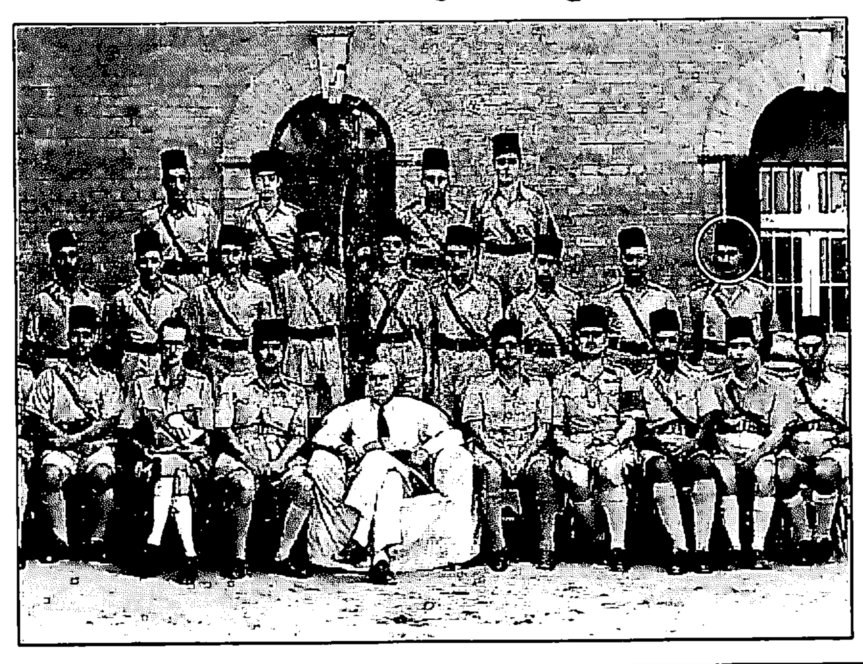
وفى ٢٩ يونيه ١٩٤٤ تزوج جمال عبد الناصر من تحية محمد كاظم - ابنة تاجر من رعايا إيران - كان قد تعرف على عائلتها عن طريق عمه خليل حسين، وقد أنجب ابنتيه هدى ومنى وثلاثة أبناء هم خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم. لعبت تحية دوراً هاماً فى حياته خاصة فى مرحلة الإعداد للثورة واستكمال خلايا تنظيم الضباط الأحرار؛ فقد تحملت أعباء أسرته الصغيرة عندما كان فى حرب فلسطين، كما ساعدته فى إخفاء السلاح حين كان يدرب الفدائيين المصريين للعمل ضد القاعدة البريطانية فى قناة السويس فى ١٩٥١، ١٩٥٢.



تنظيم الضباط الأحرار:



شهد عام ١٩٤٥ انتهاء الحرب العالمية الثانية وبداية حركة الضباط الأحرار، ويقول جمال عبد الناصر فى حديثة الى "دافيد مورجان": "وقد ركزت حتى ١٩٤٨ على تأليف نواة من الناس الذين بلغ استياؤهم من مجرى الأمور فى مصر مبلغ استيائى، والذين توفرت لديهم الشجاعة الكافية والتصميم الكافى للإقدام على التغيير اللازم. وكنا يومئذ جماعة صغيرة من الأصدقاء المخلصين نحاول أن نخرج مثلنا العليا العامة فى هدف مشترك وفى خطة مشتركة"(١).



(١) حديث جمال عبد الناصر مع دافيد مورجان، مرجع سابق.

وعقب صدور قرار تقسيم فلسطين فى سبتمبر ١٩٤٧، عقد الضباط الأحرار اجتماعاً واعتبروا أن اللحظة جاءت للدفاع عن حقوق العرب ضد هذا الانتهاك للكرامة الإنسانية والعدالة الدولية، واستقر رأيهم على مساعدة المقاومة فى فلسطين.

وفى اليوم التالى ذهب جمال عبد الناصر الى مفتى فلسطين، الذى كان لاجئاً يقيم فى مصر الجديدة؛ فعرض عليه خدماته وخدمات جماعته الصغيرة كمدربين لفرقة المتطوعين وكمقاتلين معها. وقد أجابه المفتى؛ بأنه لا يستطيع أن يقبل العرض دون موافقة الحكومة المصرية. وبعد بضعة أيام رفض العرض؛ فتقدم جمال عبد الناصر بطلب إجازة حتى يتمكن من الانضمام إلى المتطوعين، لكن قبل أن يبت فى طلبه أمرت الحكومة المصرية الجيش رسمياً بالاشتراك فى الحرب؛ فسافر جمال الى فلسطين فى ١٥ مايو ١٩٤٨، ورقى إلى رتبة صاغ فى نفس العام.

لقد كان لتجربة حرب فلسطين آثاراً بعيدة على جمال عبد الناصر، فعلى حد قولة: "لم يكن هناك تنسيق بين الجيوش العربية، وكان عمل القيادة على أعلى مستوى فى حكم المعدوم، وتبين أن أسلحتنا فى كثير من الحالات أسلحة فاسدة، وفى أوج القتال صدرت الأوامر لسلاح المهندسين ببناء شاليه للاستجمام فى غزه للملك فاروق!

وقد بدا أن القيادة العليا كانت مهمتها شيئاً واحداً؛ هو احتلال أوسع رقعة ممكنة من الأرض بغض النظر عن قيمتها الإستراتيجية، وبغض النظر عما اذا كانت تضعف مركزنا العام فى القدرة على إلحاق الهزيمة بالعدو خلال المعركة أم لا.

وقد كنت شديد الاستياء من ضباط الفوتيلات أو محاربى المكاتب؛ الذين لم تكن لديهم أية فكرة عن ميادين القتال أو عن آلام المقاتلين.

وجاءت القطرة الأخيرة التى طفح بعدها الكيل؛ حين صدرت الأوامر إلى بأن أقود قوة من كتيبة المشاة السادسة الى عراق سويدان، التى كان الاسرائيليون يهاجمونها، وقبل أن أبدأ فى التحرك نشرت تحركاتنا كاملة فى صحف القاهرة! ثم كان حصار الفالوجا الذى عشت معاركه؛ حيث ظلت القوات المصرية تقاوم رغم أن القوات الاسرائيلية كانت تفوقها كثيراً من ناحية العدد؛ حتى انتهت الحرب بالهدنة التى فرضتها الأمم المتحدة فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩"(١).

وقد جرح جمال عبد الناصر مرتين أثناء حرب فلسطين، ونقل الى المستشفى. ونظراً للدور المتميز الذى قام به خلال المعركة؛ فإنه منح نيشان "نجمة فؤاد العسكرية" فى عام ١٩٤٩.

وبعد رجوعه إلى القاهرة أصبح جمال عبد الناصر واثقاً أن المعركة الحقيقية هى فى مصر؛ فبينما كان ورفاقه يحاربون فى فلسطين، كان السياسيون المصريون يكدسون الأموال من أرباح الأسلحة الفاسدة التى اشتروها رخيصة وباعوها للجيش.

---

(١) المرجع السابق.

وقد أصبح مقتنعاً أنه من الضرورى تركيز الجهود لضرب أسرة محمد على؛ فكان الملك فـاروق هو هدف تنظيم الضباط الأحرار منذ نهاية ١٩٤٨ وحتى ١٩٥٢.

وبعد عودته من فلسطين عين جمال عبد الناصر مدرساً فى كلية أركان حرب، التى كان قد نجـح فى امتحانها بتفوق فى ١٢ مايو ١٩٤٨. وبدأ من جديد نشاط الضباط الأحرار، وتألفت لجنـة تنفيذيـة بقيادة جمال عبد الناصر، كانت تضم كمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر وحسن إبراهيم وصلاح سالم وعبد اللطيف البغدادى وخالد محيى الدين وأنور السادات وحسين الشافعى وزكريا محيى الدين وجمـال سالم، وهى اللجنة التى أصبحت مجلس الثورة فيما بعد عام ١٩٥٠.

وفى ٨ مايو ١٩٥١ رقى جمال عبد الناصر الى رتبة البكباشى، وفى نفس العام اشترك مع رفاقـه من الضباط الأحرار سراً فى حرب الفدائيين ضد القوات البريطانية فى منطقة القناة التى استمرت حتى بداية ١٩٥٢؛ وذلك بتدريب المتطوعين وتوريد السلاح الذى كان يتم فى إطار الدعوى للكفاح المـسلح من جانب الشباب من كافة الاتجاهات السياسية، والذى كان يتم خارج الإطار الحكومى.

وإزاء تطورات الحوادث العنيفة المتوالية فى بداية عام ١٩٥٢؛ اتجه تفكير الضباط الأحرار الـى الاغتيالات السياسية لأقطاب النظام القديم على أنه الحل الوحيد. وفعلاً بدأوا باللواء حسين سرى عامر- أحد قواد الجيش الذين تورطوا فى خدمة مصالح القصر - الا أنه نجا من الموت، وكانت محاولة الاغتيـال تلك هى الأولى والأخيرة التى اشترك فيها جمال عبد الناصر؛ فقد وافقه الجميع على العدول عـن هـذا الاتجاه، وصرف الجهود الى تغيير ثورى ايجابى.

ومع بداية مرحلة التعبئة الثورية، صدرت منشورات الضباط الأحرار التى كانت تطبـع وتـوزع سراً. والتى دعت إلى إعادة تنظيم الجيش وتسليحه وتدريبه بجدية بـدلاً مـن اقتـصاره علـى الحفـلات والاستعراضات، كما دعت الحكام إلى الكف عن تبذير ثروات البلاد ورفع مـستوى معيـشة الطبقـات الفقيرة، وانتقدت الاتجار فى الرتب والنياشين. وفى تلك الفترة اتسعت فضيحة الأسلحة الفاسـدة، الـى جانب فضائح اقتصادية تورطت فيها حكومة الوفد.

ثم حدث حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، بعد اندلاع المظاهرات فى القاهرة احتجاجـاً علـى مذبحة رجال البوليس بالاسماعيلية، التى ارتكبتها القوات العسكرية البريطانية فى اليوم السابق، والتـى قتل فيها ٤٦ شرطياً وجرح ٧٢. لقد أشعلت الحرائق فى القاهرة، ولم تتخذ السلطات أى إجـراء ولـم تصدر الأوامر للجيش بالنزول الى العاصمة إلا فى العصر، بعد أن دمرت النار أربعمائة مبنى، وتركت ١٢ ألف شخص بلا مأوى، وقد بلغت الخسائر ٢٢ مليون جنيهاً.

وفى ذلك الوقت كان يجرى صراعاً سافراً بين الضباط الأحرار وبين الملك فاروق فيمـا عـرف بأزمة انتخابات نادى ضباط الجيش، حيث رشح الملك اللواء حسين سرى عامر، المكروه مـن ضـباط الجيش؛ ليرأس اللجنة التنفيذية للنادى، وقرر الضباط الأحرار أن يقدموا قائمة مرشحيهم، وعلى رأسـهم اللواء محمد نجيب، وقد تم انتخابه بأغلبية كبرى. وبرغم إلغاء الانتخاب بتعليمات من الملك شخـصياً،

إلا أنه كان قد ثبت للضباط الأحرار أن الجيش معهم يؤيدهم ضد الملك؛ فقرر جمال عبد الناصر - رئيس الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار - تقديم موعد الثورة التى كان محدداً لها قبل ذلك عام ١٩٥٥، وتحرك الجيش ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وتم احتلال مبنى قيادة الجيش بكوبرى القبة، وإلقاء القبض على قادة الجيش، الذين كانوا مجتمعين لبحث مواجهة حركة الضباط الأحرار، بعد أن تسرب خبر عنها.

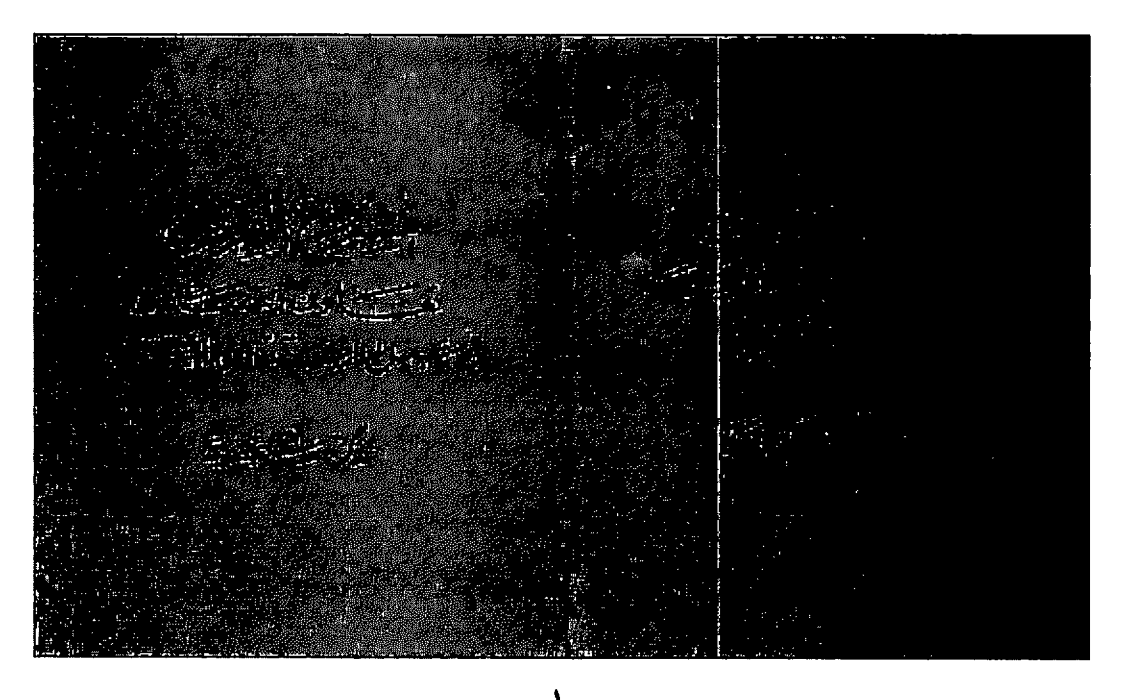
وبعد نجاح حركة الجيش، قدم محمد نجيب على أنه قائد الثورة - وكان الضباط الأحرار قد فاتحوه قبلها بشهرين فى احتمال انضمامه إليهم إذا ما نجحت المحاولة - إلا أن السلطة الفعلية كانت فى يد مجلس قيادة الثورة الذى كان يرأسه جمال عبد الناصر حتى ٢٥ أغسطس ١٩٥٢، عندما صدر قرار من مجلس قيادة الثورة بضم محمد نجيب إلى عضوية المجلس، وأسندت إليه رئاسته بعد أن تنازل له عنها جمال عبد الناصر.

الفصل الأول

جمال عبد الناصر طالباً



تذكرة
الاسم
الوظيفة
المنطقة المصرح فيها
تاريخ الالتحاق
امضاء المتطوع
٣٨٣
السكرتير العام
نمرة القيد

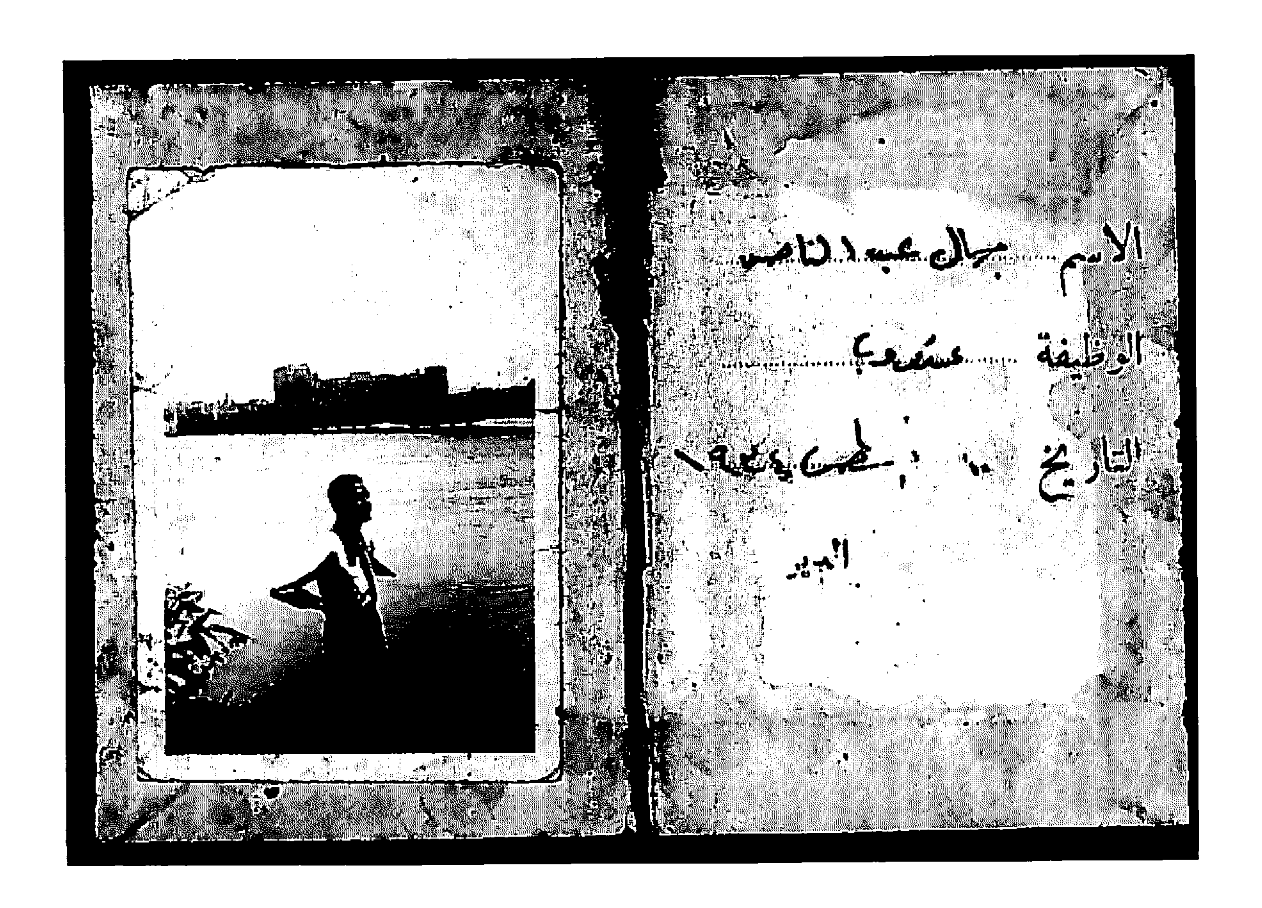


١

كارنيه جمال عبد الناصر متطوع فى مشروع القرش(١)

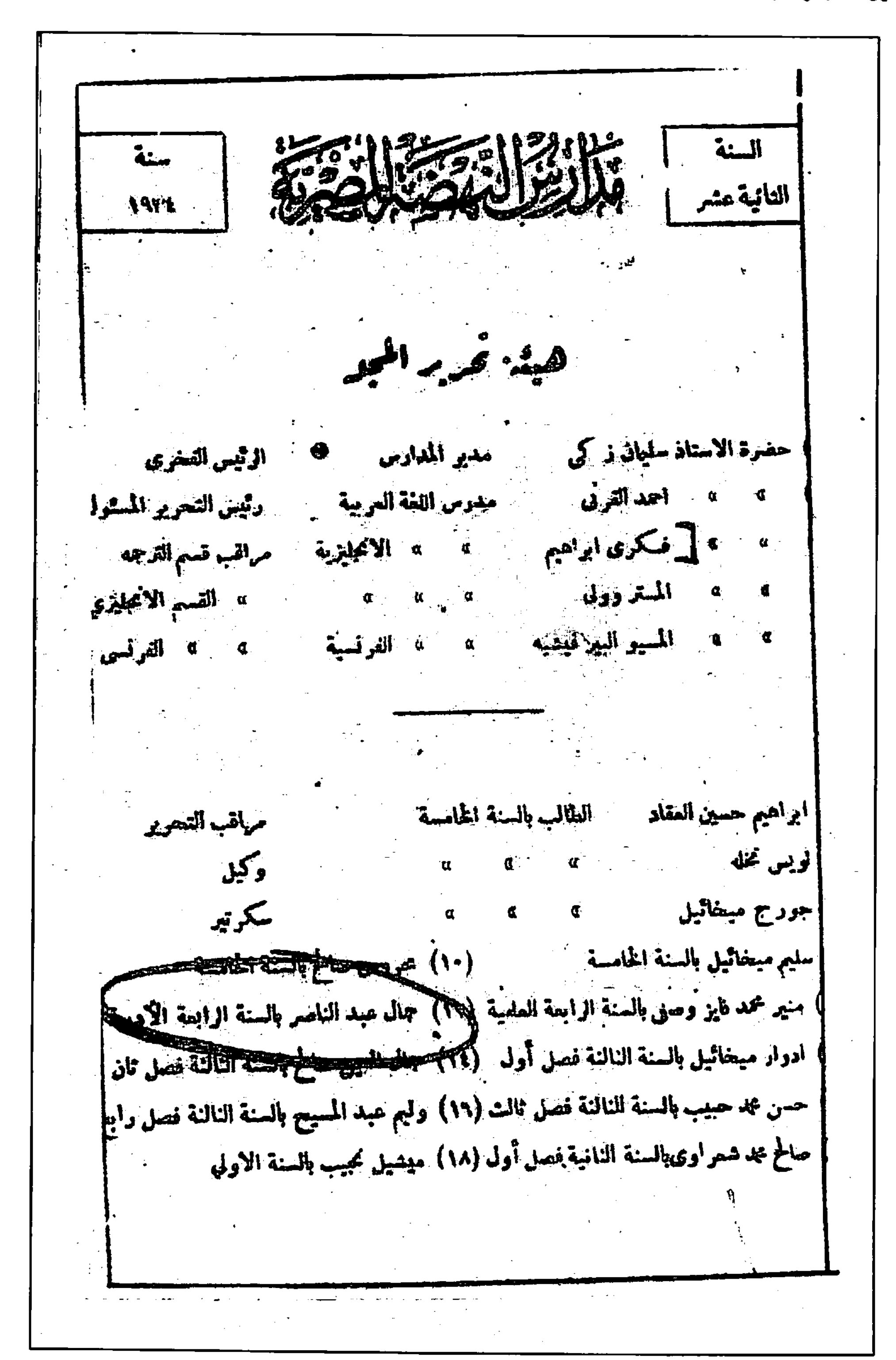
فى ٢٥ ديسمبر ١٩٣٢ بالاسكندرية رقم ٣٨٣

(١) مشروع القرش: هو مشروع تبناه أحمد حسين وفتحى رضوان من عام ١٩٣١ إلى عام ١٩٣٣؛ لحث كل مواطن مصرى على التبرع بقرش واحد لإنقاذ الاقتصاد المصرى، الذى كان يعانى من آثار انخفاض أسعار القطن فى الأسواق. وقد حمل كثير من طلبة الجامعات عددا من دفاتر المشروع من أجل جمع التبرعات.



٢

جمال عبد الناصر "مندوب" وهو طالب فى ١٠ أغسطس ١٩٣٤



مدارس النهضة المصرية

السنة الثانية عشر

سنة ١٩٣٤

هيئة تحرير المجلة

حضرة الاستاذ سليمان زكي مدير المدارس الرئيس الفخري
« « احمد القرني مدرس اللغة العربية رئيس التحرير المسئول
« « فكري ابراهيم « الانجليزية مراقب قسم الترجمة
« « المستر وولي « « « القسم الانجليزي
« « المسيو البيلانيتيه « الفرنسية « « الفرنسي

ابراهيم حسين العقاد الطالب بالسنة الخامسة مراقب التحرير
لويس نخله « « « وكيل
جورج ميخائيل « « « سكرتير
سليم ميخائيل بالسنة الخامسة (١٠) ... بالسنة الخامسة
منير محمد فايز وصفي بالسنة الرابعة العلمية (١٢) جمال عبد الناصر بالسنة الرابعة الأدبية
ادوار ميخائيل بالسنة الثالثة فصل أول (١٤) ... بالسنة الثالثة فصل ثان
حسن محمد حبيب بالسنة الثالثة فصل ثالث (١٦) وليم عبد المسيح بالسنة الثالثة فصل رابع
صالح محمد شعراوي بالسنة الثانية فصل أول (١٨) ميشيل نجيب بالسنة الاولي

٣

اسم جمال عبد الناصر بين أعضاء هيئة تحرير مجلة

مدارس النهضة المصرية سنة ١٩٣٤

فولتير (رجل الحرية)

بعد شباب كان به شئ من الإجهاد، كان فلتير الذى اسمه فرانسوا أردى أمضى ثلاث سنين فى انجلترة، وقد عاد سنة ١٧٢٩ بعد أن اشتهر بكتابته، وكانت مشاغله تنحصر فى المحافظة على استقلاله ككاتب. وقد عاش فلتير سنة ١٧٥٥ بالقرب من بلده لبان فى مكان عجيب به منزله المسمى "دليس" بالقرب من جمهورية جنيف، وبالقرب جدا قصره المسمى "فرنيه" فى فرنسا، وكان يعيش فى القصرين فى فترات متقطعة. وكانت كل أوروبا تتوجه اليه بعينها؛ إذ كان يملك نشاطا غريبا، ويتلقى زوارا عددين ويكتب خطابات لا عدد لها، ويخط بريشته الحكم والفلسفة، والقذف فى الكنيسة، وضد التشريع وضد القانون؛ مما جعله زعيما كما جعله فريسة للتعصب. ولقد صرف أمواله ومواهبه فى سبيل...

ولقد كان عمله عظيما ومتنوعا، وكانت أقوى أجزائه قصصه ومذكراته. وكانت أعماله التاريخية تبحث فى شارل الثانى عشر، وفى عصر لويس الرابع عشر، وفى موضوع عن الأمهات درس فيه المدنيات. وكان أسلوبه كشخصه؛ قويا، مملوءا بالذكاء، عجيبا متدفقا جديدا فى نوعه.



٤

مقال للطالب جمال عبد الناصر عن "فولتير رجل الحرية" وهو فى السنة الرابعة قسم الآداب بمدارس النهضة

وكان ملك بروسيا – فردريك الثانى – ذو الشخصية الجذابة فى بلاطه ببرلين قد جسر بحلقه من الأصدقاء المثقفين، وكان يميل بصفة خاصة الى الفرنسيين؛ لأن هذه الأمة كانت تمثل فى عقله أعلى ثقافة أوروبا فى هذه الأيام. ولقد أضاف الى بلاطه لسنين عدة – من ١٧٥٠: ١٧٥٣ – أمير القرن الثامن عشر الفيلسوف فلتير، ولكن بعد فترة طويلة تعارك الملك والفيلسوف، وطرد فلتير من البلاط وسط سحابة من الفضائح. ولكن لا يقوى أحد على نسيان الاتصال الوثيق بين نجمى القرن الثامن عشر الساطعين؛ أحداهما أعظم شخصية عملية، والآخر أكبر مسيطر على التفكير والتعبير. ومع أن الثورة ضد سلطة التقاليد كانت عامة فى القرن الثامن عشر، إلا أن أسماء القواد بين هؤلاء الفلاسفة ضعيفة؛ وكان من بين هؤلاء الفلاسفة فلتير وروسو، اللذين حملا أقوى الأسلحة وأشدها فتكا. وقد مهد من أتى بعدهم للثورة الكبرى سنة ١٧٨٩.

وقد مات فلتير وشيع بجناز حافل فى باريس.

جمال عبد الناصر

٤– قسم الآداب



المسرح

وطبقا أيضا جنله من عناية المدرسة به، إذ أن بها فرقة تمثيلية تمثل المسرحيات بشكل منوع، وتقدم لها كل مساعدة حتى أخرجت فرقتها تذوق الجميع حلاوته في تمثيل رواية يوليوس قيصر . —

الحفلة التمثيلية السنوية التي أقامتها

مدارس النهضة المصرية

بتياترو برنتانيا — يوم السبت ١٩ يناير سنة ١٩٣٥

تحت رعاية

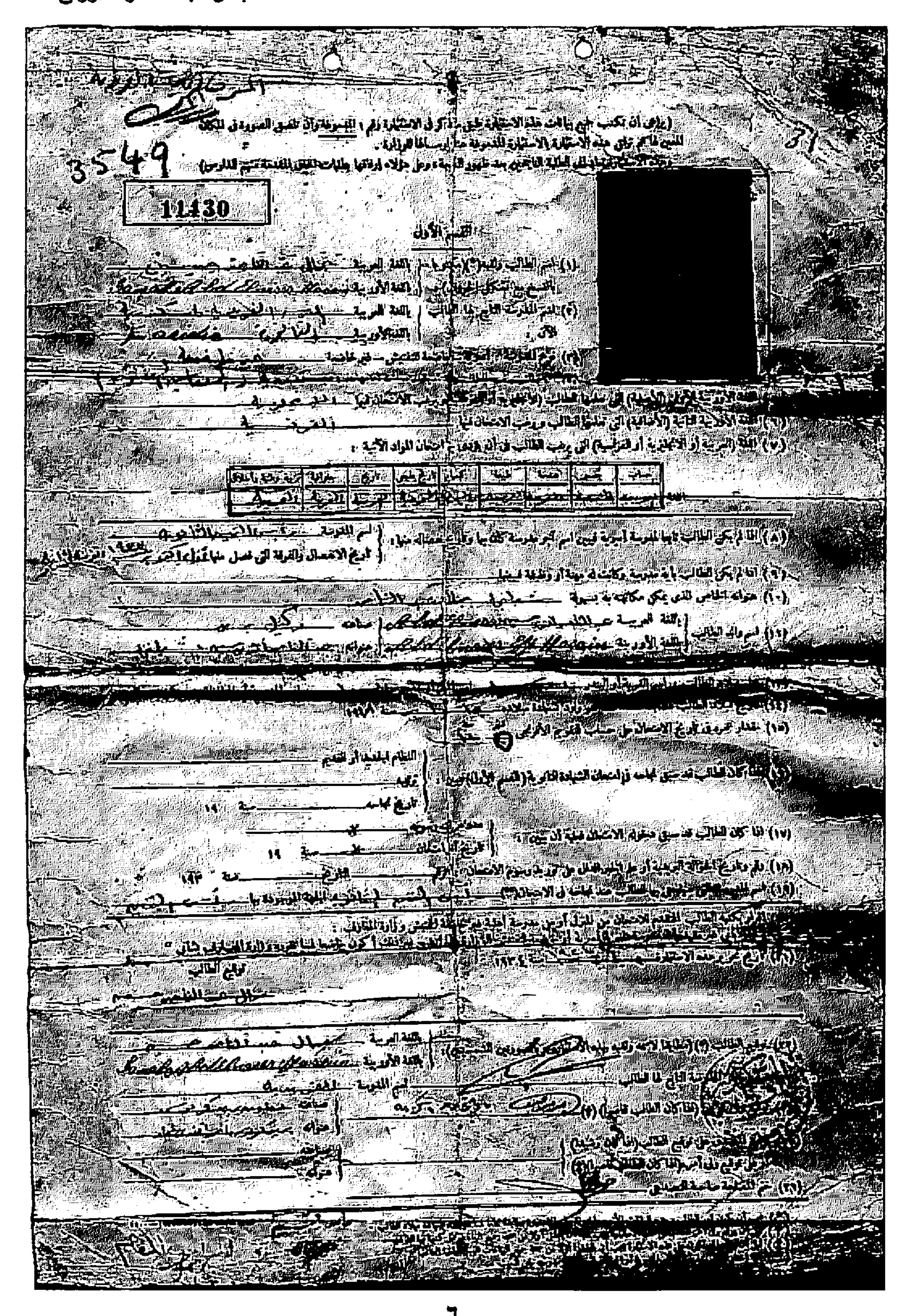
حضرة صاحب المعالي أحمد نجيب الهلالي بك وزير المعارف العمومية

جمال عبد الناصر

٥

جمال عبد الناصر يلعب دور يوليوس قيصر فى تياترو برنتانيا

فى الحفلة التمثيلية السنوية التى أقامتها مدارس النهضة المصرية يوم ١٩ يناير ١٩٣٥



3549

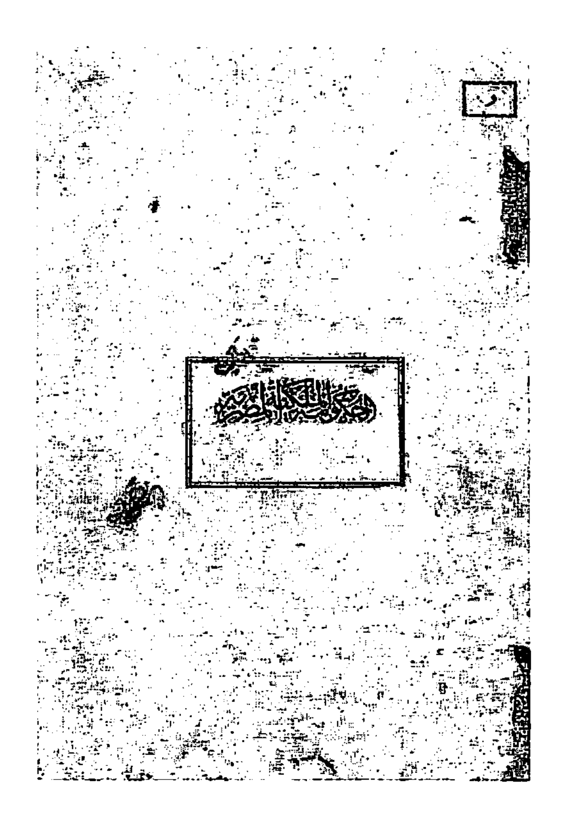
11430

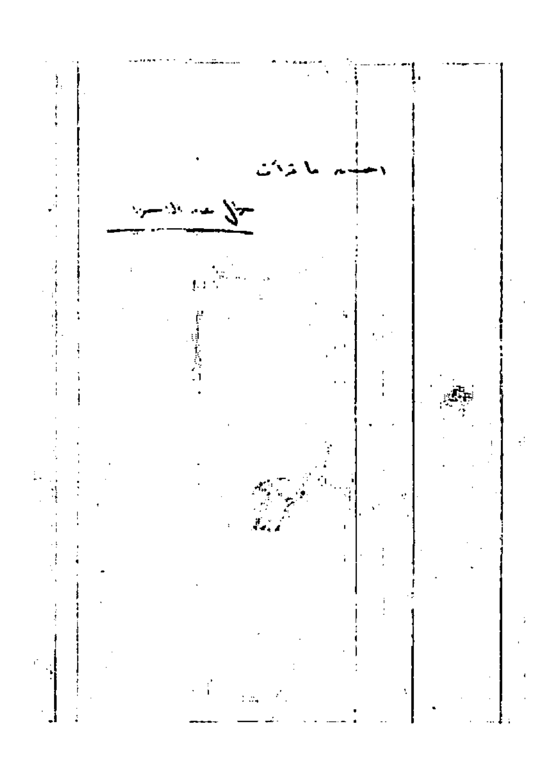
القسم الأول

٦

استمارة امتحان الشهادة الثانوية للطالب جمال عبد الناصر

من مدرسة رأس التين الثانوية فى ١٩٣٤/١/٢٠




احسن ما قرأت

جمال عبد الناصر

٧

الطالب جمال عبد الناصر... أحسن ما قرأت

ليلة البدر : للعقاد

هات لى الذكرى وجدد ما مضى   عندك الذكرى ورجعاها معا

هــات ما كان كما كان انقضى   أو فجــدد غيــره مبتدعــا

ليلة البــدر وقــد كان الرضى   موعد الأهــرام نبغى مطلعا

فقضى الله سواه غرضا

. . .

قــد نوينا ونــوى الغيــب لنــا   نــبــه أمتــع للمستمتــع

خســف البــدر وأمسيــت أنــا   أدَّعى فى نشــوة ما أدعى

كلمــا ناديتنــى هيــا بنــا   قلت هيا ! وأنا فى موضعى

المنى عندى فمالى والمنى

. . .

خسف البدر وما كان الخسوف شبحه البـــدر الذى بين يـــدى
نشر الناس وطافـــوا بالدفوف وأنـــا والبـــدر فى نشى وطى
خل من شاء كما شـــاء يطوف إن بـــدرى طـــالع منـــه الى
لا أحب البدر ترعاه الألوف

. . .

يا سمير الليل يا نعم السمير مالنـــا والصبح ما دمتُ أراك
أنا فى نـــور وروض وعبيـــر حينما ألقـــاك لا ألقى ســـواك
رشفة من ثغرك العذب النضير أو مـــن الكأس احتوتها شفتاك
وســـلام أيها الكـــون المنير

. . .

هات لى من فيك أنفاس الغرام أو فقل إن شئت أنفاس الحياة
واسقنى الخمرة من أعذب جام لا من البلور فى أيـــدى السقاة
ثغرك الضاحك كأس ومـــدام ونديم لى وراو فى الـــرواة
ينشد الشعر فيشجينى الكلام

. . .

ينشـــد الشعر جديـــدا كالصبا وأنـــا ناظمـــه منـــذ ســـنين
بـــث فيه من صبـــاه عجبـــا فـــإذا قلت ارتجـــال لا ثمين
هات لى الحســـن وهات الأدبا واسقنى الخمر من الثغر المبين
ذاك حسبى فى زمانى وطلبا

. . .

حديث قطين : مصطفى صادق الرافعى

(بديعة جدا)

كان القط الهزيل مرابطا فى زقاق، وقد طارد فأره، فانحجرت فى شق؛ فوقف المسكين يتربص بها أن تخرج، ويؤامر نفسه كيف يعالجها فيبتزها. وما عقل الحيوان الا من حرفة عيشه لا من غيرها. وكان القط السمين قد خرج من دار أصحابه، يريد أن يفرج عن نفسه بأن يكون ساعة أو بعض ساعة كالقططة، بعضها مع بعض، لا كأطفال الناس مع أهليهم وذوى عنايتهم. وأبصر الهزيل من بعيد، فأقبل يمشى نحوه. ورآه الهزيل، وجعل يتأمله وهو يتخلع تخلع الأسد فى مشيته، وقد ملأ جلدته من كل أقطارها ونواحيها، وبسطته النعمة من أطرافه، وانقلبت فى لحمه غلظا، وفى عصبه شدة، وفى شعره بريقا، وهو يموج فى بدنه من قوة وعافية، ويكاد اهابه ينشق سمنا وكدنه. فانكسرت نفس الهزيل، ودخلته الحسرة، وتضعضع لمرأى هذه النعمة فرحة مختالة. وأقبل السمين حتى وقف عليه، وأدركته الرحمة له، إذ رآه منقبضا، طاوى البطن، بارز الأضلاع؛ كأنما همت عظامه أن تترك مسكنها من جلده، لتجد لها مأوى آخر.. فقال له: ماذا بك؟ ومالى أراك متيبسا كالميت فى قبره.. غير أنك لم تمت، ومالك أعطيت الحياة.. غير أنك لم تحى! أو ليس الهر منا صورة مختزلة من الأسد .. فمالك – ويحك – رجعت صورة مختزلة من الهر! أفلا يسقونك اللبن، ويعطونك الشحمة واللحمة، ويأتونك بالسمك، ويقطعون لك من الجبن أبيض وأصفر، ويفتون لك الخبز فى المرق، ويؤثرك الطفل ببعض طعامه، وتدلك الفتاة على صدرها، وتمسحك المرأة بيديها، ويتناولك الرجل كما يتناول ابنه؟ وما لجلدك هذا

مغبرا.. كأنك لا تلطعه بلعابك، ولا تتعهده بتنظيف، وكأنك لم تر قَط فتى أو فتاة يجرى الدهان بريقا فى شعره أو شعرها، فتحاول أن تصنع بلعابك لشعرك صنيعها!

وأراك متزايل الأعضاء، متفككا؛ حتى ضعفت وجهدت. كأنك لا يركبك من حب النوم، على قـدر من كسلك وراحتك، ولا يركبك من حب الكسل على قدر من نعيمك ورفاهيتك، وكأن جنبيك لم يعرفـا طقسة ولا حشية ولا وسادة ولا بساطا ولا طرازا! وما أشبهك بأسد أهلكه الا يجد إلا العشب الأخضر، والهشيم اليابس.. فماله من لحم يجيء من لحم، ولا دم يكون من دم.. وانحط فيه جسم الأسـد وسـكنت فيه روح الحمار!

قال الهزيل: وإن لك لحمه وشحمه ولبنا وسمكا وجبنا وفتاتا، وإنك لتقضى يومـك تلطـع جلـدك ماسحا وغاسلا، أو تنطرح على الوسائد والطنافس نائما متمددا. أما والله لقد جاءتك النعمة والبلادة معا، وصلحت لك الحياة، وفسدت منك الغريزة، وأحكمت طبعا ونقضت طباعا، وربحت شبعا وخسرت لـذة. عطفوا عليك، وأفقدوك أن تعطف على نفسك.. وحملوك، وأعجزوك أن تستقل. وقـد صـرت معهـم كالدجاجة تسمن لتذبح، غير أنهم يذبحونك دلالا وملالا.

إنك لتأكل من خوان أصحابك، وتنظر إليهم يأكلون. وتطيع فى مؤاكلتهم؛ فتشبع بـالعين والـبطن والرغبة، ثم لا شيء غير هذا، وكأنك مرتبط بحبال من اللحم تأكل منها وتحتبس فيها.

إن كان أول ما فى الحياة أن تأكل، فأهون ما فى الحياة أن تأكل. وما يقتلك شيء كاستواء الحـال، ولا يحييك شيء كتفاوتها. والبطن لا يتجاوز البطن، ولذته لذته وحدها. ولكن أين أنت عن ارثـك مـن

أسلافك، وعن العلل الباطنة التى تحركنا الى لذات أعضائنا ومتاع أرواحنا، وتهبنا من كل ذلك وجودنا الأكبر، وتجعلنا نعيش من قبل الجسم كله لا من قبل المعدة وحدها!

قال السمين: تالله لقد أكسبك الفقر حكمة وحياة. وأرانى بأزائك معدوما بزوال أسلافى منك، وأراك بإزائى موجودا بوجود أسلافك فيك.

ناشدتك الله ألا ما وصفت لى هذه اللذات التى تعلو بالحياة عن مرتبة الوجود الأصغر من الشبع، ونستطيل بها إلى مرتبة الوجود الأكبر من الرضى؟

فقال الهزيل: إنك ضخم ولكن أبله، أما علمت – ويحك – أن المحنة فى العيش هى فكرة وقوة، وأن الفكرة والقوة هما لذة ومنفعة، وأن لهفة الحرمان هى التى تضع فى الكسب لذة الكسب، وسعار الجوع هو الذى يجعل فى الطعام من المادة طعاما آخر من الروح، وأن ما عزل به عنك من الدنيا لا تعوضك عنه الشحمة واللحمة. فإن رغباتنا لابد لها أن تجوع وتتغذى، كما لابد من مثل ذلك لبطوننا؛ ليوجد كل منا حياته فى الحياة. والأمور المطمئنة لهذه التى أنت فيها هى للحياة أمراض مطمئنة، فإن لم ننقص من لذتها فهى لن تزيد فى لذتها.

درس السعادة أن تكون فيك القوى الداخلية التى تجعل الأحسن أحسن ما يكون، وتمنع الأسوأ أن يكون أسوأ مما هو. وكيف لك بهذه القوة وأنت وادع فار محصور من الدنيا بين الأيدى والأرجل؟

إنك كالأسد فى القفص؛ صغرت أجمته، ولم تزل تصغر حتى رضت قفصا يُحده ويحبسه، فصغر هو ولم يزل يصغر حتى أصبح حركة فى جلد. أما أنا فأسد على مخالبى ووراء أنيابى. وإن الحرية لتجعلنى أتشمم من الهواء لذة مثل لذة الطعام، وأستروح من التراب لذة كلذة اللحم، وما الشقاء الا خلتان من خلال النفس: أما واحدة فأن يكون فى شرهك مايجعل الكثير قليل، وهذه ليست لمثلى ما دمت على حد الكفاف من العيش، أما الثانية فأن يكون فى طعمك ما يجعل القليل غير قليل، وهذه ليس لها مثلى مادمت على ذلك الحد من الكفاف. والسعادة والشقاء كالحق والباطل كلا من قبل الذات لا من قبل الأسباب والعلل، فمن جاراها سعد بها، ومن عكسها عن مجراها فيها يشقى. ولقد كنت الساعة أختل فأره انحجرت فى هذا الشق، فطعمت منها لذة وإن لم أطعم لحما.

وبالأمس رمانى طفل خبيث بحجر يريد عقرى فأحدث لى وجعا، ولكن الوجع أحدث لى الاحتراس. وسأغشى الآن هذه الدار التى بإزائنا فآبه لذة فى السلة والخطفة والاستراق والانتهاب، ثم الوثب سترا بعد ذلك.

هل ذقت أنت بروحك لذة الفرصة والنهزة، أو وجدت فى قليل راحة المخالسة واستراق الغفلة من فأره أو جرذ، أو أدركت يوما فرحة النجاة بعد الزوغان من عابث أو باغ أو ظالم؟ وهل نالتك لذة الظفر حين هولك طفل بالضرب، فهولته أنت بالعض والعقر، ففر عنك منهزما لا يلوى؟!

قال السمين: وفى الدنيا هذه اللذات كلها وأنا لا أدرى؟! هلم أتوحش معك ليكون لى مثل فكرك ودهائك واحتبالك. فيكون لى مثل راحتك المكدوده ولذتك المتعبة وعمرك المحكوم عليه منك، وسأتصدى معك للرزق أطارده وأواثبه. فقطع عليه الهزيل وقال: يا صاحبى إن عليك من لحمك ونعمتك علامة أسرك، فلا يلقانا أول طفل الا هوى لك فأخذك أسيرا، وأهوى على بالضرب لأنطلق حرا، فأنت على نفسك بلاء، وأنت بنفسك بلاء على.

وكانت الفأرة التى انحجرت قد رأت ما وقع بينهما، فسرها انشغال الشر بالشر، وطالت مراقبتها لهما حتى ظنت الفرصة ممكنة، فوثبت وثبة من ينجو بحياته، ودخلت فى باب مفتوح.

ولمحها الهزيل كما تلمح العين برقا أومض وانطفأ، فقال للسمين: اذهب راشدا، فحسبك الآن من المعرفة بنفسك وموضعها من الحياة أن الوقوف معك ساعة هو ضياع رزق، وكذلك أمثالك فى الدنيا هم بألفاظهم فى الأعلى ومعانيهم فى الأسفل.

ابك على العاقل حين يموت
وابك على الأحمق حتى يموت

تموت الأسد فى الآجام جوعا
ولحم الضأن يرمى للكلاب

٨

"فى سبيل الحرية"

التى بدأها جمال عبد الناصر

عن معركة رشيد ١٨٠٧ وهو طالب ثانوى(١)

تمهيد

يوم لا ينسى ...

... هذا اليوم العابس أوله، الباسم آخره، فى عام ١٨٠٧ قال الانجليز: هذه مصر استقلت عن الترك وحكمت نفسها، وهى على هذا لقمة سائغة تمضغ وتبتلع؛ إذ ماذا تستطيع ملايينهم الثلاثة أن تصنع أمام أسطول بريطانيا وجيشها المدرب العظيم ومدافعها وقنابلها؟ قال الانجليز: هذه هى الفرصة قد سنحت لتحقيق حلم قديم، وأمل طالما جاش بنفوس الانجليز القدماء. وما هى الا أسابيع حتى رست على شاطئ الإسكندرية أساطيلهم، ودوت القذيفة الأولى من قذائف الجيش البريطانى؛ وهم يظنون أنها مسمار كبير فى نعش الحرية والكرامة المصرية، وعن قليل سوف تكفن هذه الحرية وتوسد فى قبرها ويهال عليها التراب.

أصبحت الإسكندرية ذات الماضى الحافل تتقد ناراً وتشتعل.. ناراً رأى المصريون على ضوئها أفظع صور الظلم والجشع والطغيان..

هام أهل الإسكندرية على وجوههم وخرجوا بأطفالهم ونسائهم، لا يعرفون مصيرهم، وبيوتهم من ورائهم تعصف بهم عواصف الجحيم؛ ناراً فى كل مكان.. ناراً فى المدينة، وناراً فى القلوب.

والانجليز سعداء بالنصر الذى فازوا به، ونزلت الجيوش الانجليزية الى المدينة تزهو بالنصر، وسارت حتى وصلت الى رشيد، وكانت اذ ذاك بلدة تشعر بقوميتها، فهبت كرجل واحد، ولم تنتظر أمر الحاكم بل دبرت أمرها بنفسها؛ فقسمت رجالها قسمين: قسماً ذهب الى الحماد يستدرج الانجليز الى المدينة، وقسماً بقى فى الدور لا يشعر به أحد هناك.

وعندما اقتحمت فلول الأعداء المدينة صب عليهم الموت من تلك النوافذ المغلقة.

---

(١) استكملها فيما بعد عبد الرحيم عجاج، وفازت بالجائزة الأولى فى المسابقة التى أجراها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ونشرت فى عام ١٩٥٩.

الفصل الأول

كانت الليلة حارة جافة من ليالى أواخر مارس، وكان الليل قد ولى ولم يبق على طلوع الفجر غير ساعات، وكان الهلال قد احتجب منذ ساعات وراء حجب كثيفة من الغيوم المتلبدة فى جهة الغرب، ولم يسمع أى حس ولا صوت فى الحماد التى وقفت عندها الحملة الانجليزية تتربص. ومن جهة الشمال كانت تقوم معسكرات الجنرال فريزر، وكانت خطوات الحراس المتزنة تقطع السكون التام المستولى على تلك الجبهة.

أما فى الجنوب فقد أقام مراد باشا البطل، هو ورجاله المخلصون غير المنظمين الذين حاولوا أن يستفزوا العدو الى القتال المباشر، ولكن محاولاتهم ذهبت هباء. وفى تلك البقعة ساد السكون أيضاً كما ساد فى البقعة الأخرى، واستولى التعب على الحراس فناموا فى مراكزهم.. كان الجميع يغطون فى سبات عميق تلك الليلة. وكان مراد باشا فى خيمته الخاصة مستغرقاً فى النوم من شدة التعب بعد سهر متواصل دام ليالى طويلة، كما نام حراسه الى جانبه.

وفى ذلك السكون المخيم بدأت حركة هادئة فى خيام الجنرال فريزر.

وبدأت أمواج الأجسام البشرية تتحرك ببطء فى سكون الليل البهيم، وكانوا يقصدون خيمة مراد باشا؛ فكانوا لا يتكلمون الا همساً، وهم يتقدمون بسرعة وهدوء، فى سكون الفجر وصمته؛ فكان سيرهم شبيهاً بزحف الأفاعى الهائلة.

وقال قائل منهم بهمس: اسمع يا سير ولنجتن دع الكابتن برسى يفاجئ الحراس وادخل أنت مباشرة خيمة مراد باشا؛ فاقتل حراسه واقبض عليه.

وما أن انتهى الهمس حتى جد سير ولنجتن السير على رأس ستمائه من رجاله المختارين، وكان كل منهم يلبس قميصه؛ حتى يمكنهم أن يميزوا بعضهم بعضاً حينما يختلطون بالأعداء فى أثناء المعركة، ولم يكن يفصل بين معسكرات فريزر ومراد باشا سوى نحو ميل من الأرض السهلة المنبسطة، وبينما كان القوم يتآمرون ويتوعدون ويدبرون الخطط، كان أهل الحماد مستغرقين فى نوم عميق.

وكان سير ولنجتن وجمعه المتحرك قد قطعوا نصف المسافة، وكان من الصعب جداً تمييز القمصان البيضاء لشدة الظلام المخيم؛ حتى ليخيل الى الرائى أنهم أشباح، ولم يبق أمامهم سوى نصف ميل أو أقل حتى يصلوا بزحفهم، هذا وقوم مراد باشا لا يزالون يغطون فى نومهم. وفى تلك اللحظة تقدم شخص من الحراس فأيقظهم، وامتدت يده القوية اليهم حارساً تلو حارس فهزتهم هزاً عنيفاً، وهو يصيح وسط الظلام: هلموا، استيقظوا، فالعدو مقبل عليكم ليأخذكم على غرة ويفتك بكم وأنتم نيام.

وقبل أن يتمكن الحراس من الاستيقاظ تماماً، كانت اليد نفسها قد وصلت الى الحرس الخاص لمراد باشا وهزته بشدة وعنف. وعلا الصوت ذاته وهو يقول: استيقظوا، فقد وصل الانجليز اليكم. وفى خيمة مراد باشا بدا نور ضئيل، وكان الباشا مستلقياً على الأرض مدججاً بالسلاح كامل العدة، فلما طرق الصوت سمعه وبدأت الحركة؛ أفاق من نومه فى الوقت المناسب، ووثب واقفا فلم يجد أحداً معه فى الغرفة، ولكنه لمح ظلا مبهماً لرجل طويل القامة يبرح الخيمة بسرعة زائدة، فظن أنه فى حلم، وأن ذلك المنظر لم يكن الا كابوساً مخيفاً، ولكنه وجد المعسكر قد عادت اليه الحياة؛ وتجاوب نداء القتال، وصلصلة السيوف وصهيل الخيل، وأوامر الضباط تلقى فى كل جهة، ولكنه وجد عبارات مكتوبة على الخيمة؛ هذا نصها: "هجوم ليلى. فإن ستمائة رجل يزحفون عليكم، وبينكم وبينهم الآن أقل من نصف ميل".

وكان السير ولنجتن قد أصبح على بعد ربع ميل؛ فسمع بأذنيه هذه الأصوات كلها وشعر بحركة الجند وهم يتأهبون، فعلم أن تلك المفاجأة التى دبرت بروية وبمنتهى التكتم قد فشلت، وإذاً فليس عليه إلا أن يرجع خائباً الى معسكره؛ اذ لم يعد فى وسعه اقتحام معسكر عدوه؛ لأن ستمائة جندى لا يكفون لخوض موقعة حاسمة، ولأن جنود مراد باشا يحاربون ببسالة واقدام، وارتدت الجنود كالأمواج الى الخلف تجر أذيال الخيبة والفشل.

ولما وصل سير ولنجتن الى المعسكر ثانياً، اضطر أن يعترف أمام رئيس الحملة الجنرال فريزر بفشل المفاجأة التى كانت قد أعدت معداتها بنظام دقيق.

قال سير ولنجتن، وقد بدا الغضب والتذمر على وجهة: لقد كانت الخيام فى الحماد تتحرك فلم أجرؤ على الهجوم؛ لأننا كنا نعتمد فى الفوز على المفاجأة.. فأحتج فريزر وأخذ يصخب، ويسب ويلعن، وقال:

– ومن الذى أفشى لهم الخبر؟

فزأر ولنجتن كالأسد الغاضب وقال: لا بد أن الشيطان المقنع هو الذى أنذرهم.

وفى الناحية الأخرى من البلدة، كان الرجل المدعو "المقنع" يتأهب للاختفاء بهدوء كما ظهر.

الفصل الثانى

فى اليوم التالى وقف فريزر داخل خيمته، هو والسير ولنجتن وأركان حرب الحملة وهو يهدر ويصخب كالبركان الثائر، وكان يقطع الخيمة ذهاباً وجيئة، ولم يجرؤ واحد على مفاتحته فى الكلام حتى تكلم وحده فقال: لقد فشلنا فى ست معارك الآن مع مراد باشا، ويظهر أنه يتلقى انذارات فى الوقت المناسب.

فقال السير ولنجتن: لقد كانت كلها مدبرة تدبيراً محكماً، وكان رجالنا يسيرون صامتين كالأشباح فى ليل بهيم شديد الظلام، ولكن فى كل مرة كان هناك من ينبئه بقدومنا اذ كنا نجد خيامه كلها فى حركة، فكنا نضطر الى التقهقر، فمن غير ابليس أعطاه الانذار؟

- جاسوس أمهر منك وأشد حيطة!

فصاح أحد القواد:

- إننى أجزم بأن هناك عاملا خفياً يحرس حياة ذلك الرجل. إن قومه - كما أخبرنا أحد جواسيسنا - يتحدثون عن رجل طويل القامة عريض المنكبين، وبعضهم يدعوه "بالمقنع"، وهم يظنون أن القوة التى تحميه قوة علوية، ولكن يظهر أن أحداً لم يره؛ فكأنه حقاً رسول من ابليس نفسه.

ولم يكد الرجل ينتهى من قوله حتى ساد الغرفة صمت رهيب، فاصفرت الوجوه واضطربت الشفاه، فرسم سير ولنجتن نفسه علامة الصليب. إن أولئك الرجال الذين كانوا يتحدثون بذلاقة وعنف، ويطربهم قتل الأبرياء، غلبتهم الخرافات على أمرهم، هؤلاء الذين يطربهم تعذيب الناس، ذعروا وملكهم الخوف؛ فرددت شفاههم المضطربة صلوات، كاذبة طلباً للرحمة من الله الذى كانوا يعصونه كل يوم بأفعالهم.

وحين عاد فريزر الى الكلام كان خافت الصوت فقال: سواء أكان الذى أنذرهم ابليس أم غيره، فهذا لا يهمنا، إنما الذى يهمنا هو أن ننفذ أوامر ملكنا ونتم الاستيلاء على مصر. وصمت قليلا ثم قال: "ليس ينقصنا الا أن يكون لنا داخل المدينة جواسيس مهرة؛ لكى يعرفوا كل الخطط التى تدبر".

قال ذلك ونظر نظرة احتقار الى الموجودين، فأجابه السير ولنجتن؛ بأن الجاسوس ٥٦٦ قد أرسل اليوم إشارة يقول فيها: إن رشيد ضعيفة جداً، ويمكن الاستيلاء عليها؛ اذ أن الابطاء يمكنهم من جمع صفوفهم. وقد وصل الى خبر آخر، وهو أن محمد على باشا قد صمم على الحرب إلى سورية، بعد أن رأى ذلك الانتصار الباهر الذى أحرزناه فى الإسكندرية ودمنهور، فهو الآن يحارب المماليك فى الصعيد، أضف الى ذلك أنه يفكر فى ارسال عدد من الجيش الى رشيد. وإنى متعجب لهؤلاء القوم الذين يقاومون جيشاً كبيراً وهم ضعفاء جداً؛ اذ ليس لديهم ذخيره ولا سلاح.

عند ذلك ظهر الابتسام على وجهه وقال:

- هذه أخبار سارة جداً، وعلى كل حال سوف ننتهى فى مدة قصيرة من هؤلاء القوم، وبعدها تصير مصر من أولها الى آخرها تابعه للتاج البريطانى.

وعند ذلك وقف الجميع اجلالا للتاج البريطانى.

الفصل الثالث

جلس محسن على كرسى منخفض، وغطى وجهه بيديه، وجلست أمه أمامه، وقد لفت رقبتها بشالها من البرد، وأخذ محسن يفكر تفكيراً عميقاً، حتى أنه نسى أنه جالس مع أمه.. وراح يتصور الموقف، فقد كان هذا اليوم محدداً لحفلة عرسه، ولكن البلدة أخذت بقدوم العدو اليها؛ فكان من جراء ذلك تأجيل العرس الى ما بعد الموقعة. لقد كانت وداد، وهى من علية القوم وابنه أحد أشراف البلدة، ذات عينين سوداوين ناعستين وشعر مسترسل على جبينها ووجه مثل البدر وسط السحاب.. أخذت هذه الصورة الجميلة تتراءى لمحسن وتسيطر على عقله وهو جالس فى الشرفة مع والدته، وراحت الحوادث الماضية تكر أمامه.

فقد كان، بعكس أخيه ابراهيم، خاملا لا مكانة له فى القرية.. كان جالساً ذات يوم فى مزرعة فى الطرف الشرقى للمدينة يغنى أغنية شعبية، فاستولى عليه النوم، ولكنه قام فزعاً على صوت استغاثة ونباح كلب، فوجد فتاة تجرى ويتبعها كلب ضخم الجسم، فما كان منه الا أن هجم على ذلك الكلب وضربه بعصاه؛ حتى جعله يفر من أمام هذه الفتاة الحسناء. وعند ذلك شكرته الفتاة، وعرفته أنه الآن فى مزرعة أحمد بك عاصم والدها، وعند ذلك تآلفت روحاهما، وصار يقابلها كثيراً فى تلك المزرعة بدون علم والدها. وكان لتلك الفتاة ابن عم يدعى "حسناً" مغرم بها، وطالما عرض عليها قلبه فكانت ترفضه بإباء وشمم. وقد أقسم ذلك الشاب أنه سينتقم منها فى يوم من الأيام. ورابه خروجها كل يوم فى وقت الغروب، وتوجهها الى الحقل منفردة بدون علم أحد من أهل المنزل.

وذات يوم اقتفى أثرها فوجدها تتلاقى مع محسن بجانب الغدير، وعلى حين غرة خرج من مخبئه، وفاجأهما معاً، ونظر الى محسن نظرة احتقار وقال له: أيها السافل الدنئ، ماذا تفعل فى تلك المزرعة؟

فقالت وداد:

- إنه فى هذه الأرض بدعوة منى.
- لا عهد لى بأن الرجال يحضرون بدعوة النساء.. ما هذا الا لص مجرم، ولكن ما بالك تدافعين عنه!

ولم يخف ما كان عليه من حنق شديد، ولكن محسن نظر والضحكة الهازلة لا تفارق فمه، كما لم تفارقه نظرة الاحتقار.

عند ذلك تركهما حسن وذهب يعدو نحو المنزل، فقالت وداد لمحسن:

- بالله عليك اذهب، فإنه لا يلبث أن يرجع مع رجال المزرعة فيمسوك بضرر.

واستجاب محسن لنصيحتها ومضى الى منزله. وفى اليوم التالى ذهب هو ووالده الى والد الفتاة وخطبها منه، وحدد العرس فى هذا اليوم، ولكن الاحتفال به تعطل بمناسبة هجوم العدو لاحتلال رشيد.

أفاق محسن من تأملاته على صوت والده يقول له: فيم تفكر؟ .. لقد جند كل شبان البلـدة ليـذودوا عن نسائهم وأطفالهم، فما بالك جالساً فى المنزل ولم تخرج لتدافع عن بلدتك مع المدافعين عنها؟.. هـل ستبقى طول حياتك..

فقاطعته زوجته قائلة: لقد خرج ابراهيم وجند، فليبق محسن معى فى المنزل.. إنى لا أستطيع ذلك؛ اذ ماذا أصنع بعد ولدى، وهل يلذ لى العيش فى الحياة؟ لقد تجرد قلبك من محبتهما فتريد أن توردهمـا موارد التهلكة.

- لا تظنى ذلك أيتها الزوجة العزيزة، فإننى لست أقل محبة لهما منك، بل أنا أكثر منك وطنيـة.. أتفضلين حياة ابنك وموتنا نحن فى ذل الأسر ورق العبودية، أم موته وحياتنا فى نسيم الحرية؟

وصمت فجأة؛ لأن السكون الذى كان مخيما على المدينة، قطعته أصوات أغنيـة شـعبية وطنيـة وهتافات عالية.

حدث كل هذا ومحسن لم يتحرك من مكانه، فقد كان لا يأبه لأحد فى الوجود، وعاش طول حياتـه خامل الذكر، فما الذى يجعله الآن يقوم ويتحمل كل هذه الأهوال؟ لقد نظر إلى والده وهو يبتـسم تلـك الابتسامة الساخرة المستهترة التى اشتهر بها فى البلدة؛ فما كان من والده الا أن خرج من المنزل وهـو يتمتم بكلمات تدل على الغضب والتذمر.

الفصل الرابع

جلس ابراهيم مع أمه فى الصباح؛ اذ كان يقوم بمهمة فى المدينة، فسألته أمه قائلة: هل رأيت أخاك محسن؟

فأجاب قائلا: لا.. هلى رأيته أنت؟

أجابت: رأيته لحظة واحدة.

- وماذا قال؟

- إنك تعرف محسن.. فإنه أبدى إعجابه بشجاعة المتطوعين.. فى شئ من الدعابة، وقبل أن يبدى ابراهيم استياءه، عادت الأم الى الكلام فقالت:

- لا تلم محسن، فهو كما خلقه الله.. إنه لا يبالى شيئاً.

- إنه لا يعنى الا بملذاته وشهواته، لقد سمعت أنه كان بالأمس مع عدد من الماجنين يضحكون ولا يأبهون لتلك المحنة التى يجتازها البلد.

وقام الشاب ليذهب الى عمله، وكان ابراهيم من الشباب المتحمسين الذين ذهبوا الى القتال ليمحوا العار عن الوطن.

ومدت الأم يدها نحو ابنها المفضل، فجاءها ثانية وجلس عند قدميها وقبل يديها فقالت:

- أرجوك يا ولدى ألا تقدم على عمل من أعمال الطيش، ولا تتصرف تصرفاً تندم عليه حين لا ينفع الندم.

لا تخافى يا والدتى، فقد جاءتنا وعود بالمساعدة.. إننى حذر كالثعلب، ولكن لن أثنى ركبتى للقوة الغاشمة.. إننى أقاتل عصابة السفاحين الذين انتهكوا حرمتنا وداسوا حريتنا، فإن الواجب على هو أن أخدم بلادى وأبوى.

ثم قبل أمه وغادر المنزل مسرعاً، ولو استطاعت لأوقفته.. لأن الخوف استولى عليها.

الفصل الخامس

لم يكن الجاسوس ٥٦٦ سوى قطان باشا المستوطن برشيد، كان قطان باشا من أهل أرمنيا، وعندما فقدت أرمنيا استقلالها حضر الى مصر، وتجنس بالجنسية المصرية واعتنق دين الاسلام.. ولكنه كان من أكبر المرابين فى المدينه، فكان يخرج الأموال بفوائد فادحة حتى كرهه الناس؛ ولذلك انعزل عنهم، وعاش فى مزرعة فى الطرف الشرقى من البلدة، وشيد لنفسه هناك قصراً كان يسكنه هو وابنته.

كانت تلك الفتاة المسكينة لا تخرج من القصر، وقد فقدت عطف أمها منذ كانت فى السابعة من العمر، وهى الآن فى الثامنة عشرة.

حدث مرة أن احتاج طاهر بك عمدة البلدة الى نقود لكى يسدد ما عليه من الدين الذى كان غارقاً فيه الى أذنيه، فلم يجد أحدا يلتجئ إليه غير قطان باشا الذى عرض عليه المال بفائدة قليلة، وعندما حان وقت الدفع لم يجد طاهر بك ما يدفعه، فذهب الى دائنه يستمهله فأعطاه مدة أسبوع يدفع بعدها ما عليه من الدين.

وردت على قطان باشا اشارة من الحملة، أنه لا بد من وجود شخص فى منزل العمدة لكى يحضر لهم الأخبار والمؤامرات والخطط التى يعدها مراد باشا؛ لأن كل هذه الأشياء فى عهدة ابراهيم ابن العمدة.

ودبر قطان باشا خطته؛ اذ لا بد أن يستولى الانجليز على مصر لكى تنال أرمنيا استقلالها على أيديهم.. هكذا كان الاتفاق بين قطان باشا والانجليز.

وحينما حان الوقت لدفع الدين الذى على طاهر بك، ذهب الى قطان باشا ليستمهله.. فقال له قطان باشا:

– والله يا أخى إنى محتاج الى المال؛ ولذلك لا أستطيع إمهالك أكثر من ذلك، وأملى أن تدفع دينك حتى لا أضطر الى نزع ملكية الأرض وبيعها.

عند ذلك اصفر وجه طاهر بك وأخذ يرجو المرابى أن يمهله بعض الوقت؛ ولكنه كان يضرب فى حديد بارد. وأخيراً انسابت الدموع من عينى الشيخ المهدم الذى وجد الفضيحة أمامه بسحبها الداكنة.. فقال له قطان باشا:

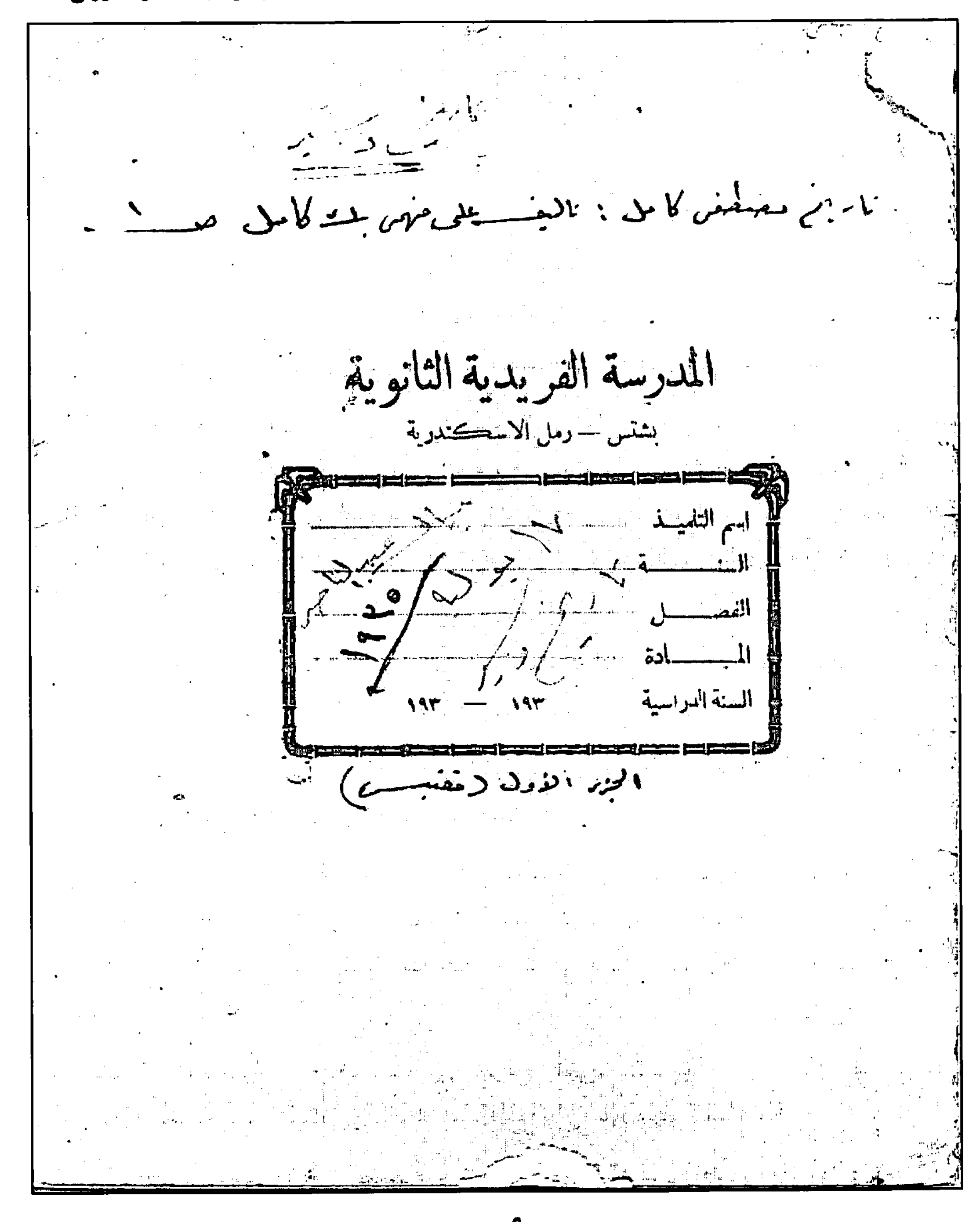
– إننى أقترح عليك اقتراحاً أنت فيه الرابح، فإن قبلته كان بها، والا فسأبيع الأرض بالمزاد اليوم أو غداً، وأستولى على الدار وأخرجكم منها.

فظهر البشر على وجه الشيخ المهدم، وقال:

– لا خيب الله رجائى فيك أيها الصديق العزيز، ودام عزك.. أرجوك أن تسرد على ذلك الاقتراح، وهو مقبول باذن الله تعالى.

فقال المرابى:

– إذا رضيت أن تزوج ابنك من ابنتى – وهى كما تعلم على قدر كبير من الجمال – فإننى أرفع ما عليك من الدين والفائدة.



٩

مفكرة عليها اسم جمال عبد الناصر بعنوان : تاريخ وسير - تاريخ مصطفى كامل - بها مقتطفات من كتاب تأليف علي فهمي بك كامل نسخها أحد أصدقائه في ١٧ يوليه ١٩٣٥[١]

(١) المفكرة كاملة موجودة في ملحق رقم ٣ بالاسطوانة المدمجة.

١٠

متى أصبح جمال عبد الناصر ثورياً لأول مرة ؟[1]

الرئيس: كثيراً ما سئلت هذا السؤال: متى أصبحت ثورياً لأول مرة؟

وهو سؤال تستحيل الاجابة عليه؛ فهذا الشعور أملته ظروف تكوينى وتنشئتى، وغذاه شعور عام بالسخط والتحدى اجتاح كل أبناء جيلى فى المدارس والجامعات، ثم انتقل الى القوات المسلحة.

ومازلت أذكر بوضوح أول صدام لى مع السلطة.. كان ذلك فى سنة ١٩٣٣، وكنت يومئذ تلميذا فى الاسكندرية لم أبلغ بعد الخامسة عشر من عمرى، وكنت أعبر ميدان المنشية فى الإسكندرية، حين وجدت اشتباكا بين مظاهرة لبعض التلاميذ وبين قوات من البوليس، ولم أتردد فى تقرير موقفى، فلقد انضممت على الفور الى المتظاهرين، دون أن أعرف أى شيء عن السبب الذى كانوا يتظاهرون من أجله.

ولقد شعرت أننى فى غير حاجة الى سؤال؛ لقد رأيت أفرادا من الجماهير فى صدام مع السلطة، واتخذت موقفى – دون تردد – فى الجانب المعادى للسلطة.

ومرت لحظات سيطرت فيها المظاهرة على الموقف، لكن سرعان ما جاءت إلى المكان الإمدادات؛ حمولة لوريين من رجال البوليس لتعزيز القوة، وهجمت علينا جماعتهم.

وإنى لأذكر أنى – فى محاولة يائسة – ألقيت حجرا، لكنهم أدركونا فى لمح البصر، وحاولت أن أهرب، لكن حين التفت هوت على رأسى عصا من عصى البوليس، تلتها ضربة ثانية حين سقطت، ثم شحنت الى الحجز والدم يسيل من رأسى، مع عدد من الطلبة الذين لم يستطيعوا الإفلات بالسرعة الكافية.

ولما كنت فى قسم البوليس، وأخذوا يعالجون جراح رأسى، سألت عن سبب المظاهرة، فعرفت أنها مظاهرة نظمتها جماعة مصر الفتاة فى ذلك الوقت؛ للاحتجاج على سياسة الحكومة.

وقد دخلت السجن تلميذا متحمسا، وخرجت منه مشحونا بطاقة من الغضب. وقد مضى بعد ذلك زمن طويل قبل أن تتبلور أفكارى ومعتقداتى وخطتى، ولكن حتى فى هذه المرحلة الباكرة كنت أعلم أن وطنى يخوض صراعا متصلا من أجل حريته.

---

(١) من حديث الى دافيد مورجان، مرجع سابق.

١١

خطاب من جمال عبد الناصر إلى صديقه على يحثه فيه على عمل يوقظ الأمة من غفوتها فى ٢ سبتمبر ١٩٣٥[1]

٥ ديسمبر ١٩٥٢ ، ١٢٦٩ ، المصور

لقد انتقلنا من نور الأمل إلى ظلمة اليأس
ونفضنا نشوة الحياة واستقبلنا غبار الموت
فأين من يقلب كل ذلك رأساً على عقب ويعيد
مصر إلى سيرتها الأولى يوم أن كانت مالكة
العالم. أين من يخلق خلقاً جديداً لكى يصبح المصرى
الخافت الصوت الضعيف الأمل الذى يطرق
برأسه ساكناً صابراً على اهتضام
حقه. ساهياً عن التلاعب بوطنه. يقظاً عالى
الصوت عظيم الرجاء رافعاً رأسه يجاهد بشجاعة
وجرأة فى طلب الاستقلال والحرية.
حقاً إن المصرى [illegible]
البناء ولكن يجب أن يعترف [illegible]
مواقف النضال [illegible] الكفاح [illegible]
[illegible] الظلم والاستبداد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال مصطفى كامل "لو نقل قلبى من اليسار إلى اليمين أو
تحركت الأهرام من مكانها المكين أو تغير مجرى النيل فلن أتغير عن المبدأ"

... إلخ
كل ذلك مقدمة طويلة لعمل أطول وأعظم
فقد تكلمنا مرات عدة فى عمل يوقظ الأمة من غفوتها
ويضرب على الأوتار الحساسة من القلوب ويستثير
ما كمن فى الصدور. ولكن كل ذلك
لم يدخل فى حيز العمل إلى الآن. ومع ذلك فإنا
منتظرك فى منزلنا يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٥
الساعة الرابعة مساء لكى نناقش
الموضوع وأملى أن تحضر فى الموعد المحدد
سلامى إلى أشقائك [illegible]

المخلص
جمال عبد الناصر
[illegible]
الاثنين ٢ سبتمبر ١٩٣٥

---

(١) نشر هذا الخطاب بمجلة المصور - ديسمبر ١٩٥٢.

خطاب إلى على:

لقد انتقلنا من نور الأمل الى ظلمة اليأس، ونفضنا بشائر الحياة، واستقبلنا غبار الموت، فأين من يقلب كل ذلك رأس على عقب، ويعيد مصر إلى سيرتها الأولى، يوم أن كانت مالكة العالم؟! أين من يخلق خلفا جديداً، لكى يصبح المصرى الخافت الصوت، الضعيف الأمل، الذى يطرق برأسه ساكناً صابراً على اهتضام حقه، ساهياً عن التلاعب بوطنه؛ يقظاً عالى الصوت، عظيم الرجاء، رافعاً رأسه، يجاهد بشجاعة وجرأة فى طلب الاستقلال والحرية؟

حقاً.. إن المصرى يجزع من حفيف ثيابه فى راجعة النهار، ولكن يجب أن يقوموا من يقودونهم إلى مواقف الدفاع ومواطن الكفاح؛ فيكون لهم صوت أعلى من صوت الرعد، تتداعى لقوته أبنية الظلم والاستبداد.

فكل روح سكنت جسماً جاء من أبوين مصريين لا ترضى بحالتنا الراهنة، ولا تأبى أن تسيل فناء فى الوطن العزيز، والجامعة الوطنية المقدسة.

قال مصطفى كامل: "لو نقل قلبى من اليسار إلى اليمين، أو تحرك الأهرام من مكانه المكين، أو تغير مجرى [النيل]؛ فلن أتغير عن المبدأ".

على..

كل ذلك مقدمة طويلة لعمل أطول وأعظم، فقد تكلمنا مرات عدة فى عمل يوقظ الأمة من غفوتها، ويضرب على الأوتار الحساسة من القلوب، ويستثير ما كمن من القوى فى الصدور، ولكن كل ذلك لم يدخل فى حيز العمل الى الآن، وعلى ذلك فأنا منتظرك فى منزلى يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٥ الساعة الرابعة مساء؛ لكى نتباحث فى الموضوع، وأملى أن تحضر فى الموعد المحدد.

سلامى إلى أشقائك والعائلة العزيزة.

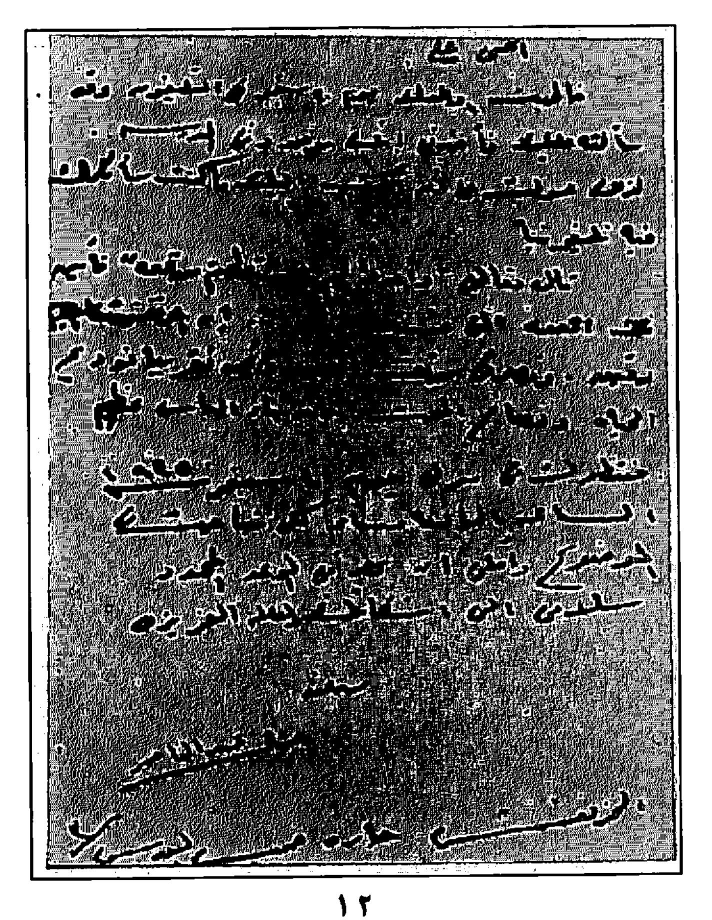
من عند

جمال عبدالناصر

الخرنفش حارة خميس العدس / ٣

الاثنين ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥.





١٢

رسالة من جمال عبد الناصر إلى صديقه على فى ٣ سبتمبر ١٩٣٥

"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"

أخى على

خاطبت والدك يوم ٣ سبتمبر فى التليفون.. وقد سألته عليك فأخبرنى أنك موجود فى المدرسة؛ لذلك عولت على أن أكتب اليك ما كنت سأكلمك فيه تليفونيا..

قال تعالى: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة"، فأين تلك القوة التى نستعد بها لهم؟ إن الموقف... دقيق، ومصر فى موقف أدق، ونحن تقريبا نودع الحياة، ونصافح الموت؛ فإن بناء اليأس عظيم.

منتظرك فى منزلى يوم ٤ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة الرابعة مساء؛ لكى نتباحث فى الموضوع، وأملى أن تحضر فى الموعد المحدد.

سلامى إلى أشقائك والعائلة العزيزة.

من عند

جمال عبدالناصر

الخرنفش حارة خميس العدس/٣

١٣

جمال عبد الناصر فى مظاهرات ١٩٣٥

١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥



فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩١٨ قام سعد.

١

أيها الأذلاء العبيد.. أحنوا رؤوسكم للانكليز،

إن الانجليز كذابون خداعون.

٤	أنا لا أبــغى شبابا	لا هيا غـــرا بليدا	
	أنا أبــغيه شبابا	يجعل الماء حديدا	
	أنا أبــغيه شبابا	يفلق الصخر الأصما	
	إن دعى للموت داع	قال يا موت هلما	

لا تسأل شخصا مخلصا نزيها عن سبب بطء الوزارة الحالية فى اجراءاتها، وتعقد الأمور أمامهـــا، والتواء المشاكل فى أيديها، إلا وأجابك (الانجليز).

اذ لابد أن تكون نار التجربة مدمرة، لا تبقى ولا تذر، وتشفق أن يقع الشعب فريسة ضعيفة لهـــذه النار؛ لأنه لا يتهيأ لدرء خطرها، ولا يتحصن ضد ويلاتها؛ اذ هى ليست بالنار المكـــشوفة الواضـــحة

الأسباب والنتائج. فلقد تحالفت الهيئات وتصالحت على إخفاء ما يدور حول مصر، هذه الأمة التعسة، فأصبح الصمت والسكون سياسة مقررة، لا تخرج عليها جماعة، وترك الشعب للإشاعات تتقاذفه.

إن البلاد تجرى وراء عبودية جديدة، ولا نجاة منها إلا إذا أفاقت مصر من غيبوبة نومها، ولمع الشرر فى عيونها، وأسمعت انجلترا من جديد هزيج الرعود يصيح..

"لتفعل بنا القوة ما تشاء".

أين نحن اليوم من سنة ١٩١٩؟ نحن الآن فى طريق الى عبودية جديدة.

هل سمعتم تصريح وزير خارجية بريطانيا؟[1] أليس هذا دليل على أنهم لم يكونوا جادين فى وعد استقلالنا ؟

أليس منع الدستور برهانا على أن الاستقلال الذى يدّعونه لمصر استقلال مزيف لا حقيقة له، والا فكيف يعسكرون فى بلد تابع لحكومة مستقلة .. كما يدعون؟

ما هذا التناقض؟ يقولون إننا مستقلون، ويعاملونا معاملة المستعمرات؛ حينئذ يجب أن تعلموا أن أمتكم ليست مستقلة، وأن الدماء التى بذلت رخيصة سنة ١٩١٩ ذهبت دون أى ثمن.

٢ هذا اليوم عيد للبلاد يجب أن يتجدد كل عام، اذ هو اليوم الذى استيقظت فيه مصر، وصرخت صرخة الاستقلال، فارتفعت تشق أجواء الفضاء. فهو مبدأ نهضتنا وسيرنا إلى الأمام نحو المطمح الأسمى؛ الذى هو الاستقلال التام.

---

٥ تسطوا القوة الغاشمة فى عنفها، عن الحق فى مأمنه.

---

(١) تصريح "صمويل هور" وزير الخارجية البريطانى، فى ٩ نوفمبر ١٩٣٥، معلنا رفض بريطانيا لعودة الحياة الدستورية فى مصر.

٣ قام شباب ١٩١٩، وواجه النيران بقلب ثائر وجأش رابط. كان هناك أحكام عرفيــة، وكــان هنــاك اعدام، وكان هناك رصاص مسموم، ولكن صوت الشباب دوى عاليا؛ فهز الظلم وأخاف الانجليز.

فما بالنا اليوم لا نصرخ، ولا إعدام ولا رصاص ولا لوم، فما بــال شــباب ســنة ١٩٣٥ يتخــاذل ويتوانى، يرى الوطن يساق إلى الخراب والدمار؟

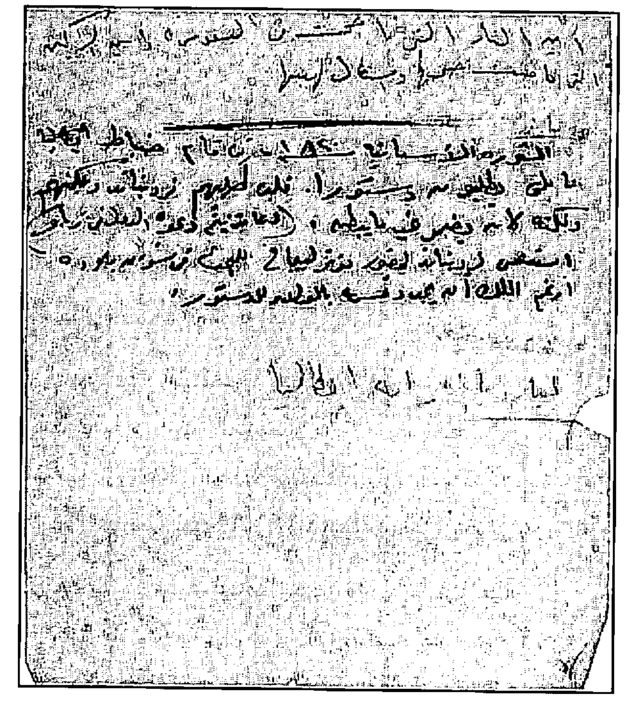
ألا يا شباب ٣٥ كن كشباب ١٩ ..

فلم يكن هذا شبابا وأنتم نساء ..

فلم يكن هذا شبابا وأنتم أطفال.

يا شباب ٣٥ استيقظ من ثباتك، وواجه الموت والعذاب، فى سبيل حرية مصر واستقلالها.

أين النار التى تأججت فى النفوس؟ وأيــن البراكين التى فاضت حممهــا، واشــتعال لهيبها؟



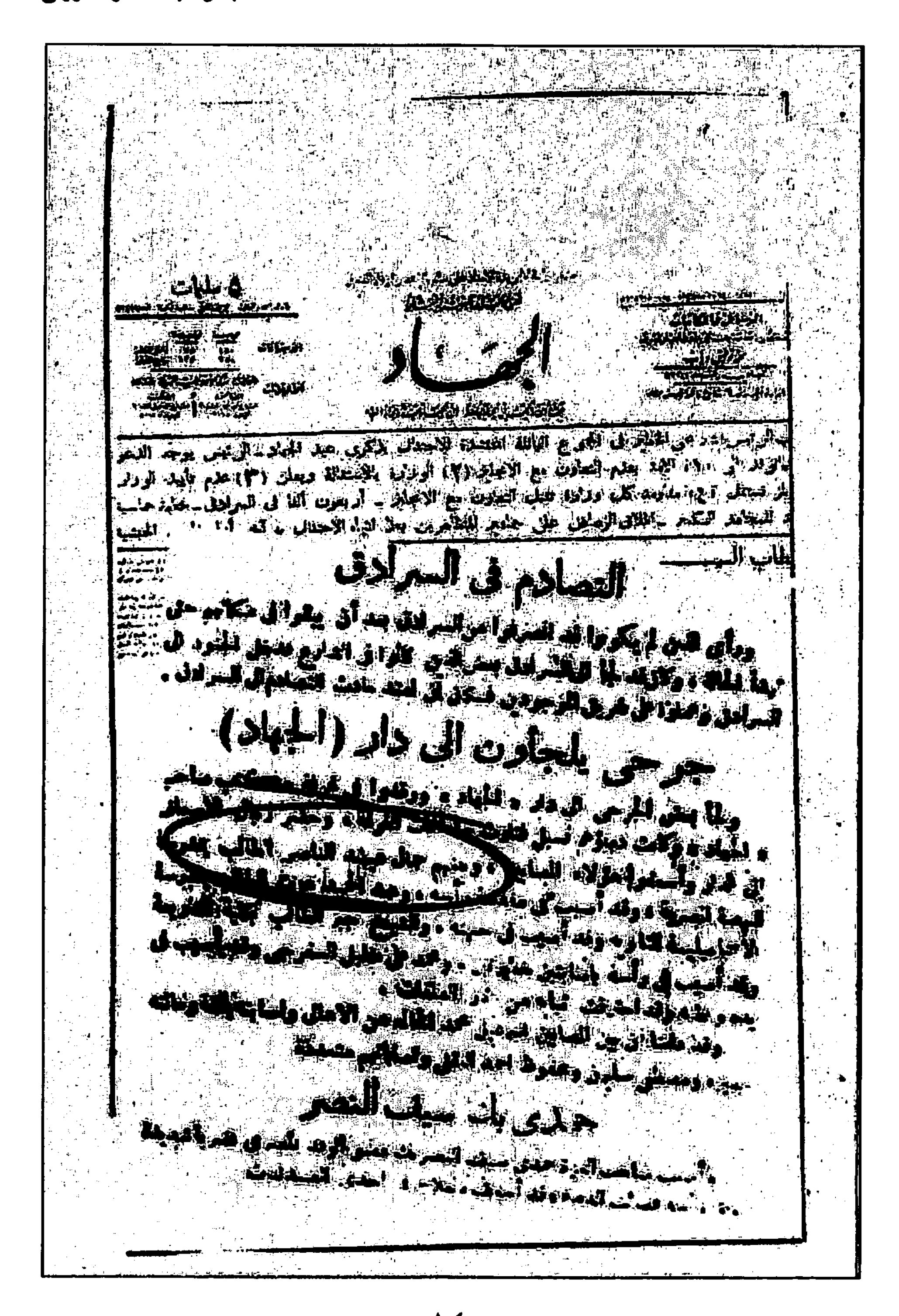
ثورة نابلس

الثورة الأسبانية سنة ١٨٢٠ حتــى قــام ضباط نابلس يطلبون دستورا، فلبــى طلــبهم فرديناند ولكنه كان يضمر غيــر مــا يــبطن. (دعا مترنيخ دعوة الدول فى ترباو) اســتدعى فرديناند لحضور مؤتمر ليباخ للبحث فى شئون بلاده.

أرغم الملــك أن يجــدد قــسمه بــالولاء للدستور.

ثورة بيدمونت:

لمباردیا: راية ايطاليا.



الجهاد

٥ مليمات

التصادم فى السرادق

جرحى يلجأون الى دار (الجهاد)

حمدى بك سيف النصر

١٤

اسم الطالب جمال عبد الناصر بمدرسة النهضة المصرية بين الجرحى من المتظاهرين

ضد الانجليز – دار الجهاد فى عام ١٩٣٥



رقم التسجيل ٤٦٦ عضوية

اتحاد الجامعة المصرية

تذكرة عضوية

اسم العضو جمال عبد الناصر حسين

مدة الاشتراك ٣٦ - ١٩٣٧

صورة العضو

امضاؤه جمال عبد الناصر

رئيس اتحاد الجامعة

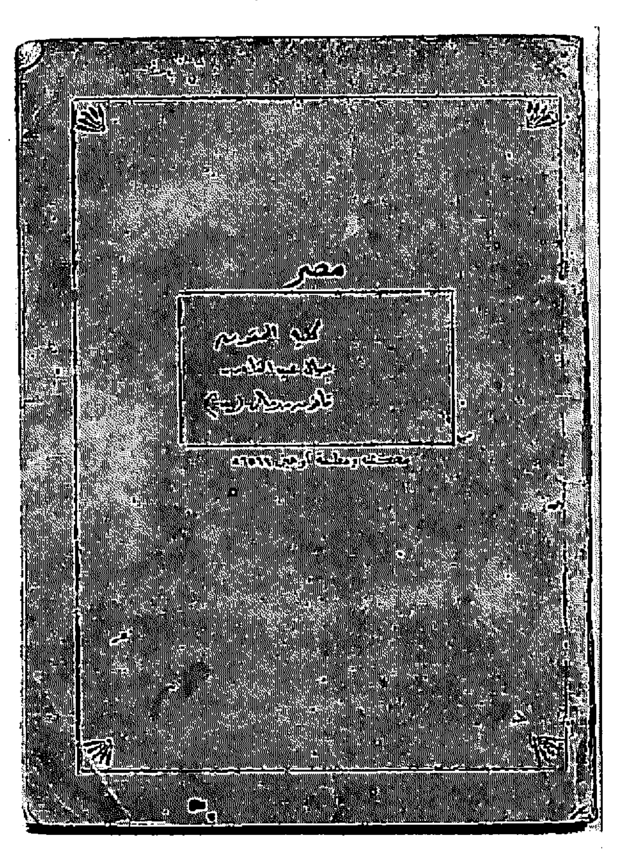
سكرتير اتحاد الجامعة

« يجب أن تكون الصورة مختومة بختم الاتحاد »

١٥

تذكرة عضوية جمال عبد الناصر – الطالب فى كلية الحقوق –فى اتحاد الجامعات المصرية

عن سنة ١٩٣٦ / ١٩٣٧



١٦

نوتة محاضرات جمال عبد الناصر فى القانون الرومانى –

كلية الحقوق جامعة القاهرة ١٩٣٦[١]

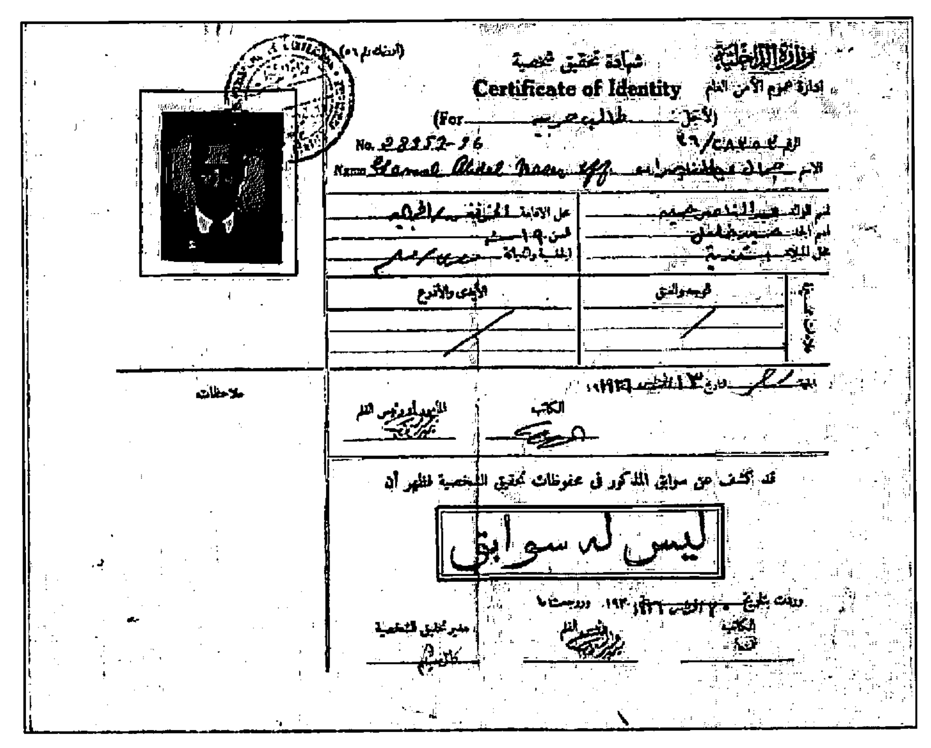
(١) النوتة كاملة فى ملحق رقم ٤ بالاسطوانة المدمجة.

الفصل الثانى

جمال عبد الناصر فى الجيش المصرى



أولا : فى الكلية الحربية



وزارة الداخلية
إدارة عموم الأمن العام

شهادة تحقيق شخصية
Certificate of Identity

(For — طالب حربية)

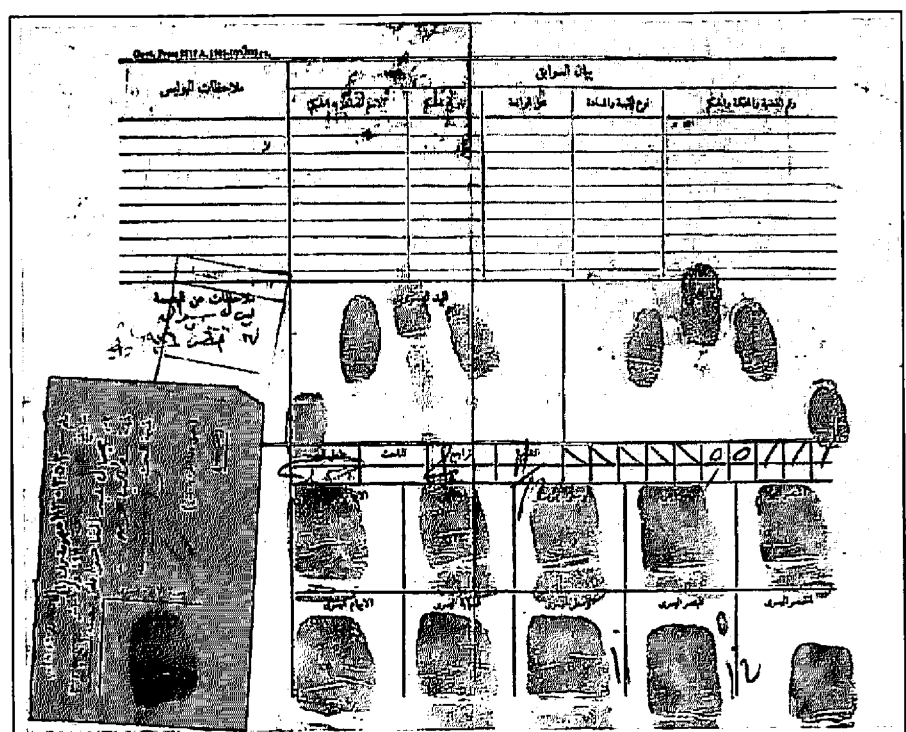
الاسم جمال عبد الناصر
Name Gamal Abdel Nasser Eff

ملاحظات

الكاتب

قد كشف عن سوابق المذكور فى عنوطات تحقيق الشخصية فظهر أن

ليس له سوابق

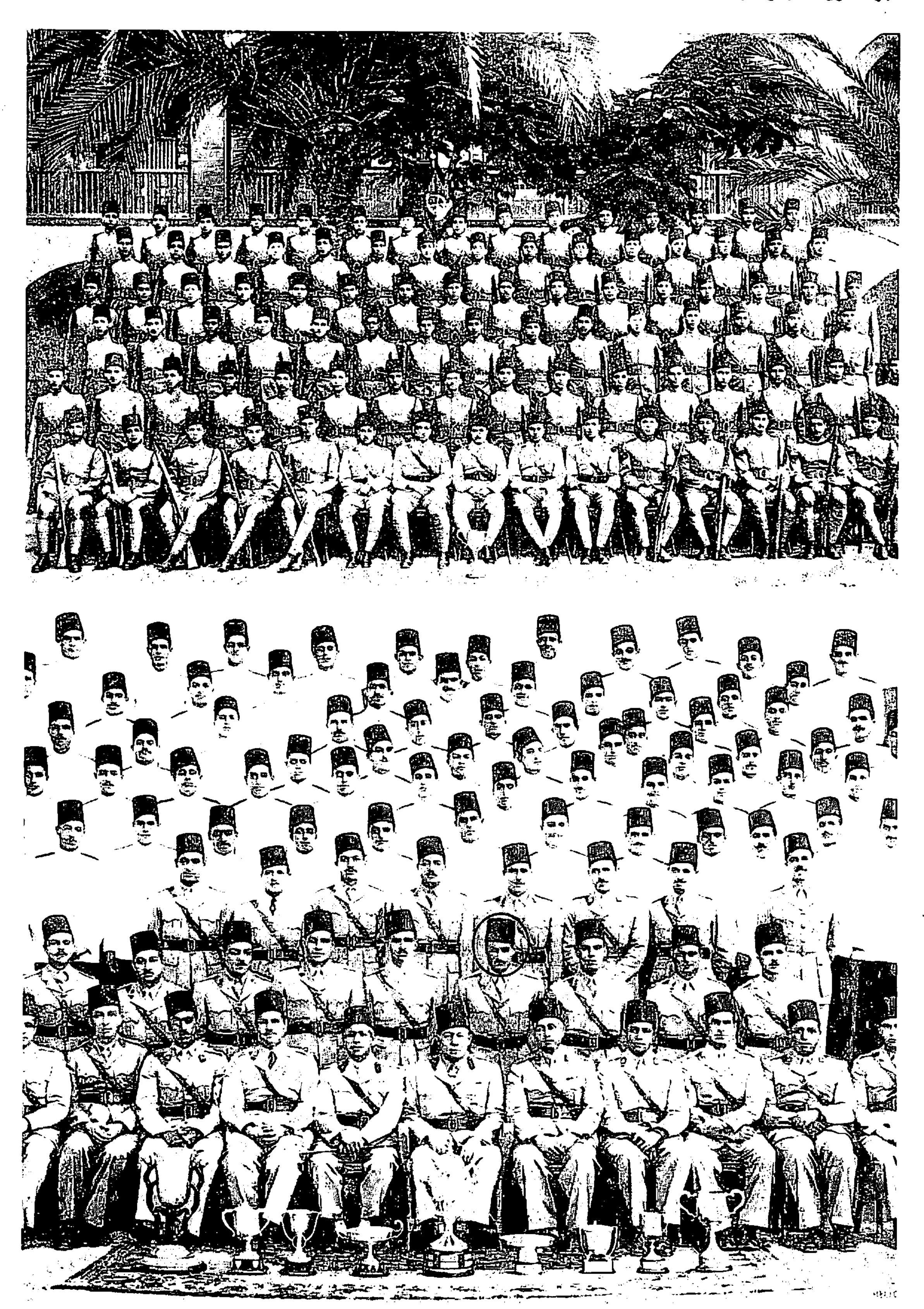


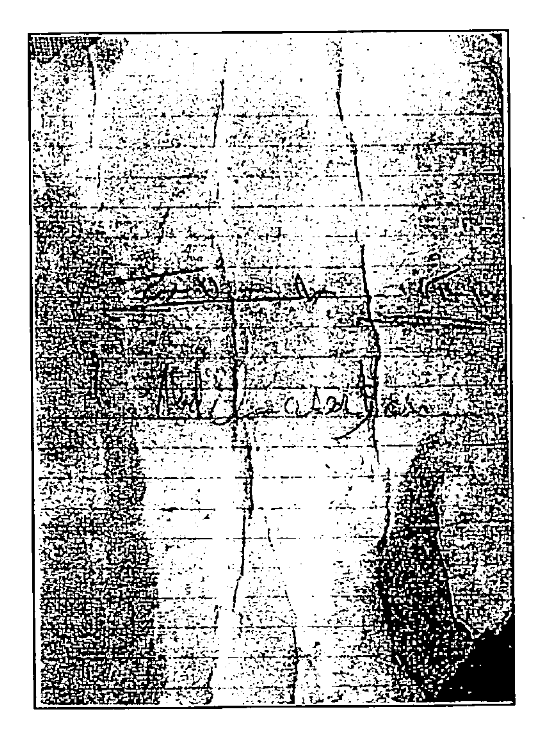
بيان السوابق

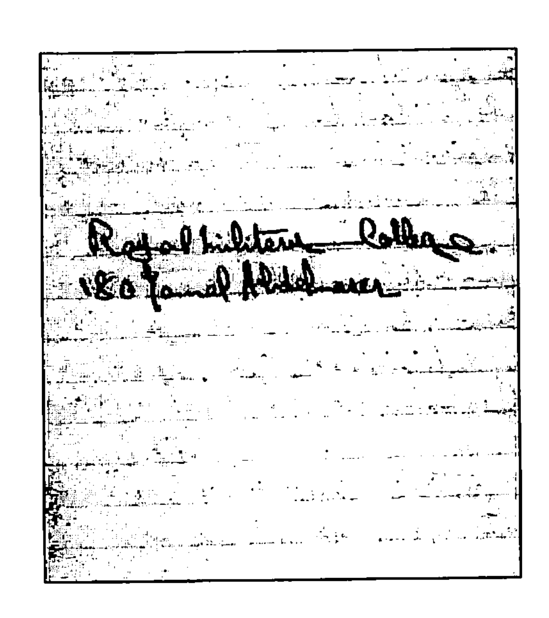
ملاحظات البوليس

١٧

شهادة تحقيق شخصية جمال عبد الناصر وهو طالب حربية فى ١٣ أغسطس ١٩٣٦



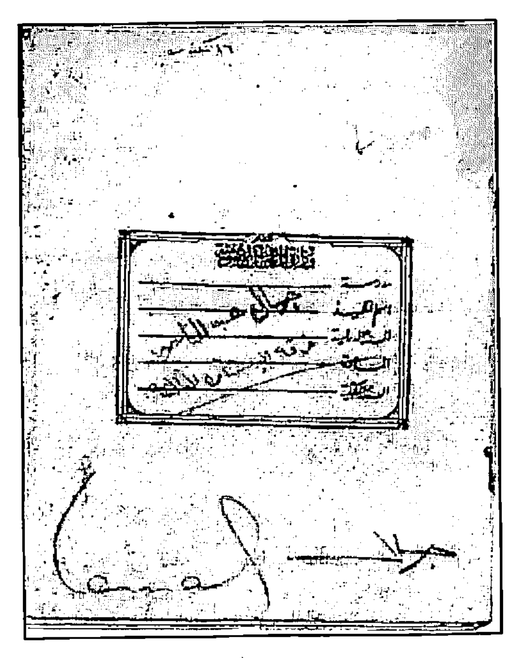




١٨

ورق يرجع الى فترة دراسة جمال عبد الناصر فى الكلية الحربية

وكان أمباشى الدفعة ورقمه ١٨٠



١٩

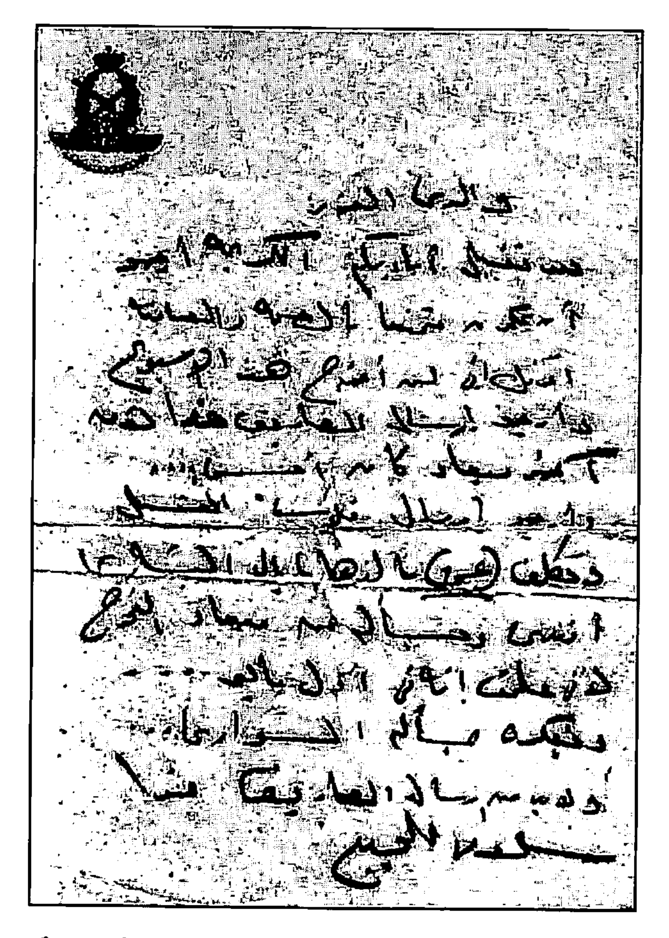
كراسة جمال عبد الناصر لفرقة الإشارة بالكلية الحربية ١٩٣٦[١]

(١) الكراسة كاملة فى ملحق رقم ٥ بالاسطوانة المدمجة.

٢٠

مجموعة خطابات من جمال عبد الناصر إلى والده

أثناء وجوده بالكلية الحربية



خطاب إلى والده يرجوه سرعة إرسال مصاريف الكلية الحربية

والدى العزيز

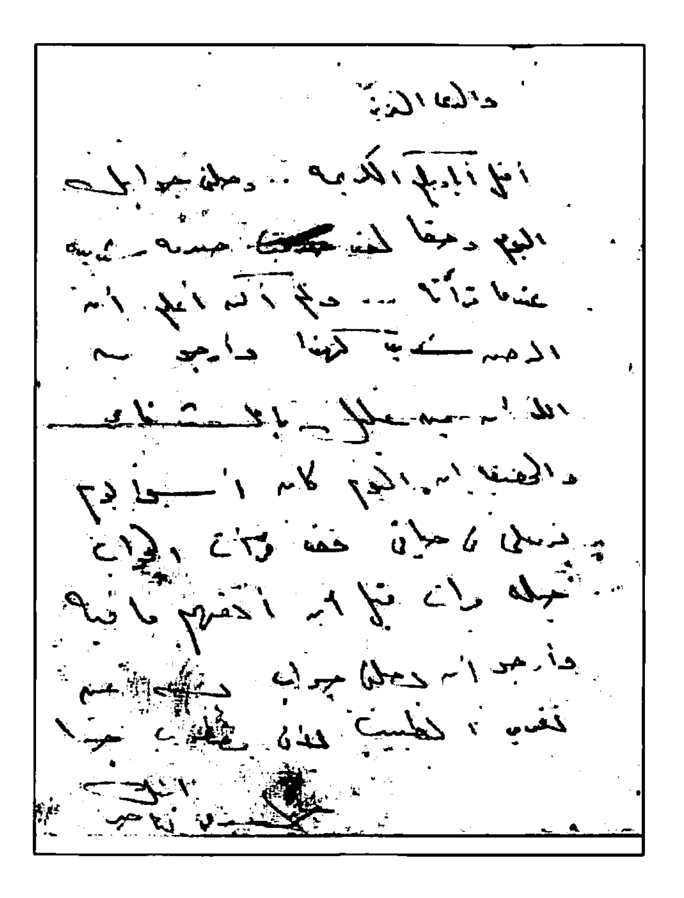
بعد تقبيل أياديكم الكريمة .. أرجو أن تكون متمتعا بالصحة والعافية.

أعرفك إنى لن أخرج هذا الأسبوع وأرجو ارسال المصاريف غدا؛ لأن آخر ميعاد كان أمس ..

وأرجو ارسال فلوس الغسيل، وتكلف عمى بالذهاب الى البشارى أفندى ويسأله عن ميعاد التخرج؛ لأنى علمت أنه فى أول مايو، ويفكره بمسألة السوارى ..

ولا بد من إرسال المصاريف غدا.

سلامى للجميع.



خطاب إلى والده.. "والحقيقة إن اليوم كان أسوأ يوم يمر على فى حياتى"

والدى العزيز

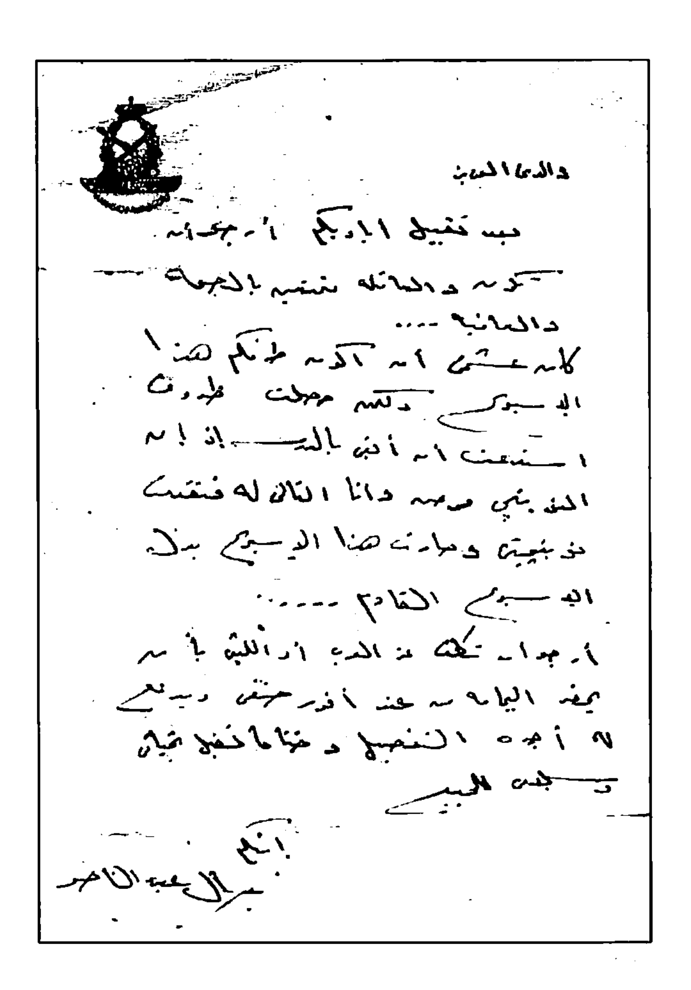
أقبل أياديكم الكريمة.. وصلنى جوابك اليوم، وحقا لقد صدمت صدمة شديدة عندما قرأته.. ولم أكن أعلم أن المرض شديد كهذا، وأرجو من الله أن يمن عليك بالشفاء.

والحقيقة إن اليوم كان أسوأ يوم يمر على فى حياتى؛ فقد قرأت الجواب جملة مرات قبل أن أتفهم ما فيه..

وأرجو أن يصلنى جواب بسرعة عن تقرير الطبيب لأنى مضطرب جدا.

ابنك

جمال عبد الناصر



خطاب إلى والده يعتذر فيه عن الحضور لانشغاله بالمدرسة الحربية

والدى العزيز

بعد تقبيل أياديكم أرجو أن تكون والعائلة متمتعين بالصحة والعافية ..

كان عشمى أن أكون طرفكم هذا الأسبوع ، ولكن حصلت ظروف استدعت أن أبقى بالمدرسة؛ إذ أن النوبتجى مرض وأنا التالى له، فتقدمت نوبتجيتى وصارت هذا الأسبوع بدل الأسبوع القادم ..

أرجو أن تكلف عز العرب أو الليثى بأن يحضر البجامة من عند أنور حنفى، ويدفع له أجرة التفصيل.. وختاما تقبل تحياتى وسلامى للجميع.

ابنكم

جمال عبد الناصر

والدى العزيز
أهديك سلامى وأقبل أياديك الكريمة وأرجو أن تكون
فى أحسن الأحوال
لم تصلنى منك جوابات من مدة وقد شغلنى ذلك جدا
خصوصا وأنك كنت مريضا ...
أرجو أن يصلنى ما يطمئنى
جمال

خطاب الى والده يطلب طمأنته على صحته بعد المرض

والدى العزيز

أهديك سلامى وأقبل أياديك الكريمة وأرجو أن تكون فى أحسن الأحوال.

لم تصلنى منك جوابات من مدة، وقد شغلنى ذلك جدا خصوصا وأنك كنت مريض..

أرجو أن يصلنى ما يطمأنى.



جمال



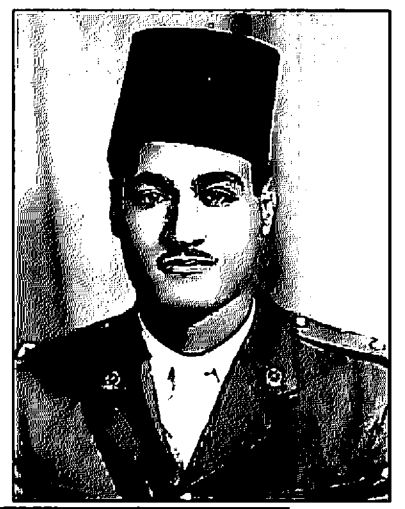
ثانيا : بعد التخرج من الكلية الحربية

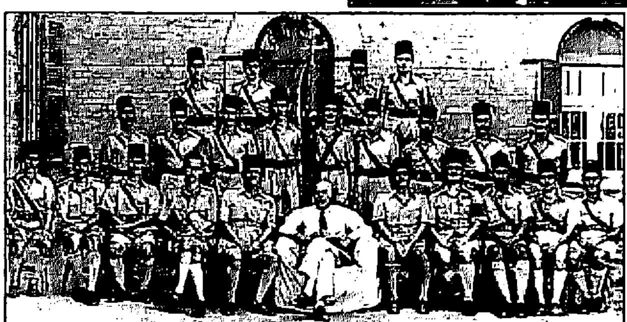
شهادات منح التلميذ جمال عبد الناصر رتبة الملازم الثانى من أول يوليه ١٩٣٨،

ومنحه رتبة الملازم الأول من أول مايو ١٩٤٠،

ورتبة اليوزباشى من ٩ سبتمبر ١٩٤٢،

ورتبة الصاغ من ٧ يوليو ١٩٤٨

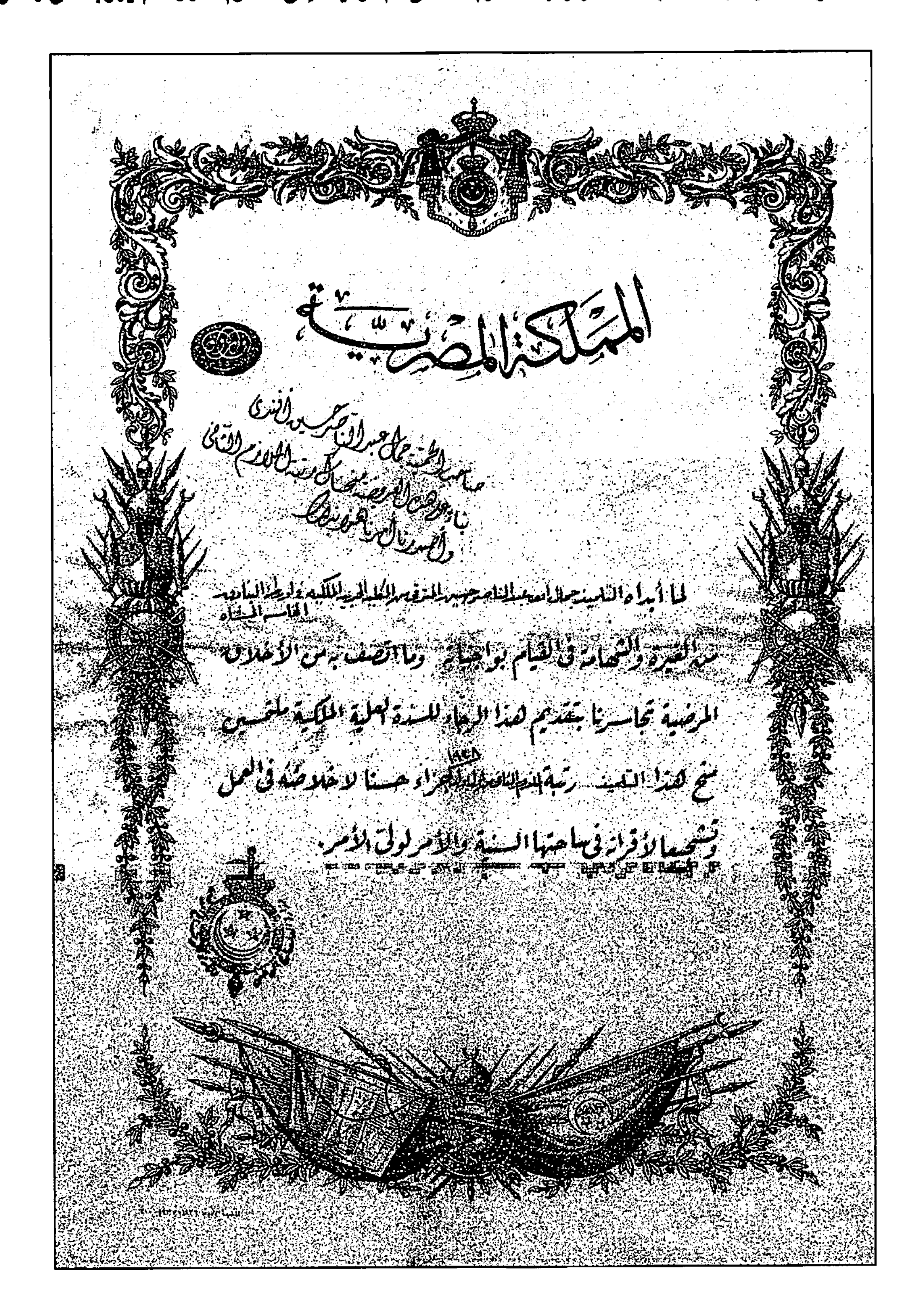






٢١

شهادات منح التلميذ جمال عبد الناصر رتبة الملازم الثانى ثم ترقيته إلى الملازم الأول، ثم يوزباشى وصاغ.



المملكة المصرية

[illegible] جمال عبد الناصر حسين أفندى
[illegible] رتبة الملازم الثانى
[illegible]
[illegible]

لما أبداه التلميذ جمال عبد الناصر حسين [illegible]
[illegible]
من الغيرة والشهامة فى القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق
المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين
منح هذا التلميذ رتبة [illegible] جزاء حسنا لإخلاصه فى العمل
وتشجيعا لأقرانه فى ساحتها السنية والأمر لولى الأمر.



المملكة المصرية

لما أبداه حضرة الملازم الثاني جمال افندي عبد الناصر حسين من كتيبة البنادق الثالثة المشاة

من الغيرة والشهامة في القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق

المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين

منح هذا الضابط رتبة الملازم الأول ابتداء من ١٩٤٠ جزاء حسنا لاخلاصه في العمل

وتشجيعا لأقرانه في ساحتها السنية والأمر لولي الأمر.



المملكة المصرية

[illegible]

لما أبداه [illegible]

من الغيرة والشهامة فى القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق

المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين

منح هذا الضابط رتبة [illegible] ١٩٤٤ جزاء حسنا لاخلاصه فى العمل

وتشجيعا لأقرانه فى ساحتها السنية والأمر لولى الأمر.



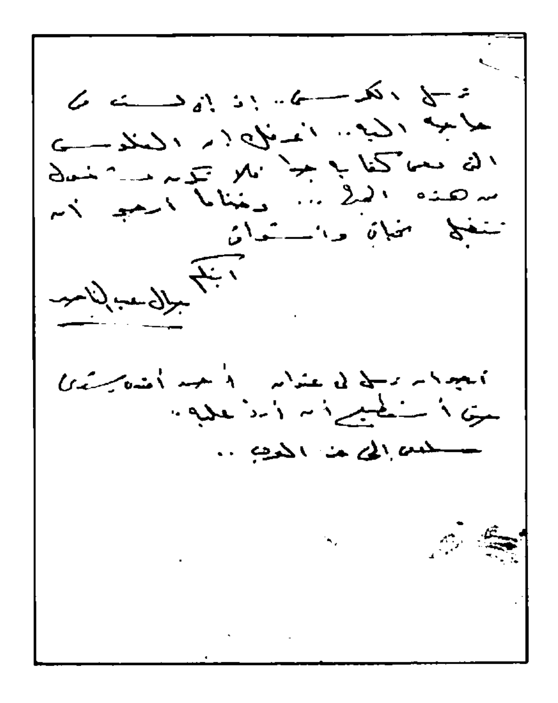
المملكة المصرية

إلى الصاغ جمال عبد الناصر حسين أفندي
منحناك رتبة الصاغ

لما أبداه حضرة اليوزباشي (أ ح) جمال عبد الناصر حسين أفندي من كتيبة البنادق
من الغيرة والشهامة في القيام بواجباته وما اتصف به من الأخلاق
المرضية تجاسرنا بتقديم هذا الرجاء للسدة العلية الملكية ملتمسين
منح هذا الضابط رتبة الصاغ من ٧ يوليو ١٩٤٩ جزاء حسنا لإخلاصه في العمل
وتشجيعاً لأقرانه في ساحتها السنية والأمر لولي الأمر.

٢٢

خطابات جمال عبد الناصر الى والده والى صديقه حسن النشار أثناء فترة خدمته فى منقباد وفى الكتيبة الخامسة بطنطا فى ١٩٣٨



خطاب الى والده يخطره فيه بوصوله الى منقباد

وينقل اليه انطباعاته عن أسيوط فى ١٩٣٨

والدى العزيز

بعد تقبيل أياديكم الكريمة.. أعرفك إنى وصلت أمس الى منقباد وقلبى يلهج بالشكر لكم.. وقد بقينا أمس بدون شغل.

وقد استلفت سرير من أحد أصدقائى.. ومستريح جدا . العفش وصل أمس، وقد أرسلنا اليوم لاستلامه لأن المحطة تبعد عن القشلاق حوالى ٣ ك، قد ذهبت أمس لأسيوط لاشتراء ملابس العاب. وأعرفك إن البلد مش كويسة قوى فهى أقل من طنطا.

أرجو عند استلام الأشياء المرسلة من المحلة أن ترسل "البقجة" فقط، ولا ترسل الكرسى؛ اذ أنى لست فى حاجة اليه. أعرفك أن الفلوس التى معى كفاية جدا، فلا تكون مشغول من هذه الجهة.. وختاما أرجو أن تتقبل تحياتى وأشواقى.

ابنكم

جمال عبد الناصر

أرجو أن ترسل لى عنوان أحمد أفندى رشدى؛ حتى أستطيع أن أرد عليه..
سلامى الى عز العرب..

رسالة لوالده من منقباد بتاريخ ١٩٣٨/١١/٦

منقباد
٣٨ /١١/٦

والدى العزيز

أقبل أياديكم وأهديكم سلامى الزائد..

وصلنى جوابك وإنى استغربت جدا لمسلك الترزى؛ اذ أنه أخذ ٢,٥ ج مقدم من ضابط عندنا، دفع ذلك وفصل له وأرسل له البدل بنفسه.

وأظن أن ما عمله كان بسبب مثابرتنا على الدفع.. فأنا معى ضابط لم يسدد لـه أى شـىء لـلآن، وفصل الشتوى فى محل آخر..

مرسول طيه مبلغ جنيه حسب الطلب. وأنا منتظر الملابس بفارغ صبر وخـايف مـن تأخيرها.. فأرجو سرعة ارسالها ولك شكرى وسلامى للجميع.

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده وهو ملازم بمنقباد

يستشيره فى المبادلة مع ملازم فى الأورطة الثانية بالعريش لفرق الماهية

والدى العزيز

أقبل أياديكم الكريمة وكل عام وحضرتكم بخير.. وأرجو أن تكون متمتعا بالصحة والعافية مع العائلة جميعها وتكونوا مبسوطين.. ربما أحضر طرفكم يوم ٧ نوفمبر، وأمكث ٤ أيام أجازة محلية..

لا أعلم ولم يصلنى أى خبر عن نقل الأورطة الى اسكندرية.. ومش عارف ازاى البشارى علم بذلك. لقد أرسلت لعمى أن هناك ١٢ محل فى الصبانة خالين فإذا عملنا جهودنا قليلا ربما أفوز بمحل.

أريد أن أستشيرك .. هناك ملازم في الأورطة الثامنة بالعريش يريد المبادلة معى.. فما رأيك؟ مع العلم بأن ماهية العريش تزيد ١٤٠ قرشاً.. وأنا عندى العريش ومنقباد سيان.

أرسلت جواب اليوم لأحمد أفندى الصحن أهنئه بالنجاح..

تقبل سلامى وأشواقى وسلامى للجميع.

جمال عبد الناصر

رسالة الى صديقه حسن النشار من منقباد يوصيه على شقيقه عز ويسأله فى امكانية ادخال شقيقه الليثى المدرسة بالمجان للاقلال من المصاريف

عزيزى حسن

أهديك سلامى وأرجو أن تكون بخير.. أرسلت لك جواب من زمان ولكن لم يصلنى الرد الى الآن.. عايز أعرف السبب. أعرفك إن وقتى مشغول جدا فى هذه الأيام حتى إنى لم أرسل لك ولا لعبد الرؤوف من مدة طويلة..

مسألة نقلى لم يبت فيها الى الآن، وإن كان (الباشا) قد عرفنى إنها ستتم قريبا..

أرجو أن تسأل عن عز العرب وتزوده بنصائحك فهو (كسوف) تماما.. وقد عرفنى الوالد إنه ذهب الى المدرسة، ولكنى لا أعرف نصيبه من الصحة، وعز لم يرسل لى ولا جواب، وهو غير مهتم جدا.

لم ترسل لى أى معلومات كما اتفقنا على المحطة عندما تركتك. وقد كنت فكرت فى أن آخذ أجازة هذا الأسبوع ولكن أجلتها لشهر رمضان.. وأظن إن هذا أحسن.

عندى موضوع .. وأظنك تعرف له حل.. وهو رغبتى فى ادخال الليسى مجانا؛ فإنه أخذ مجموع أكثر من ٧٠٪، وطبعا هذا يقلل المصاريف على أنا على الخصوص، لأن الوالد يظهر مش ناوى يدفع المصاريف أو جزء منها .. لأنه بالرغم من اتفاقى معه على دفع نصف المصاريف وأنا الباقى ابتداء من أول أغسطس.. فإنه لم يكتف بعدم الدفع، بل أرسل لى فى طلب فلوس. أرجو أن تهتم بمسألة ليسى وتجاوبنى بصراحة.. هل هذا فى مقدورك حتى أعرفك بمجرد ارسال الطلب..

سلامى للعائلة وأحمد أفندى عارف.. وعرفه إنى باقى فى منقباد حتى ييجى انشاء الله (اذا لم أنقل) وتقبل سلامى وأشواقى.

أخوك
جمال عبد الناصر

رسالة الى صديقه حسن النشار من الكتيبة الخامسة بطنطا
يؤكد فيها على محاولته لادخال شقيقه الليثى المدرسة بالمجان

عزيزى حسن

أهديك سلامى الزائد وأرجو أن تكون بخير .. أرسلت لك جواب من مدة ولكن لم يصلنى أى رد حتى الآن.

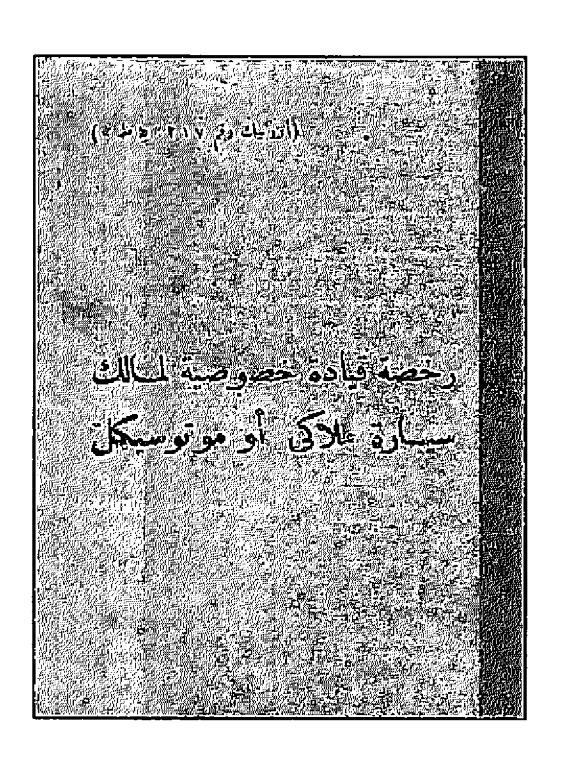
وأنا لازلت بطنطا وربما نبقى بها مدة طويلة اذا لم تقم الحرب بين مصر وايطاليا، والا فالى الحدود.

لقد سبق أن كلمتك فى موضوع الليثى؛ حتى يمكن أن يدخل مجانا، وقد قدمنا له طلب بمدرسة المحلة الكبرى .. فأرجو إن كنت تعرف أى شخص يعرف ناظر المدرسة فتكلمه خصوصا وإنه منقول من الوزارة، واسمه عبد القادر عبد العظيم غالى.

أما مسألة الزواج فأظن أنه ليس من المناسب الكلام فيها الآن .. (إيه رأيك؟) بسبب الحرب والحياة غير المستقرة التى نحن فيها.

هل محمد عارف سافر الى منقباد ؟ وفى أى أورطه هو؟ سلامى للجميع.

الكتيبة الخامسة طنطا
جمال عبد الناصر



وزارة الداخلية — الثمن ١٠٠ مليم

ادارة عموم الأمن العام

(أورنيك رقم ٢١٧ «ط»)

رخصة قيادة خصوصية لمالك سيارة ملاكى أو موتوسيكل

محافظة أو مديرية

نمرة ٢٨٩٤٨ تاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٣٩

اسم ولقب صاحب الرخصة

تبعيته

صناعته

عنوانه

أعطيت هذه الرخصة طبقا لأحكام المادة ١٧ من لائحة السيارات الصادرة فى ١٦ يولية سنة ١٩١٣ والمعدلة بالقرارات الصادرة فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩١٥ و ٣٠ يونيه سنة ١٩١٧ و ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ وتبقى سارية المفعول مدة سنة تنتهى فى ٢٦/١١/١٩٤٠

امضاء المحافظ أو المدير


MINISTÈRE DE L

Département
de la Sécurité Publique

Modèle No 217,I

Prix 100 Mills.

PERMIS
de conduire une automobile ou une motocyclette privée pour propriétaire

Gouvernorat ou Moudirieh

No 28948 Date 27-11-39

Nom et prénoms du permissionnaire

Nationalité

Adresse

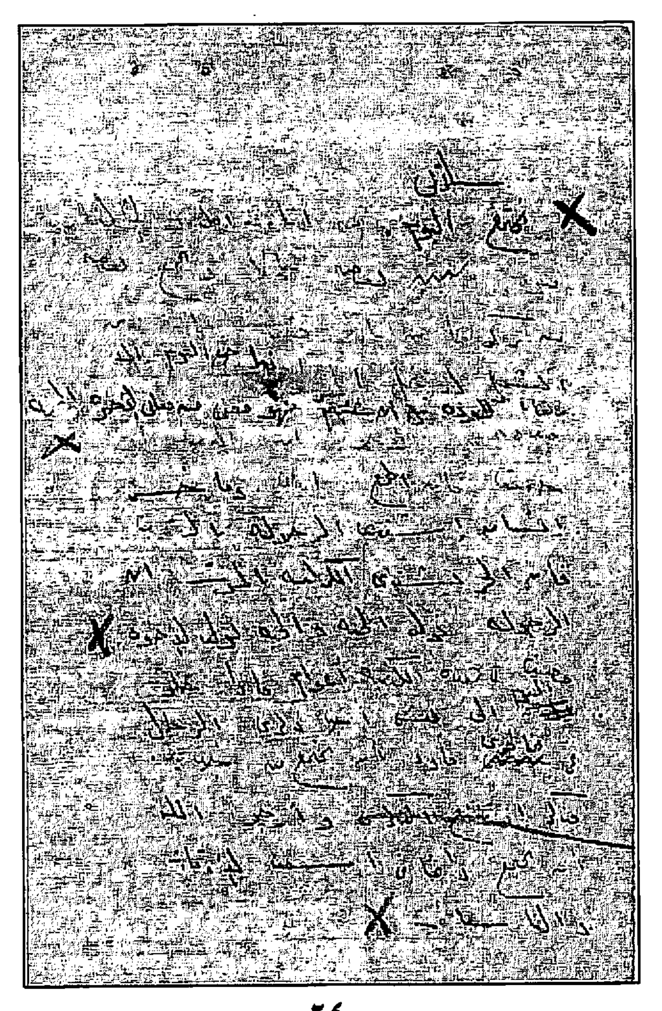
Profession

Ce permis est délivré conformément à l'article 17 du Règlement sur les Automobiles en date du 16 juillet 1913 modifié par les arrêtés en date des 14 novembre 1915, 30 juin 1917 et 3 septembre 1930 et sera valable pour une année expirant le 26.11.940

Signature du Gouverneur ou du Moudir

٢٣

رخصة قيادة جمال عبد الناصر من محافظة الإسكندرية فى ١٩٣٩/١١/٢٧



٢٤

مسودة كلمة فى اجتماع رجال الكتيبة الثالثة التى كان يرأسها جمال عبد الناصر
بمناسبة توديع بعضهم

سادتى

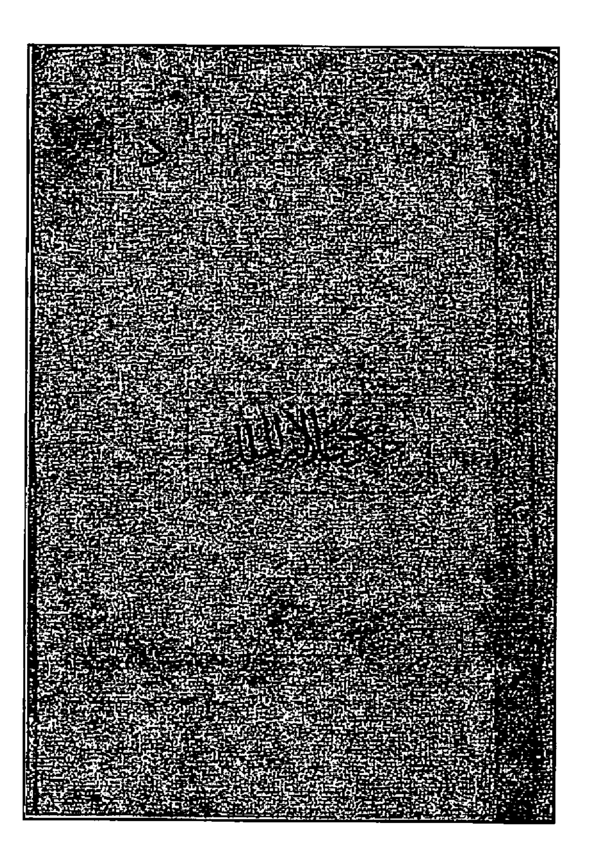
× نجتمع اليوم.. نحن أبناء الكتيبة الثالثة، فتودع بين بعض رجالها، وتجمع بعض من تركوهـا مـن أبنائها؛ فنبرهن على أن الشمل لا ينحل بالفراق، فما جمع اليوم الا برهانا للمودة، بل إن شئتم فهـو معنى من معانى الأخوة والمحبة. ×

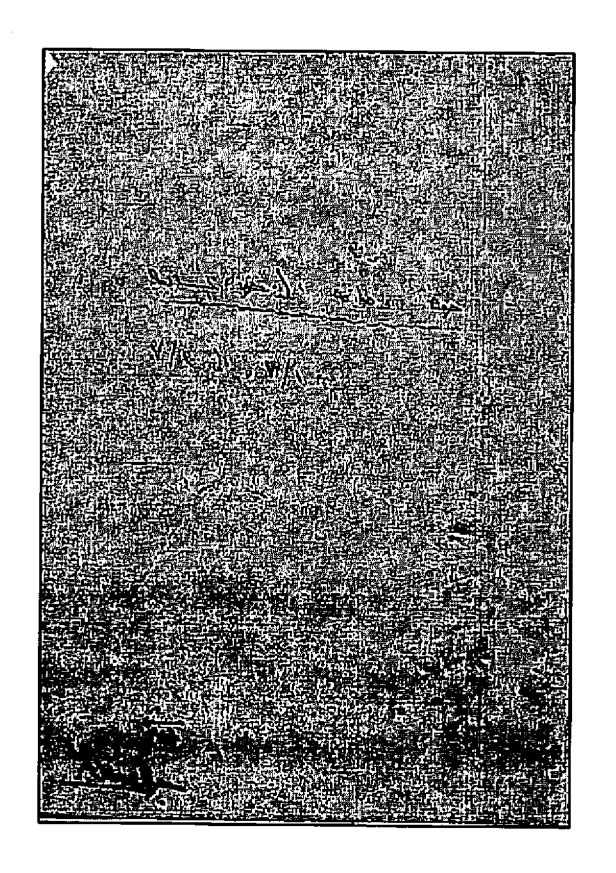
صدقونى أيها الاخوان.. إن الرجولة اذا ×

صدقت فإن الجمع أبدى، وما خسر انسان اشترى الرجولة بالتعب، فإن الحـر يـشترى الكرامـة بالموت. إن الرجولة تولد المحبة، والمحبة تولد الأخوة. ×

قضيت فى هذه الكتيبة أعوام، فإن خلوت اليوم الى نفسى، أجد ذكرى الرجال تمر بخاطرى؛ فـأود أن نجتمع من جديد.

فذكر اذ تنفع الذكرى، وأرجو الله أن نجتمع دائما فى أسعد الأوقات والمناسبات. ×



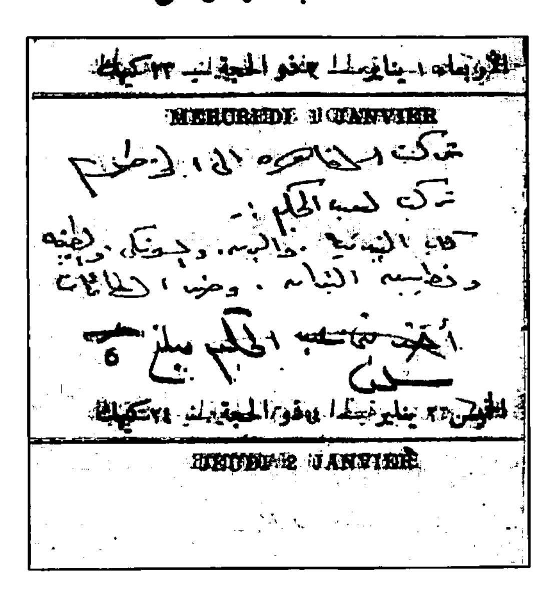


٢٥

مفكرة جمال عبد الناصر أثناء حضوره فرقة حفظ وصيانة الذخيرة السابعة وهو يوزباشى[١]

(١) المفكرة كاملة فى ملحق رقم ٦.

ثالثاً : خدمته بالسودان فى ١٩٤١


MERCREDI 1 JANVIER

JEUDI 2 JANVIER

٢٦

مفكرة مدون بها ملاحظات جمال عبد الناصر أثناء خدمته فى الخرطوم

من أول يناير الى ٨ نوفمبر ١٩٤١ [1]

٢٧

رسالة إلى صديقه حسن النشار من جبل الأولياء بالسودان

فى أغسطس ١٩٤١ [2]

إن الحياة الآن تختلف اختلافا كليا عما كانت عليه فى الماضى ..

وطبعا فى هذا الاختلاف تأثير على النفس، وعلى الفكرة التى كونتها عن الحياة ..

والحقيقة إن كل ما كنت أعتقده فى سنة ١٩٣٦ وما حولها من الأيام، يتغير تغيرا مستمرا، وتثبت لى الأيام أن تفكيرى فى الأيام الماضية كان خطأ.. وأن نظرياتى ونظرياتك أيضا كانت كلها من بنات الخيال.. وأن الحقيقة الآن تهدم هذا الخيال بالنسبة لى!

تصور كلامى وتعجب يا حسن.. جرى ايه لجمال عبد الناصر؟!

ولكن اذا عشت ربع المدة التى عشتها فى هذا الجو لكنت العن من ذلك؛ الاخلاص معدوم.. والذمة مفقودة.. والضمير لا تسمع عنه.. حتى إنى أعتقد الآن إنى ابتدأت أفكر فى نظرية؛ اذا كنت أنا الوحيد فى هذا البيئة اعترف بالضمير واعترف بالذمة، فطبعا أكون مغبونا جدا.. اذ أن كل "البلاوى" ستقع على هذا الذى لا يرضى عن الذمة بديلاً.

(١) المفكرة كاملة، فى ملحق رقم ٧ بالاسطوانة المدمجة.

(٢) نشرت هذه الرسالة الموجهة الى الصديق حسن النشار، من الخرطوم، فى أغسطس ١٩٤١، فى مجلة المصور، بتاريخ ١٩٧٠/١٠/١٦.

فاكر نظريات الاصلاح التى كنا نتباحث فيها زمان .. وندرنا لها ١٠ سنين!! لقد قدرت لهـا الآن ١٠٠٠ سنة، ونكون كسبانين كمان.

طبعا فى الجو الهايص الذى نعيش فيه .. برضه راح تقول جمال عبد الناصر جرى له ايه؟!

ولكن أقول إن هذا الكلام عن خبرة واحتكاك بفئة من الفئات المفروض أنها ترفع بمجد البلاد!

عندنا فى الخزان نجد مياه الفيضان محجوزة، والنيل يصل الى مدى البصر فى الاتساع .. الميـاه زرقاء، والقمر يعكس نوره الفضى ..

تصور كل المناظر دى وعليها شوية نسيم عليل كمان .. وبالرغم من ذلك فأنا لا استـسيغها، ولا أحس لها طعما .. فمثلها كمثل أى صحراء! .. علما بأنى لم أكن كذلك من مدة ..

فهل مات الشعور؟ أو هل ماتت العاطفة؟ سؤال أساله لنفسى مرات عديـدة، لكننـى لا أعـرف الجواب.. الحقيقة إن المصريين فى السودان ليس لهم أى حس أو صوت ..

سواء فى ذلك الحكومة المصرية، أو الأهالى .. إن السودان ما زال الى الآن مصريا بالاسم فقـط .. حسن .. دى حاجة تسد النفس!



٢٨

خطاب الى صديقه حسن النشار يشكو اليه همومه العائلية وفى العمل من جبل الأولياء بالسودان فى ١٩٤١

عزيزى حسن ..

أكتب اليك الآن وأنا ثائر فى نفسى ثورة داخلية عائلية ..

وصلنى جواب من العم شديد اللهجة، يقول إنه كتب لى جوابين فلم يصله الرد، ويتهمنى بأنى كنت أكتب لـــه فقـــط مدة وجود أشقائى عنده. وقد كان الوقت ...

هذا الخطاب مناسبا لأن أرد ردا يقطـــع علاقتـــى بـــه وبالعائلة أجمع اذا احتاج الأمر .. فقد كانت أفكارى تـــدور حول ما جنته هذه العائلة على، وما قاسيته على يديها.

ولكنى تداركت نفسى .. ورددت عليه بخطاب يؤلمـــه، ولن يؤنب بعده الا نفسه على ارساله هذا الخطاب ..

لقد أخبرته أنه يعتقد أن جمال عبـــد الناصـــر ممتـــع، يعيش كما يتصورون عن الضباط ..

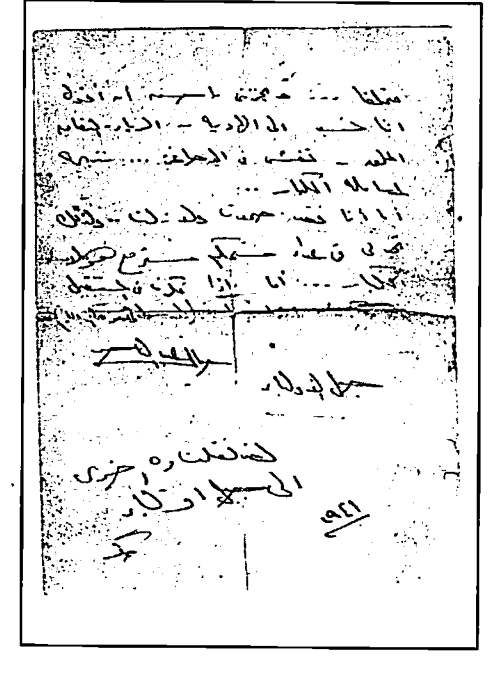
ليس له مشاغل فى الحياة، خـــالى البـــال .. وطبعـــا شخص هذه صفاته لابد أن يكون قد أجرم فى التقصير برد خطاب عمه .. وأخيرا أثبت له أن جمال عبد الناصر عبارة عن كتلة من الهموم والآلام، وقد كان ولا يزال معاهدا نفسه أن لا يشرك أحدا معه فى هذه الهموم، وأن جوابه هذا كان سيولد حوادث سيئة العواقب..

ولكنى تداركت نفسى. على العموم يا حسن أنـــا مـــش عارف ألاقيها منين والا منين.. هنا فى عملى كل عيبى إنى دغرى لا أعرف الملق ولا الكلمـــات الحلـــوة ولا التمـــسح بالأذيال.

شخص هذه صفاته يحترم من الجميع ولكن.. الرؤساء.. الرؤساء يا حسن يسوءهم ذلك الذى لا يسبح بحمدهم.. يسوءهم ذلك الذى لا يتملق اليهم..

فهذه كبرياء، وهم شبوا على المذلة فى كنف الاستعمار.. يقولون: كما كنا يجب أن يكونوا.. كما رأينا يجب أن يروا، والويل كل الويل لذلك المتكبر – كما يقولون – الذى تأبى نفسه السير على منوالهم..

يعاده الجميع – تلامذة العهد القديم – ويحزننى يا حسن أن أقول إن هذه السياسة نجحت نجاحا باهرا، فهم يصهرون نفوس الشبان – وكلهم شبان لم تصقلهم الأيام – ويحزننى يا حسن أن أقول إن هذا الجيل الجديد قد أفسده الجيل القديم؛ فأصبح منافقا متملقا ..



ويحزننى يا حسن أن أقول إننا نسير الى الهاوية – الرياء – النفاق الملق – تفشى فى الأصاغر .. نتيجة لمعاملة الكبار ..

أما أنا فقد صمدت ولازلت .. ولذلك تجدنى فى عداء مستحكم مستمر مع هؤلاء الكبار .. أما اذا فكرت فى المستقبل فلا يمكن أن أقول شئ غير (لا حول ولا قوة الا بالله).

جمال عبد الناصر

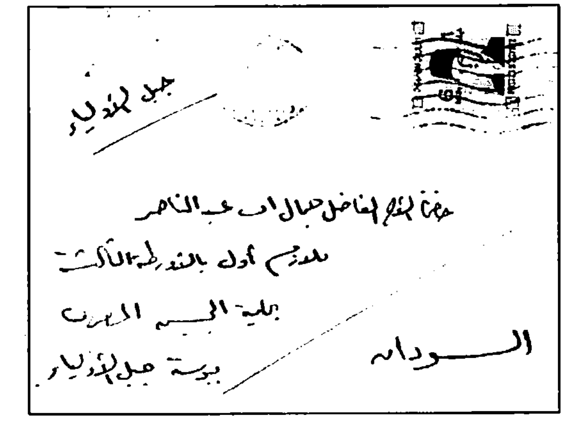
جبل الأولياء

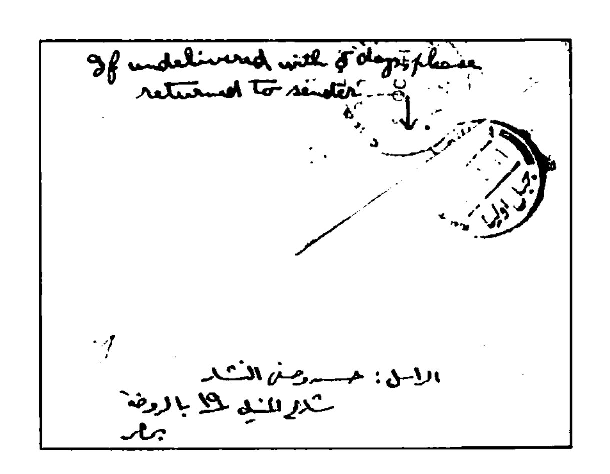
لقد نقلت مرة أخرى
الى جبل أولياء.

جمال ١٩٤١

٢٩

رد من صديقه حسن النشار
فى ٢٧ سبتمبر ١٩٤١





أخى المحبوب جمال

أهنئك أولا بهذا الشهر العظيم ونرجو الله أن نكون فى العام القادم سويا وأنت على أحسن حال.. أكتب اليك وأنا فى شدة الجوع وفى شدة التعب لأننى أخرج من الامتحان اليوم فقط، وإننى أعلم أنه يهمك أن تعرف بعض الشىء من هذا الامتحان.. إننى يا جمال استعملت كل الوسائل حتى أصل الى النجاح، ولكن الله وحده هو الذى يدبر ونحن نفكر فيما لا يجدى فيه التفكير.. فى الأسبوع القادم سوف يتقرر مصيرى حيث يتوقف على الليسانس كل شىء فى مستقبل حياتى.. وبمشيئة الله سوف تعلم هذه النتيجة فى الخطاب المقبل.

كتبت لك رسالة صغيرة قبيل دخولى الامتحان ووعدتك على أن أكتب اليك بمجرد انتهائى منه. أعود ثانية لأكرر لك أنك مخطئ فى الكتابة الى عمك بهذا الأسلوب الذى ذكرته فى خطابك لى.. أنت يا جمال وحيد فى هذه الدنيا ليس هناك من يهتم بك، ولكن لا يكون ذلك سببا فى أن تثور على أهلك الذين تخلوا عنك فيما مضى فى أيام كنت أحوج فيها الى

مساعدة انسان.. لا تثور عليهم بل كن كريما كما هى عادتك وكما هى أخلاقك، وانس الماضى بالنسبة اليهم وبالنسبة الى اساءاتهم اليك؛ فهم على كل حال ومهما كان الأمر أهلك ودمك وعشيرتك.. تحمل كل شيء من أجلهم حتى إذا أساءوا اليك، اذا لم يكن من أجل أنهم أهلك فلأن عندهم أخوتك الصغار الذين ليس لهم غيرك يحنو عليهم ويبر بهم.. أنت رجل والرجال دائما يعفون ويتحملون بدون تململ. إننى أعلم تماما لأننى أقرب الناس اليك ما قاسيته يا جمال على يدى كل أسرتك كما تقول أنت، ولكن كما قلت لك العفو عند المقدرة..

أنت تعيش فى عالم غير هذا العالم الذى يعيش فيه شبان اليوم وضباط هذا العصر، فلا تكن مثلهم اذا أساء اليهم انسان أساءوا إليه.. لا يصدق انسان أن هذه الحياة التى تحياها، حياة التصوف وحياة الزهد، موجودة الآن بين أحد الشبان.. فاتركهم يفكروا ما شاء لهم التفكير المضلل، ولا يكن ذلك أنك تسايرهم فى شهواتهم وفى انحطاطهم.

حقا يا جمال أن عيبك هو أنك رجل ولكن عيب مطلوب فى هذه الأيام، ويجب أن يسود وكان يجب أن يكون الجيش هو مجاله، ولكن للأسف ليس الأمر كذلك..

أنت يا جمال لم تخلق للجيش بل خلقت لأن تكون حرا أنت رئيس نفسك، ولا تأتمر الا لضميرك ولعقلك. وكانت فيك المميزات لأن تنجح فى الحياة على هذه الوتيرة.. وفى الواقع أنك أشبعت وحققت أو كدت أن تحقق شيئا مما ترجوه. ليس فتحى رضوان ولا حمادة الناحل بأحسن منك، بل أنت تمتاز عليهم بالرجولة الصادقة.. إنهما وأمثالهما الآن يا جمال قد نجحوا فى الحياة ولا يقل دخل الواحد منهم عن ٤٠ جنيها شهريا؛ فأشبعوا رغبتهم وعاشوا أحرارا. هذه الحياة كانت أوجب لك منهم، ولكن هكذا مشيئة الله وارادته..

ولا مُعقب على هذه الارادة وهذه المشيئة.. فيجب اذن أن نواجه الأمر ونتدبر المستقبل بالحذر والحكمة والعقل.

لم يكن لك دخل فى التحاقك بالحربية، بل كانت الظروف وحدها هى التى أجبرتك على ذلك، أو هى العاطفة التى تملكتك لتندفع وراء النظام فوجدت الفوضى.. فلا سبيل الى الاصلاح بمفردك، بل الأيام والظروف سوف تصلح كل شيء.. وتتحقق تلك الآمال التى يرجوها أمثالك.

قلت أما وقد أصبحنا أمام الأمر الواقع فيجب أن نتدبر المستقبل بالحذر والعقل.. وخاصة ما تشكوه من أخلاق الرؤساء ومسايرة الشبان لهم.. ليس هذا يا جمال فى الجيش فقط بل فى كل مصلحة فيها رئيس ومرؤوس.. ما عليك يا جمال اذن الا أن ترضيهم لا بالخضوع واذلال نفسك، بل يكون ارضاءك لهم بالبُعد عنهم الا ما استدعى واجب العمل الاتصال بهم.. وكن وحيدا بعيدا عن كل انسان.. انما تقرّب ممن هم تحت امرتك ولا تضايقهم كما يفعل (الآخرون)؛ لأنك غير هؤلاء (الآخرين) من سمو فى الأخلاق وعلو فى النفس، لا عجرفة ولا غرور.. كل ذلك حتى تستطيع أن تقضى هذه الأيام على أى حال، فتمر بسلام وهدوء لا يشعر بوجودك أحد؛ حتى يقضى الله بعد ذلك أمرا كان مقضيا.. لا تصطدم بأحد وكن معقولا فى عملك كما هى عادتك.

أنت يا جمال لازلت فى مقتبل شبابك فاصبر على ما يسوءك.. فاليوم اساءة وغدا يعوضك الله على هذا الصبر.

وأخيرا يا جمال أتمنى أن تهدأ ثورتك وتطيب نفسك الى الخير كما هو أمرك دائما .. ونرجو الله أن يوفقك فى كل خطواتك. علمت من مصدر خاص بنجاح شقيقى سعد فى التوجيهية وإن شاء الله سيلتحق بالآداب.. ولم أعلم شيئا عن نتيجة عز والليثى وشوقى. حصل فى القاهرة غارة شديدة ضربت فيها العباسية والظاهر والسكاكينى ضربا شديدا .. والله يحفظكم ويحفظنا شر المصائب والشدائد والله على كل شيء قدير. لم أر عبد الرؤوف منذ مدة طويلة، ولن أذهب اليه الا بعد ظهور النتيجة وهى بعد أيام..

أنت يا جمال فى السودان وحيد وأنا فى مصر وحيد، ولو أن هذا قياس مع الفارق الا أننى أيضا لا أجد هنا صديقا أستطيع أن أسرّ اليه بسر أو أئتمنه على أمر خاص، فلا أجد من هو محببا الى نفسى أو أجد فيه ذرة من معانى الصداقة، والله وحده مصلح الأحوال.. وأخيرا سلام الأسرة جميعا وشوقنا لرؤيتك والسلام عليكم ورحمة الله.

أخوك المخلص الى الأبد

حسن وصفى النشار

٢٧ سبتمبر سنة ١٩٤١

رابعاً: خدمته بالعلمين فى ١٩٤١ - ١٩٤٢

٣٠

محضر مؤتمر بادارة لواء الصحراء الغربية فى ١٩٤١/١٢/٤

بمناسبة احلال قوة من الجيش المصرى محل القوات البريطانية من سيدى عبد الرحمن الى الحمام .. المنطقة التى خدم فيها جمال عبد الناصر فى فترة الحرب العالمية الثانية

محضر

اجتمع حضرات الضباط الآتى اسمائهم بعد ظهر [illegible] بادارة لواء الصحراء الغربية فى الساعة ١٨٠٠
يوم الخميس ٤/١٢/١٩٤١ برئاسة حضرة صاحب العزة القائمقام محمد بك فؤاد [illegible]
قائد لواء الصحراء الغربية وعضوية كل من

القائمقام حسين عبد الله فايد قائد ٢ بن بيادة مشاه
من البعثة العسكرية الكولونيل بارتر
الصاغ (اركان حرب) عبد الحميد [illegible] من المعلومات الحربية
" مصطفى الجندى اركان حرب ٢ بن بيادة مشاه
اليوزباشى الدكتور محمد صبرى من القسم الطبى الملكى
" محمد زكى من المهمات والتموين
" فؤاد احمد ابراهيم افندى من سلاح الاشارة الملكى

وأجرى الآتى :- [illegible] الكولونيل باتر الى [illegible]

١- [illegible] نزول صاحب العزة قائد اللواء [illegible] التعليمات اللازمة بخصوص القوة المصرية
[illegible] الكولونيل [illegible] التعليمات [illegible] القوات البريطانية وقد تقرر حلول
الى [illegible] الواجبات [illegible]:-
[illegible] ١٧٢٠ [illegible] التعليمات كالآتى :-
وتحتل الكتيبة البيادة المشاه المنطقة من الحمام (داخل) الى سيدى عبد الرحمن (داخل)
ويحتل آلاى السيارات الناقلة [illegible] :-
العلمين - [illegible] - باجوش

ثانياً :- واجبات الكتيبة البيادة هى مراقبة الشاطئ [illegible]
[illegible] ومراقبة نزول [illegible] طلبات [illegible]
[illegible] الطائرات [illegible]
اجراءات سريعة

ثالثاً أما واجبات آلاى السيارات فهو تواجدهم فى المناطق المعينة لهم ويكونوا بحالة
استعداد للقيام [illegible] حال تطلب [illegible]
من القوات [illegible]

٢- القوات البريطانية ترغب [illegible] الى [illegible] القوات المصرية ليلة ٩/١٢/٩٤١

(٦)

٣ - الإجراءات التي أقرها المؤتمر بعد ما عرض عليه المعلومات والبيانات المذكورة في بند ١ ، ٢ هي :-

أولاً :- إلغاء إجازات ضباط وصف وعساكر الكتيبة الثالثة البنادق مشاة يوم السبت ٦/١٢/١٩٤١

ثانياً :- سيقوم بعملية الاستكشاف وتعيين محلات المعسكرات اللازمة كل من صاحب العزة قائد اللواء وصاحب العزة قائد الكتيبة وأركان حرب عند [illegible] ظهر باكر الجمعة ٥ الجاري أما استكشاف قطاعات السرايا فسيتم بمجرد وصول السرايا لمراكزها وقد تم تعيين مراكز السرايا والأورطة والسيارات على قطاعاتهم

ثالثاً :- سيتواجد صاحب العزة قائد لواء الحرس الملكي وجميع أعضاء هذا المؤتمر بالعلمين [illegible] الساعة ١٠٠٠ يوم السبت ٦/١٢/١٩٤١

رابعاً :- صاحب العزة قائد الكتيبة الثالثة بنادق مشاة صرح بأنه لا يمكنه النزول بكتيبته قبل أسبوع ستأخذ مهلة حتى يتمكن من تجهيز وحدته بما يلزم

٤ - الشؤون الإدارية

أ - التعيينات الطازجة
سيوردها سيري عبد الرحمن والمعلمين تموين بدل من قسم تموين الضبعة - أما باقي الكتيبة فتمون من الحمام (على أن يعمل الترتيب اللازم لتواجد متعهد لتوريدها وإنشاء مخبز بالحمام)

ب - التعيينات الجافة
تتواجد مع رئاسة الكتيبة على أن تخزنها معها عند وصول

جـ - اللوري السيارات يصرف تعيينات الجافة من قسم تموين الضبعة شهرياً

د - الوقود
يعمل ترتيب إرسال ما يخص الكتيبة من الوقود إلى محطة العميد أما اللوري السيارات فيصرف من مخازن الضبعة ~~[illegible]~~

هـ - يعمل ترتيب إرسال التعيينات والوقود اللازم لتنفيذ ما [illegible] من تموين الضبعة فوراً [illegible] المخازن حالياً لا تسمح بتموين مثل هذه القوات

(٣)

هـ - الذخيرة

ستطلب بواسطة الكتيبة حسب مرتبات الحرب. أما اللوري السيارات فسيصل معه ذخيرته (كما اتفق مع الكولونيل باذر)

و - المعسكرات

مطلوب إنشاء عدد ٤ معسكرات في الجهات الآتية وذلك [illegible] للعودة للثكنات

موقف سيدي عبد الرحمن — يسع سرية

العلمين — يسع سرية

الضبعة — يسع مركز رئاسة كتيبة وسرية ومخازن الكتيبة

الحمام — يسع سرية

ويتطلب هذا تواجد قوة من المهندسين وعمال أدوات لتجهيز جميع المستلزمات الصحية اللازمة للمعسكرات مع العلم بأنه مطلوب عمل مطبخ لكل معسكر من هذه الجهات فضلاً عن الحمامات ودورات المياه ... الخ - على أن يتم عمل هذه المعسكرات قبل وصول القوات.

ز - المياه

يجب ترتيب دوام [illegible] لهذه القوات المذكورة في بند "و" (المعسكرات) سواء بواسطة الجيش البريطاني أو بواسطة السكة الحديد

التوقيع

(٤)

ح - الشئون الطبية

يتواجد مركز رئاسة الكتيبة بالضبعة قسم مستشفى ميدان ويتواجد بكل سرية تومرجي ومعه الإسعافات الطبية اللازمة ويتواجد برئاسة اللواء بالضبعة طبيب مع تجريدة مستشفى ميدان ويتواجد مع كل كتيبة من اللواء سيارات إسعاف [illegible] تومرجية ومعهم الإسعافات اللازمة

ط - المواصلات الداخلية

مطلوب عمل اتصال ما بين السرايا ومركز رئاسة الكتيبة وكذلك بين مركز رئاسة الكتيبة ورئاسة اللواء وذلك بواسطة سلاح الإشارة الملكي

توقيعات

[illegible]

٣١

رسالة الى صديقه حسن النشار يعبر فيها عن استيائه بعد حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ ويشرح له رد الفعل على نفسية الضباط وسلوكهم من العلمين فى ١٩٤٢/٢/١٩

عزيزى حسن

أهديك سلامى وأشواقى. وصلنى جوابك والحقيقة إن ما به جعلنى أغلى غليانا مرا وكنت على وشك الانفجار من الغيظ، ولكن ما العمل بعد أن وقعت الواقعة وقبلناها مستسلمين خاضعين خانعين. والحقيقة إنى أعتقد أن الإنجليز كانوا يلعبون بورقة واحدة فى يدهم بغرض التهديد فقط، ولكن لو كانوا أحسوا أن بعض المصريين ينوون التضحية بدمائهم ويقابلوا القوة بالقوة؛ لانسحبوا كأى امرأة من العاهرات .. وطبعا هذا حالهم أو تلك عادتهم.

أما نحن .. أما الجيش فقد كان لهذا الحادث تأثير ... على الروح والاحساس فيه .. فبعد أن كان معظم الضباط لا يتكلمون الا عن النساء واللهو أصبحوا يتكلمون عن التضحية والاستعداد لبذل النفوس فى سبيل الكرامة، وأصبحت تراهم وكلهم ندم لأنهم لم يتدخلوا – مع ضعفهم الظاهر – يردوا للبلاد كرامتها ويغسلوها بالدماء .. ولكن إن غدا لقريب. حاول البعض بعد الحادث أن يعملوا شيء لغرض الانتقام، ولكن كان الوقت قد فات .. أما القلوب فكلها نار وأسى. عموما فإن هذه الحركة أو هذه الطعنة ردت الروح الى بعض الأجساد، وعرفتهم أن هناك كرامة يجب أن يستعدوا للدفاع عنها .. وكان هذا درسا ولكنه كان درسا قاسيا.

أما الترقى فليس له أى أساس وكل ما حصل كان نجاح فى امتحان للترقى، وهذا الامتحان ليس له فائدة ولكن له مضار وهى عدم ترقية من لا ينجح فيه، أما الناجحين فيرقوا فى دورهم.

سنكون بمصر يوم ٥ / ٣ إنشاء الله وسلامى للجميع.

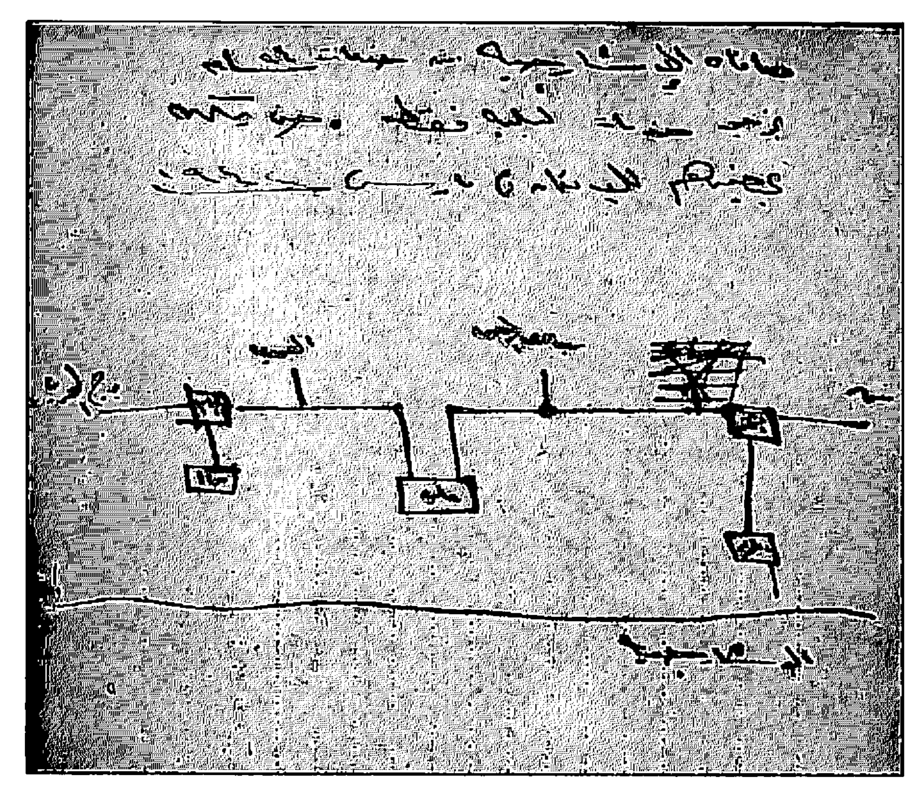
جمال عبد الناصر

العلمين

١٦ / ٢ / ٤٢

٣٢

ورقة تحدد موقع جمال عبد الناصر فى منطقة سيدى عبد الرحمن
أثناء الحرب العالمية الثانية فى مارس ١٩٤٢



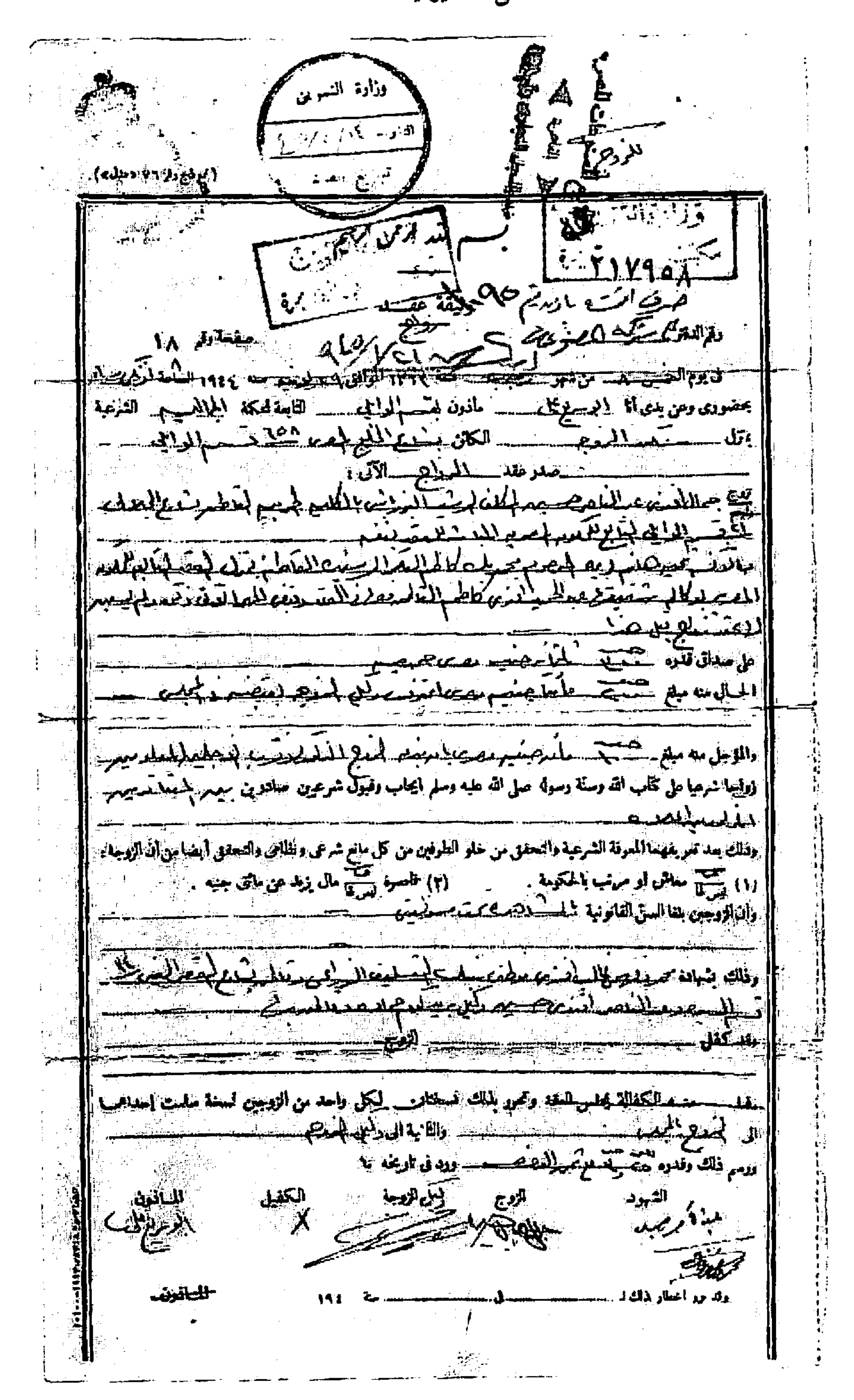


خامساً : الاستقرار بالقاهرة

٣٣

عقد زواج جمال عبد الناصر الى تحيه محمد كاظم

فى ٢٩ يونيه ١٩٤٤


وزارة الشئون

صفحة رقم ١٨

في يوم ... من شهر ... سنة ١٣٦٣ الموافق ٢٩ يونيه سنة ١٩٤٤ الساعة ...

بحضوري وعلى يدي أنا ... مأذون ... التابعة لمحكمة ... الشرعية

بتل ... الكائن ...

صدر عقد الزواج الآتي :

على صداق قدره ...

الحال منه مبلغ ...

والمؤجل منه مبلغ ...

زواجا شرعيا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بإيجاب وقبول شرعيين صادرين ...

وذلك بعد تعريفهما المعرفة الشرعية والتحقق من خلو الطرفين من كل مانع شرعي وقانوني والتحقق أيضا من أن الزوجة :

(١) ليس لها معاش أو مرتب بالحكومة . (٢) قاصرة ليس لها مال يزيد عن مائتي جنيه .

وأن الزوجين بلغا السن القانونية ...

وذلك بشهادة ...

وقد كفل ... الزوج

نقل ... وتحرر بذلك نسختان لكل واحد من الزوجين نسخة سلمت إحداهما الى ... والثانية الى ...

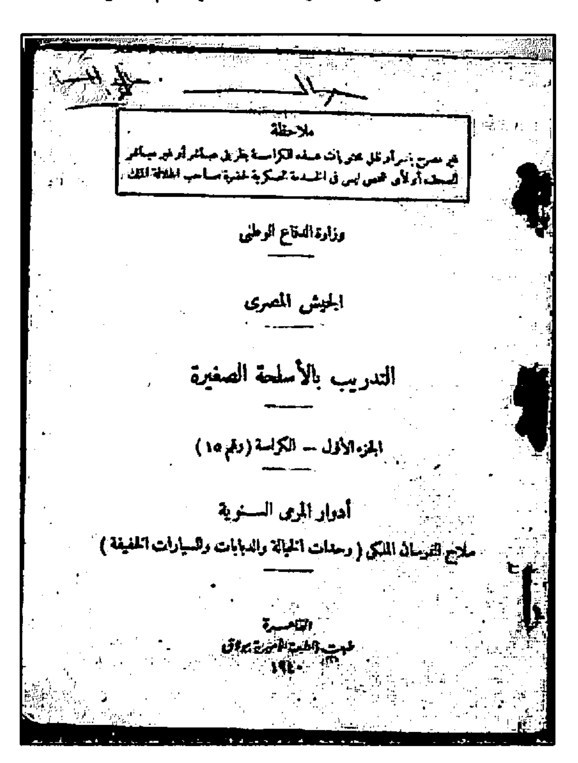
ووقع ذلك وقدره ... وورد في تاريخه

الشهود — الزوج — ولي الزوجة — الكفيل — المأذون

وقد جرى اخطار ذلك لـ ... سنة ١٩٤ ... المأذون



سادساً : أركانحرب .. طالبا ثم مدرسا



ملاحظة

يحظر نشر أو نقل محتويات هذه الكراسة بطريق مباشر أو غير مباشر للصحف أو لأى شخص ليس فى الخدمة العسكرية لحضرة صاحب الجلالة الملك

وزارة الدفاع الوطنى

الجيش المصرى

التدريب بالأسلحة الصغيرة

الجزء الأول — الكراسة (رقم ١٥)

أدوار الجرى السنوية

ملاحق الفرسان الملكى (وحدات الخيالة والدبابات والسيارات الخفيفة)

القاهرة

طبعة المطبعة الأميرية ببولاق

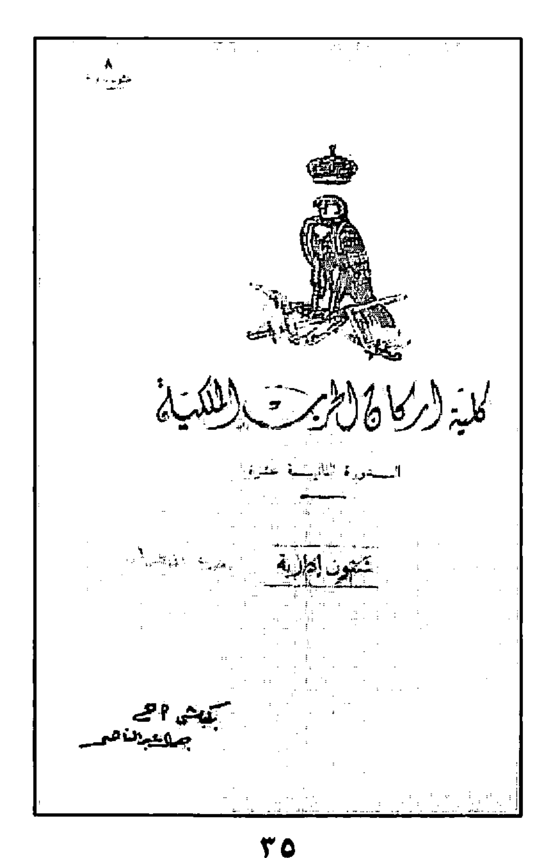
١٩٤٠

٣٤

كراسة دراسات أركانحرب فى ١٩٤٤ .. التدريب بالأسلحة الصغيرة[١]



(١) الكراسة كاملة فى ملحق رقم ٨ بالاسطوانة المدمجة.


كلية اركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة

شئون إدارية

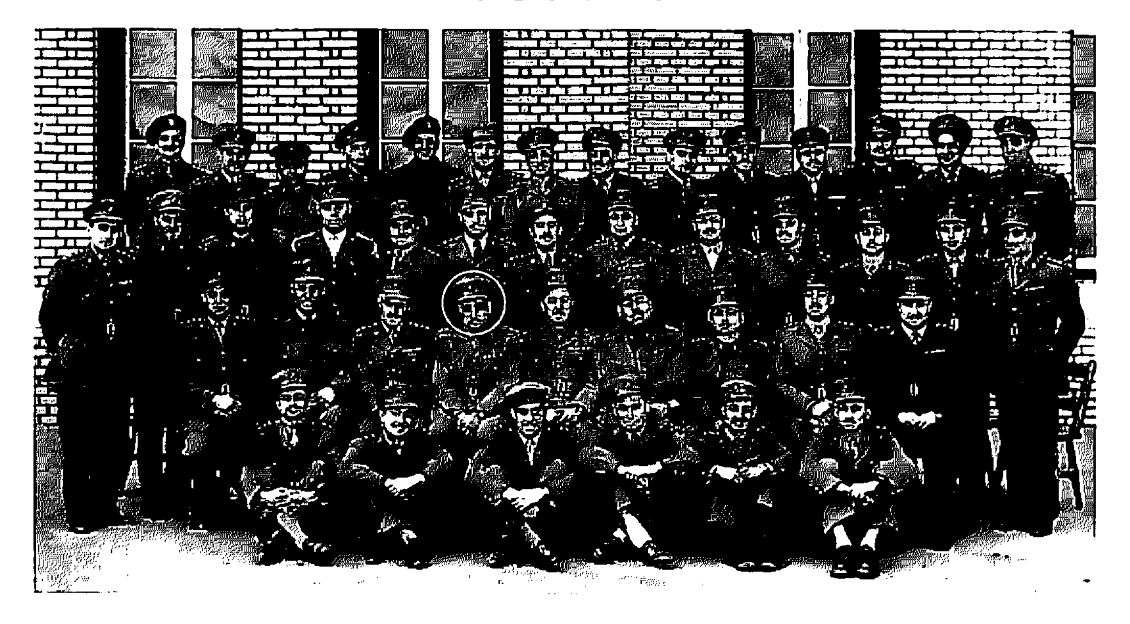
بكباشى أ ح
جمال عبد الناصر

٣٥

كلية أركان الحرب الملكية

الدورة الثانية عشرة مشاه، بكباشى أ ح جمال عبد الناصر

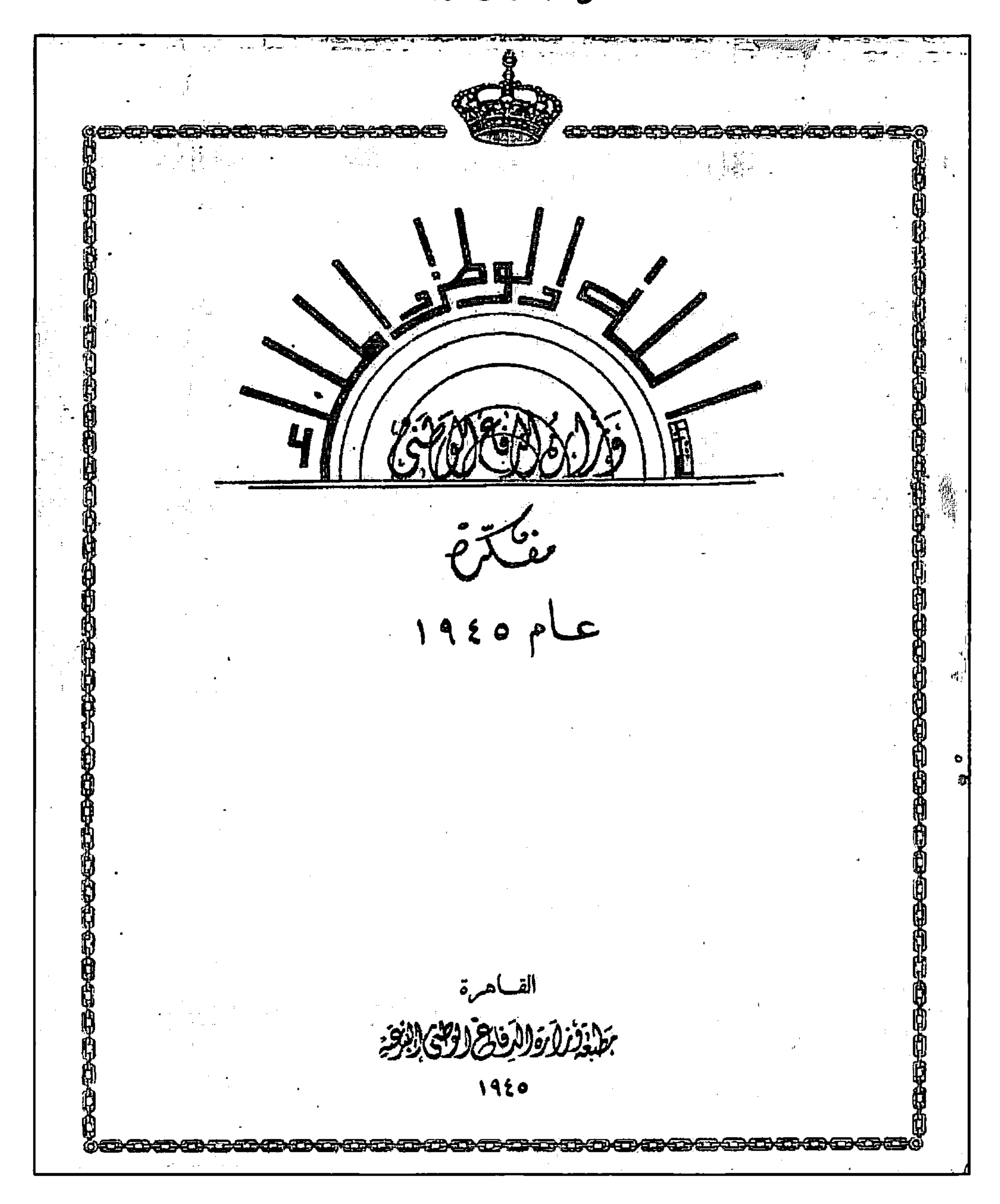
مدرساً بكلية أركان حرب[١]



(١) الوثيقة كاملة فى ملحق رقم ٩ بالاسطوانة المدمجة.

٣٦

مفكرة جمال عبد الناصر فى عام ١٩٤٥ بمواعيد المحاضرات وامتحاناته فى كلية أركان حرب(١)


وزارة الدفاع الوطني

مفكرة

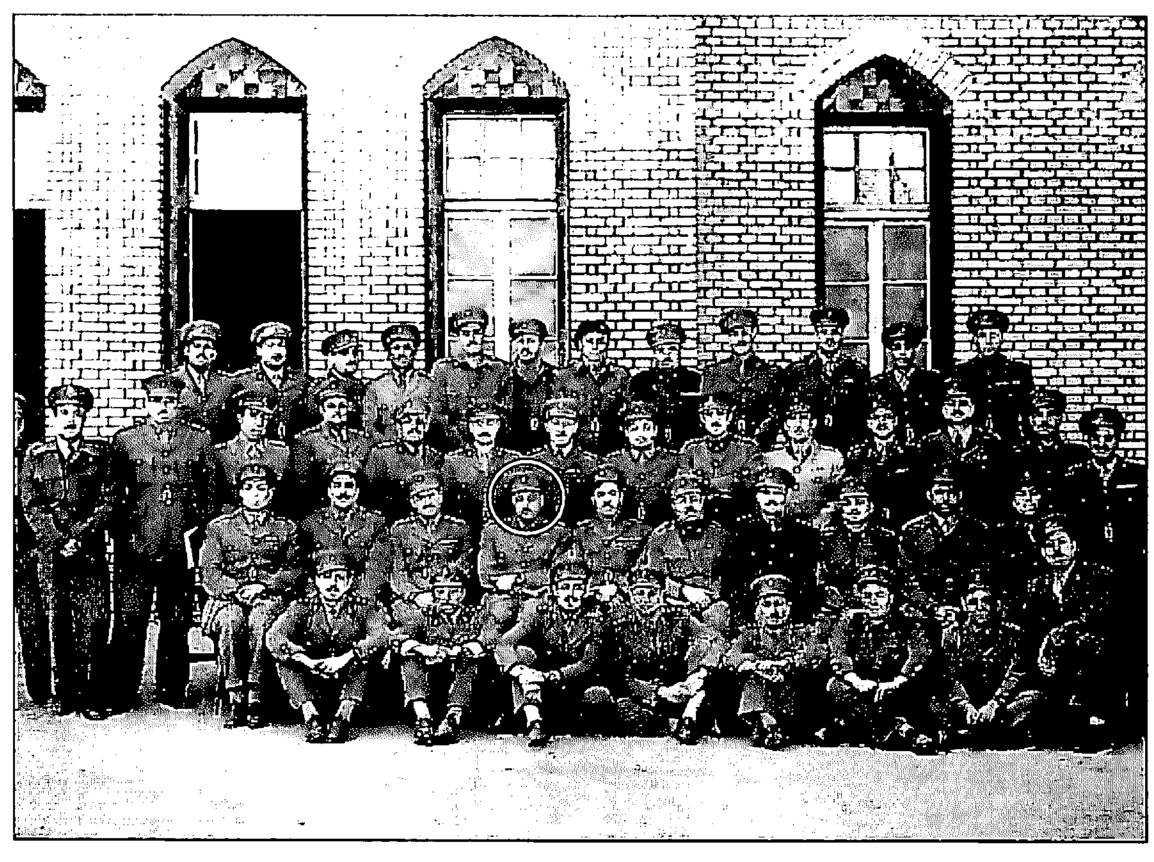
عام ١٩٤٥

القاهرة

مطبعة وزارة الدفاع الوطني

١٩٤٥

(١) المفكرة كاملة فى ملحق رقم ١٠ بالاسطوانة المدمجة.



شباط	الله ـ الوطن ـ الملك		١٩٤٥
الثلاثاء ١٦		الاربعاء ٢٤	1800 — 2100 Acty 1-14.
الاربعاء ١٧		الخميس ٢٥	1700 — 1800 TACT [illegible] 1989
الخميس ١٨		الجمعة ٢٦	[illegible]
الجمعة ١٩		السبت ٢٧	[illegible]
السبت ٢٠		الاحد ٢٨	2000 — 2130 [illegible]
الاحد ٢١		الاثنين ٢٩	930 – 1230 ADM. [illegible]
الاثنين ٢٢	[illegible] ARTY. LECTURE. 3.	الثلاثاء ٣٠	1600 – 1700 ADM. [illegible]
الثلاثاء ٢٣	1800 TO 2000 [illegible] 2215 to 2300 [illegible]	الاربعاء ٣١	1930 — 1900 ADM 1-2-3 —

٣٧

طلب تخصيص سكن لجمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر بقشلاقات العباسية

فى ٢٤ فبراير ١٩٤٨[1]

إدارة ملحقات قسم القاهرة
النمرة ٧/٣م/٦٢١
العباسية فى ٢٤/٢/١٩٤٨

[illegible]

صاحب السعادة [illegible]

يشرفنى بأن أرفع لسعادتكم مع هذا طلب حضرة اليوزباشى جمال عبد الناصر [illegible]

[illegible]

رجاء التكرم [illegible]

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

[illegible]
إدارة ملحقات قسم القاهرة

حضرة صاحب العزة [illegible]

أرجو التكرم [illegible]

[illegible] سكن لى بقشلاقات العباسية حيث إنى متزوج وعائلتى [illegible]

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام [illegible]

عبد الحكيم عامر
[illegible] الكتيبة السادسة مشاة

[illegible] ١٩٤٨

يحول إلى [illegible]
٢٤/٢/١٩٤٨

---

(١) لم تتم الموافقة على طلب جمال عبد الناصر؛ اذ لم يسكن وأسرته أبداً فى أى قشلاق.

حضرة/ قائد كتيبة المشاة

أرجو التكرم بمخابرة الجهات المختصة لتخصيص [illegible]

في تشكيلات العباسية حتى [illegible]

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اليوزباشي

محمد عبد الحكيم علي عامر

[illegible] محمد نجيب أركان حرب

تحريراً في ٢١/٢/٤٨

يحول إلى [illegible]

١٩٤٢/٢/٢٤

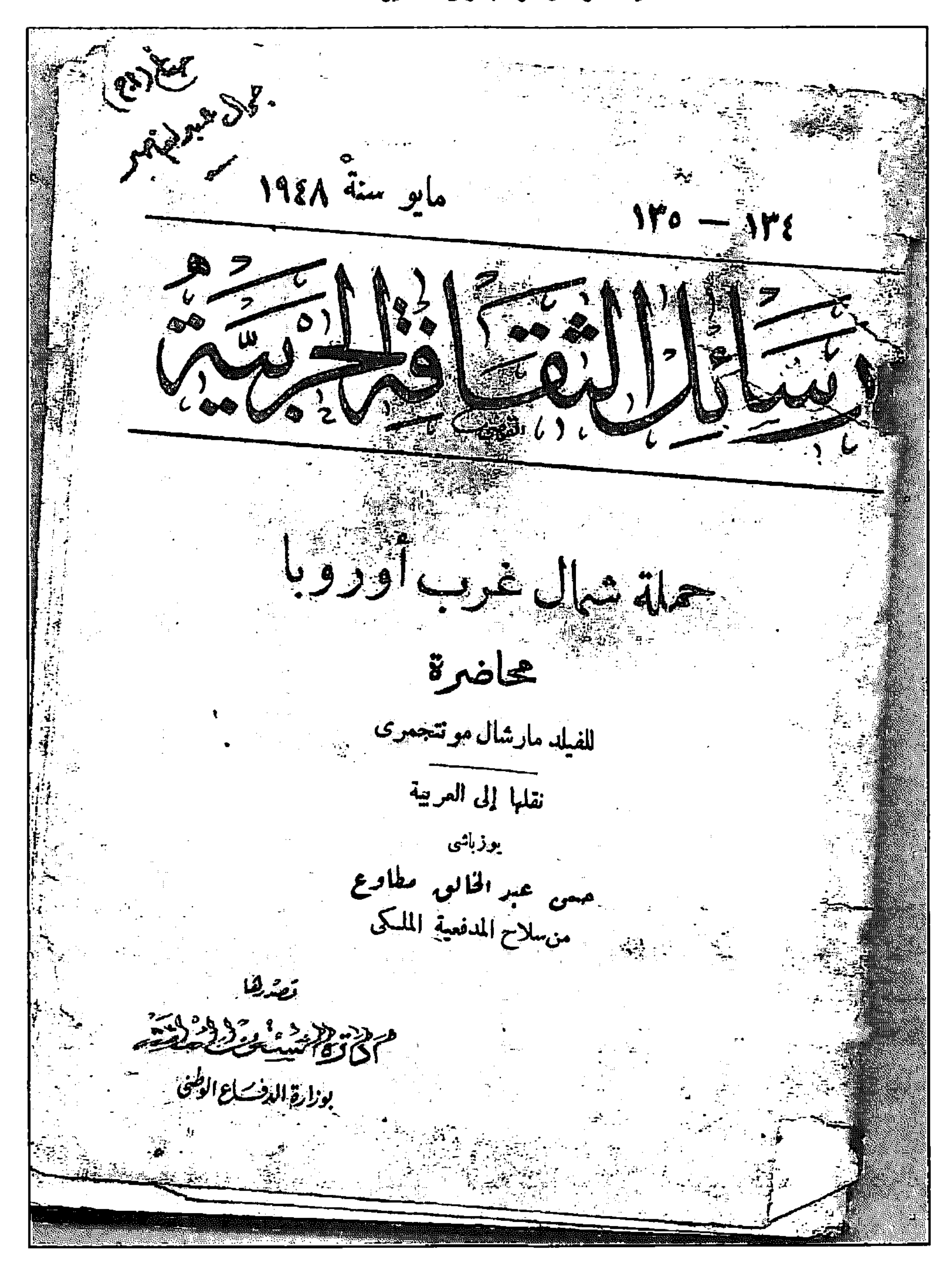


٣٨

نسخة الصاغ جمال عبد الناصر من رسائل الثقافة الحربية

حملة شمال غرب أوروبا

للفيلد مارشال مونتجمرى – مايو ١٩٤٨[١]



مايو سنة ١٩٤٨

١٣٤ — ١٣٥

رسائل الثقافة الحربية

حملة شمال غرب أوروبا

محاضرة

للفيلد مارشال مونتجمرى

نقلها إلى العربية

يوزباشى

حسن عبد الخالق مطاوع

من سلاح المدفعية الملكى

تصدرها

إدارة الشئون العامة

بوزارة الدفاع الوطنى

(١) الوثيقة كاملة فى ملحق رقم ١١ بالاسطوانة المدمجة.

٣٩

مجموعة خطابات الى والده بخصوص مستقبل اخوته

خطاب الى والده يروى فيه زيارته للعم خليل فى دمنهور التى اكتشف فيها سوء حالته المالية والمعنوية

٢٦ يوليو [١٩٤٧]

والدى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأقبل أياديك الكريمة وأرجو أن تكون بخير .. عدت من دمنهور وقد صفيت كل شيء من جهة العم.. والحقيقة إنى تألمت جدا فهو لا يقوم الآن بأى عمل بعد أن ترك العزبة الأخيرة.. وقد ظهر لى أن الأحوال خلاف ما كنت أعتقد فى الناحية المالية؛ فالحالة مختلفة جدا عن الأيام الماضية .. والعم يكافح فى كل مكان حتى يحصل على أى مبلغ مهما بسط حتى يساعدهم على المعيشة. وقد تأثر جدا لذهابى لزيارته فجأة وكان سروره عظيما.. وكان يقول إنه انزوى لما وجدنا جميعا انفضينا من حوله عند العسر..

أرجو أن تحضر عندنا بمجرد حصولك على الاجازة .. وسلامى للجميع والجميع يهدوكم السلام.

٢٦ يوليو

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده لحل مشكلة تقديم أخيه مصطفى الى المدرسة العسكرية

٨ سبتمبر [١٩٤٩]

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى. وقد فوجئت بجوابك الذى تقول فيه لم تصلنا استمارة منك لمصطفى؛ اذ أن جوابى الذى أرسلت به البيانات لم يصلنى رده.

وتقديم الطلبات كان ينتهى يوم ٧ الجارى ولابد من وجود الطالب والأوراق كاملة. وقد عملت المستحيل حتى تمكنت من تقديم طلب صورى مكون من استمارة بها بعض بيانات فقط، واتفقت مع المدرسة بأن جميع الأوراق المطلوبة مع الطالب تكون بالمدرسة قبل يوم ١٧ الجارى.

وقد قيد الطلب ومرسل صورة من الاستمارة لملئها؛ حتى يمكن نقل البيانات الناقصة وبيان الأوراق المطلوبة، وطلب تحويل ..

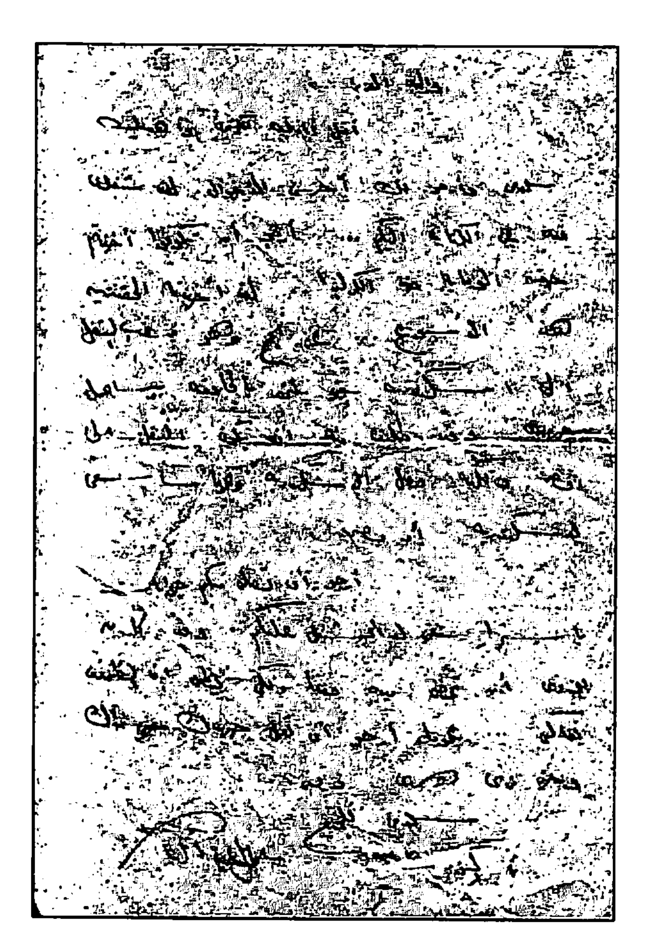
كل ذلك يحضره مصطفى بعد اكمال الملحق مباشرة. وسلامى للجميع

جمال

٨ سبتمبر

خطاب الى والده يبشره بنجاح أخيه عز العرب الذى يرغب فى دخول الجامعة بالإسكندرية

٧ أكتوبر ١٩٤٧



والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأرجو لك أحسن الأحوال. لقد شغلت مدة عن الكتابة الـيكم.. أرجو أن تكونوا أخذتم حقن الوقاية ضد الكوليرا.. لقد أخذنا الحقنتين هذا الأسبوع. عـز نجـح وهـو يرغب النقل الى إسكندرية حتى يلتحق بالجامعة وسأعمل جهدى، وقد طلبت منه أنه يكون النقـل الـى مصر ولكنه فضل الاسكندرية، وعموما سأسعى لإسكندرية أو مصر..

أرجو أن تصلنى منكم جوابات باستمرار حتى لا أنشغل عليكم. وقد كان بـودى أن تمـضى مـدة معنا، ولكن يظهر إن الظروف تعاكس .. عموما أرجو أن تعمل جهدك حتى نراك وحتى تـرى هـدى ومنى..

سلامى للجميع.

جمال عبد الناصر

٧ أكتوبر ١٩٤٧

خطاب الى والده يطمئنه على مصطفى

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى وكل عام وأنتم بخير. ونحن فى انتظـــارك لتمـــضى معنا مدة..

بخصوص مصطفى.. سأقابل عثمان باشا المهدى وسأكلمه عـــن موضـــوعه، وانـــشاء الله يعتبـــر الموضوع ناجحا..

سلامى وسلام الجميع لكم

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده يطمئنه أن مصطفى دخل المدرسة العسكرية

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى. دخل مصطفى المدرسة الساعة التاسعة أمس الجمعة، وقد استلمت جوابك الخاص بتجهيز الملابس، وقد اشتريت له بعض اللوازم المطلوبة ولا داعى لارسالها.. ويمكن ارسال باقى المطلوب..

وقد أخذت منه ٢٤ جنيها ووصلنى حوالة بخمسة جنيهات، وقد دفعت المصاريف اليوم ووصيت عليه الضباط بالمدرسة.. وسلامى للجميع.

جمال

خطاب الى والده يعاتبه لأنه تكبد مشكلة تدبير مصاريف مصطفى دون أن يفاتحه فى ذلك

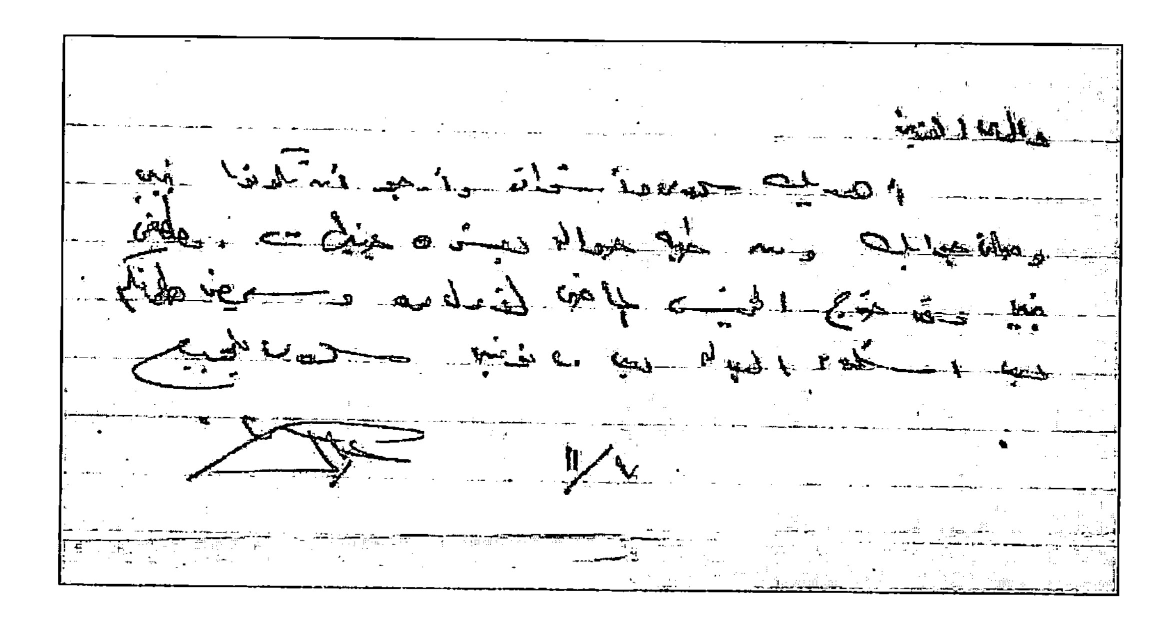
والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى. وصل الطرد وقد أرسلته لمصطفى وزرته يوم الجمعة الماضى وهو مبسوط جدا. وقد تأخرت عن الكتابة لأنى سافرت الى السويس يوم السبت وعدت أمس فقط. لم يكن هناك داع للسفر لتدبير باقى مصاريف مصطفى، وقد كان الأولى مصارحتى بكل ذلك؛ فأنا أول من يجب مصارحته حتى أشترك فى التدبير، وأنت تعلم أنى لا أضن بأى شيء وممكن توفير المطلوب، وقد تألمت لأنك كما لاحظت من جوابك تعبت فى هذا التدبير.. عموما كان الواجب أن يسبق ذلك خطوة وهى مفاتحتى. تألمت جدا لرسوب ليسى وربنا يعوضه.

جمال

خطاب الى والده يطمئنه على مصطفى

١١/٧ [١٩٤٧]



والدى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا بخير..

وصلنى جوابك ومن طيه حوالة بعشرة جنيهات. مصطفى بخير وقد خرج الخميس الماضـــى لأول مرة، وسيحضر طرفكم بعد استلام البدلة بعد ٢٠ نوفمبر.

سلامى للجميع

جمال عبد الناصر
١١ / ٧

خطاب الى والده بخصوص تحويل الماهية

١٤/١١/[١٩٤٧]

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى. وصلنى اليوم جوابك الأخير بخصوص تحويل الماهية. وقد ذهبت آخر مرة يوم الخميس الماضى الى راتب أفندى وسأل أثناء وجودى ؛ فكان الرد أن الطلب أرسل.

وقد ذهبت أيضا الى عبد الرؤوف.. وإنشاء الله سأذهب باكر. مصطفى كان عندى امبارح وهو بخير.

وسلامى للجميع.

جمال عبد الناصر
١٤ نوفمبر

خطاب الى والده يطمئنه على مصطفى ويدعوه

للحضور الى القاهرة

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى مع جميع العائلة. وبعد فإننا فى اشتياق شديد لكم وأرجو أن تحضروا لتمضية مدة عندنا فى أقرب فرصة، والأساتذة الآن لا يحضرون مطلقا ومنى باستمرار تسأل عليهم..

مصطفى مبسوط وقد عوضه الله خيرا عن البطة فقد كان معزوما معنا على (ديك رومى) وقد عرضت عليه السفر، ولكنه قال إنه يفضل السفر فى اجازة نصف السنة وهى قريبة أظن فى أوائل فبراير.. وهو مبسوط.

مرسل ٣ جـ.. وبخصوص العم أرجو الله أن يفتح عليه.

سلامى الزائد لكم ومنتظرينك بالحاج وسلامى للجميع.

جمال

خطاب الى والده بخصوص امتحانات مصطفى

والدى العزيز

أقبل أياديك الكريمة وأهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا جميعا بخير.

وصلنى جواب من المدرسة الثانوية يطلبون مصطفى يوم ٣١ الجارى لاستلام رقم الجلوس وتسليم الكتب والملابس. وأرجو أن يكون شادد حيله فى المذاكرة.

الأولاد هنا يسألون عنك باستمرار. ونرجو أن تمضى معنا مدة فى رمضان بناء على طلب الجميع.

سلامى الزائد لكم وللعائلة الكريمة.

جمال عبد الناصر

خطاب الى والده يخطره بنجاح مصطفى وبأنه كتب له طلب اعفاء من المصاريف

والدى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأقبل أياديك الكريمة وبعد.. فقد سررت لنجاح مصطفى وأرجو أن يستمر على ذلك.

وقد كتبت له طلب اعفاء من المصاريف، وإن كان أملى ضعيف فى اجابة الطلب؛ لأنـــى بحثـــت جميع السوابق، ولكن حاولت وربما تنجح المحاولات.

سأحضر الى الاسكندرية مساء الأربعاء، وسأكون طرفكم بعد ظهر الخميس انشاء الله.

وسلامى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

سابعا : أركانحرب الكتيبة السادسة فى حرب فلسطين

٤٠

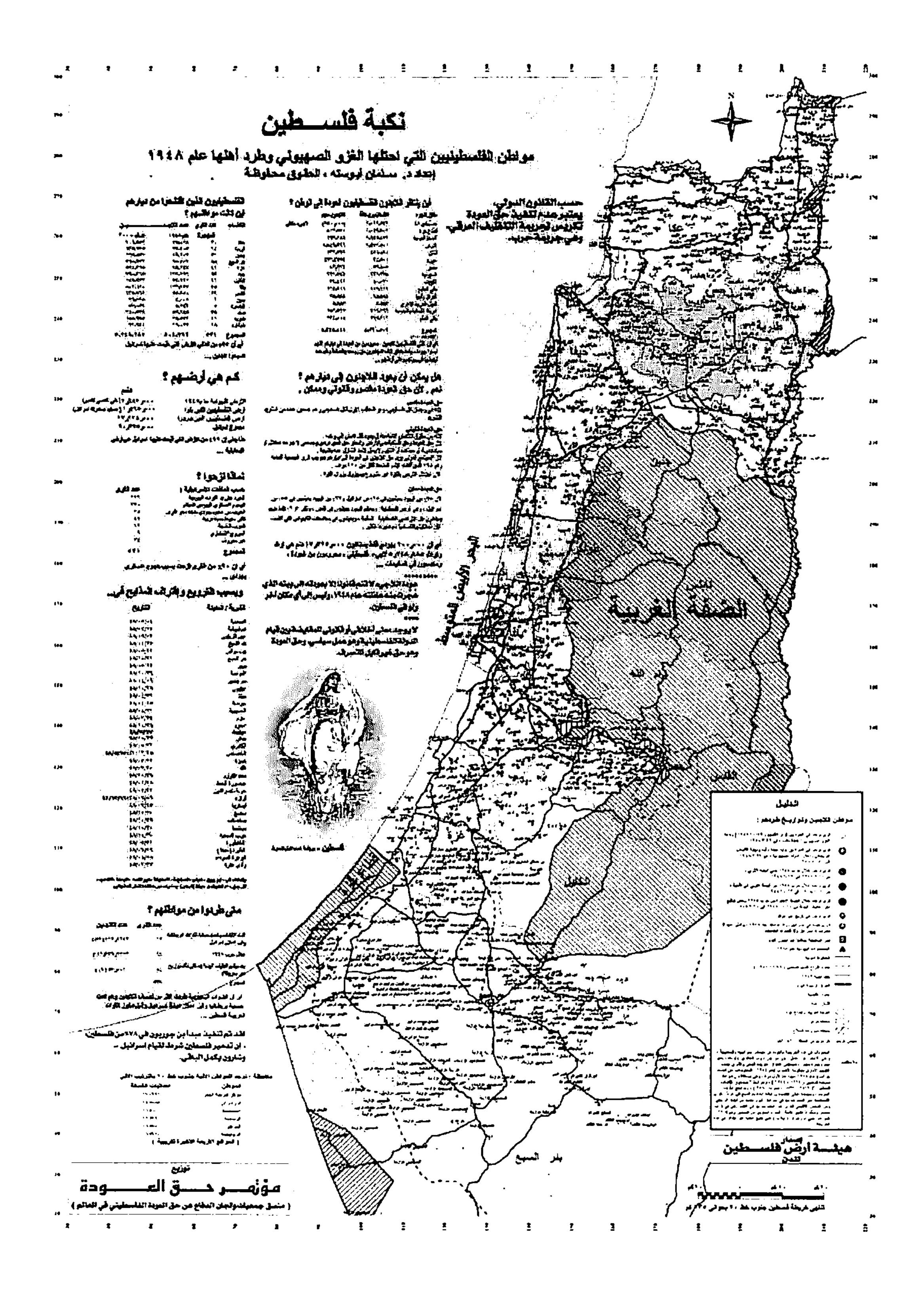
يوميات حرب فلسطين ..

من الخميس ٣ يونيه ١٩٤٨ – إلى الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨[١]

---

[١] انظر وثائق عن وضع المقاومة الفلسطينية، فى ملحق رقم ١٢ بالاسطوانة المدمجة.

- انظر تقرير عن الوضع العسكرى فى فلسطين، من ١٩٤٧/١١/٢٧ إلى ١٩٤٨/٣/٢٣، من وزارة الدفاع الوطنى، فى ملحق رقم ١٣ بالاسطوانة المدمجة.
- مضابط جلسات دورة الاجتماع الرابعة غير العادية لجامعة الدول العربية، من ٨ الى ١٢ يونيه ١٩٤٦، فى ملحق رقم ١٤ بالاسطوانة المدمجة.
- تأشيرات جمال عبد الناصر على تعليمات العمليات الحربية أثناء حرب فلسطين، فى ملحق رقم ١٥ بالاسطوانة المدمجة.
- برنامج تدريب أثناء حرب فلسطين، فى ملحق رقم ١٦ بالاسطوانة المدمجة.
- حرب فلسطين.. ٦ أكتوبر ١٩٤٨، يوزباشى ثم صاغ أركانحرب الكتيبة السادسة مشاه، مفكرة تضم طلبات حربية – تعليمات للضباط – معلومات عن طبيعة ميدان القتال أوامر فى ميدان القتال – تفاصيل عمليات حربية، فى ملحق رقم ١٧ بالاسطوانة المدمجة.
- صفحات من كراسة رسائل الميدان أثناء حرب فلسطين ١٩٤٨، فى ملحق رقم ١٨ بالاسطوانة المدمجة.
- اتفاقيه الهدنة المصرية الاسرائيلية الموقعة فى رودس باليونان، فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩، وملحقاتها، فى ملحق رقم ١٩ بالاسطوانة المدمجة.
- قرارات مجلس جامعة الدول العربية من الدورة الأولى حتى الدورة التاسعة عشر، من ٤ يوليو ١٩٤٥ – ٧ سبتمبر ١٩٥٣، ملحق رقم ٢٠ بالاسطوانة المدمجة.
- مجموعة قرارات اللجنة السياسية – جامعة الدول العربية، من ابريل ١٩٤٧ الى ديسمبر ١٩٥٣، ملحق رقم ٢١ بالاسطوانة المدمجة.
- مجموعه القرارات السرية للجامعة العربية ولجانها، من ١٩٤٦/٥/٢٩ – ١٩٤٨/٤/٢٥، فى ملحق رقم ٢٢ بالاسطوانة المدمجة.
- أنظر أيضا مذكرات جمال عبد الناصر عن حرب فلسطين ١٩٤٨، كما نشرتها مجلة آخر ساعة فى مارس وابريل ١٩٥٥، فى ملحق رقم ٢٣ بالاسطوانة المدمجة.


نكبة فلسطين
مواطن الفلسطينيين التي احتلها الغزو الصهيوني وطرد أهلها عام ١٩٤٨
إعداد د. سلمان أبوستة ، الحقوق محفوظة
كم هي أرضهم ؟
لماذا نزحوا ؟
متى طردوا من مواطنهم ؟
الضفة الغربية
هيئة أرض فلسطين
مؤتمر حق العودة

الخميس ٣ يونيه ١٩٤٨

وصلت الى غزة ك ٣ & ك ٤ .. قابلت شفيق معوض. ذهبت الى أبو عوف، وبلغنى أن محمود بك لبيب موجود فى معسكر المتطوعين. ذهبت الى هناك مع أبو عوف، ولكن لم أجده.

وفى الطريق الى غزة قابلته مع الشيخ فرغلى، اتفقنا على أن نصلى الجمعة سويا فى معسكر المتطوعين.

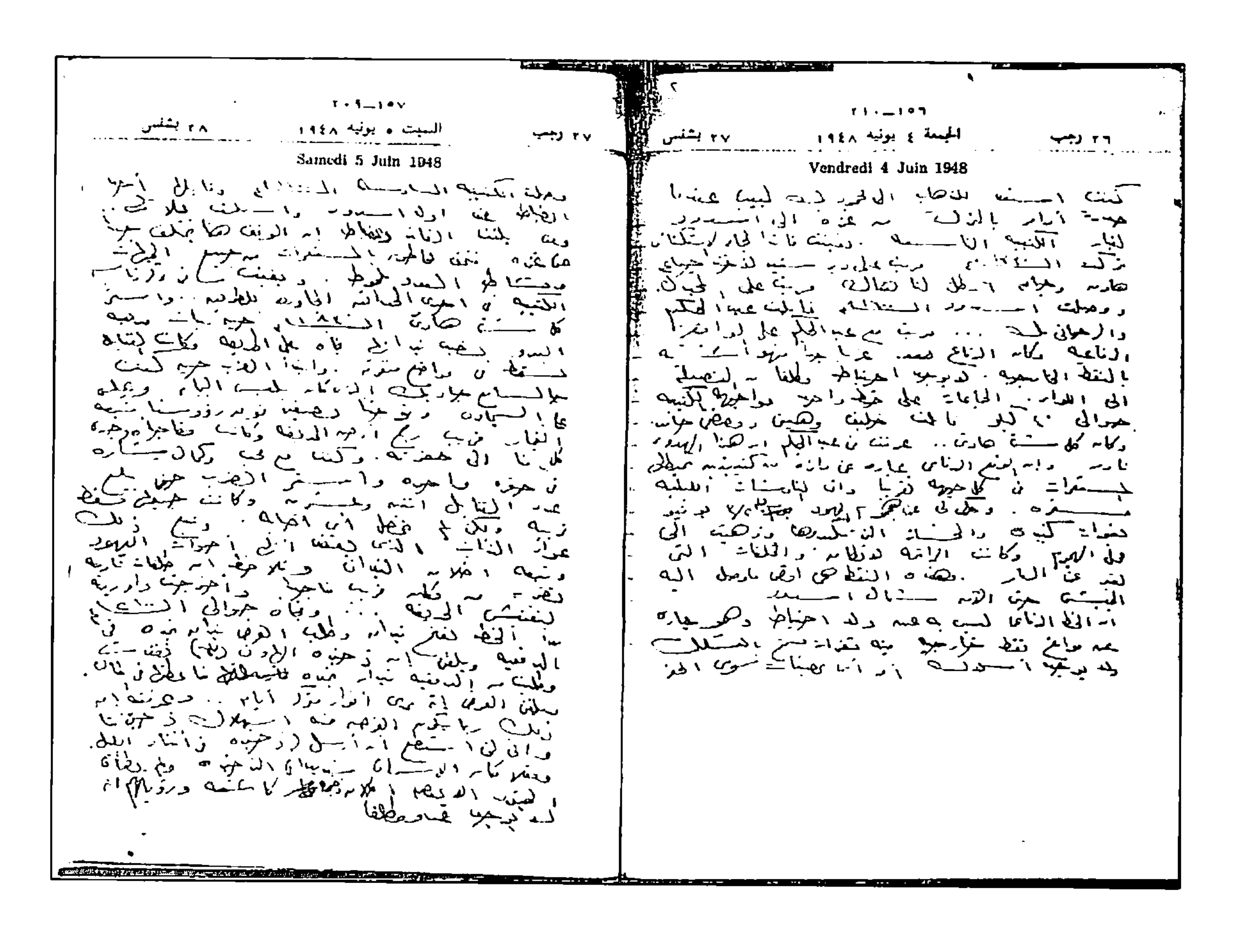
فى الساعة ٢٠٠٠ سمعنا اطلاق النار فى قطاع السرية ٢ .. وظهر أنهم اشتبهوا فى تقدم قوات معادية.

٢١١—١٥٥
٢٥ رجب الخميس ٣ يونيه ١٩٤٨ ٢٦ بشنس
Jeudi 3 Juin 1948

٢١٢—١٥٤
٢٤ رجب الأربعاء ٢ يونيه ١٩٤٨ ٢٥ بشنس
Mercredi 2 Juin 1948



الجمعة ٤ يونيه ١٩٤٨


١٥٦–٢١٠
٢٦ رجب الجمعة ٤ يونيه ١٩٤٨ ٢٧ بشنس
Vendredi 4 Juin 1948

١٥٧–٢٠٩
٢٧ رجب السبت ٥ يونيه ١٩٤٨ ٢٨ بشنس
Samedi 5 Juin 1948

كنت أستعد للذهاب الى محمود بك لبيب، عندما صدرت أوامر بالتحرك من غزة الى أسدود؛ لغيار الكتيبة التاسعة. تعينت قائدا لجماعة الاستكشاف.

تحركت الساعة ١٣٣٠ .. مريت على دير سنيد لأخذ جماعة هاون وجماعة ٦ رطل لنا هناك، مريت على المجدل، ووصلت أسدود الساعة ١٦٠٠. قابلت عبد الحكيم والرحمانى بك .. مريت مع عبد الحكيم على المواقع الدفاعية، وكان الدفاع غريبا جدا؛ فهو أشبه بالنقط الخارجية .. لا يوجد احتياط مطلقا من الفصيلة الى اللواء، الجماعات على خط واحد؛ فواجهة الكتيبة حوالى ٤ كيلو.

قابلت خليف وهين ومصطفى حامد، وكان كل شئ هادئ. عرفت من عبد الحكيم أن هذا الهدوء نادر، وأن الموقع الدفاعى عبارة عن دائرة من كتيبتين تحيطها المستعمرات من كل جهة تقريبا، وأن المناوشات الليلية مستمرة. وحكى عن هجوم اليهود ليلة ٢ / ٣ يونيو بقوات كبيرة، والخسائر التى تكبدوها. وذهبت الى محل الهجوم، وكانت الرائحة لا تطاق، والمخلفات التى تعبر عن النار. وهذه النقطة هى أقصى ما وصل اليه الجيش حتى الآن شمال أسدود.

إن الخط الدفاعى ليس به عمق ولا احتياط، وهو عبارة عن مواقع نقط خارجية، فيه ثغرات تسمح بالتسلل، ولا يوجد أسلاك أو أى تحصينات سوى الحفر.

السبت ٥ يونيه ١٩٤٨

وصلت الكتيبة السادسة الساعة ١١٠٠، وقابلها أحد الضباط عند أول أسدود، واستلمت محلاتها. وقد بلغت القائد والضباط أن الموقف هنا يختلف جدا عن غزة؛ فنحن محاطون بالمستعمرات من جميع الجهات، ونشاط العدو ملحوظ. وبقيت فى مركز رئاسة الكتيبة، فى احدى الحدائق المجاورة للطريق.. واستمر كل شئ هادى. الساعة ١٨٣٠، حين بدأت مدفعية العدو تصب نيرانها فجأة على الحديقة، وكانت القنابل تسقط فى مواقع متفرقة، وابتدأ الضرب حين كنت جالسا مع جاد بك، الذى كان يلبس البجامة ويجلس على السجادة. وفوجئنا بصفير فوق رؤوسنا، تبعه انفجار قريب، رج أرض الحديقة، وكانت مفاجأة.. وجرى كل منا الى حفرته. وكنت مع محب وكمال بشارة فى حفرة واحدة، واستمر الضرب حتى بلغ عدد القنابل اثنين وعشرين، وكانت جميعها تسقط قريبة، ولكن لم تحصل أى اصابة. وتبع ذلك عواء الذئاب الذى يعتقد أنها أصوات اليهود، وتبعه اطلاق النيران.

وتلاحظ أن طلقات نارية تضرب من مكان قريب منا جدا، وأخرجت داورية لتفتيش الحديقة. وفجأة حوالى الساعة ٢١٠٠ بدأ الخط يفتح نيران، وطلب العوضى نيران نجدة فى المدفعية، وبلغنى أن ذخيرة الهاون (٦٧) نفذت، وطلبت من المدفعية نيران نجدة، فأعطتها فى الحال. وبلغنى العوضى أنه يرى أنوارا متحركة أمامه، وعرفته أن ذلك ربما يكون الغرض منه استهلاك ذخيرتنا، وإنى لن أستطع أن أرسل ذخيرة فى أثناء الليل. وفعلا كان الاسراف شديدا فى الذخيرة، ولم يطمئن الجنود الا بعد إطلاق ذخيرة كاشفة، ورؤيتهم أنه لا يوجد عدو مطلقا.



الاثنين ٢٨ يونيه ١٩٤٨

وصل أمر انذارى بالاستعداد للهجوم يوم ى، ومؤتمر يوم ٢٩ الساعة ١٠٠٠.

الثلاثاء ٢٩ يونيه ١٩٤٨

حضرنا المؤتمر.. كان عبارة عن عدة مؤتمرات؛ واحد بخصوص التأمين الاجتماعى، وواحد بخصوص طلبات لادارة الجيش، حضره الشاذلى الذى كان فى منتهى الوقاحة؛ اذ قال: إن أى ضابط فى المدفعية أحسن من بتوع المشاه الذين أظهروا الجبن. وقوبل بثورة من الجميع، وقال له أحد الموجودين: قبل ما تتكلم، تعالى امسك سرية. وقال نعمة الله بك: إن عساكر وضباط المشاه يهجمون على المواقع اليهودية بالقميص وبدون أى أسلحة مدرعة؛ الأمر الذى لم نسمع عنه.. والحقيقة أن موقف الشاذلى كان فى غاية السخافة.

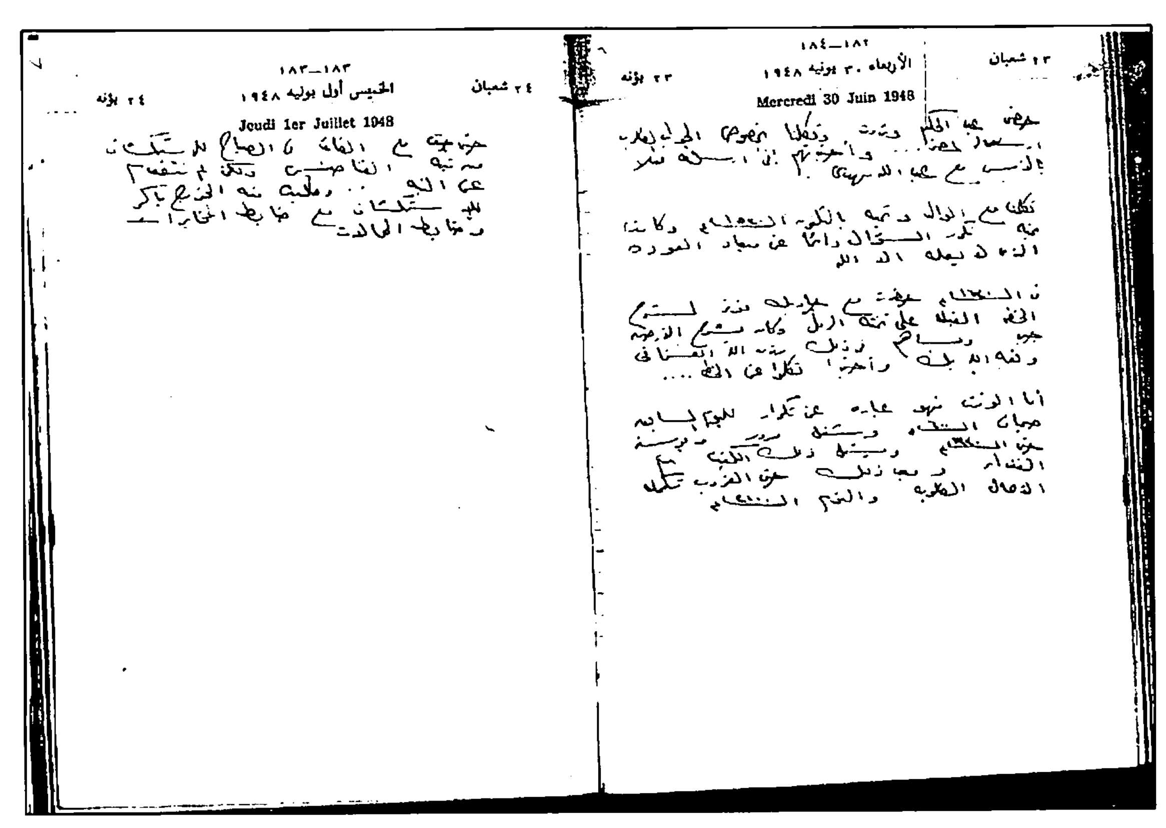
الأربعاء ٣٠ يونيه ١٩٤٨

حضر عبد الحكيم وثروت.. وتكلمنا بخصوص الجواب المطلوب ارساله لمصر، وأخبرتهم أنى أرسلته فعلا بالأمس مع عبد الله مهدى.

تكلمنا مع الوالد وتحية بالتليفون الساعة ١٥٣٠، وكانت تحية تكرر السؤال دائما عن ميعاد العودة.. الذى لا يعلمه الا الله.

فى الساعة ١٦٣٠ حضرت مع جاد بك مؤتمر لشرح الخطة المقبلة على تختة الرمل، وكان يشرح الأرض جبر، ويساهم فى ذلك رزق الله الفسخانى ونعمة الله بك، وأخيرا تكلموا عن الخطة.

أما الوقت .. فهو عبارة عن تكرار لليوم السابق؛ صحيان الساعة ٦٠٠، وشغل مرور وبوسة حتى الساعة ١٣٣٠، ويشمل ذلك المكتب، ثم الغذاء، وبعد ذلك حتى الغروب تكملة الأعمال المطلوبة، والنوم الساعة ٢١٠٠.


٢٣ شعبان — ١٨٤—١٨٢ — الأربعاء ٣٠ يونيه ١٩٤٨ — ٢٣ بؤنه
Mercredi 30 Juin 1948

٢٤ شعبان — ١٨٣—١٨٣ — الخميس أول يوليه ١٩٤٨ — ٢٤ بؤنه
Jeudi 1er Juillet 1948

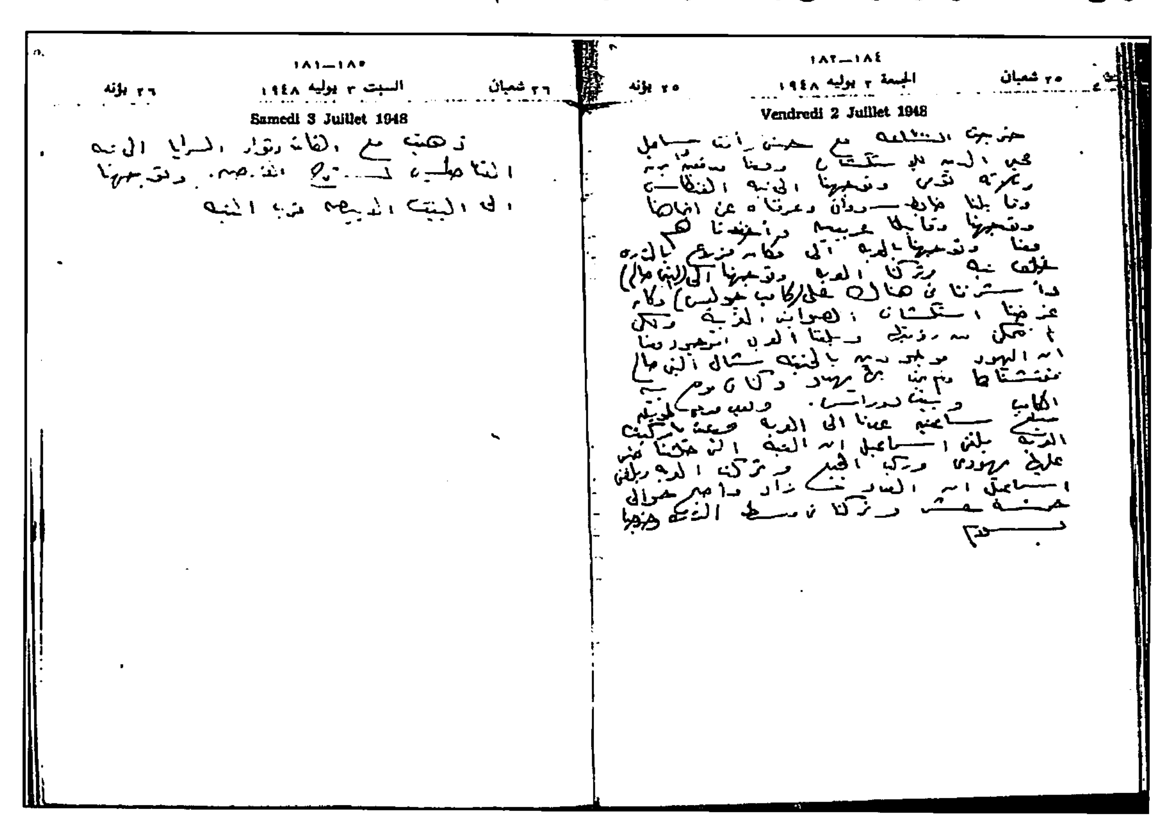
الخميس أول يوليه ١٩٤٨

خرجت مع القائد فى الصباح للاستكشاف من تبة الفناطيس، ولكن لم نتقدم عن التبة. وطلبت منه الخروج باكر للاستكشاف مع ضابط المخابرات، وضابط الحمالات.

الجمعة ٢ يوليه ١٩٤٨

خرجت الساعة ٧٠٠ مع حسنى رأفت واسماعيل محيى الدين للاستكشاف، ومعنا مـدفعين بـرن وثلاثة تومى. وتوجهنا الى تبة الفنطاس، وقابلنا ضابط سودانى وعرفناه عن اتجاهنا، وتوجهنا وقابلنـا عربيين، وأخذناهما معنا، وتوجهنا بالعربة الى مكان مزروع بالذرة خلف تبة، وتركنا العربة وتوجهنـا الى النبى صالح. وأشرفنا من هناك على كامب جوليس، وكان غرضنا استكشاف الصوافير الغربيـة، ولكن لم نتمكن من رؤيتها. وبلغنا العربى الموجود معنا أن اليهود موجودين بالجنينة شمال النبى صالح؛ ففتشناها، ولم نجد بها يهود، وكنا فى موقع بين الكامب وبيت دوراس.

وبعد مدة طويلة تبلغ ساعتين عدنا الى العربة، وعندما ركبت العربة بلغنى اسماعيل أن التبة التـى خلفنا ظهر عليها يهودى. وركب الجميع، وتحركت العربة، وبلغنى اسـماعيل أن العـدد زاد وأصـبح حوالى خمسة عشر، وتحركنا فى وسط الذرة، وخرجنا بسلام.



١٨٤—١٨٢

٢٥ شعبان — الجمعة ٢ يوليه ١٩٤٨ — ٢٥ بؤنه

Vendredi 2 Juillet 1948

١٨١—١٨٠

٢٦ شعبان — السبت ٣ يوليه ١٩٤٨ — ٢٦ بؤنه

Samedi 3 Juillet 1948

السبت ٣ يوليه ١٩٤٨

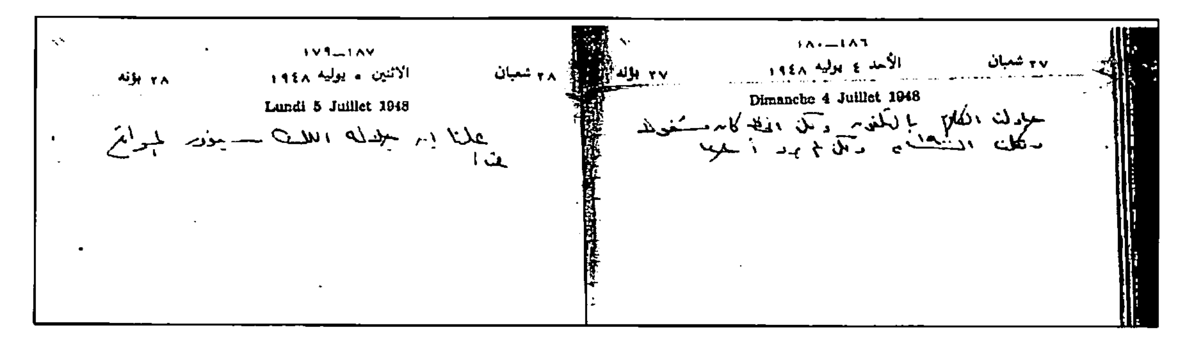
ذهبت مع القائد وقواد السرايا الى تبة الفناطيس لشرح الأرض، وتوجهنا الى البيت الأبيض قـرب التبة.

الأحد ٤ يوليه ١٩٤٨

حاولت الكلام بالتلفون، ولكن الخط كان مشغولا، وتكلمت الساعة ١٩٠٠، ولكن لم يرد أحد.

الأثنين ٥ يوليه ١٩٤٨

علمنا أن جلالة الملك سيزور المواقع غدا.



١٨٠—١٨٦

٢٧ شعبان — الأحد ٤ يوليه ١٩٤٨ — ٢٧ بؤنه

Dimanche 4 Juillet 1948

حاولت الكلام بالتلفون ولكن الخط كان مشغولا وتكلمت الساعة ١٩٠٠ ولكن لم يرد أحد

١٧٩—١٨٧

٢٨ شعبان — الاثنين ٥ يوليه ١٩٤٨ — ٢٨ بؤنه

Lundi 5 Juillet 1948

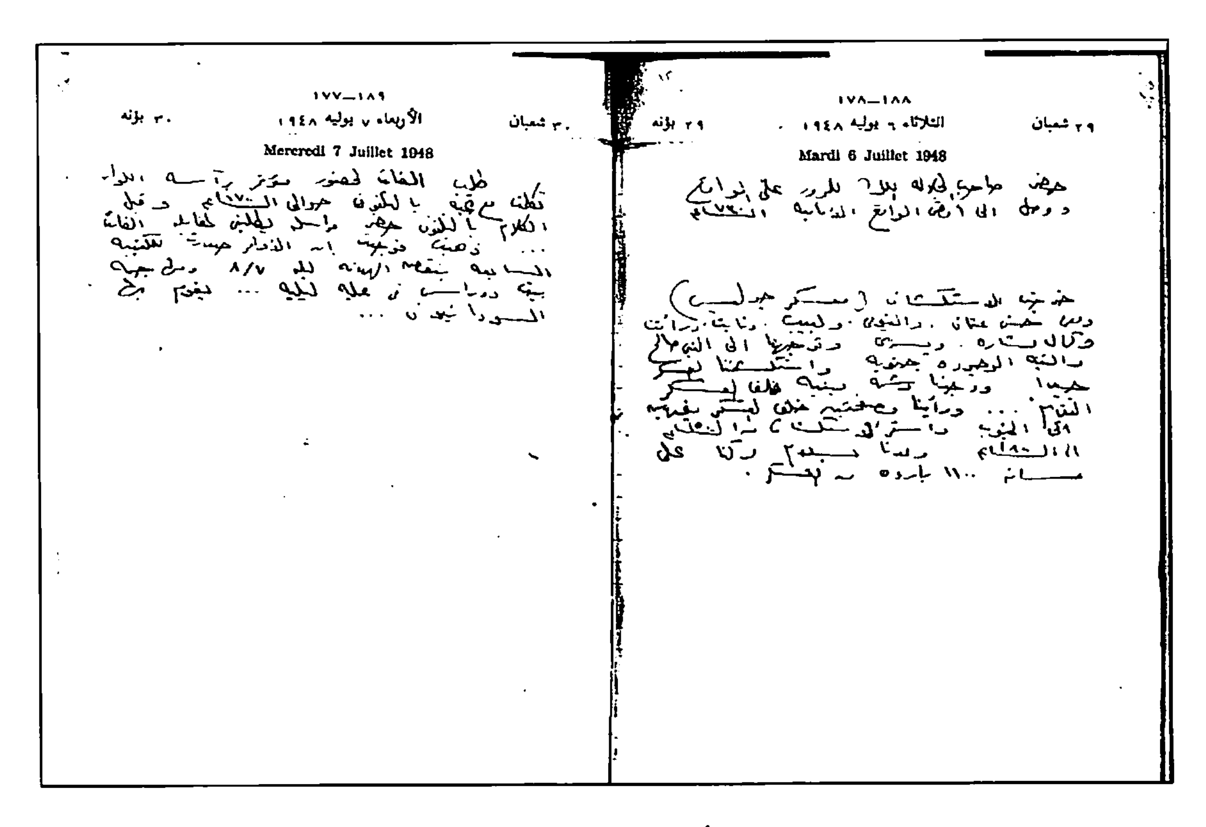
علمنا أن جلالة الملك سيزور المواقع غدا



الثلاثاء ٦ يوليه ١٩٤٨

حضر صاحب الجلالة الملك للمرور على المواقع .. ووصل الى أقصى المواقع الأمامية الساعة ٧٣٠.

خرجت للاستكشاف.. (معسكر جوليس)، ومعى حسن عثمان، والفيومى، ولبيب، وثابت، ورأفت، وكمال بشاره، ويسرى، وتوجهنا الى النبى صالح والتبه الموجودة جنوبه، واستكشفنا المعسكر جيدا، ووجدنا دشمه مبنية خلف المعسكر القديم، ورأينا مصفحتين خلف المعسكر متجهتين الى الجنوب. واستمر الاستكشاف من الساعة ١٥٠٠ الى الساعة ١٨٠٠، وعدنا بسلام، وكنا على مسافة ١١٠٠ ياردة من المعسكر.



١٧٨—١٨٨

٢٩ شعبان — الثلاثاء ٦ يوليه ١٩٤٨ — ٢٩ بؤنه

Mardi 6 Juillet 1948

١٧٧—١٨٩

٣٠ شعبان — الأربعاء ٧ يوليه ١٩٤٨ — ٣٠ بؤنه

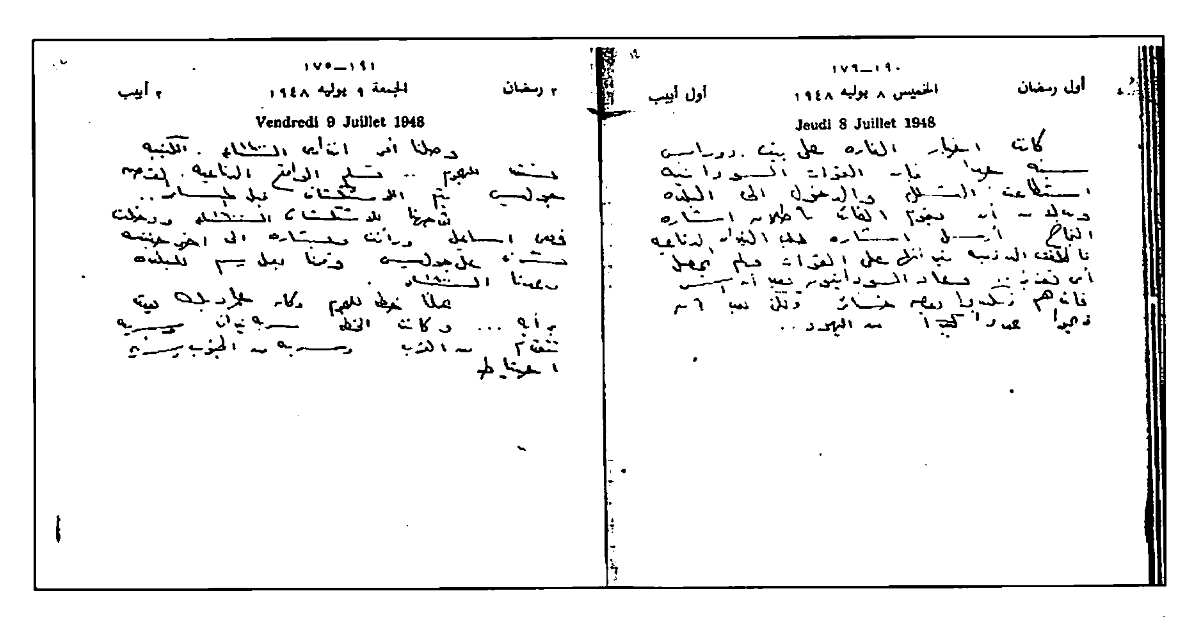
Mercredi 7 Juillet 1948

الأربعاء ٧ يوليه ١٩٤٨

طلب القائد لحضور مؤتمر برآسة اللواء. تكلمت مع تحية بالتلفون، حوالى الساعة ١٧٠٠، وقبل الكلام بالتلفون حضر مراسله يطلبنى لمقابلة القائد .. ذهبت فوجدت أن الأوامر صدرت للكتيبة السابعة بنقض الهدنة ليلة ٧ / ٨، ومهاجمة بيت دوراس فى عملية ليلية يقوم بها السودانيون.

الخميس ٨ يوليه ١٩٤٨

كانت أخبار الغارة على بيت دوراس سيئة جدا؛ فإن القوات السودانية استطاعت التسلل والدخول الى البلدة، وبدلا من أن يقوم القائد باطلاق اشارة النجاح، أرسل اشارة طلب النيران الدفاعية؛ فأطلقت المدفعية نيرانها على القوات، ولم يحصل أى تعزيز، وعاد السودانيون بعد أن أسر قائدهم، وتكبدوا بعض خسائر، ولكن بعد أن ذبحوا عددا كبيرا من اليهود.



١٧٦—١٩٠
أول رمضان — الخميس ٨ يوليه ١٩٤٨ — أول أبيب
Jeudi 8 Juillet 1948

١٧٥—١٩١
٢ رمضان — الجمعة ٩ يوليه ١٩٤٨ — ٢ أبيب
Vendredi 9 Juillet 1948

الجمعة ٩ يوليه ١٩٤٨

وصلنا أمر انذارى الساعة ١٤٠٠ .. الكتيبة تستعد للهجوم، تسلم المواقع الدفاعية. الغرض .. جوليس، يتم الاستكشاف قبل المساء.

توجهنا للاستكشاف الساعة ١٦٠٠، ودخلت ومعى اسماعيل ورأفت وبشاره الى آخر جنينة تشرف على جوليس، وقمنا بعمل رسم للبلدة، وعدنا الساعة ١٨٠٠.

عملنا خطة للهجوم، وكان جاد بك يعتد برأيه، وكانت الخطة .. سرية نيران، وسرية تتقدم من الغرب، وسرية من الجنوب، وسرية احتياط.

السبت ١٠ يوليه ١٩٤٨

تحركت الكتيبة الى منطقة التجمع الساعة ٧٠٠، وأعطى القائد الأوامر الساعة ٩٣٠، وحددت ساعة الصفر الساعة ١١٠٠. وبدأت العملية، وكنت فى مركز الرآسة فى عربة اللاسلكى مع جاد بك وبشاره وكمال عبد الحميد.

استمر التقدم بانتظام، ولكن القائد فقد أعصابه وطلب التقدم، وعاد وطلب تغيير محل الرآسة الى الطريق عراق سويدان. وتقدمت الرياسة، وتركها القائد، وطلبنى لأقدم جماعتين هاون؛ لأساعد السرية الأولى. تقدمت ومعى عيسى سراج الدين، ضابط المراقبة الأمامى، وكانت تطلق علينا مدافع الماكينة، وتمر فوق الرأس.

وعدت الى مركز الرآسة فلم أجد القائد، ووجدت طلبات من السرايا تريد الاجابة عليها. السرية الأولى تطلب ذخيرة، وتطلب اخلاء الجرحى، السرية الثانية فقدت اتجاه فصيلتين. السرية الثالثة لا ترد، السرية الرابعة وصلت الى غرضها.

وعندما بدأت أرد على طلبات هذه السرايا، علمت أن اسماعيل محيى الدين توفى وهو داخل الحمالة، وأن اليهود يستعملون ٢٠ م م.

وصلنى مراسله راكب يقول: إن القائد يطلب سحب الكتيبة الى الجناين، وإنه موجود عند بعض السرايا الاحتياطية. طلبت قائد اللواء بالتلفون ، فطلب منى أن أبقى فى مواقعى، ولكن وصلنى مراسله وأخبرنى بأن القائد سحب جميع السرايا، ما عدا السرية الأولى، وأنه طلب سحبها. أخبرت اللواء بذلك، وعملت ترتيب سحب السرية، وتم الانسحاب بخسائر قليلة، وكانت الخسائر ١٥ قتيل & ٣٠ جريح.

الأحد ١١ يوليه ١٩٤٨

اتخذت الكتيبة موقع دفاعى حول محطة التجارب، وقضينا الليلة هناك . وفى الصباح وصل أمر للكتيبة باحتلال جوليس اليوم، وعزل جاد سالم من القيادة، وتسليم الكتيبة لحسين كامل. كان حال الكتيبة لا يشجع أى هجوم.. توجهنا للمجدل وأفهمناهم حال الكتيبة.

وصل أمر لنا باحتلال تقاطع عراق سويدان – المجدل كوكبه – جوليس. ذهبت مع قائد اللواء وأركانحرب اللواء وقائد الكتيبة وقادة السرايا، وغيرنا سرية من ك ٩ غرب نجبه، وطلب منا وضع سرية على تقاطع الطرق؛ نجبه جوليس. احتل لبيب محله بعد السرية الموجودة تحت نيران المدفعية، وتواجدت مع السرية الثانية غرب نجبه، وكانت نيران مدافع الماكينة من نجبه تتناثر حولى. والمدفعية... الطريق بين السرية الثانية والرابعة.

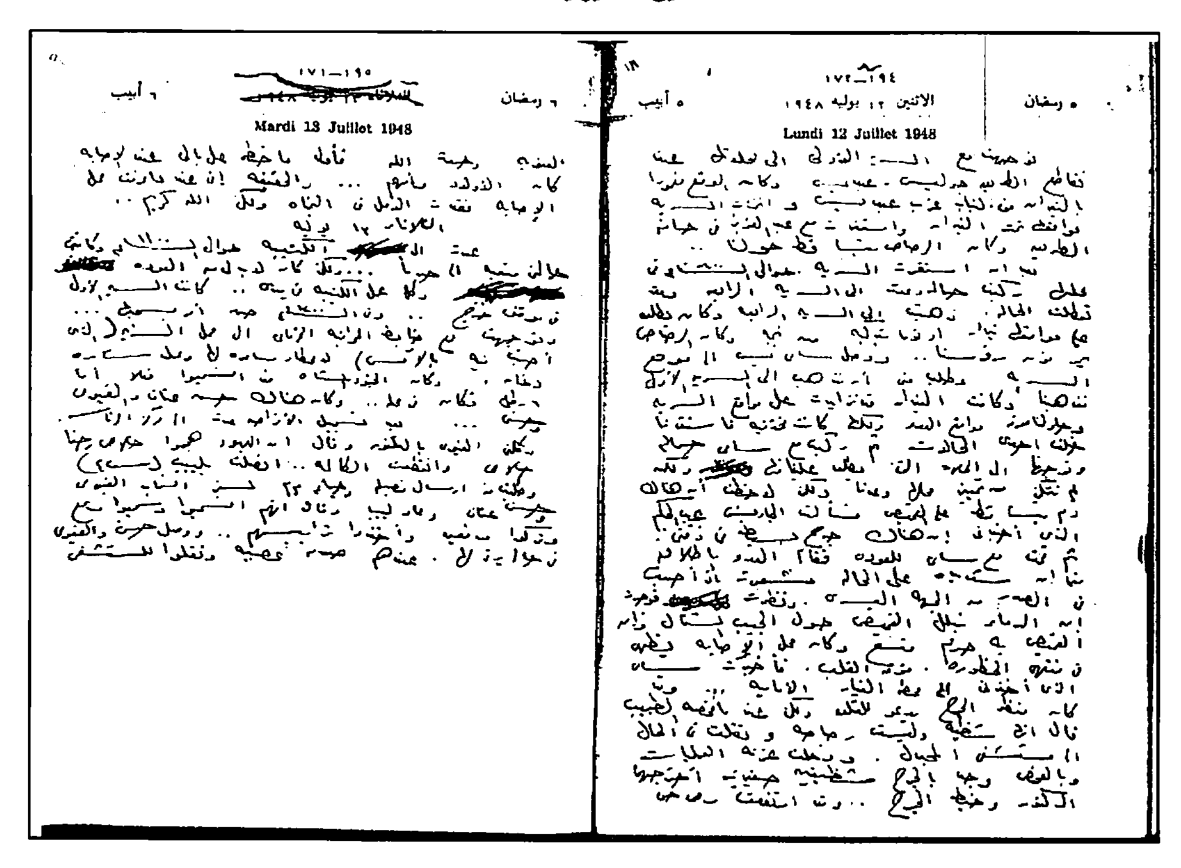
عدت الى تقاطع عراق سويدان، فوجدت أن سرية حسنى (السرية الأولى) لم تتحرك، وإن حسنى لم يعد من استكشافه. وعاد حسنى فى حالة عصبية، وأخبرنى أن اليهود فتحوا عليه نيران، وأن الحمالات تركته، وأنه لا يستطيع أن يحتل محلاته الآن؛ فاتفقنا على أن يحتل محلاته قبل أول ضوء، وكان فى حالة يرثى لها ويقول: إن لا داعى لاحتلال هذه المواقع. وعدته أن أذهب معه فى الصباح الى الموقع.

١٧٤-١٩٢
٣ رمضان — السبت ١٠ يوليه ١٩٤٨ — ٣٠ أبيب
Samedi 10 Juillet 1948

١٧٣-١٩٣
٤ رمضان — الأحد ١١ يوليه ١٩٤٨ — ٤ أبيب
Dimanche 11 Juillet 1948



الاثنين ١٢ يوليه ١٩٤٨


٥ رمضان ١٩٤ - ١٧٢ ٥ أبيب
الاثنين ١٢ يوليه ١٩٤٨
Lundi 12 Juillet 1948

٦ رمضان ١٩٥ - ١٧١ ٦ أبيب
Mardi 13 Juillet 1948

توجهت مع السرية الأولى الى محلاتها عند تقاطع الطريق جـوليس - عبـديس، وكـان الموقـع مغمورا بالنيران من التباب غرب عبديس، واتخذت السرية مواقعها تحت النيران، واستترت مـع عبـد العزيز فى حافة الطريق، وكان الرصاص يتساقط حولنا.

بعد أن استقرت السرية حوالى الساعة ٨٠٠ فى محلها، ركبت حماله وعدت الى السرية الرابعـة، وقد تعطلت الحماله. ذهبت الى السرية الرابعة .. وكان يطلق على مواقعها نيران أوتوماتيكية من نجبه، وكان الرصاص يمر فوق رؤوسنا. ووصل سامى يس الى موقع السرية، وطلب منى أن نـذهب الـى السرية الأولى .. فذهبنا، وكانت النيران قد تزايدت على مواقع السرية.

وحاولنا معرفة مواقع العدو، ولكنها كانت مختفية، فاستترنا خلف احدى الحمالات، ثم ركبـت مـع سامى حماله وتوجهنا الى المحلات التى يطلق علينا منها، ولكن لم نتمكن من تمييز محلهـا .. وعـدنا، ولكنى لاحظت أن هناك دم يتساقط على القميص، فسألت الجاويش عبد الحكيم، الذى أخبرنى أن هنـاك جرح بسيط فى ذقنى.

ثم قمت مع سامى للعودة، فقام العدو باطلاق نيران شديدة على الحماله، فشعرت بأنى أصبت فـى الصدر من الجهة اليسرى. ونظرت.. فوجدت أن الدماء تبلل القميص حول الجيب الشمال، وأن القميص

به خرم متسع، وكان محل الاصابة يظهر فى منتهى الخطورة؛ فوق القلب ، فأخبرت سامى الذى أخذنى الى محطة الغيار الأمامية. وقد كان منظر الجرح يدعو للقلق، ولكن عندما فحصه الطبيب قال: إنها شظية ليست رصاصة، ونقلت فى الحال الى مستشفى المجدل.. ودخلت غرفة العمليات، وبالفحص وجد بالجرح شظيتين صغيرتين أخرجهما الدكتور وخيط الجرح.

وقد ارتفعت روحى المعنوية وحمدت الله.. فأول ما خطر على بالى عند الاصابة كان الأولاد وأمهم.. والحقيقة أنى عندما عرفت محل الاصابة، فقدت الأمل فى النجاة .. ولكن الله كريم.



الثلاثاء ١٣ يوليه ١٩٤٨

عدت الى الكتيبة حوالى الساعة ١١٠٠ وكانت حالتى متعبة الى حد ما، ولكن كان لابد لى من العودة وكل عمل الكتيبة فى يدى. كانت السرية الأولى فى موقف حرج.. وفى الساعة ١٣٠٠ صدر أمر بسحبها. وتوجهت مع ضابط المراقبة الأمامى الى محل السرية (الذى أصبت فيه بالأمس)؛ لاعطاء مساعدة لها، وعمل ستارة دخان. وكان الجنود المشاه قد انسحبوا فعلا، أما ٦ رطل فكان فى محله، وكان هناك حسن عثمان والفيومى وحسنى.

بعد تسجيل الأغراض عدت الى مركز الرئاسة .. وكلمنى الفيومى بالتلفون وقال: إن اليهود هجموا.. خلاص رحنا خلاص! وانقطعت المكالمة. اتصلت بلبيب (س ٤)، وطلبت منه ارسال فصيلة وجماعة م م لستر انسحاب الفيومى وحسن عثمان. وعاد لبيب وقال: إنهم انسحبوا، وسحبوا مدفع وتركوا مدفعين، وأخذوا ترابيسهم. ووصل حسن والفيومى فى حالة يرثى لها.. عندهم صدمة عصبية، ونقلوا للمستشفى.

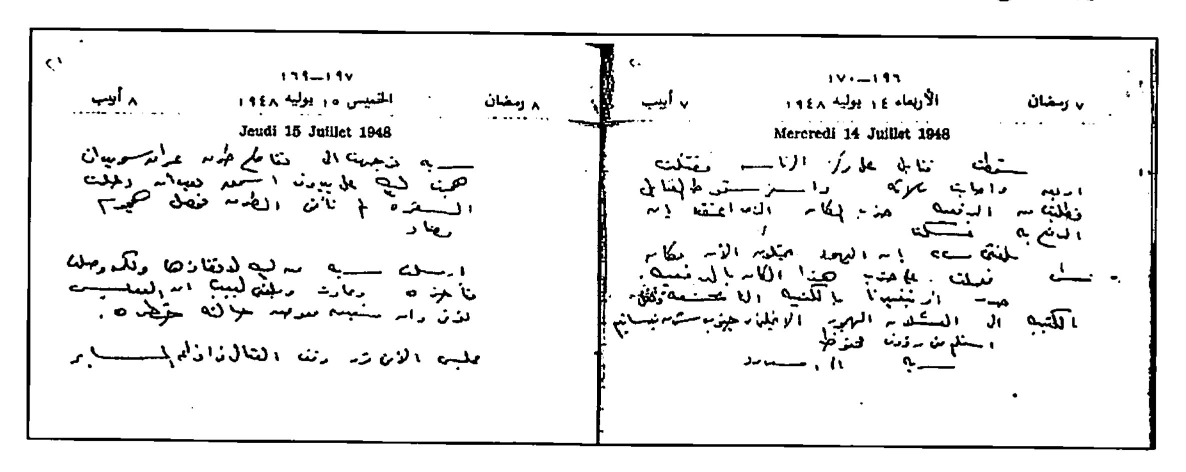
الأربعاء ١٤ يوليه ١٩٤٨

سقطت قنابل على مركز الرئاسة، فقتلت أربعة وأصابت ثلاثة، واستمر سقوط القنابل، فطلبت من المدفعية ضرب المكان الذى أعتقد أن المدفع به.. فسكت.

بلغتنى س٢ أن اليهود يحتلون الآن مكان س١، فعملت على ضرب هذا المكان بالمدفعية.

صدر أمر بتغيرنا بالكتيبة التاسعة، ونقل الكتيبة الى القشلاق المهجور الانجليزى جنوب شرق نيتسانيم.. استلم منى رؤوف محفوظ.

سرية.. الى أسدود.



١٩٦-١٧٠

٧ رمضان — الأربعاء ١٤ يوليه ١٩٤٨ — ٧ أبيب

Mercredi 14 Juillet 1948

١٩٧-١٦٩

٨ رمضان — الخميس ١٥ يوليه ١٩٤٨ — ٨ أبيب

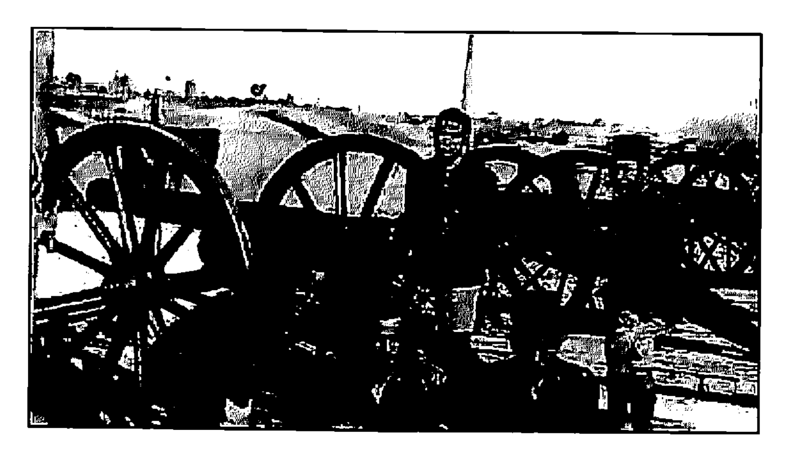
Jeudi 15 Juillet 1948

الخميس ١٥ يوليه ١٩٤٨

سرية توجهت الى تقاطع طرق عراق سويدان. هجمت ك ٣ على بيرون اسحق. بعد أن دخلت المستعمرة لم تؤمن الطرق؛ فحصل هجوم مضاد.

أرسلت سرية من ك ٦ لانقاذها، ولكن وصلت متأخرة.. وعادت، وبلغنى لبيب أن العويس توفى، وأن شفيق معوض حالته خطرة.

مجلس الأمن قرر وقف القتال فى اذاعة المساء.



الجمعة ١٦ يوليه ١٩٤٨

س ٤ اتخذت مواقع دفاعية جنوب تبة الفنطاس.

س ١ توجهت الى اللواء الثانى.

هجوم من اليهود على طول الجبهات أثناء الليل، ورُد خاسرا.

١٩٨—١٦٨
٩ رمضان — الجمعة ١٦ يوليه ١٩٤٨ — ٩ أبيب
Vendredi 16 Juillet 1948

١٩٩—١٦٧
١٠ رمضان — السبت ١٧ يوليه ١٩٤٨ — ١٠ أبيب
Samedi 17 Juillet 1948



السبت ١٧ يوليه ١٩٤٨

علمت بوفاة فيليب بقطر فى موقعه أمس بالكتيبة الخامسة.

أوقف القتال نهائيا بالقدس.

التقطت اشارة أن العدو حول ستة آلاف مدد أمام أسدود.

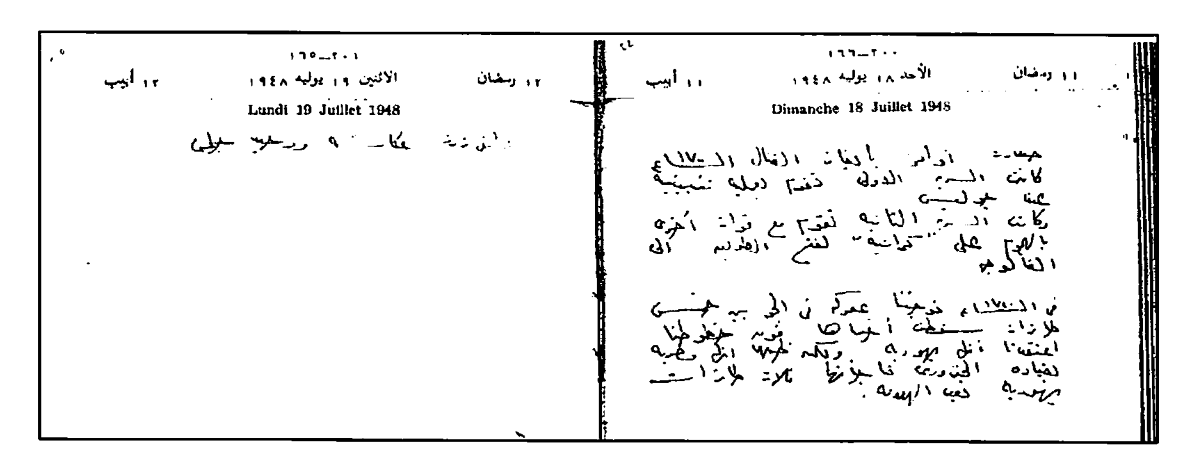
الأحد ١٨ يوليه ١٩٤٨

صدرت أوامر بايقاف القتال الساعة ١٧٠٠.

كانت السرية الأولى تقوم بعملية تثبيتية عند جوليس.

وكانت السرية الثانية تقوم مع قوات أخرى بالهجوم على كراتيه؛ لفتح الطريق الى الفالوجه.

فى الساعة ١٧٢٠ فوجئنا بمعركة فى الجو بين خمس طائرات؛ سقطت احداها فـوق خطوطنـا، اعتقدنا أنها يهودية، ولكن ظهر أنها مصرية بقيادة الجنزورى، فاجأتها ثلاث طـائرات يهوديـة بعـد الهدنة.



١٦٦-٢٠٠
١١ رمضان الأحد ١٨ يوليه ١٩٤٨ ١١ أبيب
Dimanche 18 Juillet 1948

صدرت اوامر بايقاف القتال الساعة ١٧٠٠
كانت السرية الاولى تقوم بعملية تثبيتية
عند جوليس
وكانت السرية الثانية تقوم مع قوات اخرى
بالهجوم على كراتيه لفتح الطريق الى
الفالوجه
فى الساعة ١٧٢٠ فوجئنا بمعركة فى الجو بين خمس
طائرات سقطت احداها فوق خطوطنا
اعتقدنا انها يهودية ولكن ظهر انها مصرية
بقيادة الجنزورى فاجأتها ثلاث طائرات
يهودية بعد الهدنة.

١٦٥-٢٠١
١٢ رمضان الاثنين ١٩ يوليه ١٩٤٨ ١٢ أبيب
Lundi 19 Juillet 1948

زارنى ثروت عكاشة ووحيد حلمى

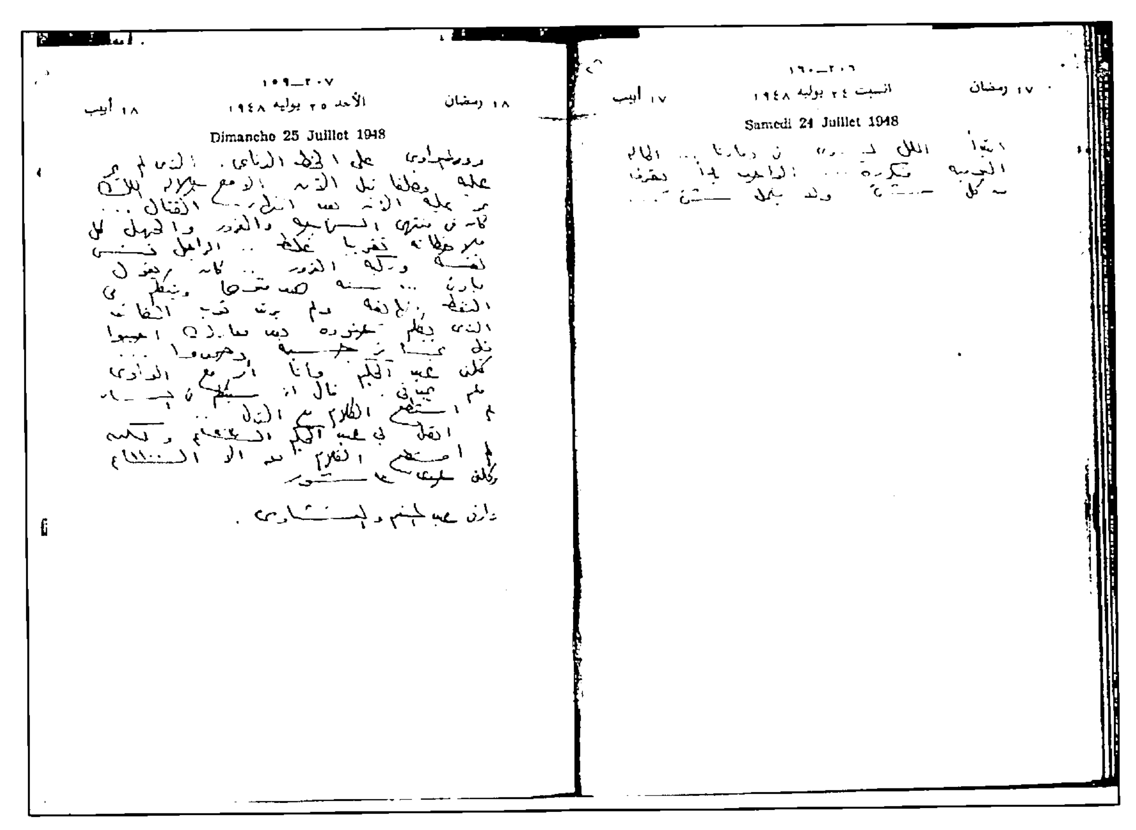
الاثنين ١٩ يوليه ١٩٤٨

زارنى ثروت عكاشة ووحيد حلمى.



السبت ٢٤ يوليه ١٩٤٨

ابتدأ الملل يسرى فى دمائنا؛ الحالة اليومية متكررة.. الواحد بدأ يقرف من كل شئ ولا يتحمل شئ.



١٧ رمضان — ٢٠٦—١٦٠ — السبت ٢٤ يوليه ١٩٤٨ — ١٧ أبيب

Samedi 24 Juillet 1948

١٨ رمضان — ٢٠٧—١٥٩ — الأحد ٢٥ يوليه ١٩٤٨ — ١٨ أبيب

Dimanche 25 Juillet 1948

الأحد ٢٥ يوليه ١٩٤٨

مرور المواوى على الخط الدفاعى الذى لم يمر عليه مطلقا قبل الآن الا مع جلالة الملك.. يمر عليه الآن بعد انتهاء القتال.

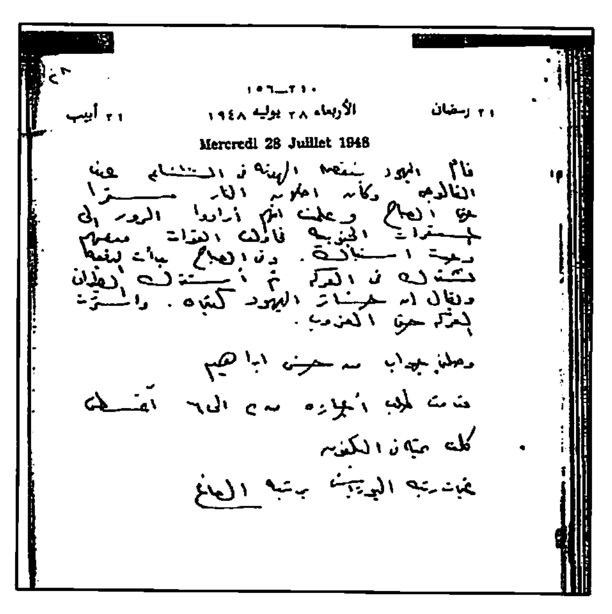
كان فى منتهى السماجة والغرور والجهل؛ كل ملاحظاته تقريبا غلط.. الراجل نسى نفسه وركبه الغرور، كان يقول: مبادئ ١٠٠ سنة هدمتوها، ويتكلم فى النقط الهايفة، ولم يرتد ثوب القائد الذى يكلم جنوده بعد معارك أصيبوا فيها بخسائر جسيمة وصمدوا.

كلمنى عبد الحكيم، وأنا أمر مع المواوى، فلم يجدنى، قال: إنه سيتكلم فى المساء.. لم أستطع الكلام مع المنزل.

اتصل بى عبد الحكيم الساعة ٢٠٣٠، ولكن لم أستطع الكلام معه الا الساعة ١١٠٠، وكلمنى حمدى عاشور.

زارنى عبد المنعم والمنشاوى.

الأربعاء ٢٨ يوليه ١٩٤٨



٢١٠-١٥٦

٢١ رمضان — الأربعاء ٢٨ يوليه ١٩٤٨ — ٢١ أبيب

Mercredi 28 Juillet 1948

قام اليهود بنقض الهدنة فى الساعة ٠١٠٠ عند الفالوجه وكان اطلاق النار مستمرا حتى الصباح وعلمت أنهم أرادوا المرور الى المستعمرات الجنوبية فحاولت القوات منعهم وحدث اشتباك. وفى الصباح بدأت المدفعية تشترك فى المعركة ثم اشترك الطيران ويقال ان خسائر اليهود كثيرة. واستمرت المعركة حتى الغروب.

وصلنى جواب من حسن ابراهيم

قدمت طلب أجازة من ٢ - ٦ أغسطس

كلمت تحية فى التلفون

غيرت رتبة اليوزباشى برتبة الصاغ

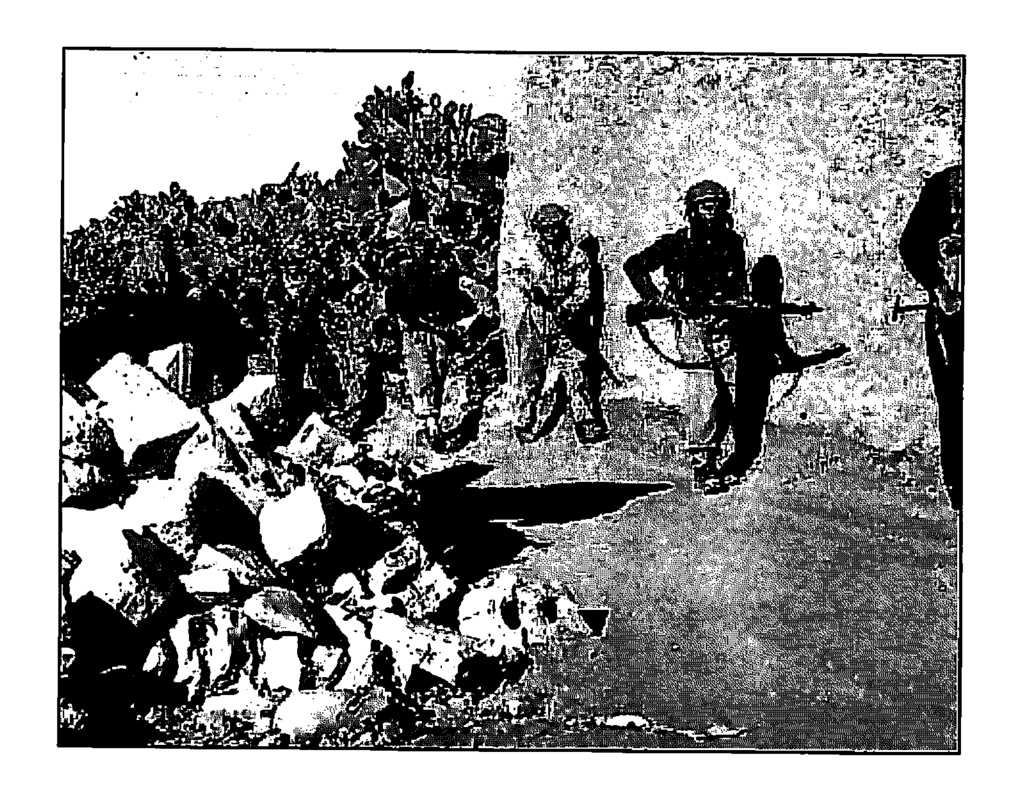
قام اليهود بنقض الهدنة فى الساعة ٠١٠٠ عند الفالوجه، وكان اطلاق النار مستمرا حتى الصباح. وعلمت أنهم أرادوا المرور الى المستعمرات الجنوبية، فحاولت القوات منعهم، وحدث اشتباك. وفى الصباح بدأت المدفعية تشترك فى المعركة، ثم اشترك الطيران، ويقال: إن خسائر اليهود كثيرة. واستمرت المعركة حتى الغروب.

وصلنى جواب من حسن ابراهيم.

قدمت طلب أجازة من ٢ – ٦ أغسطس.

كلمت تحية فى التلفون.

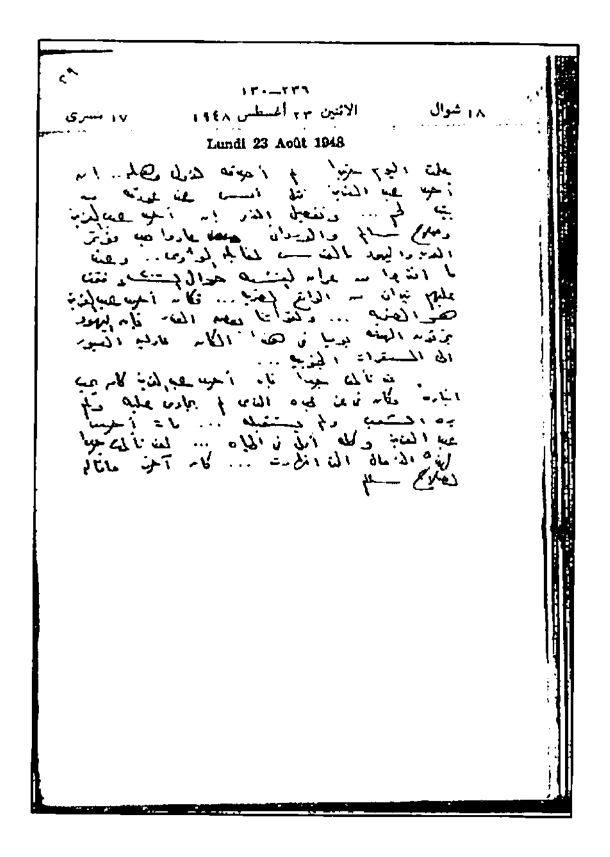
غيرت رتبة اليوزباشى برتبة الصاغ.



الاثنين ٢٣ أغسطس ١٩٤٨

علمت اليوم خبرا لم أصدقه لأول وهلة.. أن أحمد عبد العزيز قتل أمس عند عودته من بيت لحم. وتفصيل الأمر.. أن أحمد عبد العزيز وصلاح سالم والوردانى عادوا بعد مؤتمر العرب واليهود بالقدس لمقابلة المواوى، وعندما اقتربوا من عراق المنشية حوالى الساعة ٢٠٠٠، فتحت عليهم نيران من المواقع المصرية؛ فكان أحمد عبد العزيز هو الضحية. ولقواتنا بعض العذر، فإن اليهود يخرقون الهدنة يوميا فى هذا المكان؛ محاولين العبور الى المستعمرات الجنوبية.

قد تألمت جدا.. فإن أحمد عبد العزيز كان يحب أبناءه، وكان فى عز مجده الذى لم يجازى عليه، ولم يره الشعب ولم يستقبله.. مات أحمد عبد العزيز وكله أمل فى الحياة. لقد تألمت جدا لهذه الآمال التى انهارت.. كان آخر ما قاله لصلاح سالم...



١٣٠-٢٣٦

١٨ شوال — الاثنين ٢٣ أغسطس ١٩٤٨ — ١٧ مسرى

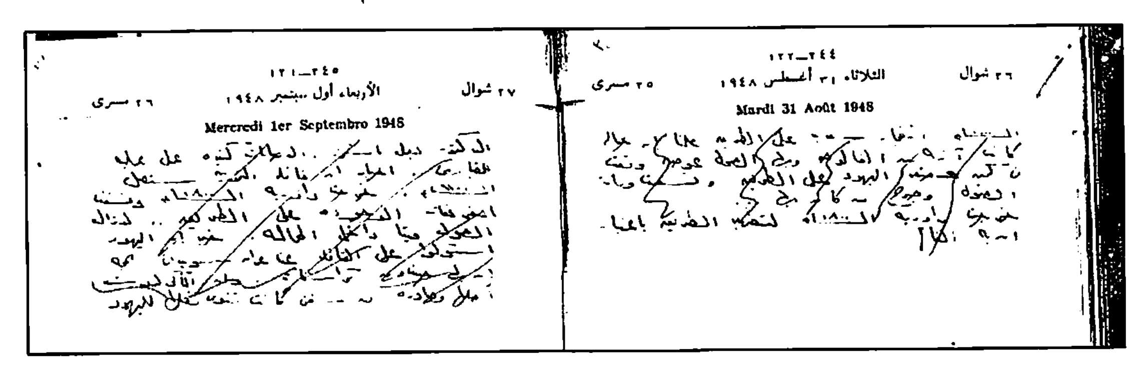
Lundi 23 Août 1948



الثلاثاء ٣١ أغسطس ١٩٤٨

الساعة ١٠٠٠ انفجار شديد على الطريق. علمنا أن حماله كانت آتية من الفالوجه، وبها الصول عوض، وقعت فى كمين وضعه اليهود على الطريق، ونسفت.. ومات الصول، وجرح من كان بها.

خرجت داورية الساعة ١٨٠٠ لتطهير الطريق، باعتبار أن به ألغام.


٢٦ شوال
١٢٢—٢٤٤
الثلاثاء ٣١ أغسطس ١٩٤٨
٢٥ مسرى
Mardi 31 Août 1948

٢٧ شوال
١٢١—٢٤٥
الأربعاء أول سبتمبر ١٩٤٨
٢٦ مسرى
Mercredi 1er Septembre 1948

الأربعاء أول سبتمبر ١٩٤٨

الدكتور يعمل باستمرار؛ الاصابات كثيرة.. عمل عملية للقبارى. أخبار أن قافلة التموين ستصل الساعة ١١٠٠. خرجت داورية الساعة ١٨٠٠ ونسفت المفرقعات الموجودة على الطريق.. لازال الصول ميتا داخل الحماله.

خبر إن اليهود استولوا على القافلة عند عراق سويدان؛ بحجة أن بها صندوق كراستات، وأن المأكولات أصلها مصادرة من سفن كانت تنوى نقلها لليهود.

الخميس ٢ سبتمبر ١٩٤٨

خرجت داورية الساعة ٤٠٠ للبحث عن مفرقعات بالطريق .. وجدت الشاويش رضوان قتيلا وأحضرته.

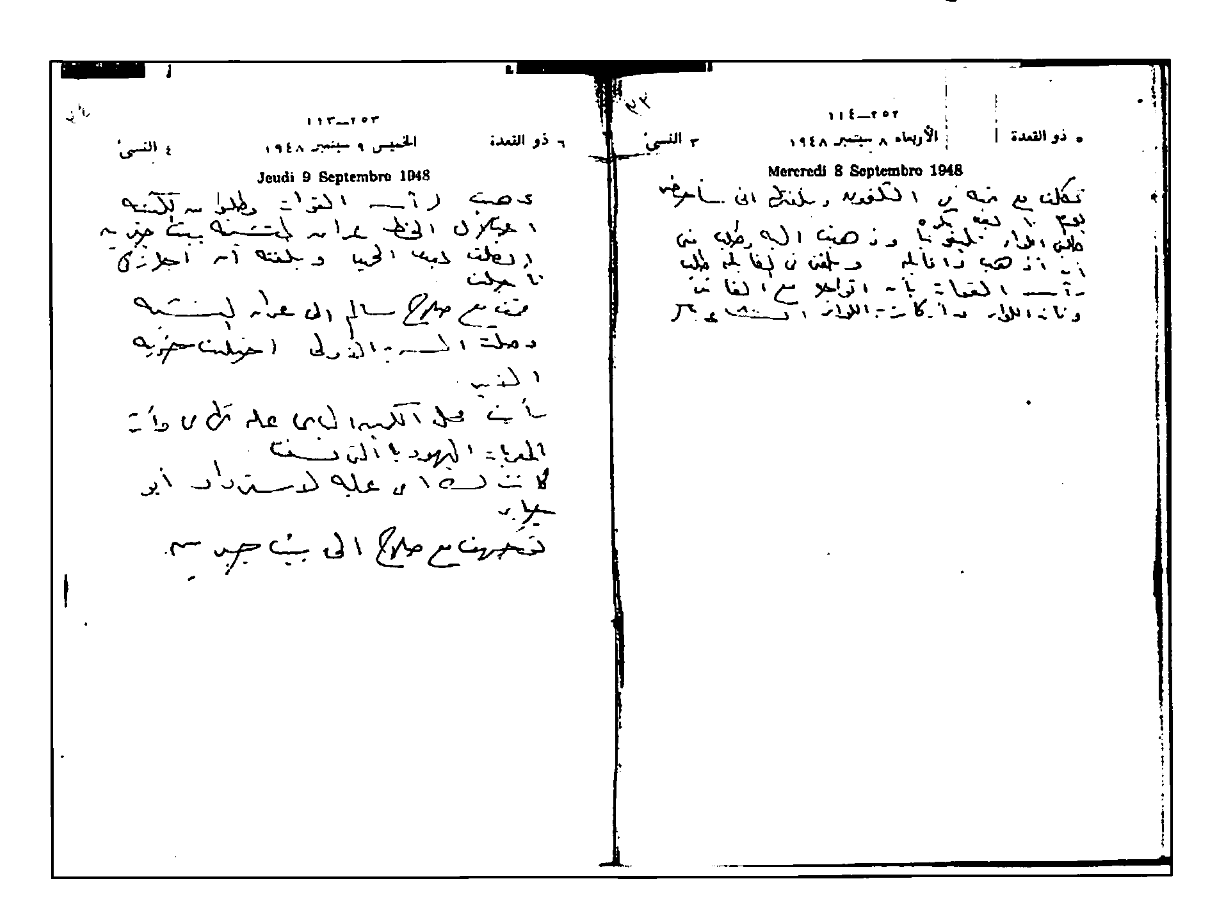
٢٨ شوال
١٢٠—٢٤٦
الخميس ٢ سبتمبر ١٩٤٨
٢٧ مسرى
Jeudi 2 Septembre 1948

٢٩ شوال
١١٩—٢٤٧
الجمعة ٣ سبتمبر ١٩٤٨
٢٨ مسرى
Vendredi 3 Septembre 1948

الأربعاء ٨ سبتمبر ١٩٤٨

تكلمت مع تحيه فى التليفون، وبلغتها أنى سأحضر يوم ١٠.. بعد بكره.

طلبنى اللواء تليفونيا وذهبت اليه، وطلب منى أن أذهب وأقابله، وبلغنى فى المقابلة طلب رآسة القوات بأن أتواجد مع القائد، وقائد اللواء، وأركانحرب اللواء الساعة ٨٠٠ باكر.



١١٣-٢٥٣
٦ ذو القعدة | الخميس ٩ سبتمبر ١٩٤٨ | ٤ النسيء
Jeudi 9 Septembre 1948

١١٤-٢٥٢
٥ ذو القعدة | الأربعاء ٨ سبتمبر ١٩٤٨ | ٣ النسيء
Mercredi 8 Septembre 1948

الخميس ٩ سبتمبر ١٩٤٨

ذهبت لرآسة القوات، وطلبوا من الكتيبة احتلال الخط عراق المنشية بيت جبرين. اتصلت بعبد الحميد، وبلغته أن أجازتى تأجلت.

قمت مع صلاح سالم الى عراق المنشية. وصلت السرية الأولى، احتلت خربة الأمير.

رأيت محل الكمين الذى عمله تهامى، وأثر العربات اليهودية التى نسفت.

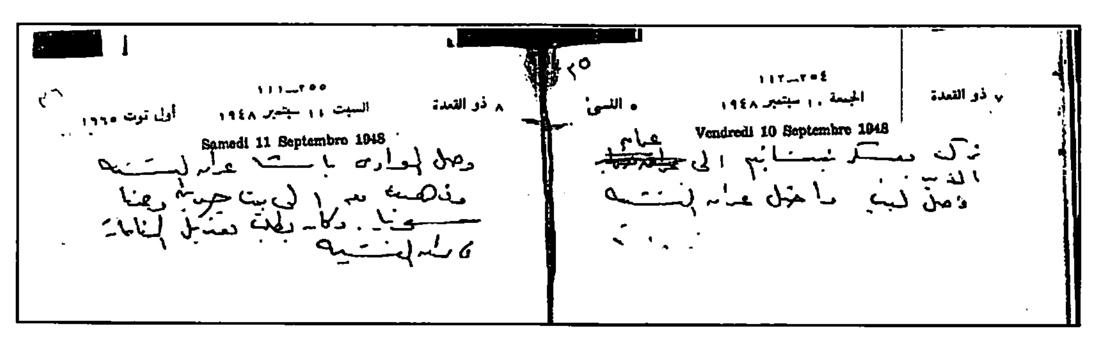
كانت ك ١ فى عملية لاسترداد أبو جابر.

توجهت مع صلاح الى بيت جبرين.

الجمعة ١٠ سبتمبر ١٩٤٨

تركت معسكر نيتسانيم الى عراق الأمير.

وصل لبيب، واحتل عراق المنشية.



٧ ذو القعدة — الجمعة ١٠ سبتمبر ١٩٤٨ — ١١٢—٢٥٤ — ٥ النسئ

Vendredi 10 Septembre 1948

٨ ذو القعدة — السبت ١١ سبتمبر ١٩٤٨ — ١١١—٢٥٥ — أول توت ١٦٦٥

Samedi 11 Septembre 1948

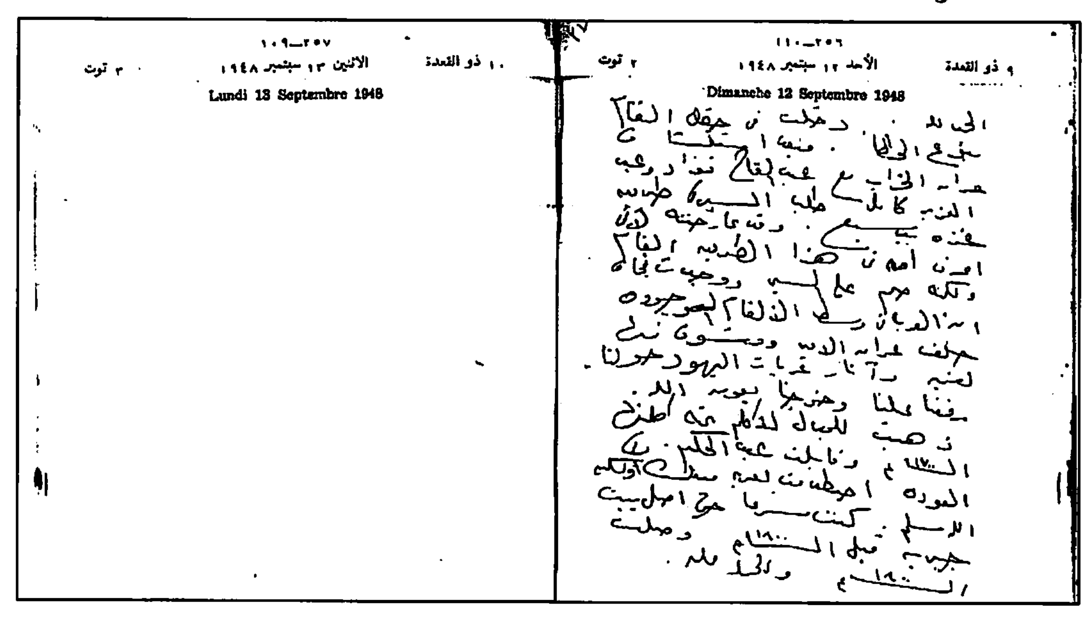
السبت ١١ سبتمبر ١٩٤٨

وصل المواوى باشا عراق المنشية، وذهبت معه الى بيت جبرين، وعدنا سويا، وكان يطلب تعديل الدفاعات فى عراق المنشية.

الأحد ١٢ سبتمبر ١٩٤٨

الحمد لله .. دخلت فى حقل ألغام بنوع الخطأ. فبعد استكشاف عراق الخراب مع عبد الفتاح فؤاد وعبد العزيز كامل، طلب السير فى طريق غزة بير سبع. وقد عارضته؛ لأنى أعرف أن فى هذا الطريق ألغام، ولكنه صمم على السير، ووجدت فجأة أن العربة فى وسط الألغام الموجودة خلف عراق الأمير، ومنسوف فيها لغمين، وآثار عربات اليهود حولنا. رفعنا محلنا وخرجنا بعون الله.

ذهبت للمجدل لأكلم تحيه.. كلمتها الساعة ١٧٠٠، وقابلت عبد الحكيم. وفى العودة.. اصطدمت بعربة من ك ١، ولكن الله سلم. كنت مسرعا حتى أصل بيت جبرين قبل الساعة ١٨٠٠.. وصلت الساعة ١٨٠٠ والحمد لله.



٩ ذو القعدة — الأحد ١٢ سبتمبر ١٩٤٨ — ١١٠—٢٥٦ — ٢ توت

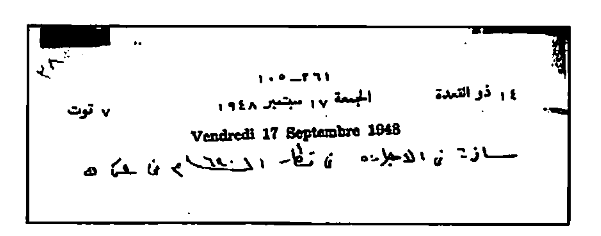
Dimanche 12 Septembre 1948

١٠ ذو القعدة — الاثنين ١٣ سبتمبر ١٩٤٨ — ١٠٩—٢٥٧ — ٣ توت

Lundi 13 Septembre 1948

الجمعة ١٧ سبتمبر ١٩٤٨

سافرت فى الاجازة فى قطار الساعة ٦٢٠ فى غزة.



٢٦١-١٠٥

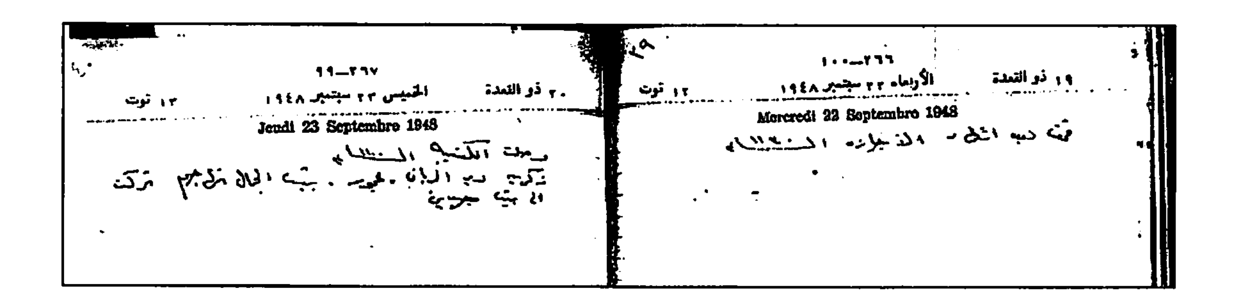
١٤ ذو القعدة — الجمعة ١٧ سبتمبر ١٩٤٨ — ٧ توت

Vendredi 17 Septembre 1948

سافرت فى الاجازة فى قطار الساعة ٦٢٠ فى غزة

الأربعاء ٢٢ سبتمبر ١٩٤٨

قمت بعد انتهاء الاجازة الساعة ١١٣٠.



٢٦٦-١٠٠

١٩ ذو القعدة — الأربعاء ٢٢ سبتمبر ١٩٤٨ — ١٢ توت

Mercredi 22 Septembre 1948

قمت بعد انتهاء الاجازة الساعة ١١٣٠

٢٦٧-٩٩

٢٠ ذو القعدة — الخميس ٢٣ سبتمبر ١٩٤٨ — ١٣ توت

Jeudi 23 Septembre 1948

وصلت الكتيبة الساعة ١١٠٠

زكرين دير الربان عجور بيت الجمال تهاجم تحركت

الى بيت جبرين

الخميس ٢٣ سبتمبر ١٩٤٨

وصلت الكتيبة الساعة ١١٠٠.

زكرين، دير الربان، عجور، بيت الجمال تهاجم.. تحركت الى بيت جبرين.

الجمعة ٢٤ سبتمبر ١٩٤٨

قام القائد فى اجازة.. تسلمت قيادة الكتيبة.

٢١ ذو القعدة الجمعة ٢٤ سبتمبر ١٩٤٨ ١٤ توت
٢٦٨—٩٨
Vendredi 24 Septembre 1948
قام القائد فى اجازه تسلمت قيادة الكتيبه

٢٢ ذو القعدة السبت ٢٥ سبتمبر ١٩٤٨ ١٥ توت
٢٦٩—٩٧
Samedi 25 Septembre 1948

الأربعاء ٢٩ سبتمبر ١٩٤٨

مر المواوى باشا وموسى لطفى باشا على مواقع الكتيبة، وقد أعجبوا بالمواقع الدفاعية.

٢٥ ذو القعدة الثلاثاء ٢٨ سبتمبر ١٩٤٨ ١٨ توت
٢٧٢—٩٤
Mardi 28 Septembre 1948

٢٦ ذو القعدة الأربعاء ٢٩ سبتمبر ١٩٤٨ ١٩ توت
٢٧٣—٩٣
Mercredi 29 Septembre 1948
مر المواوى باشا وموسى لطفى باشا على مواقع
الكتيبه وقد اعجبوا بالمواقع الدفاعيه.

الجمعة أول أكتوبر ١٩٤٨

وصلتنى الساعة ٩٠٠ ورقة من لطفى واكد، الحاكم الادارى ببيت جبرين، يقول: إن اليهود احتلوا خربة المحجز، وأنه مع المناضلين يناوشوهم، ويطلب النجدة.

أرسلت كمال بشاره لمقابلة واكد، واستكشاف مواقع العدو، وصدرت أوامر بأن نطرد العدو من موقعه؛ فاتصلت بكمال على أن يقابلنى فى الكبيبة. وقمت، ومعى خمس حمالات برن بقيادة الشاويش عبد الفتاح، وفصيلتين مشاه، وجماعة هاون ٤,٢″ ، وجماعة فكرز بقيادة الحديدى، وعربيتين هبر بقيادة فايز يكن.

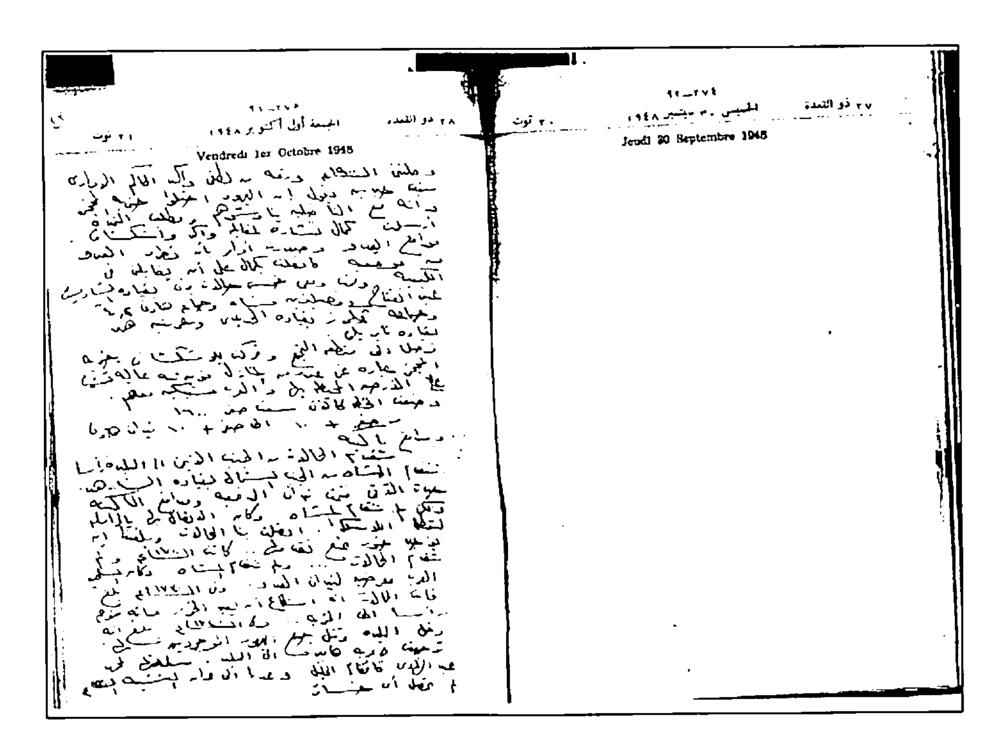
وصلنا الى منطقة التجمع، وتحركت للاستكشاف فى خربة المحجز .. عبارة عن عدد من المنازل فوق تبة عالية تشرف على الأرض المحيطة بها، والعرب مشتبكين معهم. وضعت الخطة كالآتى: سعت صفر ١٦٠٠ من صفر + ١٠ الى صفر + ١٠ نيران هاون ومدافع ماكينة.

ستتقدم الحمالات من الجنب الأيمن الى البلدة رأسا. تتقدم المشاه من الجنب الشمال بقيادة الشاهد.

حدث الآتى: فتحت نيران المدفعية ومدافع الماكينة، ولكن لم تتقدم المشاه، وكان الاتصال بها بالمراسلة لتعطل اللاسلكى. اتصلت بنا الحمالات، وبلغتنا أنه يوجد خور يمنع تقدمها. كانت الساعة ١٧٠٠ ولم تتقدم الحمالات، ولم تتقدم المشاه، وكان المسلحين العرب معرضين لنيران العدو.

وفى الساعة ١٧٣٠ بلغ قائد الحمالات أنه استطاع أن يعبر الخور، وأنه متوجه رأسا الى الخربة. وفى الساعة ١٧٤٠ بلغ أنه دخل البلدة، وقتل جميع اليهود الموجودين بها.

توجهت فى عربة هابر الى البلد .. سلمتها لمحمد عبد الهادى قائمقام الخليل، وعدنا الى عراق المنشية الساعة ٢٢٠٠. لم تحصل أى خسائر.


Vendredi 1er Octobre 1948

Jeudi 30 Septembre 1948

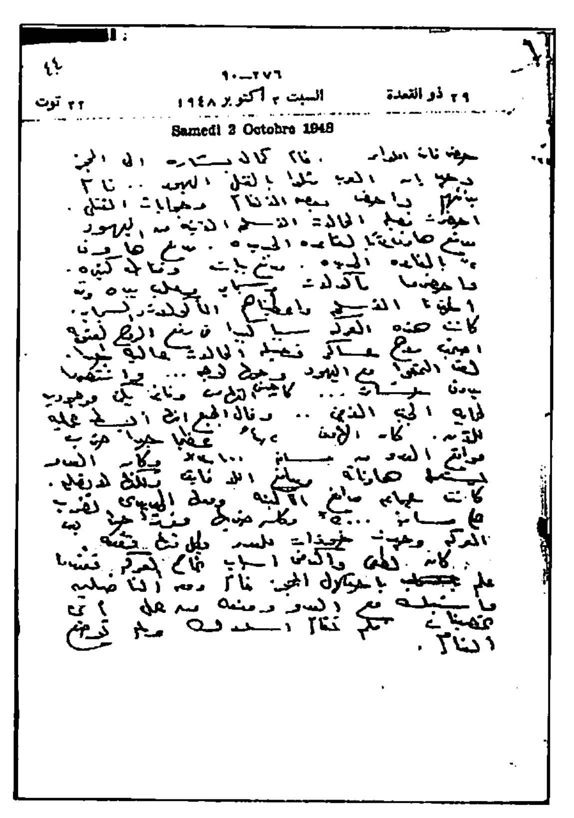
السبت ٢ أكتوبر ١٩٤٨

حضر قائد اللواء. قام كمال بشاره الى المحجز، وجد أن العرب مثلوا بالقتلى اليهود. قام بدفنهم، وأحضر بعض الألغام وجوابات القتلى.

أحضرت فصيلة الحمالات الأسلحة الآتية من اليهود: مدفع هاون ٣ ً بالقاعدة الجديدة، مدفع هاون ٢ ً بالقاعدة الجديدة، مدفع بيات، وقنابل كثيرة. وأحضروا مأكولات وسجاير وعلب بيره، وقد أخذنا الأسلحة، وأعطيناهم المأكولات والسجاير.

كانت هذه المعركة سببا كبيرا فى رفع الروح المعنوية .. أصبحت روح عساكر فصيلة الحمالات عالية جدا. لقد التحموا مع اليهود وجها لوجه، وانتصروا بدون خسائر. كان حسن التهامى وفايز يكن موجودين لحماية الجنب الأيمن، وقال الجميع: إنها أبسط عملية للآن. كان الهاون ٤,٢ "عظيما جدا، ضرب مواقع العدو من مسافة ٣١٠٠ × ، وكان العدو يستعمل هاوناته ومدافع اللافايت، ولكنها لا تفلح. كانت جماعة مدافع الماكينة، ومعها الحديدى، تضرب على مسافة ٢٠٠٠ × ، وكان ضربها مؤثرا جدا. بعد المعركة .. وجدت خوذات للعدو بكل منها دمغة.

كان لطفى واكد من أسباب نجاح المعركة، فعندما علم باحتلال المحجز قام، ومعه المناضلين، واشتبك مع العدو، ومنعه من عمل أى تحصينات؛ فلم تقام أسلاك، ولم توضع الغام.



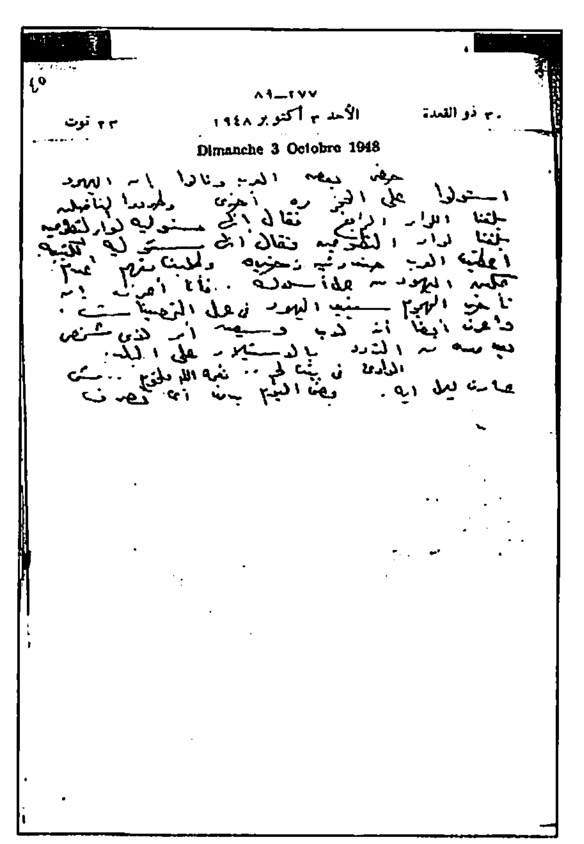
٢٧٦—٩٠

٢٩ ذو القعدة — السبت ٢ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢٢ توت

Samedi 2 Octobre 1948



الأحد ٣ أكتوبر ١٩٤٨


٨٩-٢٧٧

٣٠ ذو القعدة الأحد ٣ أكتوبر ١٩٤٨ ٢٣ توت

Dimanche 3 Octobre 1948

حضر بعض العرب وقالوا: إن اليهود استولوا على المحجز مرة أخرى، وطردوا المناضلين.

بلغنا اللواء الرابع، فقال: إنها مسئولية لواء المتطوعين، بلغنا لواء المتطوعين، فقال: إنها مسئولية الكتيبة.

أعطيت العرب صندوقين ذخيرة، وطلبت منهم عدم تمكين اليهود من عمل أسلاك؛ فأنا أعرف أن تأخير الهجوم سيفيد اليهود في عمل التحصينات. وأعرف أيضا أنه لابد وسيصدر أمر لأي شخص، بعد مدة من التردد، بالاستيلاء على البلد.

المواوى في بيت لحم، نعمة الله ملخوم.. مش عارف يعمل إيه. مضى اليوم بدون أي تصرف.

الاثنين ٤ أكتوبر ١٩٤٨

معركة المحجز الثانية ..

استمر العرب في مناوشات العدو، ويطلبون نجدة.

حضر نعمة الله بك وفؤاد بك ثابت.. لم يتخذوا أى قرار. الساعة ١٦٠٠ صدرت أوامر بالاستيلاء على المحجز، القوة.. سرية فى ك ١، جماعة حمالات من ك ١، وجماعة حمالات من ك ٦، وجماعة فكرز فى ك ١، وجماعة هاون ٤,٢" من ك ٦، وجماعة هاون ٣" من ك ١، على أن تكون القيادة من ك ٦.

استعديت للخروج ، ولكن عدلت القيادة على أن تكون من ك ١. خرجت القوة بقيادة زكريا، وخرجت معه. كان الوقت متأخرا.. فقررنا تأجيل الهجوم للصباح، على أن تبيت القوة فى Harbour. عمل اللازم للدفاع، ووضعت الخطة على أن تبدأ العملية فى أول ضوء. ونمنا أنا وكمال بشارة على الأرض على بطانية، واتغطينا ببطانية. وقمنا فى الساعة ٤٠٠ صباحا يوم ٥ أكتوبر .. وبدأت العملية..

الهجوم كان مقدرا له الساعة ٥٣٠، ولكن تأجل للساعة ٧٠٠؛ لقلة ذخيرة الهاون ٤,٢". بدأ الهجوم.. الحمالات من اليمين، والمشاه فى الشمال، وبدأ الهاون ٤,٢" والهاون ٣" فى ضرب الغرض.

قطعت المواصلات مع المشاه، وطلبنا من الحمالات التقدم، ولكن الملاح لم ينفذ، كان قريبا من محلات العدو ولم يقتحم، وكان بذلك معرضا لنيران شديدة من العدو وهاوناته.

غالى مسيحة، قائد المشاه، لم يبذل أى مجهود لكى يتقدم، الحمالات لم تتقدم.. الساعة ١٢٠٠ هبطت حدة الهجوم.. أوقفنا العملية على أن تبدأ عملية أخرى الساعة ١٥٠٠. طلبنا السلاح فقال: إنه لن يستطيع التقدم الى الخربة مطلقا، وهو مستعد لحماية جنب أو شئ.. طلبت الشاويش عبد الفتاح من الكتيبة، ومعه جماعة حمالات. وصل عبد الفتاح الساعة ١٤٠٠، طلبت منه التقدم الى المحجز رأسا، وكانت روحه عالية، على أن توضع جميع حمالات الكتيبة السادسة تحت قيادته.

الثلاثاء ٥ أكتوبر ١٩٤٨

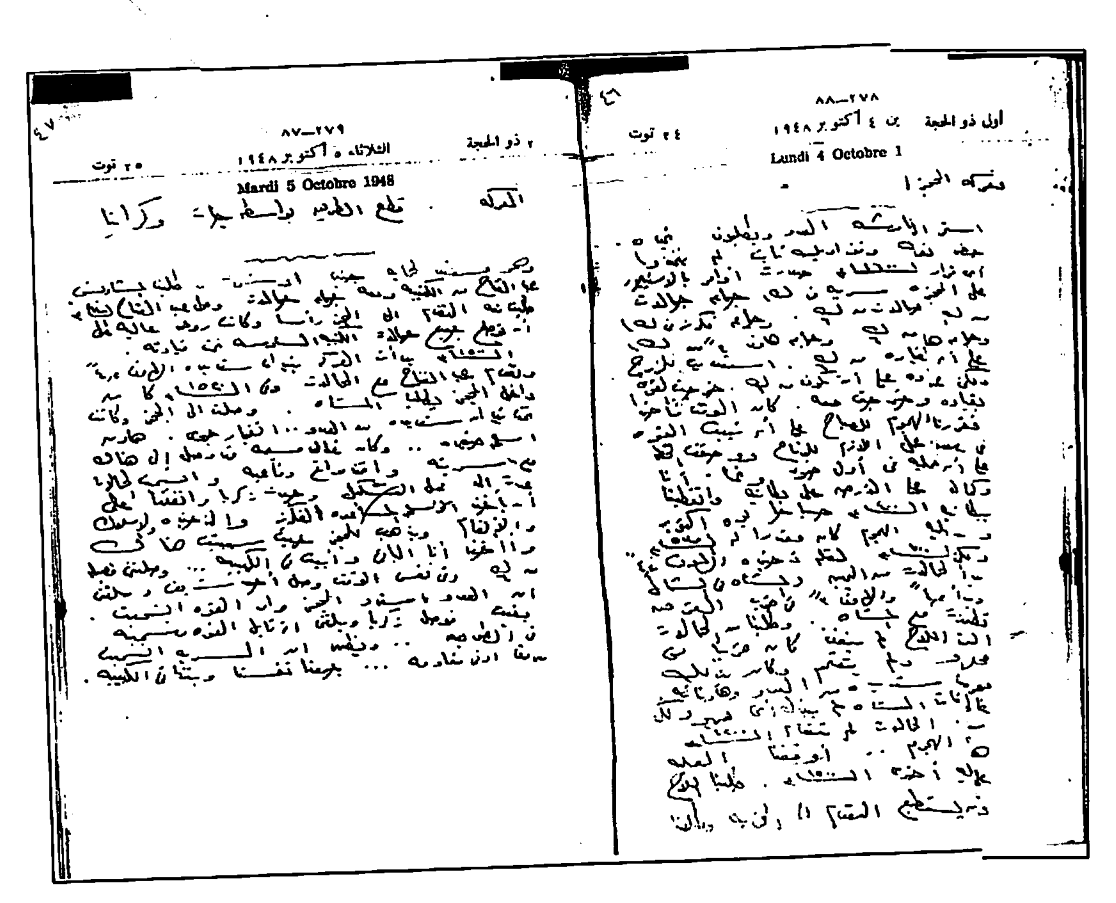
المعركة .. قطع الطريق بواسطة جات وكراتيا.

الساعة ١٥٠٠ بدأت المعركة بنيران شديدة.. الهاون ٤,٢" ، وتقدم عبد الفتاح مع الحمالات. وفى الساعة ١٥٢٠ كان داخل المحجز يطلب المشاه.

وصلت الى المحجكانت تحت نيران شديدة من العدو.. انفجار جوى، هاون، أسلحة صغيرة .. وكان غالى مسيحة قد، الى هناك مع سريته، واتخذ مواقع دفاعية، وانسحبت الحمالات.

عدت الى محل لك، وجدت زكريا، واتفقنا على أن يأخذ الأسلحة المساعدة؛ الفكرز والـذخيرة والأسلاك والألغام، و، للمحجز، حيث سيبيت هناك، وآخذ أنا الباقى وأبيت فى الكبيبه.

وصلتنى فصيلةك ٦، وفى نفس الوقت وصل أحمد شريف، وبلغنى أن العدو استرد المحجـز، وأن القوة انسحبت.. فوصل زكريا وبلغنى أنه قابل القوة منسحبة فى الطريق، ويظهر أن السرية انسحبت بدون أدنىمة.. جمعنا نفسنا وبتنا فى الكبيبه.



٢٧٨—٨٨
أول ذو الحجة — ن ٤ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢٤ توت
Lundi 4 Octobre 1

٢٧٩—٨٧
٢ ذو الحجة — الثلاثاء ٥ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢٥ توت
Mardi 5 Octobre 1948

الأربعاء ٦ أكتوبر ١٩٤٨

عودتى الى عراق المنشية.

٣ ذو الحجة | الأربعاء ٦ أكتوبر ١٩٤٨ | ٢٦ توت
٢٨٠–٨٦
Mercredi 6 Octobre 1948

عودتى الى عراق المنشية

٤ ذو الحجة | الخميس ٧ أكتوبر ١٩٤٨ | ٢٧ توت
٢٨١
Jeudi 7 Octobre 1948

معركة المحجز الثالثة .. قطع الطريق، ضرب عراق المنشية بالطائرات. ١٥٠٠ اتصل الشافعى بنا، بإسال سرية بسرعة وجماعة هاون ٤,٢ ، وكان صوته يدل على منتهى الانزعاج. أرسلت سرية بقيادة حسن عثمان



الخميس ٧ أكتوبر ١٩٤٨

معركة المحجز الثالثة ..

قطع الطريق، ضرب عراق المنشية بالطائرات. ١٥٠٠ اتصل الشافعى بنا، بإسال سـرية بسرعة وجماعة هاون ٤,٢″ ، وكان صوته يدل على منتهى الانزعاج.

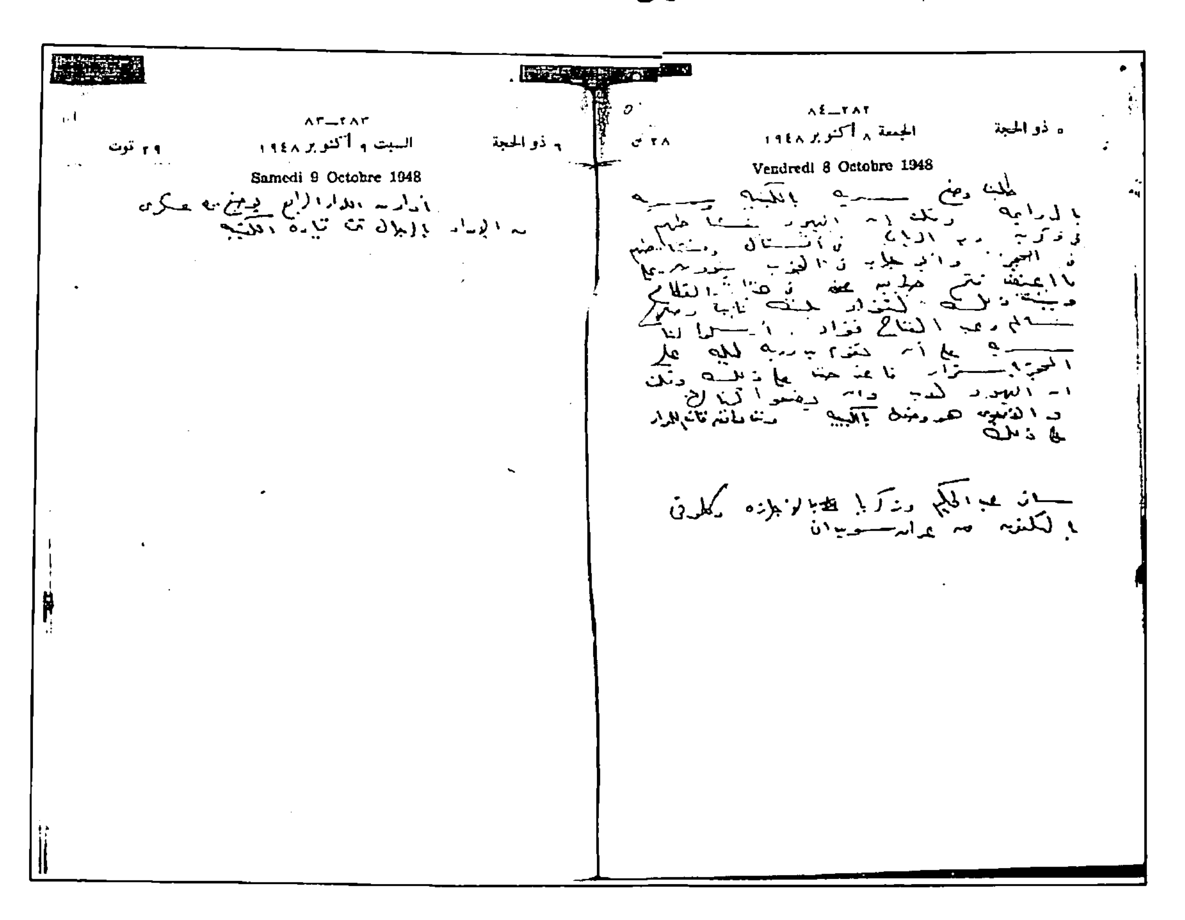
أرسلت سرية بقيادة حسن عثمان.

الجمعة ٨ أكتوبر ١٩٤٨

طلبت وضع سرية بالكبه وسرية بالدوايمة، وقلت: إن اليهود بنشاطهم فى ذكرين وديــر الريان فى الشمال، ونشاطهم فى المحجز وأبو جابر فى الجنوب ينوون – على ما أعتقد – فتح طريــق فى هذا القطاع، وبينت ذلك لفؤاد بك ثابت وصلاح سالم وعبد الفتاح فؤاد.

أرسلوا لنا سرية؛ على أن تقوم بدورة ليلية على المحجز باستمرار، فاعترضت على ذلك وقلــت: إن اليهود لابد وأن يضعوا كمينا لها، والأحسن هو وضعها بالكبيبه، وقد وافق قائد اللواء على ذلك.

سافر عبد الحكيم وزكريا بالاجازة، وكونى بالتلفون من عراق سويدان.


٨٣—٢٨٣
السبت ٩ أكتوبر ١٩٤٨ — ٦ ذو الحجة — ٢٩ توت
Samedi 9 Octobre 1948

٨٤—٢٨٢
الجمعة ٨ أكتوبر ١٩٤٨ — ٥ ذو الحجة — ٢٨ توت
Vendredi 8 Octobre 1948

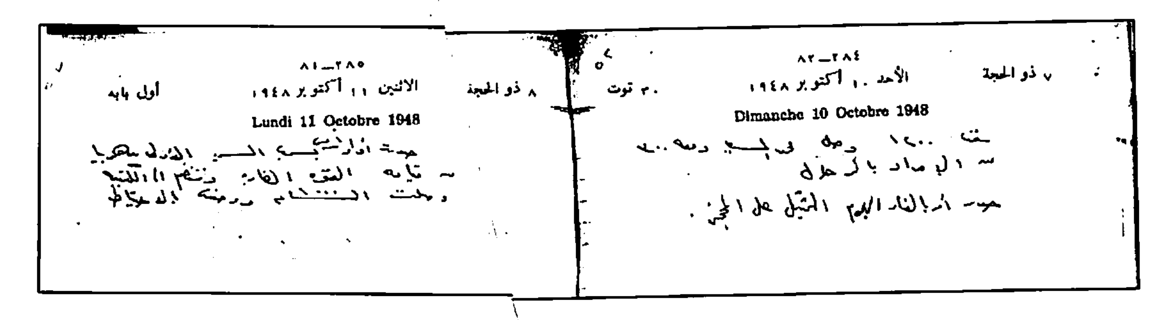
السبت ٩ أكتوبر ١٩٤٨

أوامر من اللواء الرابع بوضع ٣٠٠ عسكرى من الامداد بالرجال تحت قيادة الكتيبة.

الأحد ١٠ أكتوبر ١٩٤٨

سعت ١٢٠٠ وصل محمد السيد ومعه ٣٠٠ من الامداد بالرجا

صدر أمر بالغاء الهجوم الثقيل على المحجز.



٧ ذو الحجة — ٨٢-٢٨٤ — الأحد ١٠ أكتوبر ١٩٤٨ — ٣٠ توت

Dimanche 10 Octobre 1948

سعت ١٢٠٠ وصل محمد السيد ومعه ٣٠٠ من الامداد بالرجا

صدر أمر بالغاء الهجوم الثقيل على المحجز.

٨ ذو الحجة — ٨١-٢٨٥ — الاثنين ١١ أكتوبر ١٩٤٨ — اول بابه

Lundi 11 Octobre 1948

صدرت أوامر أمس بسحب السرية الأولى من هربا من قيادة القوة الضاربة وتنضم الى الكتيبة

وصلت الساعة ١٠٠٠ ووضعت بالاحتياط

الاثنين ١١ أكتوبر ١٩٤٨

صدرت أوامر أمس بسحب السرية الأولى من هربا من قيادة القوة الضاربة، وتنضم الى الكتيبة.

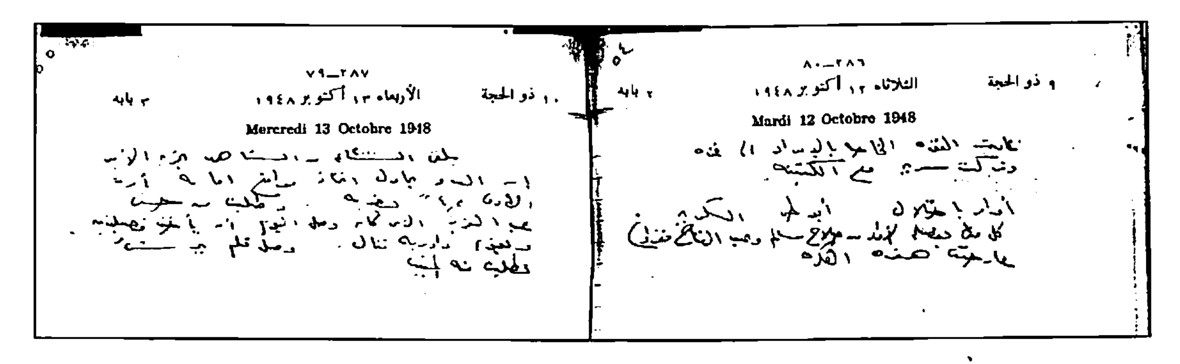
وصلت الساعة ١٠٠٠، ووضعت بالاحتياط.

الثلاثاء ١٢ أكتوبر ١٩٤٨

عادت القوة الخاصة بالامداد الى غزة، وتركت سرية مع الكتيبة.

أوامر باحتلال أبوطور – السكرية، كل منها بفصيلة، الأوامر من صلاح سالم وعبد الفتاح فؤاد.

عارضت هذه الفكرة.



٩ ذو الحجة — ٨٠-٢٨٦ — الثلاثاء ١٢ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢ بابه

Mardi 12 Octobre 1948

عادت القوة الخاصة بالامداد الى غزة

وتركت سرية مع الكتيبة

أوامر باحتلال أبوطور السكرية

كل منها بفصيلة الأوامر من صلاح سالم وعبد الفتاح فؤاد

عارضت هذه الفكرة

١٠ ذو الحجة — ٧٩-٢٨٧ — الأربعاء ١٣ أكتوبر ١٩٤٨ — ٣ بابه

Mercredi 13 Octobre 1948

بلغنى الساعة ٢٠٠٠ من الشاهد بخربة الأمير أن العدو يحاول اتخاذ مواقع أمامه. أمرت الهاون ٤,٢ بضربه، وطلبت من حسن عبد العزيز، الذى كان وصل اليوم، أن يأخذ فصيلتين ويقوم داورية قتال. وصل .. فلم يجد شئ، فطلبت منه المبيت

الأربعاء ١٣ أكتوبر ١٩٤٨

بلغنى الساعة ٢٠٠٠ من الشاهد بخربة الأمير أن العدو يحاول اتخاذ مواقع أمامه. أمرت الهاون ٤,٢ بضربه، وطلبت من حسن عبد العزيز، الذى كان وصل اليوم، أن يأخذ فصيلتين ويقوم داورية قتال. وصل .. فلم يجد شئ، فطلبت منه المبيت.

الخميس ١٤ أكتوبر ١٩٤٨

بلغنى حسن أنه وجد طلقات فارغة فى المحل الذى كان به العدو، وسلك شائك. أخذنا مندوبى لجنة الهدنة لمعاينة المكان.

٧٨—٢٨٨
١١ ذو الحجة الخميس ١٤ أكتوبر ١٩٤٨ ٤ بابه
Jeudi 14 Octobre 1948

٧٧—٢٨٩
١٢ ذو الحجة الجمعة ١٥ أكتوبر ١٩٤٨ ٥ بابه
Vendredi 15 Octobre 1948

الجمعة ١٥ أكتوبر ١٩٤٨

١٢٠٠	طلبت لمقابلة أركانحرب اللواء الساعة ١٥٠٠.
١٥٠٠	بلغت أن العدو استطاع أن يمر فى الليلة الماضية بين التقاطع والمجـــدل عددا كبيرا من العربات.
١٦٠٠	طلب منى أن أرسل تحت قيادة اللواء السرية الأولى وسرية الامداد. قابلت عبد السلام عفيفى فى رآسة اللواء، وصلاح سالم.

السبت ١٦ أكتوبر ١٩٤٨

من الساعة ٢٠٣٠ أمس نشاط للعدو فى خربة الأمير، احتل خربة عطا الله.

الساعة ٥٠٠ بدأت القنابل تسقط على عراق المنشية، ثم الهجوم الكبير؛ دبابات، طائرات، مشاه.. النصر الكبير. خرق اليهود للهدنة فجأة فى قطاع ك ٦.

الساعة ٢٠٣٠ أمس اتصل الشاهد بى من خربة الأمير وقال: إنه يسمع حركة، فطلبت منه أن يعمل على ارسال داورية استكشاف.. عادت وقالت: إن العدو يحاول احتلال خربة عطا الله والتبه جنوب الطريق، فطلبت منه ارسال داورية قتال وازعاجه بالهاون. واستمرت المناوشة طول الليل، وفى الساعة ٤٣٠ اتصلت بعبد الفتاح فؤاد وبلغته، فطلب طرده.

فى الساعة ٥٠٠، وكل شئ هادئ بعراق المنشية، فوجئنا بنيران هاون شديدة، تجمعات من جات على البلدة، وكان الضرب فى كل أنحاء البلدة حتى أصبحت وكأنها فى ضباب. وفى الساعة ٥٣٠ اتصل بى حسن عثمان وقال: إن اليهود يهجمون من جهة المدرسة، وإن معهم دبابات ثقيلة.

عملت على سحب المدفع ٦ رطل الموجود فى الجهة الشرقية، وارساله للجهة الغربية؛ حتى يكون هناك مدفعين. وفى الساعة ٥٥٠ اتصلت بأركانحرب اللواء، فقال: إنه سيكلم أركانحرب ك ١ لارسال سرية. اتصلت ك ١، فقال: إنها ستصل بعد ساعة.

اتصل بى حسن عثمان، وقال: إن دبابات العدو اقتحمت الفصيلة التى بها المدرسة، وإن العدو دخل عراق المنشية. طلبت س ٢ سودانية، وطلبت أن يقوموا بهجوم مضاد. حسن عثمان بلغنى أن المدفعين ٦ رطل عطلوا. طلبت أبو سبع وطلبت منه أن يرسل الحمالات لعمل هجوم مضاد، ومعها أكبر عدد من آليات الاستعانة.

توجهت للسرية السودانية، فبلغنى الضابط أن بشير توجه الى المدرسة. توجهت الى الحملة، وطلبت اخراج كل عسكرى للدفاع. كان العدو داخل عراق المنشية، دبابة من دباباته شرق المدرسة.

عدت من عند السودانية فوجدت أن بشير الأمين، قائد السودانية والحمالات، استطاعوا طرد العدو وتعطيل ٣ دبابات؛ اثنين بالألغام، وواحدة ضربها عبد الخالق شوقى بعد أن اقتحمت المواقع، وكان قتلى العدو كثيرين. كانت الدبابة الثانية على السلك، والدبابة الثالثة على بعد ١٠٠٠ × . ستر العدو انسحابه بالدخان ونيران ش ف. وفى الساعة ٩٠٠ عاود الهجوم مرة أخرى، ولكن ضرب عليه بالهاون؛ فانسحب.

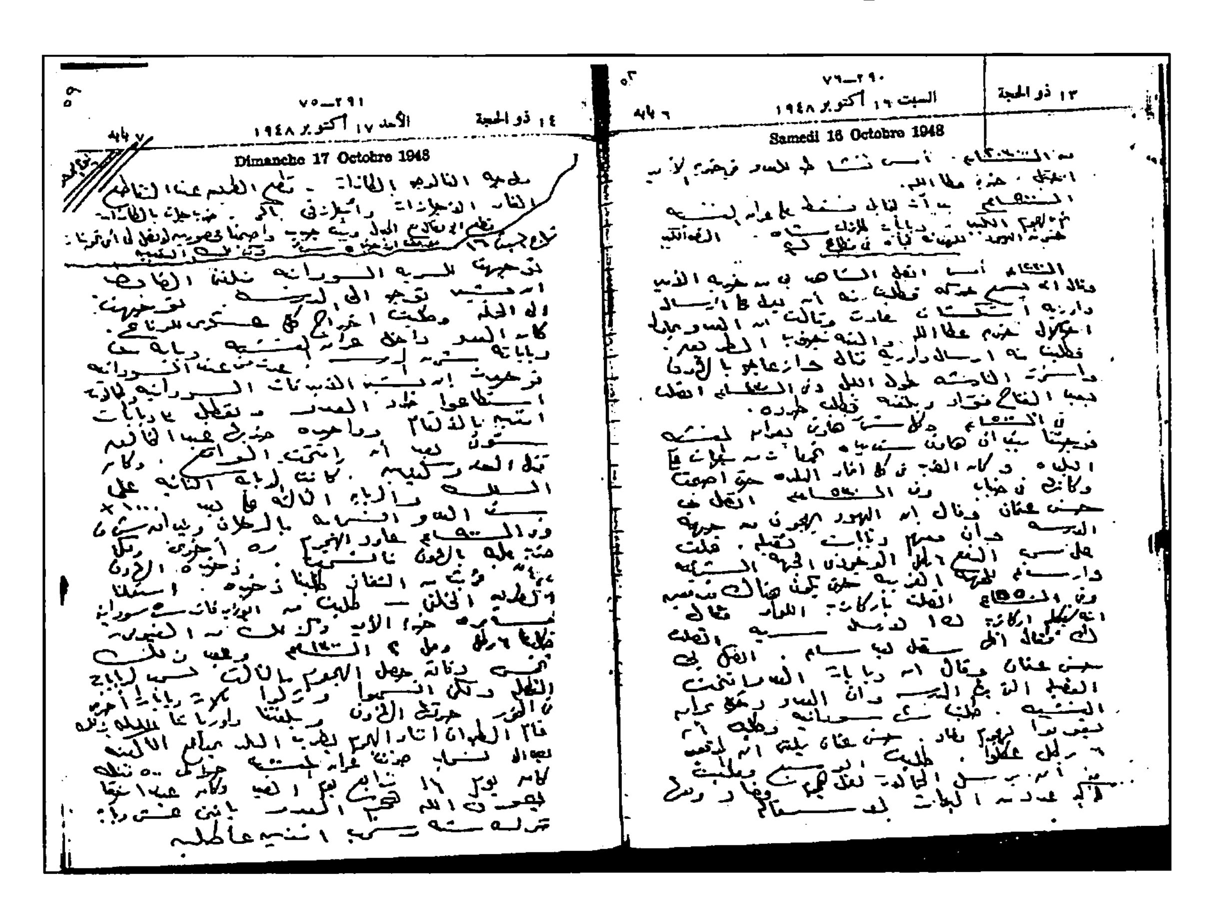
ذخيرة الهاون ٤,٢ ً قربت من النفاذ، طلبنا ذخيرة. استعملنا الطريق الخلفى – طلبت من أبو زيد قائد س٥ سودانية مساعدة خربة الأمير، وكذلك من الفيومى طلبنا ٦ رطل. وصل ٤ الساعة ١٣٠٠، وبعد ذلك بخمس دقائق حصل الهجوم الثالث لسحب الدبابات المعطلة، ولكن انسحبوا وتركوا ثلاث

دبابات أخرى فى الخور حرقها الهاون، وبلغتنا داورياتنا الليلية بذلك. قام الطيران أثناء الهجوم بضرب البلد بمدافع الماكينة. بعد الانسحاب ضربت عراق المنشية.. حوالى ٥٠٠ قنبلة.

كان يوم ١٦ رابع يوم العيد.. وكان عيدا حقا بعون الله .. هجم العدو باثنتى عشر دبابــة.. تــرك ستة، وسحب اثنين عاطلين.

الأحد ١٧ أكتوبر ١٩٤٨

مهاجمة الفالوجة بالطائرات – قطع الطريق عند التقاطع. الغاء الأجازات وأجازتى باكر – ضرب جات بالطائرات. قطع الاتصال مع المجدل وبيت جبرين، وأصــبحنا محــصورين لا تــصل لــى أى تموينات. موقف الذخيرة سيئ وكذلك التعيين.



١٣ ذو الحجة

السبت ١٦ أكتوبر ١٩٤٨

Samedi 16 Octobre 1948

٢٩٠—٧٦

١٤ ذو الحجة

الأحد ١٧ أكتوبر ١٩٤٨

Dimanche 17 Octobre 1948

٢٩١—٧٥

الاثنين ١٨ أكتوبر ١٩٤٨

قامت طائراتنا بضرب جات بالقنابل. وصل خليل من الفالوجة بعد أن قضى ليلته هناك، كان ذاهبا لاحضار بطاريات وتوصيل بطاريات للملئ. حصلت غارة على الفالوجة بمجرد وصوله. تهشمت العربة، مات الشاويش جرجس .. تكسرت البطاريات، ضربت جات علينا قنابل هاون قبل ضربها بالطائرات، سحبنا دبابة من دبابات العدو المعطلة بواسطة عربة النجدة الثقيلة. الدبابة مكتوب عليها، G 11. HOTCHICUSS FBRS. مسلحة بمدفع ٢ رطل ومدفع هوتشكس، بها كرسيين، سمكها أكثر من بوصة. هذه الدبابة كانت دخلت البلدة، وضربها عبد الخالق شوقى بالبيات فى الجنزير الشمال؛ فقطع الجنزير، وكان الضارب على مسافة ٥ ياردة منها. وقد رمى طقم الدبابة مولد دخان، ونزل منها، ولكن مدافع الماكينة قتلته. القتلى اليهود منثورين أمام السلك، عددهم كبير، خرجت داوريات لاحضار أسلحتهم.

نقض اليهود الهدنة بعد استكمال التسليح. وقد قاموا بهجوم عام ؛ فبدأ أول نقض للهدنة عندنا فى عراق المنشية يوم السبت ١٦. استعملوا مدفعية شديدة، تجمعات، سقطت قنابل لا حصر لها، واستعملوا الدبابات، ثم استعملوا الطائرات ذات الأربع محركات. كل الغارات الجوية أثناء الليل، الآن الساعة ١٨٤٥.. ضربت الطائرات الفالوجة.

كان استعمال الدبابات فى هجوم يوم السبت على عراق المنشية، مضافا الى خرق الهدنة، أكبر مفاجأة فى هذه الحرب. عندما بلغنى ضابط الموقع الذى هوجم أن اليهود يهجمون ومعهم دبابات ثقيلة، لم أصدق، ولكن عاد وقال: إن الدبابات اخترقت الموقع، وعند ذلك صدقت.. لأول مرة يستعمل اليهود دبابات.

الثلاثاء ١٩ أكتوبر ١٩٤٨

أحضرنا ثلاثة أجهزة لاسلكى من دبابات العدو، وأخذنا أسلحة كثيرة من القتلى؛ مدافع استن وهوتشكس، ومدافع بيات، وبنادق. استعملنا الأجهزة اللاسلكية – ١٩ ماركة ٢.

أرسلت المنياوى مع الحمالات لاستكشاف طريق خلفى الى الكبيبه، عن طريق السكرية وأبو طور.

بلغنى أبو زيد الساعة ٠١٠٠ أن اليهود استولوا على خربة حامد؛ فطلبت منه أن يطرد العدو فى هذا الموقع بأى حال . فى الساعة ١١٠٠ بلغنى أن العدو ترك الموقع.

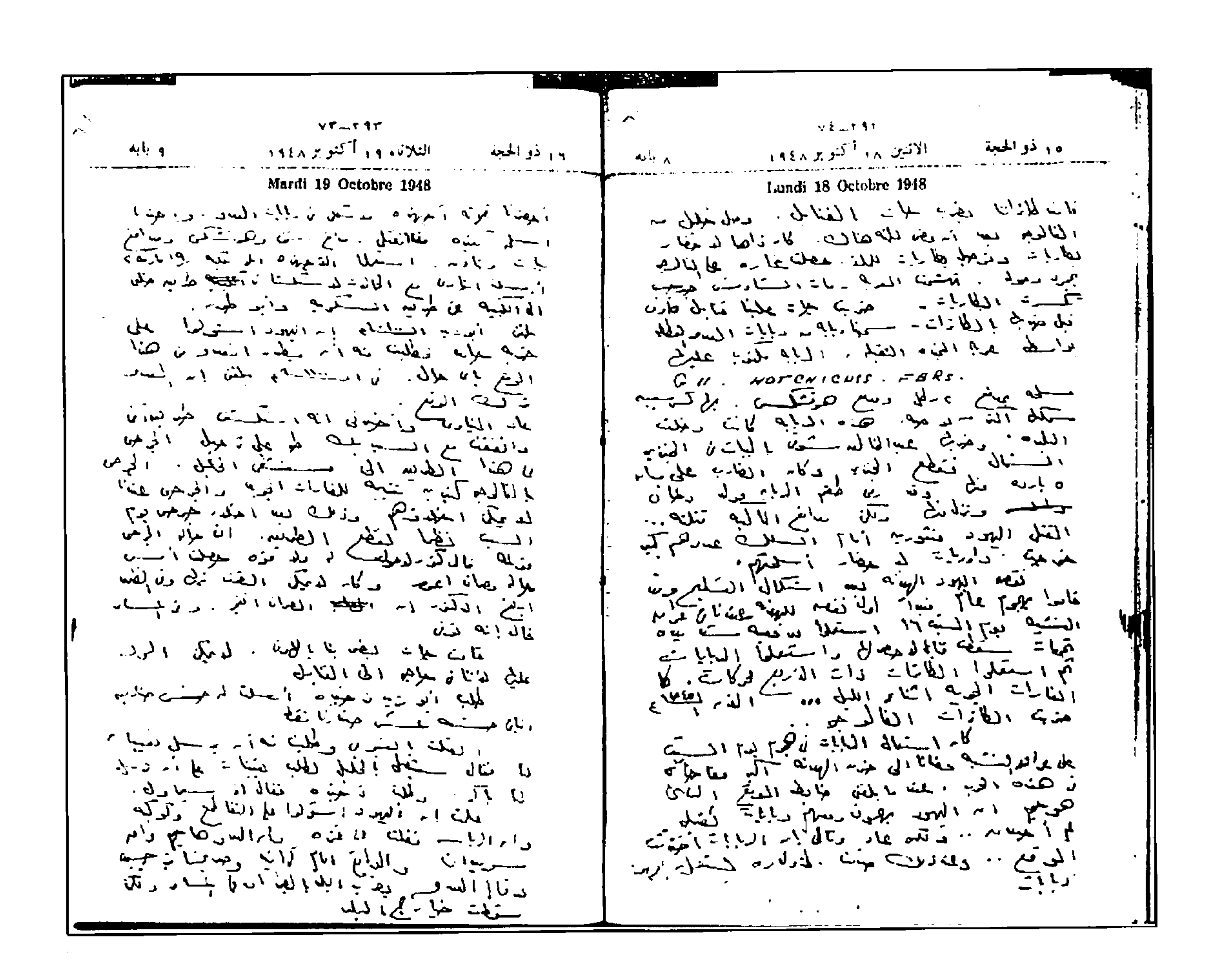
عاد المنياوى وأخبرنى أنه استكشف طريق آمن. واتفقت مع السيد بك طه على ترحيل الجرحى فى هذا الطريق الى مستشفى الخليل. الجرحى بالفالوجة كثيرين نتيجة للغارات الجوية، والجرحى عندنا لا يمكن اخلاؤهم، وذلك بعد اخلاء جرحى يوم السبت؛ نظرا لقطع الطريق. إن حالة الجرحى مؤلمة؛ فالدكتور لا حول له ولا قوة. حصلت أمس حالة مصران أعور، وكان لا يمكن التصرف فيها، وفى الظهر أبلغ الدكتور أن المصران انفجر، وفى المساء قال إنه توفى.

قامت جات بضربنا بالهاون.. لا يمكن الرد عليها لأننا فى حاجة الى القنابل.

طلب أبو زيد ذخيرة، أرسلت له خمس صناديق، الباقى خمسة عشر صندوقا فقط.

اتصلت بالفيومى، وطلبت منه أن يرسل تعيينات لنا، فقال: سيتصل بالخليل لطلب تعيينات، على أن ترسل لنا باكر. وطلبت ذخيرة، فقال: إنه سيحاول.

علمت أن اليهود استولوا على التقاطع وكوكبه، وأن الرياسة نقلت الى غزة، وأن العدو هاجم عراق سويدان والمواقع أمام كراتيه، وهو بخسائر جسيمة. وقام العدو بضرب البلد بالطيران فى المساء، ولكن سقطت خارج البلد.



٧٤-٢٩٢

١٥ ذو الحجة — الاثنين ١٨ أكتوبر ١٩٤٨ — ٨ بابه

Lundi 18 Octobre 1948

٧٣-٢٩٣

١٦ ذو الحجة — الثلاثاء ١٩ أكتوبر ١٩٤٨ — ٩ بابه

Mardi 19 Octobre 1948

الأربعاء ٢٠ أكتوبر ١٩٤٨

أرسلنا الجرحى، ومعهم الحمالات، الى الكبيبه؛ لينقلوا الى مستشفى الخليل، ضمن الجرحى طفل مصاب فى رجله.

بلغنى الفيومى من بيت جبرين أن التعيينات وصلت من الخليل، وأنه أرسلها الى الكبيبه، فطلبت من المنياوى ارسالها مع حمالتين.

سمعت أخبار الشرق الأدنى .. وهم يقولون: إن العدو محاصر غزة، وإنه فتح طريق بجوار الكبيبه. أما فى الكبيبه فهو قطع طريقنا الرئيسى الى بيت جبرين، ولكن لا يستطيع المرور.

وصل التعيين، ومعه عدد قليل من الذخيرة. أرسلت ٣/١ التعيين وكل الذخيرة الى ك ١؛ لارسالها الى ك ٢.

قام العدو بضربنا بالهاون من جات الساعة ١٦٠٠ لمدة ساعة.

كلمنى عبد الحكيم وزكريا وكمال بشاره باللاسلكى، عرفنى حكيم أن هدى ومنى بخير.

سمعت فى الراديو أن مجلس الأمن أمر بايقاف القتال.

إن قطع طرق التموين يدعو للقلق؛ فنحن مقطوعين من الشرق والغرب، وأمامنا عدو وخلفنا عدو. خفض التعيين بنسبة النصف.

وصلنا دقيق؛ سنعمل ترتيب خبز عيش، وشراء لحوم بمعرفتنا.

الخميس ٢١ أكتوبر ١٩٤٨

مؤتمر الفالوجة – أمر الانسحاب الى الخليل – المعارضة فيه – أمر بالغاء الانسحاب – غارة جوية على عراق المنشية – وصول الاجازات عن طريق الخليل.

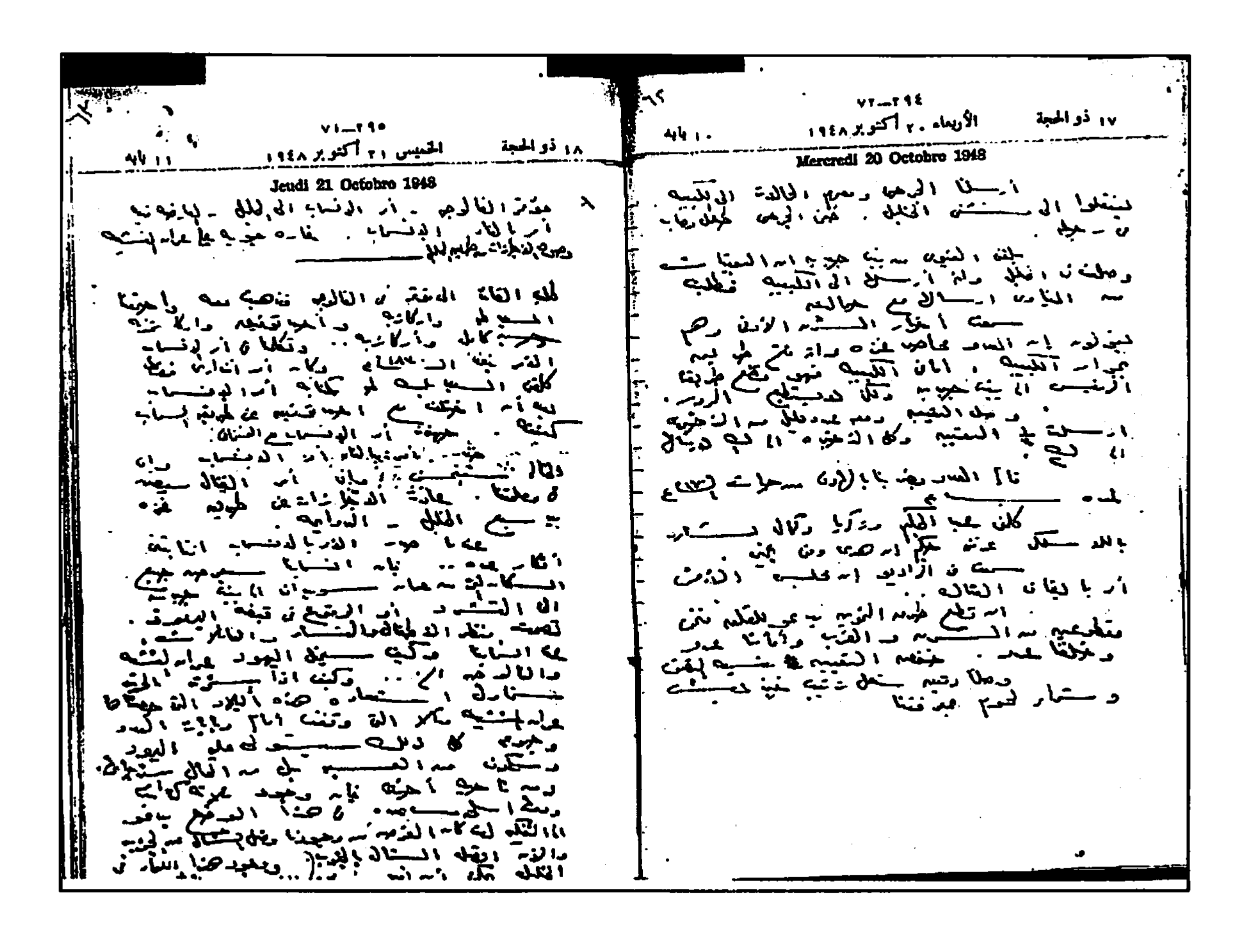
طُلب القائد الى مؤتمر فى الفالوجة، فذهبت معه، واجتمعنا؛ السيد طه وأركانحربه، وأحمد توفيق وأركانحربه، وحسين كامل وأركانحربه.. وتكلمنا فى أمر الانسحاب. الأمر ينفذ الساعة ١٨٣٠، وكان أمر انذارى فقط.

كلفنى السيد بك طه بكتابة أمر الانسحاب، بعد أن اختلف مع أحمد توفيق عن طريقة انسحاب كتيبته. جهزت أمر الانسحاب مع الفسخانى.

صدر أمر بالغاء أمر الانسحاب، وأن الحالة ستتحسن، وأن أمر القتال سيصدر فى مصلحتنا. عادت الاجازات عن طريق غزة – بير سبع – الخليل – الدوايمه.

عندما صدر الأمر بالانسحاب انتابتنى أفكار عدة؛ فإن انسحابنا سيعرض جميع السكان العرب، من عراق سويدان الى بيت جبرين، الى التشرد أو الوقوع فى قبضة اليهــود. تــصورت منظــر الأطفــال والنساء والعائلات عند انسحابنا، وكيف سيحتل اليهود عراق المنــشية والفالوجــة.. الــخ، وكيــف اذا استمرت الحرب سنحاول استعادة هذه البلاد التى حصناها.. عراق المنشية مثلا التى وقفت أمام دبابات العدو وجموعه؛ كل ذلك سيستولى عليه اليهود، وسيكون من العسير بل من المحال استرجاعها.

ومن ناحية أخرى.. فإن وجود ثلاثة كتائب ومعها أسلحة مساعدة فى هذا الوضــع، يــدعو الــى التفكير. لقد كان الغرض من وجودنا فصل الشمال عن الجنوب، والآن اتصل الشمال بالجنوب، ووجود هذا اللواء فى الخليل يمكن أن يغير من مجرى الأمور هناك.



١٧ ذو الحجة الأربعاء ٢٠ أكتوبر ١٩٤٨ ١٠ بابه ٢٩٤—٧٢

Mercredi 20 Octobre 1948

١٨ ذو الحجة الخميس ٢١ أكتوبر ١٩٤٨ ١١ بابه ٢٩٥—٧١

Jeudi 21 Octobre 1948

الجمعة ٢٢ أكتوبر ١٩٤٨

استيلاء اليهود على خربة حمدى العميلين – أمر ايقاف القتال الساعة ١٤٠٠ – ايقاف ضرب النار.

بلغنى أبو زيد، الموجود بالكبيبه، أن العدو استولى على خربة العميلين – وكنت قد أرسلت له المنياوى ليطلب منه احتلال هذه الخربة؛ بواسطة قوات من سريته لا بواسطة المناضلين، ولكنه لم ينفذ ذلك.

استمر ضرب الهاون علينا، وصدرت لنا أوامر بايقاف القتال الساعة ١٤٠٠، وفى الساعة ١٤٠٠ أوقف القتال.

تبلغ لنا أن الملازم أول بشرى، من قوة السرية السودانية بالكبيبه، استشهد.

الجمعة ٢٢ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢٩٦–٧٠ — ١٢ بابه
Vendredi 22 Octobre 1948

السبت ٢٣ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢٩٧–٦٩ — ٢٠ ذو الحجة — ١٣ بابه
Samedi 23 Octobre 1948

السبت ٢٣ أكتوبر ١٩٤٨

قطع الطريق مع الكبيبه – امتداد مواقع اليهود من خربة عطا الله الى أبــو طــور – أمــر جديــد بالانسحاب الى الخليل – الاعتراض عليه لقطع الطريق.

تبلغ لنا فى الصباح أن العدو احتل خربة أبو رحمة وخربة كركره؛ وبذلك قطع الطريق مع الكبيبه، وأصبحنا محصورين من الشرق وفى الغرب.

صدر أمر جديد بالانسحاب الى الخليل، وقد بلغنا أن العدو قطع طريق الانسحاب، وصدر أمر آخر بالبقاء فى محلاتنا.

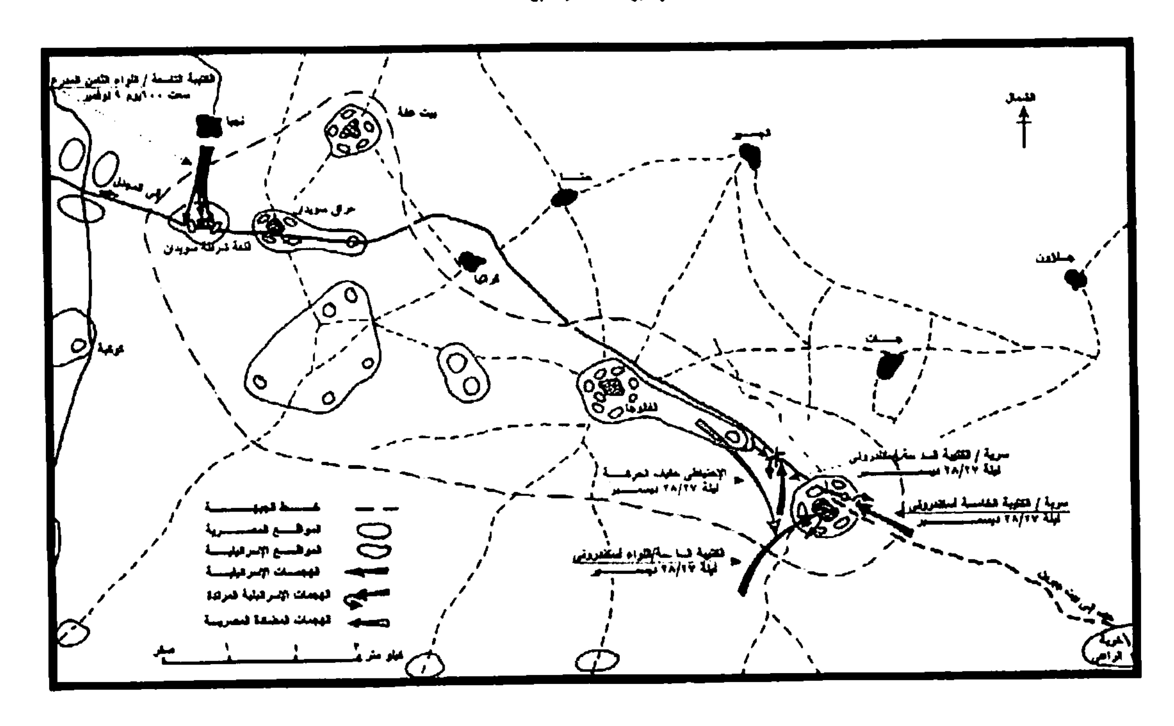
لقد حوصرنا، وقطعت طرق المواصلات مع المجدل ومع الخليل.

خفض التعيين الذى يصرف الى الربع.

الشكل رقم (٤٤)

أعمال قتال الجانبين فى جيب الفالوجا

٩ نوفمبر - ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨

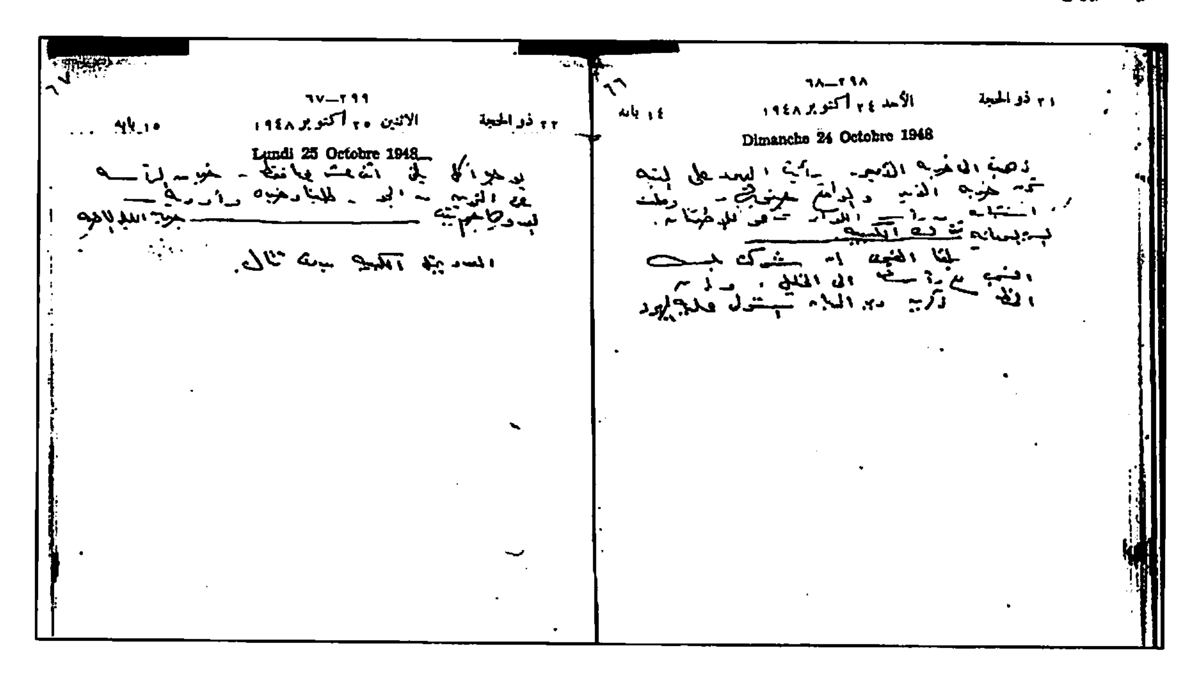


الأحد ٢٤ أكتوبر ١٩٤٨

ذهبت الى خربة الأمير، رأيت اليهود على التبة شرق خربة الأمير والمواقع جنوبها – وصلت اشارة من رآسة اللواء تدعو للاطمئنان.

السرية السودانية تترك الكبيبه.

بلغنا الفيومى أن شوكت بك انسحب مع رآسته الى الخليل، وأن الخط ذكرين – دير الريان استولى عليه اليهود.



٢٩٨–٦٨

٢١ ذو الحجة الأحد ٢٤ أكتوبر ١٩٤٨ ١٤ بابه

Dimanche 24 Octobre 1948

٢٩٩–٦٧

٢٢ ذو الحجة الاثنين ٢٥ أكتوبر ١٩٤٨ ١٥ بابه

Lundi 25 Octobre 1948

الاثنين ٢٥ أكتوبر ١٩٤٨

يوجد أكل يكفى اثنى عشر يوما فقط – خبر من الرآسة عن التموين من الجو – طلبنا ذخيرة وأدوية.

العدو هاجم بيت جبرين الليلة الماضية.

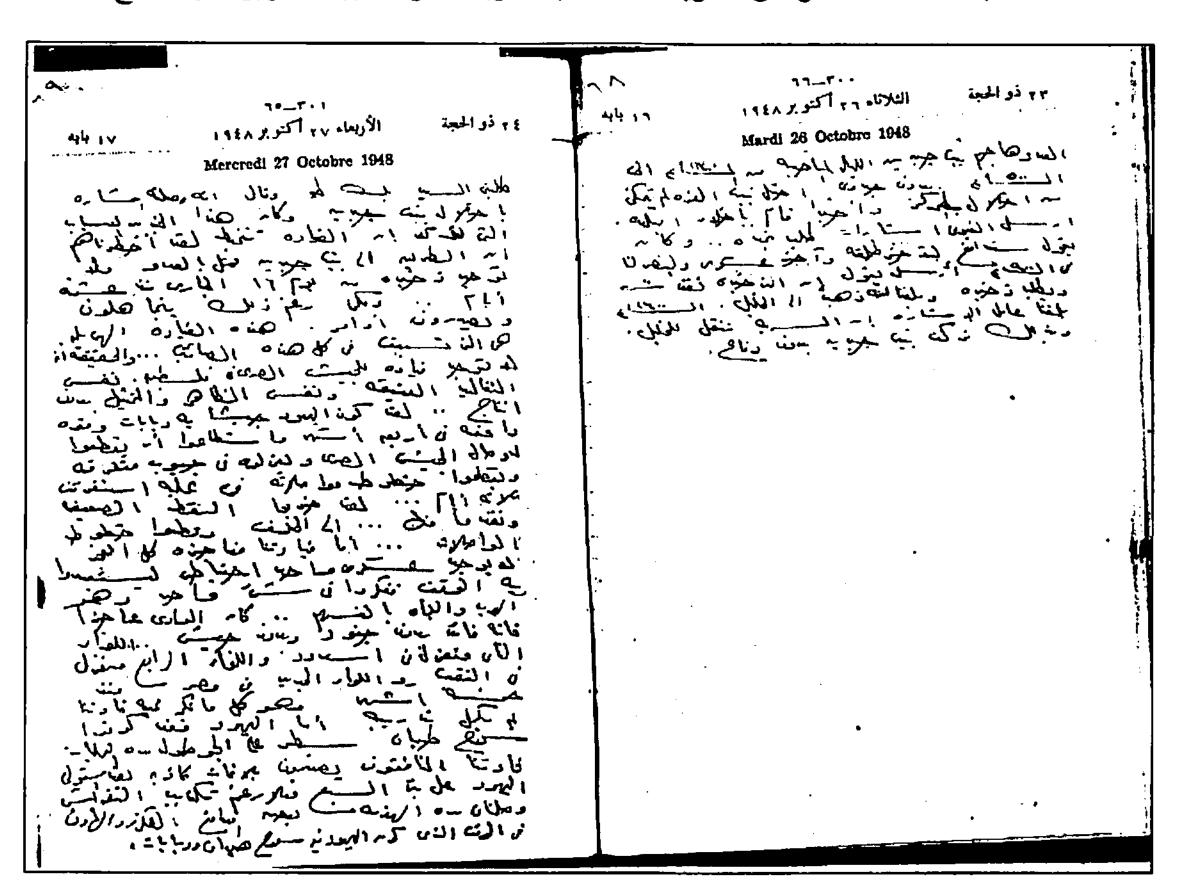
العدو يحتل الكبيبه بدون قتال.

الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ١٩٤٨

العدو هاجم بيت جبرين الليلة الماضية من الساعة ١١٣٠ الى الساعة ٥٠٠ بدون جدوى. احتل بيت العزة، لم يتمكن من احتلال المحجر، وأخيرا قام باحتلال البلدة.

أرسل الفيومى اشارات طلب نجدة، وكان يقول: سندافع لآخر طلقة وآخر عسكرى، والنصر لنا.

فى الساعة ٩٠٠ أرسل يقول: إن الذخيرة نفذت، ويطلب ذخيرة، وبلغنا أنه ذهب الى الخليل. الساعة ١٦٠٠ بلغنا عامل الاشارة أن السرية تنقل للخليل.. وبذلك تركت بيت جبرين بدون دفاع.



٢٤ ذو الحجة — الأربعاء ٢٧ أكتوبر ١٩٤٨ — ٣٠١-٦٥ — ١٧ بابه

Mercredi 27 Octobre 1948

٢٣ ذو الحجة — الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ١٩٤٨ — ٣٠٠-٦٦ — ١٦ بابه

Mardi 26 Octobre 1948

الأربعاء ٢٧ أكتوبر ١٩٤٨

طلبنى السيد بك طه، وقال: إنه وصلته اشارة باحتلال بيت جبرين. وكان هذا الخبر من الأسباب التى تؤكد أن القيادة تتخبط. لقد أخطرناهم أن الطريق الى بيت جبرين محتل بالعدو، ولا توجد ذخيرة من يوم ١٦ الجارى؛ منذ عشرة أيام، ولكن رغم ذلك يتجاهلون ويصدرون أوامر.

هذه القيادة الهزيلة هى التى تسببت فى كل هذه المصائب، والحقيقة أنه لا توجد قيادة للجيش المصرى فى فلسطين.. نفس التقاليد العتيقة، ونفس المظاهر والتمثيل بدون انتاج.

لقد كون اليهود جيشا به دبابات وقوة دافعة فى أربعة أشهر، واستطاعوا أن يقطعوا أوصال الجيش المصرى، ويعزلوه فى جيوب متفرقة، ويقطعوا خطوط مواصلاته؛ فى عملية استغرقت ثلاثة أيام. لقد ضربوا النقط الضعيفة، ونفذوا منها الى الخلف، وقطعوا خطوط المواصلات. أما قيادتنا فعاجزة كل العجز؛ لا يوجد عسكرى واحد احتياطى ليستعيدوا به الموقف، ففكروا فى شئ واحد.. وهو الهرب والنجاة بأنفسهم. كان المواوى عاجزا؛ فإنه قائد بدون جنود وبدون جيش. اللواء الثانى منعزل فى أسدود، واللواء الرابع منعزل فى النقب، واللواء الجديد فى مصر منذ خمسة أشهر، وهو كل ما فكر فيه قادتنا، لم يكمل تدريبه. أما اليهود فقد كونوا سلاح طيران، سيطر على الجو طول مدة العمليات.

قادتنا المنافقون يصدرون بلاغات كاذبة.. لقد استولى اليهود على بئر سبع فعلا، رغم تكذيب النقراشى.

وصلنا فى مدة الهدنة بعض المدافع الفكرز والهاون، فى الوقت الذى كون اليهود فيه سلاح طيران ودبابات.

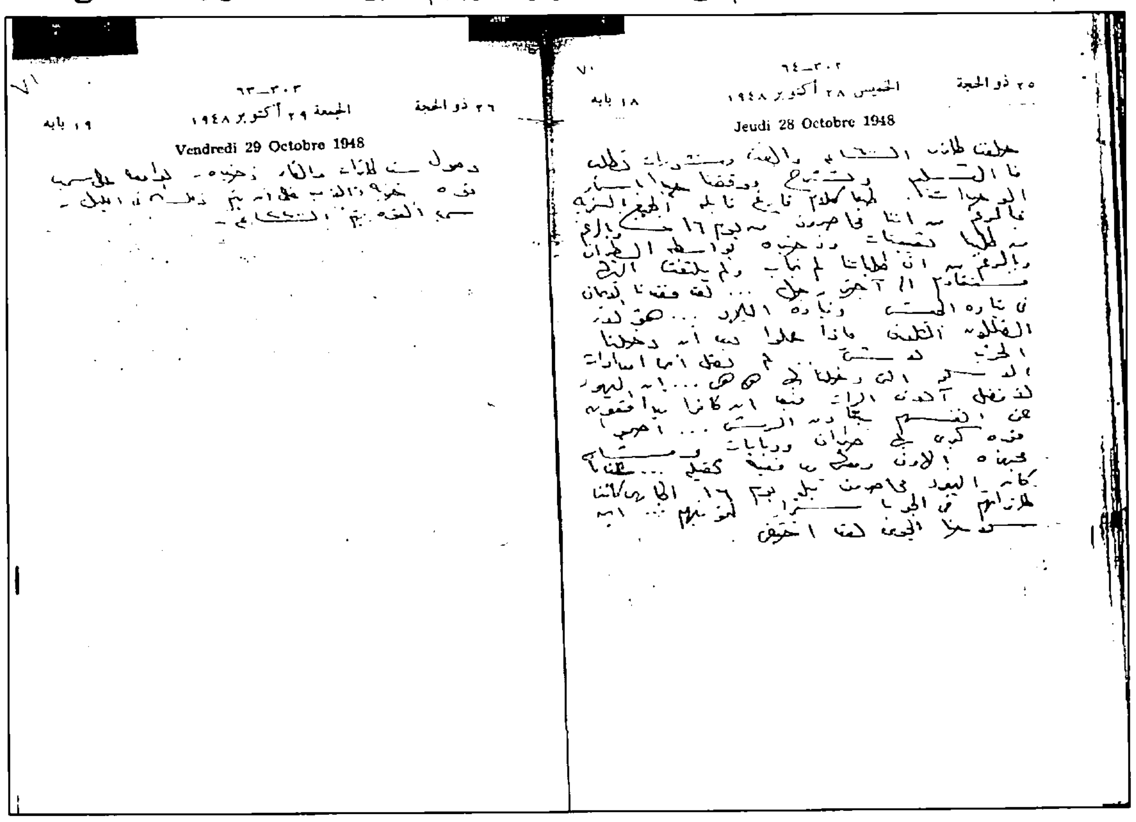


الخميس ٢٨ أكتوبر ١٩٤٨

حلقت طائرة الساعة ٦٠٠ وألقت منشورات تطلب منا التسليم، وتشرح موقفنا جيدا بأسماء الوحدات. طبعا كلام فارغ.. قابله الجميع بالسخرية، فبالرغم من أننا محاصرون من يوم ١٦، وبالرغم من طلبنا تعيينات وذخيرة بواسطة الطيران، وبالرغم من أن طلباتنا لم تجاب ولم يلتفت اليها؛ فسنقاوم الى آخر رجل.

لقد فقدنا الايمان فى قيادة الجيش وقيادة البلاد؛ هؤلاء المضللون الممثلون ماذا عملوا بعد أن دخلنا الحرب؟ لا شئ.. لم تصل أى امدادات؛ الأسلحة التى دخلنا بها هى هى.

إن اليهود لأفضل آلاف المرات، بعد أن كانوا يدافعون عن أنفسهم ببنادق الرش؛ أصبحوا قوة كبرى بها طيران ودبابات ومشاه مجهزة بالهاون، ومعها مدفعية ثقيلة. عندما كان اليهود محاصرون، قبل يوم ١٦ الجارى، كانت طائراتهم فى الجو باستمرار لتموينهم.. أين سلاحنا الجوى؟ لقد اختفى.



٧٠ ٣٠٢–٦٤
٢٥ ذو الحجة الخميس ٢٨ أكتوبر ١٩٤٨ ١٨ بابه
Jeudi 28 Octobre 1948

٧١ ٣٠٣–٦٣
٢٦ ذو الحجة الجمعة ٢٩ أكتوبر ١٩٤٨ ١٩ بابه
Vendredi 29 Octobre 1948

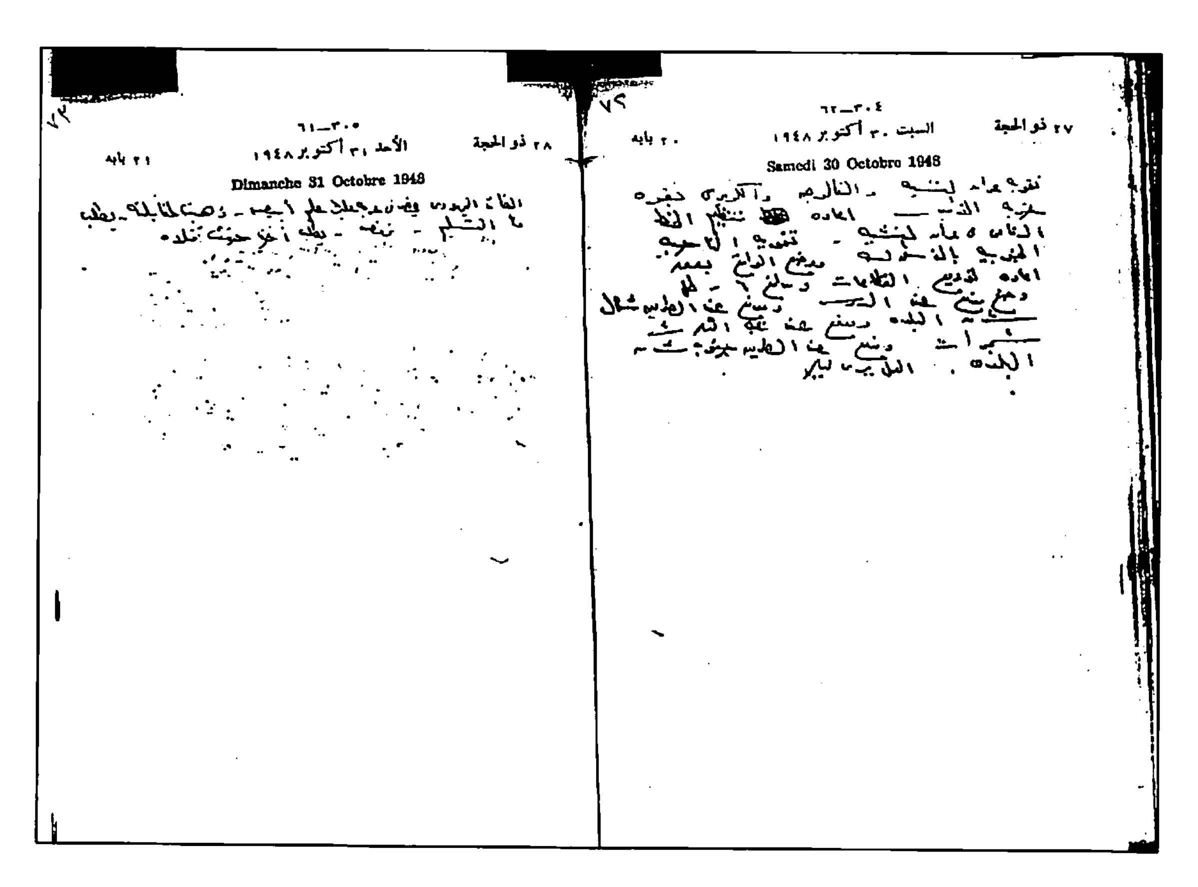
الجمعة ٢٩ أكتوبر ١٩٤٨

وصول ست طائرات، والقاء ذخيرة – الموافقة على سحب قوة خربة الأمير، على أن يتم ذلك فى الليل – سحب القوة يتم الساعة ٢٢٠٠.

السبت ٣٠ أكتوبر ١٩٤٨

تقوية عراق المنشية والفالوجه والكوبرى بقوة خربة الأمير، اعادة تنظيم الخط الدفاعى فى عـــراق المنشية. تقوية الناحية الجنوبية بالأسلاك، ووضع المواقع بعمق، اعادة توزيـــع القطاعـــات ومـــدافع ٦ رطل.

وضع مدفع عند المدرسة، ومدفع عند الطريق شمال شرق البلدة، ومدفع عند تبة الثلاث شـــجرات، ومدفع عند الطريق جنوب شرق البلدة.. العمل يجرى ليلا.



٣٠٤—٦٢
٢٧ ذو الحجة — السبت ٣٠ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢٠ بابه
Samedi 30 Octobre 1948

٣٠٥—٦١
٢٨ ذو الحجة — الأحد ٣١ أكتوبر ١٩٤٨ — ٢١ بابه
Dimanche 31 Octobre 1948

الأحد ٣١ أكتوبر ١٩٤٨

القائد اليهودى يحضر فى عربة عليها علم أبيض – ذهبت لمقابلته – يطلب منا التسليم – نرفض – يطلب أخذ جثث قتلاه.

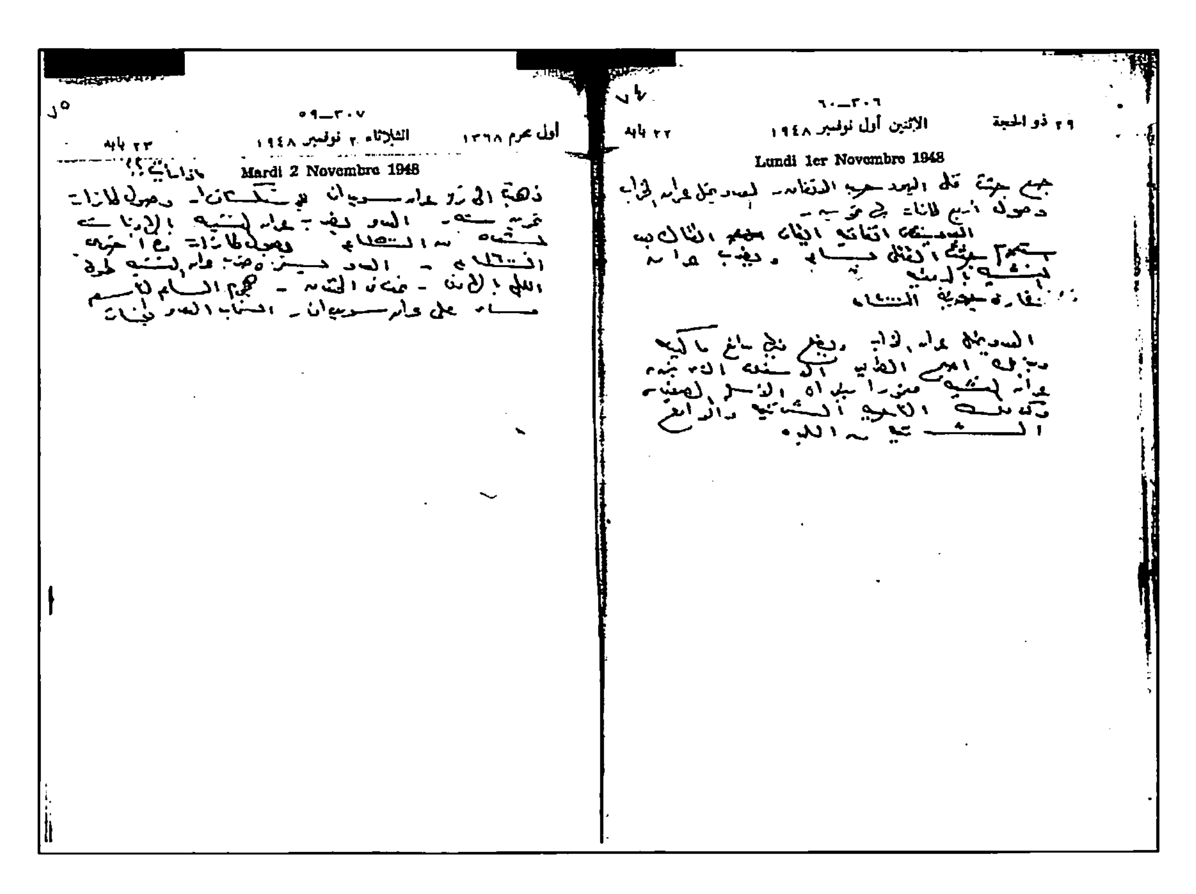
الاثنين أول نوفمبر ١٩٤٨

جمع جثث قتلى اليهود حسب الاتفاق - العدو يحتل عراق الخراب - وصول أربع طـائرات بهـا تموين.

العدو ينقض اتفاقية ايقاف القتال بعد استلام جثث القتلى بـساعة، ويـضرب عـراق المنـشية بالمدفعية.

غارة جوية الساعة ٢٠٠٠.

العدو يحتل عراق الخراب ويضع فيها مدافع ماكينة؛ وبذلك أصبح الطريق الأسفلت الـذى يخـدم عراق المنشية مغمورا بنيران الأسلحة الصغيرة، وكذلك الناحية الشرقية والمواقع الشرقية من البلدة.



٦٠-٣٠٦
٢٩ ذو الحجة — الاثنين أول نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٢ بابه
Lundi 1er Novembre 1948

٥٩-٣٠٧
أول محرم ١٣٦٨ — الثلاثاء ٢ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٣ بابه
Mardi 2 Novembre 1948

الثلاثاء ٢ نوفمبر ١٩٤٨

ذهبت الى مركز عراق سويدان للاستكشاف.. ماذا رأيت؟ وصول طائرات تموين.. ستة - العـدو يضرب عراق المنشية بالهاونات بشدة من الساعة ١٥٠٠. وصول طائرات مرة أخرى الـساعة ١٦٠٠ - العدو يستمر فى ضرب عراق المنشية طول الليل بالهاون - نمت فـى الخنـدق - هجـوم الـساعة التاسعة مساء على عراق سويدان - انسحاب العدو بخسائر.

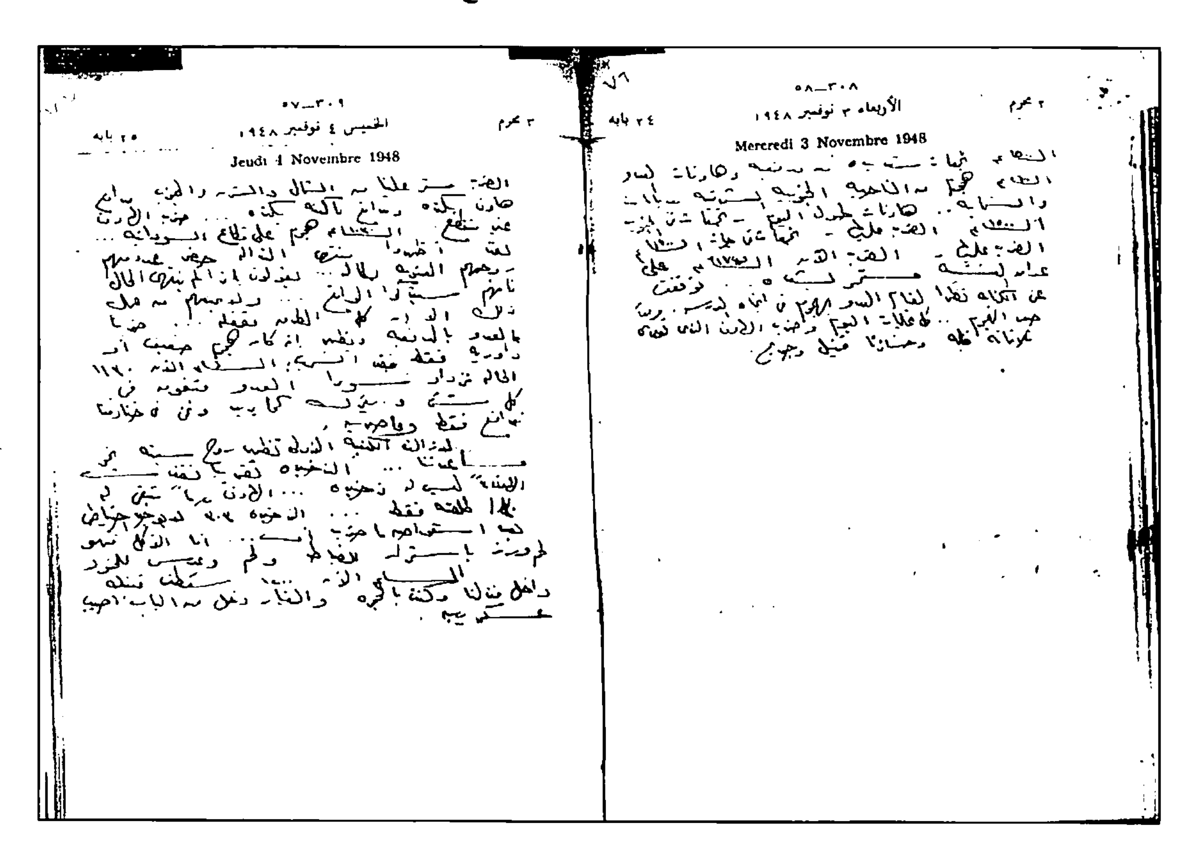
الأربعاء ٣ نوفمبر ١٩٤٨

الساعة ٥٠٠ تجمعات شديدة من مدفعية وهاونات العدو.

الساعة ٦٠٠ هجوم من الناحية الجنوبية الشرقية بدبدبات وانـسحابه.. هاونـات طـول اليـوم – تجمعات فى الجنوب.

الساعة ١٥٠٠ الضرب عليها – تجمعات فى جات الساعة ١٧٠٠ – الضرب عليهـا – الـضرب الآن الساعة ١٧٤٥ على عراق المنشية مستمر بشدة.

توقفت عن الكتابة نظرا لقيام العدو بهجوم فى اتجاه المدرسة، وقد صد الهجوم.. كل عمليات اليوم، وضرب الهاون الذى تعدى ثلاثمائة قنبلة، وخسائرنا قتيل وجريح.



٢ محرم — الأربعاء ٣ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٤ بابه
٣٠٨—٥٨
Mercredi 3 Novembre 1948

٣ محرم — الخميس ٤ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٥ بابه
٣٠٩—٥٧
Jeudi 4 Novembre 1948

الخميس ٤ نوفمبر ١٩٤٨

الضرب مستمر علينا من الشمال والشرق والجنوب؛ مدافع هاون بكثرة، ومدافع ماكينة بكثـرة .. ضرب الهاون غير منقطع. الساعة ١٠٣٠ هجوم على قطاع السودانية؛ لقد أظهـروا منتهـى النذالـة. حضر عدد منهم.. روحهم المعنوية بطالة؛ يقولون اذا لم ينتهى الحال فـإنهم سـيتركوا المواقـع، ولا يمنعهم من عمل ذلك الا أن كل الطرق مقفلة.

ضربنا العدو بالمدفعية، ويظهر أنه كان هجوم ضعيف أو داورية فقط، فقد انسحب الساعة ١، الآن ١١٣٠. الحالة تزداد سوءا .. العدو متفوق فى كل شئ، ويتحرك كما يريد، ونحن فى خنادقنا ندافع فقط ومحاصرين.

لازالت الكتيبة الأولى تظهر روح سيئة نحو مساعدتنا. الذخيرة تقريبا نفذت.. الهاون ٣ً ليس لـــه ذخيرة، الهاون ٤,٢" تبقى له ١٣٠ طلقة فقط، الذخيرة ٣٠٣ لا يوجد احتياطى بعد استعواض ما ضرب أمس، أما الأكل.. فهو لحم ورز باستمرار للضباط، ولحم وعدس للجنود.

الساعة الآن ١٢٠٠ سقطت قنبلة داخل منزلنا، وكنت بالحجرة، والغبار دخل من البـــاب؛ أصـــيب عسكريين.

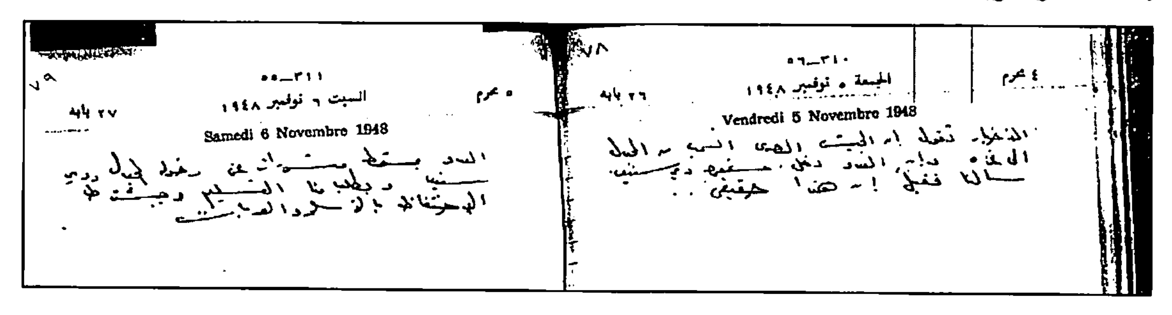


الجمعة ٥ نوفمبر ١٩٤٨

الأخبار تقول: إن الجيش المصرى انسحب من المجدل الى غزة، وإن العدو دخل مستعمرة دير سنيد. سألنا.. فقيل إن هذا حقيقى.

السبت ٦ نوفمبر ١٩٤٨

العدو يسقط منشورات عن دخوله المجدل ودير سنيد، ويطلب منا التسليم، ويشترط الاحتفاظ بالأسلحة والعربات.



٤ محرم — الجمعة ٥ نوفمبر ١٩٤٨ — ٣١٠–٥٦ — ٢٦ بابه
Vendredi 5 Novembre 1948

الأخبار تقول إن الجيش المصرى انسحب من المجدل الى غزة وإن العدو دخل مستعمرة دير سنيد. سألنا فقيل إن هذا حقيقى..

٥ محرم — السبت ٦ نوفمبر ١٩٤٨ — ٣١١–٥٥ — ٢٧ بابه
Samedi 6 Novembre 1948

العدو يسقط منشورات عن دخوله المجدل ودير سنيد ويطلب منا التسليم ويشترط الاحتفاظ بالأسلحة والعربات

الأحد ٧ نوفمبر ١٩٤٨

أذاعت محطة لندن أن الحكومة طلبت من الصليب الأحمر سحبنا، ولكن العدو رفض، وطلب تسليم الضباط والأسلحة.

مستعمرة جات ترفع العلم الشيوعى بمناسبة مرور ٣١ عاما على الثورة الشيوعية. أخبار الساعة ٢٤٠٠ أن العدو يتجمع فى جات، وأن هناك صوت عربات ذات جنزير.. انتظرنا هجوم، ولكن لم يحدث.

٦ محرم — الأحد ٧ نوفمبر ١٩٤٨ — ٣١٢–٥٤ — ٢٨ بابه
Dimanche 7 Novembre 1948

أذاعت محطة لندن أن الحكومة طلبت من الصليب الأحمر سحبنا ولكن العدو رفض وطلب تسليم الضباط والأسلحة. مستعمرة جات ترفع العلم الشيوعى بمناسبة مرور ٣١ عاما على الثورة الشيوعية... أخبار الساعة ٢٤٠٠ أن العدو يتجمع فى جات وأن هناك صوت عربات ذات جنزير... انتظرنا هجوم ولكن لم يحدث

٧ محرم — الاثنين ٨ نوفمبر ١٩٤٨ — ٣١٣–٥٣ — ٢٩ بابه
Lundi 8 Novembre 1948

أخبار الصباح تقول إن الجيش المصرى انسحب من غزة الى الحدود المصرية. أخبار المساء تكذب ذلك بواسطة وزير الحربية — خفف العدو من النيران المزعجة... كلمت واكد ببيت لحم. وصلت خطابات بواسطة اسقاطها من الجو. ووصلنا جريدة المصرى والاخوان والزمان عن السبت ٦ نوفمبر لأول مرة.

الاثنين ٨ نوفمبر ١٩٤٨

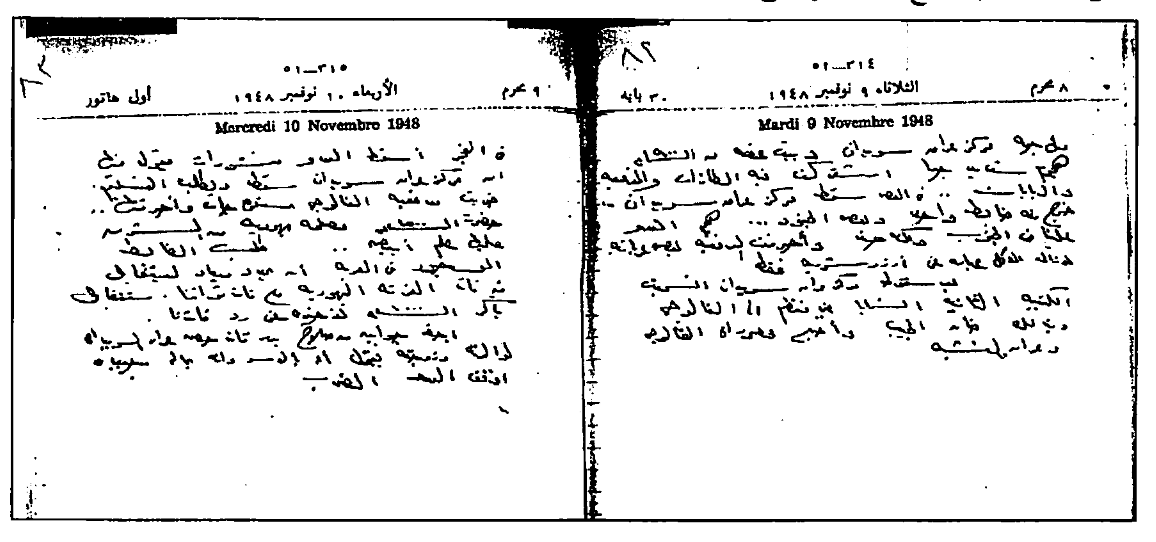
أخبار الصباح تقول: إن الجيش المصرى انسحب من غزة الى الحدود المصرية. أخبار المساء تكذب ذلك بواسطة وزير الحربية – خفف العدو من النيران المزعجة.

كلمت واكد ببيت لحم. وصلت خطابات بواسطة اسقاطها من الجو، ووصلنا جريدة المصرى والاخوان والزمان عن السبت ٦ نوفمبر .. لأول مرة.

الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٤٨

مهاجمة مركز عراق سويدان وبيت عفه من الساعة ٩٠٠. هجوم شديد جدا اشتركت فيه الطائرات والمدفعية والدبابات. فى العصر سقط مركز عراق سويدان.. خرج منه ضابط واحد وبعض الجنود. هجم العدو علينا فى الجنوب، ولكنه صد، وأحرقت المدفعية بعض عرباته. لازال الأكل عبارة عن أرز وشوربة فقط.

بعد سقوط مركز عراق سويدان، انسحبت الكتيبة الثانية انسحابا غير منظم الى الفالوجه؛ وبذلك ضاق الجيب، وأصبح محصورا فى الفالوجه وعراق المنشية.



٠١-٣١٥ الأربعاء ١٠ نوفمبر ١٩٤٨ ٩ محرم أول هاتور
Mercredi 10 Novembre 1948

٠٢-٣١٤ الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٤٨ ٨ محرم ٣٠ بابه
Mardi 9 Novembre 1948

الأربعاء ١٠ نوفمبر ١٩٤٨

فى الفجر أسقط العدو منشورات يقول فيها: إن مركز عراق سويدان سقط، ويطلب التسليم.

ضربت مدفعية الفالوجه مستعمرة جات وأحرقتها.

حضرت الساعة ١٥٠٠ مصفحة يهودية من الشرق عليها علم أبيض، طلب الضابط الموجود فى العربة أن يحدد ميعاد ليتقابل فيه قائد الفرقة اليهودية مع قائد قواتنا. سنتقابل باكر الساعة ١٠٠٠ لأخبره عن رد قائدنا.

أحضر جوابين من صلاح بدر، قائد حصن عراق السويدان، لوالدته وزوجته يقول: إنه بالأسر، وإنه بحالة جيدة.

أوقف العدو الضرب.

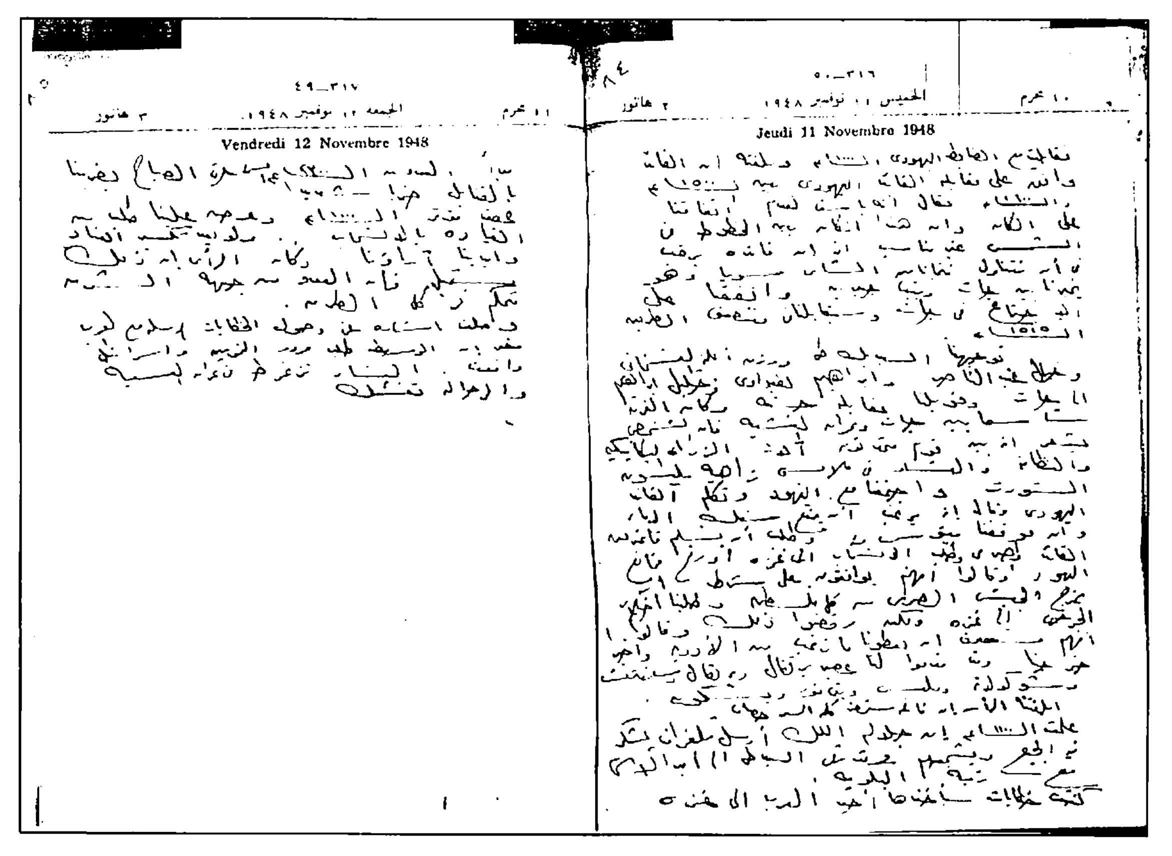
الخميس ١١ نوفمبر ١٩٤٨

تقابلت مع الضابط اليهودى الساعة ١٠٠٠، وبلغته أن القائد وافق على مقابلة القائد اليهودى بين الساعة ١٥٠٠ والساعة ١٦٠٠، فقال: إنه يأسف لعدم اتفاقنا على المكان، وإن هذا المكان بين الخطوط فى الشمس غير مناسب؛ اذ أن قائده يرغب فى أن نتناول فنجانا من الشاى سويا، وهو يخيرنا بين جات وبيت جبرين. واتفقنا على الاجتماع فى جات، وسيقابلنا فى منتصف الطريق الساعة ١٥١٥.

توجهنا، السيد بك طه ورزق الله الفسخانى وجمال عبد الناصر وابراهيم بغدادى وخليل ابراهيم، الى جات، وقوبلنا مقابلة حسنة. وكان الفرق شاسعا بين جات وعراق المنشية؛ فإن الشخص يشعر أنه بين قوم متمدنون.. آلات الزراعة الميكانيكية، والنظافة، والنساء فى ملابس زاهية يلبسون الشورت.

واجتمعنا مع اليهود، وتكلم القائد اليهودى وقال: إنه يرغب أن يمنع سفك الدماء، وإن موقفنا ميئوس منه، وطلب أن نسلم، فاعترض القائد المصرى وطب الانسحاب الى غزة أو رفح، فمانع اليهود وقالوا: إنهم يوافقون؛ على شرط أن يخرج الجيش المصرى من كل فلسطين. وطلبنا اخلاء الجرحى الى غزة، ولكن رفضوا ذلك وقالوا: إنهم مستعدين أن يعطونا ما نرغب من الأدوية. وأخيرا خرجنا، وقد قدموا لنا عصير برتقال وبرتقال وساندويتش وشوكولاته وملبس وبتى فور وبسكوت.

أبلغتنا الرآسة أن قافلة ستحضر.. كلمة السر حصان. علمت الساعة ١١٠٠ أن جلالة الملك أرسل تلغراف يشكر فيه الجميع ويشجعهم، وقد رقى السيد طه الى أميرالاى مع رتبه البكوية. كتبت خطابات سيأخذها أحد العرب الى غزة.



٥٠-٣١٦
١٠ محرم — الخميس ١١ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢ هاتور
Jeudi 11 Novembre 1948

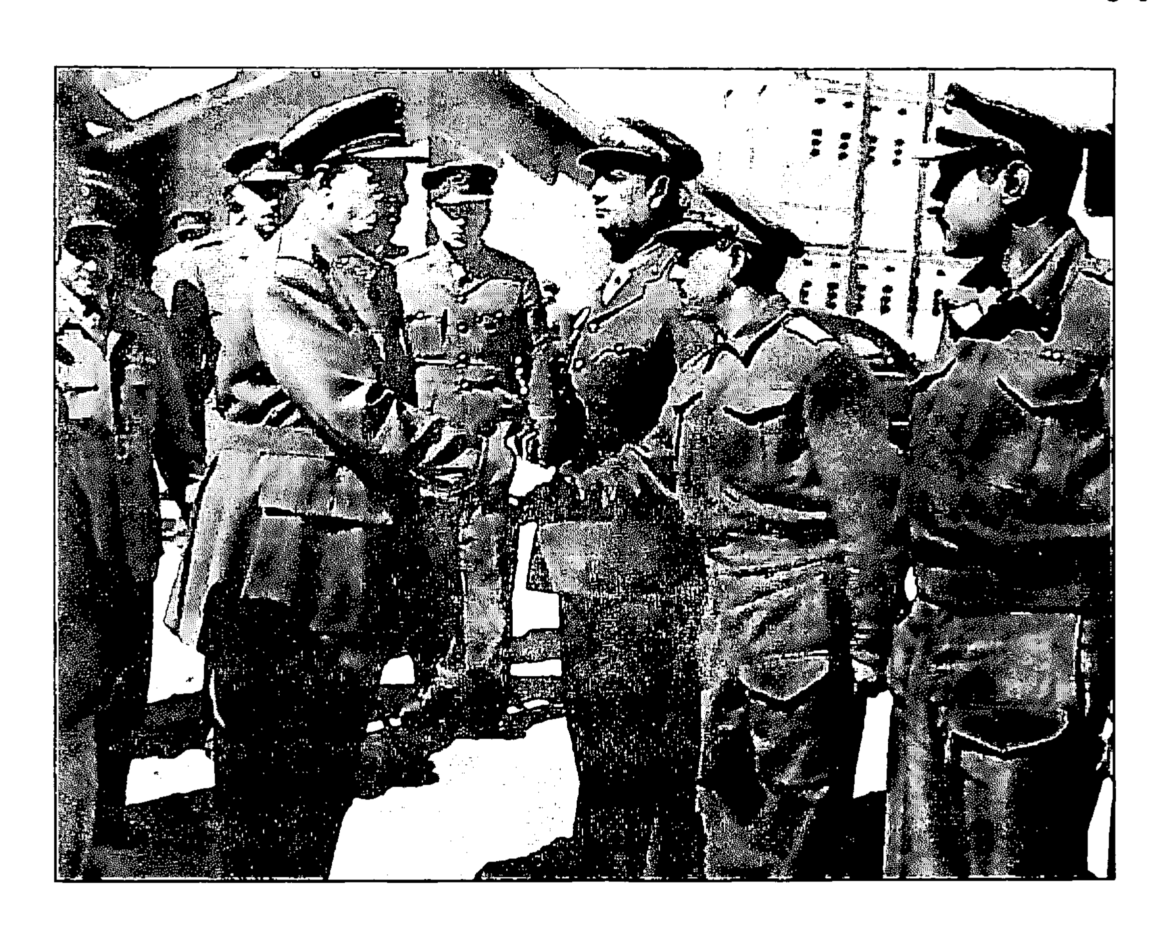
٤٩-٣١٧
١١ محرم — الجمعة ١٢ نوفمبر ١٩٤٨ — ٣ هاتور
Vendredi 12 Novembre 1948

الجمعة ١٢ نوفمبر ١٩٤٨

بدأ العدو من الساعة ٢٣٠٠ أمس حتى الصباح يضربنا بالقنابل ضربا شديدا. عقد مؤتمر الساعة ١٠٠٠، وعرض علينا طلب من القيادة بالانسحاب، ولو بعد تكسير العتاد. وأبدينا أرائنا .. وكان الرأى أن ذلك مستحيل؛ فإن العدو من جهة الشرق متحكم فى كل الطرق.

وصلت إشارة عن وصول الخطابات المرسلة مع العرب.

خبر أن الوسيط طلب مرور التموين، واسرائيل وافقت.. النساء تزغرط فى عراق المنشية والرجالة تفشك.



استقبال حيدر باشا وزير الحربية للقوات المصرية العائدة من الفالوجة ١٩٤٩/٣/٢٨

السبت ١٣ نوفمبر ١٩٤٨

يحاول العدو اتخاذ مواقع قريبة من مواقعنا، من جهة الجنوب والجنوب الغربى. وقد طلبنا من الرياسة أن تضرب عليه بالمدفعية، ولكن لم يوافق السيد بك طه، وأخيرا اتفقنا على تقوية موقع الكوبرى؛ حتى يفصل الفالوجة عن عراق المنشية، اذا استولى العدو عليه!

كان الصليب الأحمر منتظر وصوله الساعة ١٢٠٠، ولكن لم يصل، وعلمنا فى المساء أن اليهود منعوه من المرور عند التقاطع، وضربوا أعضاءه.

سقطت أمطار غزيرة من الساعة ٢٣٠٠ .. ومستمرة. وصلنى باللاسلكى أنهم اتصلوا بالبيت، وأن الجميع بخير، والسيد يوسف بك[١] يبلغ سلامه، والعم موجود.

يبدأ العدو فى الضرب حوالى الساعة ١٦٣٠، ويبدأ بعد ذلك فى الازعاج طول الليل بقنابل الهاون والمدفعية، ونحن لا نرد عليه محافظة على الذخيرة.

(١) زوج أخت تحية كاظم.

الاحد ١٤ نوفمبر ١٩٤٨

استمر العدو يطلق مدفعيته وهاوناته طول الليل، وفى الساعة ١١٠٠ وصلت عربة عليها بيرق أبيض، وبلغنا الضابط اليهودى أنه مستعد لاعطائنا أدوية وأخذ الجرحى الى مستشفياتهم؛ على أن يكونوا أسرى حرب.

وافق القائد على أخذ الأدوية، ولكن قال: إنه مصمم على اخلاء الجرحى بواسطة الصليب الأحمر الى خطوطنا، واتفقنا على أن نتصل الساعة ١٩٠٠ باللاسلكى مع اليهود؛ لأخذ الرد بعد أن استلموا كشف الأدوية.

المطر مستمر، وقد تقابلت مع الضابط اليهودى تحت الأمطار، وتكلمنا فى مواضيع عامة، فقال: إنه يرجو أن لا نكون متعبين فى المطر، وسأل .. هل بمصر الآن مطر بهذا الشكل ؟ وقال: إنه يرجو أن يسود السلام، وأن نرجع آمنين سالمين. وتكلم فقال: إن بريطانيا هى التى زجت بنا لتحقيق أغراضها، وإنهم قد يتمكنوا من طرد الانجليز من فلسطين، ويرجون أن نطردهم كذلك، وأن نتعاون سويا.

لازال الضرب كالعادة.



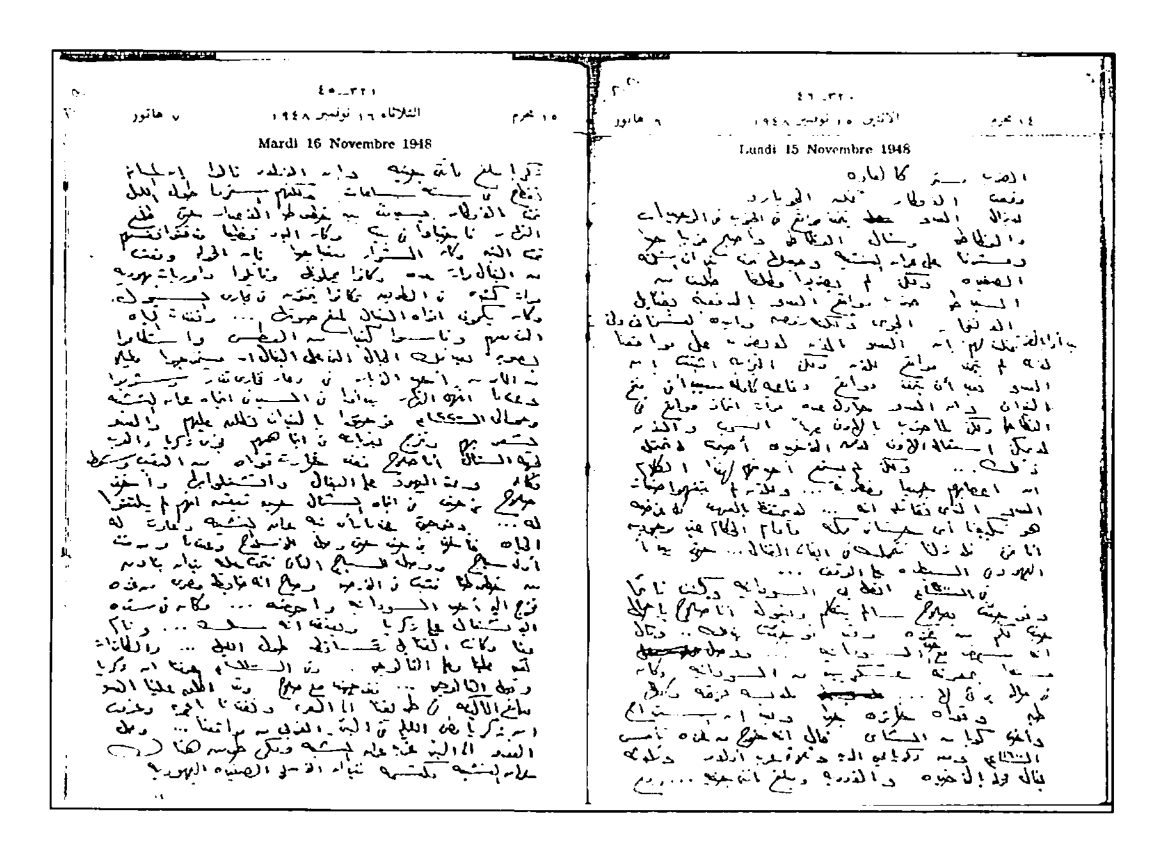
الاثنين ١٥ نوفمبر ١٩٤٨

الضرب مستمر كالعادة. وقفت الأمطار، لكن الجو بارد. لا يزال العدو يتخذ مواقع فى الجنوب فى الوحيدات والعظاطه وشمال العظاطه، وأصبح قريبا جدا ومشرفا على عراق المنشية، وجعلها تحت نيران أسلحته الصغيرة، ولكن لم يضربوا مطلقا.

طلبت من السيد طه ضرب مواقع العدو بالمدفعية بقنابل الانفجار الجوى، ولكنه رفض وأيده الفسخانى، ولن يبدأوا بالضرب. قلت لهم: إن العدو الآن لا يضرب على مواقعنا لأنه لم يتخذ مواقع للآن، ولكن التجربة أثبتت أن العدو، بعد أن يتخذ مواقع دفاعية كاملة، سيبدأ فى فتح النيران، وأن العدو حاول عدة مرات اتخاذ مواقع فى العظاطه، ولكن لما ضرب بالهاون ٤,٢ انسحب. والآن لا يمكن استعمال الهاون؛ لأن الذخيرة أصبحت لا تحتمل ذلك. ولكن لم يستمع أحد منهم لهذا الكلام..

إن أعصابهم جميعا مضطربة، وللآن لم يتفهموا صفات العدو الذى نقاتله؛ إنه لا يحتفظ بالعهد، كل غرضه هو تكبيدنا أى خسائر ممكنة، ما دام الحكام غير موجودين. أما نحن.. فلازلنا نتمحك فى ايقاف القتال؛ حتى يبدأ اليهودى السيطرة على الموقف.

فى الساعة ٢٣٠٠ اتصل بى السودانية، وكنت نائما، وفوجئت بصلاح سالم يتكلم ويقول: أنا صلاح يا جمال، جيت لكم من غزة. وقد فوجئت بذلك، وقال: إنه سيحضر مع أحد السودانية. ووصل.. مسندا بمعرفة عسكريين من السودانية، وكان فى حالة يرثى لها؛ ملابسه ممزقة وكلها طين، وقواه خائرة جدا.



الثلاثاء ١٦ نوفمبر ١٩٤٨

Mardi 16 Novembre 1948

الاثنين ١٥ نوفمبر ١٩٤٨

Lundi 15 Novembre 1948

وبعد أن استراح، وأخذ كوبا من الشاى، قال: إنه خرج من غزة أمس الساعة ١٦٠٠، ومعه زكريا محيى الدين، وثلاثة عرب أدلاء، وثلاثة بغال محملة بالذخيرة والأدوية، ومبلغ مائتى جنيه، ومع زكريا مبلغ مائتى جنيه. وإن الأدلاء قالوا: إن المسافة تقطع فى ستة ساعات، ولكنهم استمروا طـول الليـل، تحت الأمطار، يسيرون بين خطوط الأعداء، حتى طلع النهار، فاختبأوا فى بيت، وكان البـرد فظيعـا، فدفنوا نفسهم تحت التبن، وكان المشوار متعبا جدا؛ فإن الحمولة وقعت من البغال مرات عـدة، وكـانوا يحملونها، وقابلوا داوريات يهودية مرات كثيرة فى الطريق؛ فكانوا يختبئون فى مجارى السيول.

وكانوا يكممون أفواه البغال لمنع صوتها، ونفذت المياه التى معهم، وقاسوا كثيـرا مـن العطـش، واستطاعوا بصعوبة، بعد فك الحبال التى على البغال، أن يستخرجوا قليلا من الماء من أحد الآبار فـى وعاء فخارى قذر وشربوا.

وعندما انتهى النهار، بدأوا فى السير فى اتجاه عراق المنشية، وحـوالى الـساعة ٢٢٠٠ فوجئـوا بالنيران تطلق عليهم، والعدو يشعر بهم، ويخرج بعرباته فى اتجاههم؛ فجرى زكريـا والعـرب لجهـة الشمال، أما صلاح فقد خارت قواه من التعب، وسقط مكانه. وعثر اليهود على البغال، وانـشغلوا بهـا، وأخذ صلاح يزحف فى اتجاه الشمال، حين تيقن أنهم لم يلتفتوا له.

وفوجئ عندما رأى تبة عراق المنشية، وعادت له الحياة، فأخذ يزحف حتـى وصـل للأسـلاك. وعندما مر من تحت أول سياج ووصل للسياج الثانى، فتحت عليه نيران بنادق من خطوطنا، فثبت فـى الأرض وصاح أنه ضابط مصرى من غزة، فخرج إليه أحد السودانية وأحضره .. وكـان فـى شـدة الانشغال على زكريا، ويعتقد أنه مُسك.. ونام معنا، وكانت القنابل تتساقط طول الليل، والطائرات تغيـر علينا وعلى الفالوجه.

وفى الساعة ١١٠٠ عرفنا أن زكريا وصل الفالوجه، فتوجهت مع صلاح، وقد أطلق علينا العـدو مدافع الماكينة فى طريقنا الى العربة، ونفذنا بأعجوبة، وعرفت أن زكريا مضى الليلة فى البئر الغربـى من مواقعنا. وصل العدو الى البئر غرب عراق المنشية، ولكن طرد من هناك. عراق المنشية مكتـسحة نيران الأسلحة الصغيرة اليهودية.

الأربعاء ١٧ نوفمبر ١٩٤٨

عقد مؤتمر من قادة الكتائب وأركانحربها للنظر فى موقف التعيين، وهل من الممكن الانسحاب الى الخليل بعد تهديد الأسلحة الثقيلة؟ كان الرأى الغالب أن العملية صعبة جدا، وقد ترك قائد القوات الحرية لنا فى هذا التصرف؛ الذى لم نوافقه عليه.

علمت من صلاح أن ستة مراقبين كانوا فى طريقهم الينا، ولكن اليهود منعوهم وأسروا اثنين منهم.

غارات جوية طول الليل على الفالوجة وعراق المنشية. الفالوجة تضرب باستمرار بالمدفعية ش ف وقنابل محرقة. عراق المنشية تضرب بالهاون باستمرار، والأسلحة الصغيرة.

١٦ محرم — الأربعاء ١٧ نوفمبر ١٩٤٨ — ٨ هاتور
٣٢٢-٤٤
Mercredi 17 Novembre 1948

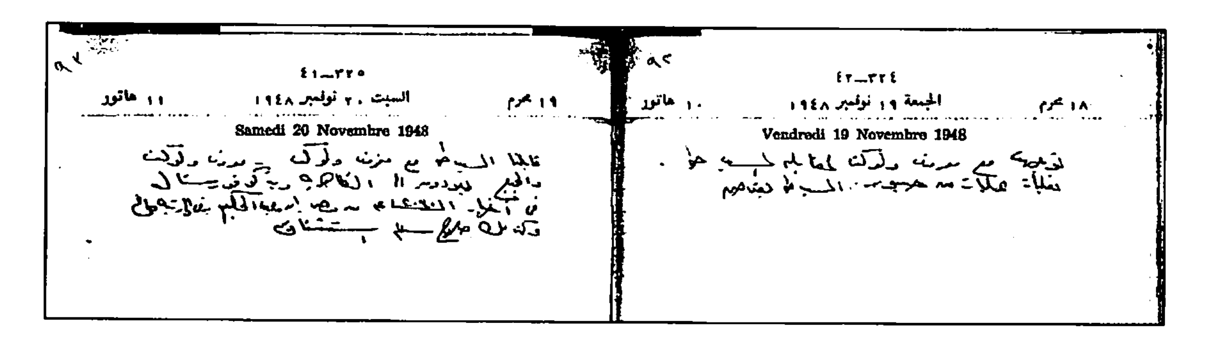
١٧ محرم — الخميس ١٨ نوفمبر ١٩٤٨ — ٩ هاتور
٣٢٣-٤٣
Jeudi 18 Novembre 1948

الخميس ١٨ نوفمبر ١٩٤٨

احتلت ك ٢ موقعا يشرف على التبه والخور؛ حتى لا يصل العدو. اشارة تنتظر معروف. معروف يصل ومعه لوكت وفورستال الساعة ٢٢٠٠، ومعهم ثمانية خيول، وخمسة وعشرون جنديا من شــرق الأردن، ومفرقعات.

الجمعة ١٩ نوفمبر ١٩٤٨

توجهت مع معروف ولوكت لمقابلة السيد طه. تعليمات عمليات من صبور، السيد طه يعترض.



٤٢-٣٢٤

١٨ محرم — الجمعة ١٩ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٠ هاتور

Vendredi 19 Novembre 1948

٤١-٣٢٥

١٩ محرم — السبت ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨ — ١١ هاتور

Samedi 20 Novembre 1948

السبت ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨

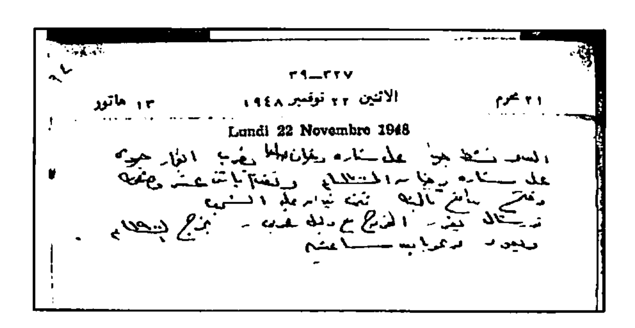
قابلنا السيد طه مع معروف ولوكت – معروف ولوكت والجميع يعودون الى الظاهرية، ويتركوا فورستال.

فى أخبار الساعة ٢٠٣٠ من مصر أن عبد الحكيم رقى الى رتبة صاغ، وكذلك صلاح سالم استثنائى.

الاثنين ٢٢ نوفمبر ١٩٤٨

العدو نشط جدا .. عمل ستارة دخان صباحا، يضرب انفجار جوى، عمل ستارة دخان الساعة ١٧٠٠، وتقدم باثنى عشر مصفحة، وفتح مدافع ماكينة. فتحت نيران عليه، انسحب.

فورستال يقرر الخروج مع دليل عربى – يخرج الساعة ١٩٠٠ ويعود مرعوبا بعد ساعتين.



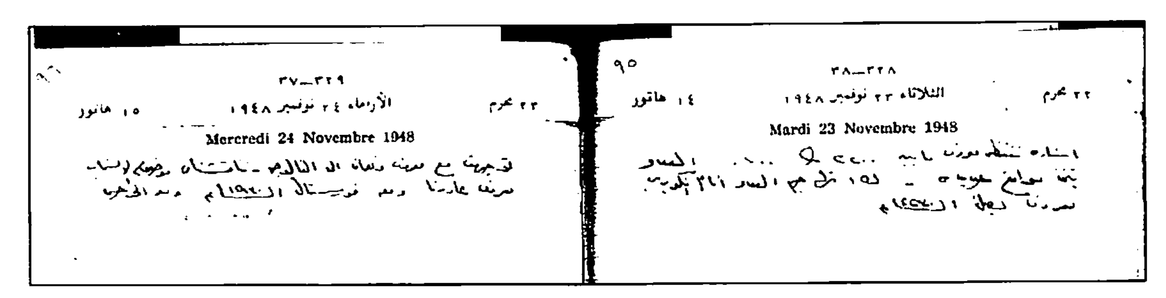
٣٩-٣٢٧

٢١ محرم — الاثنين ٢٢ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٣ هاتور

Lundi 22 Novembre 1948

الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ١٩٤٨

اشارة .. ننتظر معروف ما بين ٢٢٠٠ & ٠١٠٠ – العدو يتخذ مواقع جديدة – ك ١ تهاجم العـــدو أمام الكوبرى. معروف يصل الساعة ٢٢٣٠.



٩٥

٢٨–٣٢٨

٢٢ محرم — الثلاثاء ٢٣ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٤ هاتور

Mardi 23 Novembre 1948

٣٧–٣٢٩

٢٣ محرم — الأربعاء ٢٤ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٥ هاتور

Mercredi 24 Novembre 1948

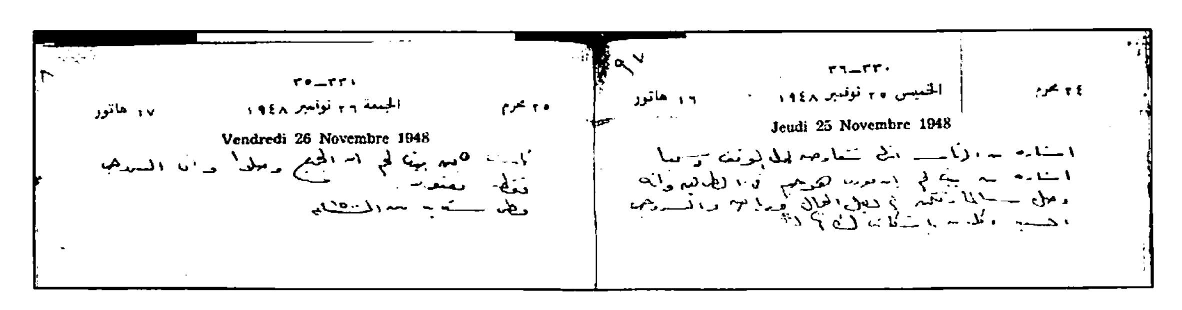
الأربعاء ٢٤ نوفمبر ١٩٤٨

توجهت مع معروف ونعمان الى الفالوجه – تناقشنا فى موضوع الانـــسحاب. معـــروف غادرنـــا، ومعه فورستال الساعة ١٩٣٠، ومعه الجرحى.

الخميس ٢٥ نوفمبر ١٩٤٨

اشارة من الرئاسة أنها تتفاوض لحل الموقف وسحبنا.

اشارة من بيت لحم أن معروف هوجم فى الطريق، وأنه وصل سالما، ولكن لـــم يـــصل الجمـــال ورياض والسروجى السيد، وكلا من باشكاتب ك ١ & ك ٢.



٩٧

٣٦–٣٣٠

٢٤ محرم — الخميس ٢٥ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٦ هاتور

Jeudi 25 Novembre 1948

٣٥–٣٣١

٢٥ محرم — الجمعة ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٧ هاتور

Vendredi 26 Novembre 1948

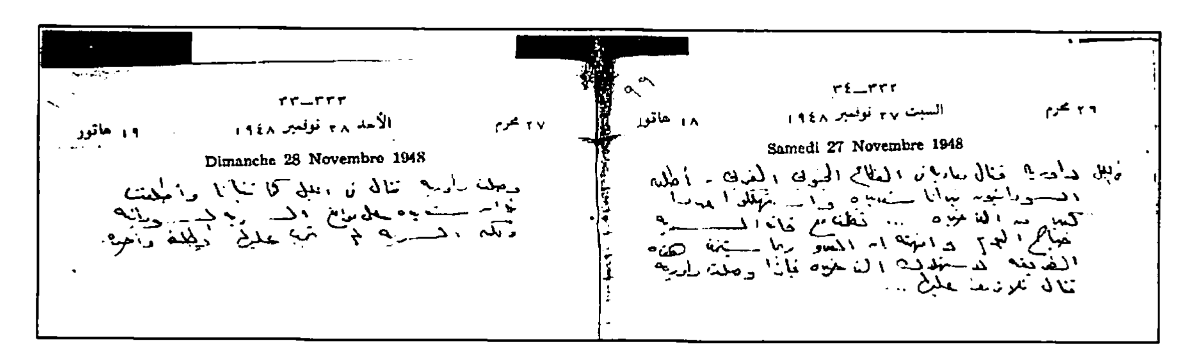
الجمعة ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨

اشارة من بيت لحم أن الجميع وصلوا، وأن السروجى فقط مفقود.

مطر شديد من الساعة ١٥٠٠.

السبت ٢٧ نوفمبر ١٩٤٨

فى الليل داورية قتال معادية فى القطاع الجنوبى الغربى - أطلق السودانيون نيرانا شديدة، واستهلكوا عددا كبيرا من الذخيرة. تكلمت مع قائد السرية صباح اليوم، وأفهمته أن العدو ربما سيتخذ هذه الطريقة لاستهلاك الذخيرة؛ فاذا وصلت داورية قتال فلا تردوا عليها.



٢٦ محرم — السبت ٢٧ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٨ هاتور

٣٤-٣٣٢

Samedi 27 Novembre 1948

٢٧ محرم — الأحد ٢٨ نوفمبر ١٩٤٨ — ١٩ هاتور

٣٣-٣٣٣

Dimanche 28 Novembre 1948

الأحد ٢٨ نوفمبر ١٩٤٨

وصلت داورية قتال فى الليل - كما تنبأنا - وأطلقت نيرانا شديدة على مواقع السرية السودانية، ولكن السرية لم تجب عليها بطلقة واحدة.

الاثنين ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨

وصلت داورية قتال كاليومان الماضيان، لم ترد عليهم السرية السودانية.

٢٨ محرم — الاثنين ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢٠ هاتور

٣٣-٣٣٤

Lundi 29 Novembre 1948

٢٩ محرم — الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ١٩٤٨ — ٢١ هاتور

٣١-٣٣٥

Mardi 30 Novembre 1948

الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ١٩٤٨

كان الصول عوض بائتا فى الفالوجه لاحضار أخشاب، وعاد صباح اليوم الساعة ١٠٠٠ فى حماله من ك ١، ولكن قوبلوا بمفرقعات فى الطريق؛ نسفت الحماله، وتوفى الصول، وجرح ٣ عساكر.

فى الساعة ١٨٠٠ خرجت جماعة من فصيلة الاقتحام لرفع الألغام الموجودة فى الطريق؛ فإن سلام بلغ أن الحماله قابلت لغم، وأن الطريق به ألغام، ولكن لم نجد ألغام، بل وجدت كيس به مفرقعات، وحفرة كبرى عند الحماله المنسوفة، وعرفنا أن العدو وضع كيسين؛ واحد على كل جانب من الطريق.

وعادت الداورية، وأخذت قطن بارود لنسف الكيس، ولكن لما وصلت وقعت فى كمين دبره العدو؛ فقتل شاويش الاقتحام وجرح اثنين. خرجت داورية بعد ذلك وأحضرت الجرحى.

الأربعاء أول ديسمبر ١٩٤٨

فى الساعة ١٨٠٠ خرجت داورية ونسفت الكيس. بعثت داورية للمرور على الطريق يوميا الساعة ٠٤٠٠.

أخبار أن قافلة تموين ستصل الساعة ١١٠٠ اليوم. وفى المساء علمنا أن اليهود استولوا على القافلة عند عراق سويدان بعد تفتيشها؛ بحجة أنهم وجدوا بها صندوق كراستات، وأن المأكولات التى بها مصادرة من سفينة فى مصر باسم اليهود.

٣٠–٣٣٦
٣٠ محرم — الأربعاء أول ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٢ هاتور
Mercredi 1er Décembre 1948

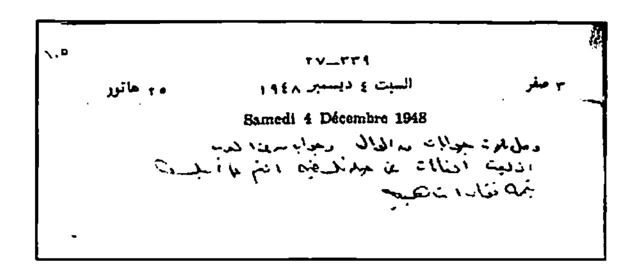
٢٩–٣٣٧
أول صفر — الخميس ٢ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٣ هاتور
Jeudi 2 Décembre 1948

الخميس ٢ ديسمبر ١٩٤٨

عند عودة داورية الساعة ٤٠٠، وجدت الشاويش رضوان قتيلا فأحضرته.

السبت ٤ ديسمبر ١٩٤٨

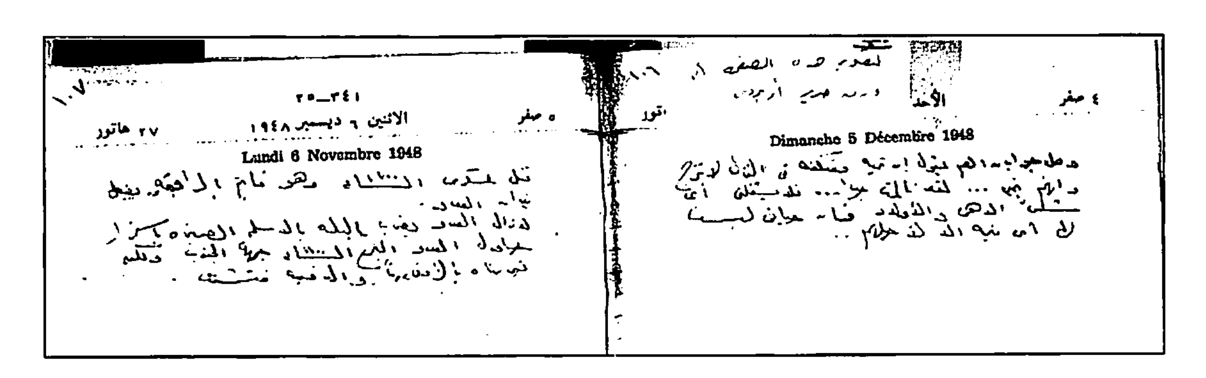
وصل ثلاث جوابات من الوالد، وجواب من عز العرب. أذيعت انعامات عن حملة فلسطين .. أنعم على البك بنجمة فؤاد الذهبية.



١٠٥
٢٧ـ٣٣٩
٣ صفر — السبت ٤ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٥ هاتور
Samedi 4 Décembre 1948

الأحد ٥ ديسمبر ١٩٤٨

وصل جواب من العم يقول: إن تحية معتكفة فى المنزل لا تخرج، وإنهم بخير. لقد تألمت جـدا .. فلا يشغلنى أى شئ إلا هى والأولاد.. فإن حياتى ليست لها أى قيمة الا لأجلهم.



١٠٧
٢٥ـ٣٤١
٥ صفر — الاثنين ٦ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٧ هاتور
Lundi 6 Novembre 1948

١٠٦
٤ صفر — الأحد
Dimanche 5 Décembre 1948

الاثنين ٦ ديسمبر ١٩٤٨

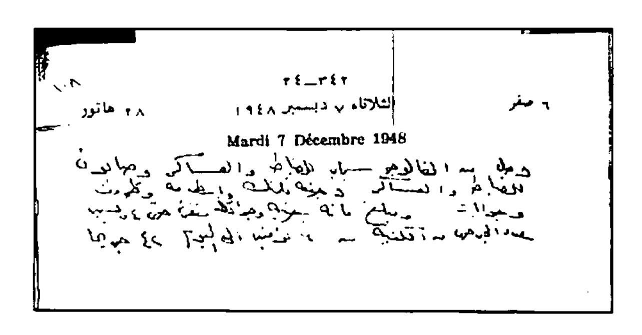
قتل عسكرى الساعة ١٧٠٠، وهو قائم بالمراقبة، بفعل نيران العدو.

لازال العدو يضرب البلدة بالأسلحة الصغيرة .. باستمرار. حاول العدو التجمع الساعة ١١٠٠ جهة الجنوب، ولكن ضربناه بالهاون ٤,٢" والمدفعية، فتشتت.

الثلاثاء ٧ ديسمبر ١٩٤٨

وصل من الفالوجه سجاير للضباط والعساكر، وصابون للضباط والعساكر، وجبنة فلمنك وباسطرمة، وظروف وجوابات، ومبلغ مائة جنيه، وجرائد متفرقة حتى ٤ ديسمبر.

عدد الجرحى من الكتيبة، من ٦ نوفمبر الى اليوم، ٤٢ جريحا.

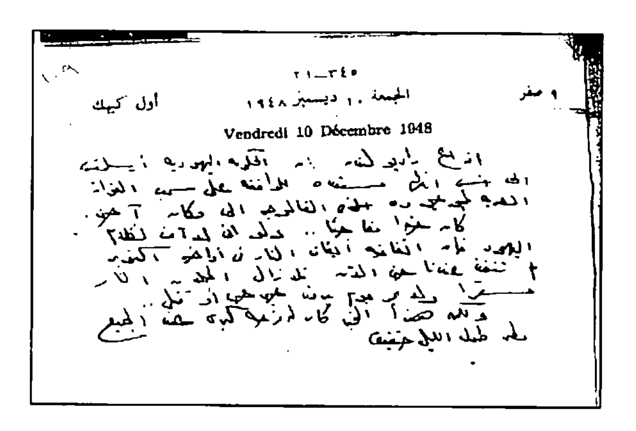

٣٤٢ـ٢٤
٦ صفر — الثلاثاء ٧ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢٨ هاتور
Mardi 7 Décembre 1948

الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٤٨

أذاع راديو لندن أن الحكومة اليهودية أرسلت الى بنس أنها مستعدة للموافقة على سحب القوات المصرية الموجودة فى الفالوجه الى مكان آخر.

كان خبرا مفاجئا .. ولو أنى لا آمن لكلام اليهود؛ فإن اتفاقية ايقاف النار فى أواخر أكتوبر لم تنفذ عندنا حتى الآن؛ فلازال اطلاق النار مستمرا، ولا يمر يوم بدون جرحى أو قتلى.

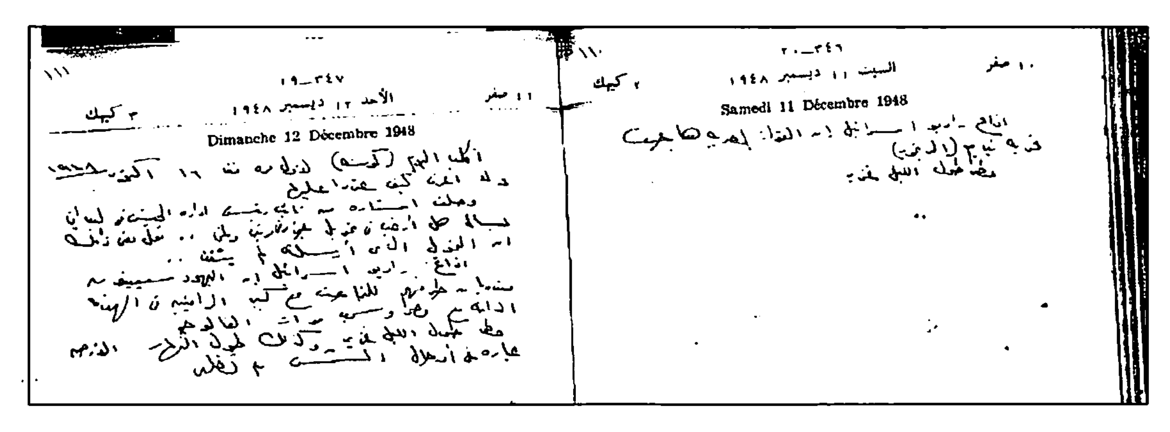
ولكن هذا الخبر كان له فرحة كبرى عند الجميع. مطر طول الليل خفيف.


٣٤٥ـ٢١
٩ صفر — الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ — اول كيهك
Vendredi 10 Décembre 1948

السبت ١١ ديسمبر ١٩٤٨

أذاع راديو اسرائيل أن القوات المصرية هاجمت قرية نيريم (الدنجور).

مطر طول الليل غزير.



١١٠
٣٤٦-٢٠
١٠ صفر — السبت ١١ ديسمبر ١٩٤٨ — ٢ كيهك
Samedi 11 Décembre 1948

١١١
٣٤٧-١٩
١١ صفر — الأحد ١٢ ديسمبر ١٩٤٨ — ٣ كيهك
Dimanche 12 Décembre 1948

الأحد ١٢ ديسمبر ١٩٤٨

أكلت اليوم (كوسة) لأول مرة منذ ١٦ أكتوبر ١٩٤٨ .. ولا أعرف كيف عثروا عليها.

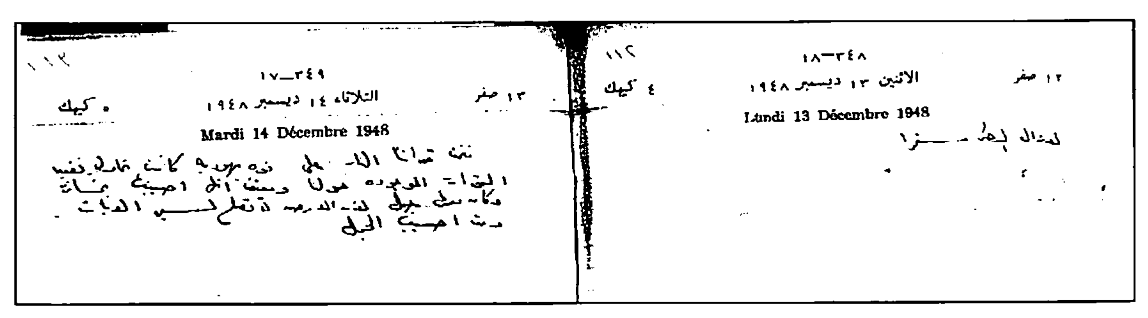
وصلت اشارة من نائب رئيس ادارة الجيش فى الميدان يسأل.. هل أرغب فى تحويل جزء من مرتبى؟ ولمن؟ هل معنى ذلك أن التحويل الذى أرسلته لم ينفذ؟!

أذاع راديو اسرائيل أن اليهود سيعينون مندوبا من طرفهم للتباحث مع كبير المراقبين فى الهدنة الدائمة مع مصر، وسحب قوات الفالوجه.

مطر طول الليل غزير، وكذلك طول النهار، الأرض عبارة عن أوحال، الشمس لم تظهر.

الاثنين ١٣ ديسمبر ١٩٤٨

لازال المطر مستمرا.



١١٢
٣٤٨-١٨
١٢ صفر — الاثنين ١٣ ديسمبر ١٩٤٨ — ٤ كيهك
Lundi 13 Décembre 1948

١١٣
٣٤٩-١٧
١٣ صفر — الثلاثاء ١٤ ديسمبر ١٩٤٨ — ٥ كيهك
Mardi 14 Décembre 1948

الثلاثاء ١٤ ديسمبر ١٩٤٨

فتحت قواتنا النار على قوة يهودية كانت تحاول تغير على القوات الموجودة حولنا، ويعتقد أنها أصيبت بخسائر، وكان معها جمل؛ لأن الأرض لا تصلح لسير العربات، وقد أصيب الجمل.

الأربعاء ١٥ ديسمبر ١٩٤٨

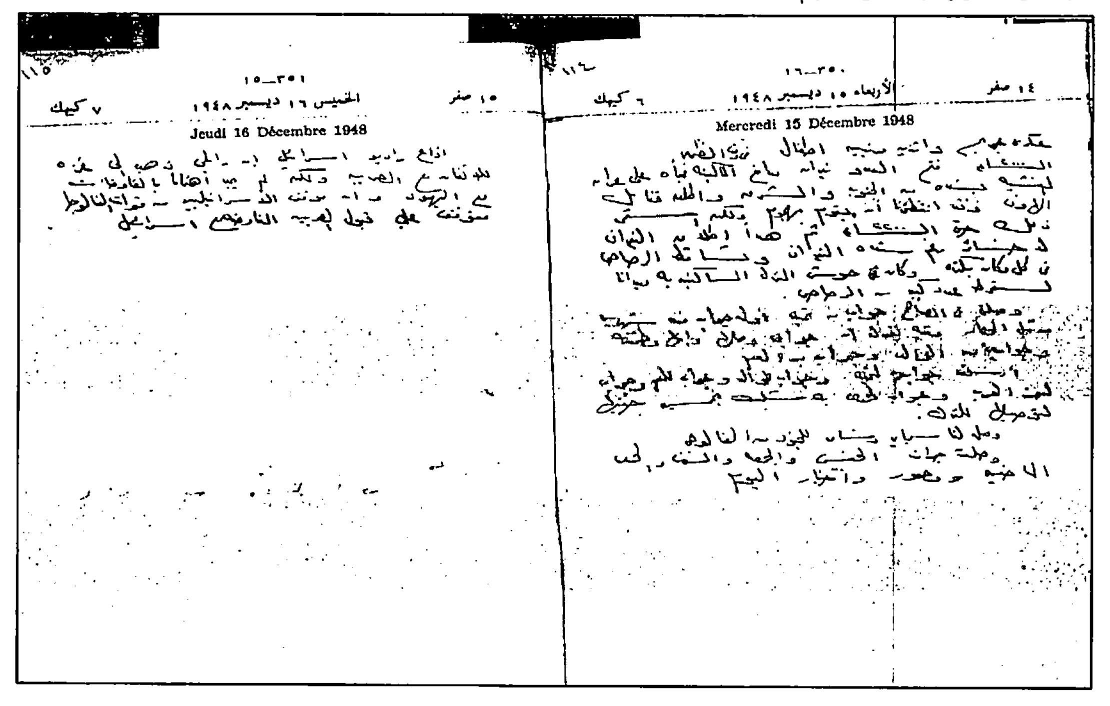
عسكرى جريح، واثنين مدنيين أطفال فى وقت الظهر.

الساعة ٢٠٠٠ فتح العدو نيران مدافع الماكينة فجأة على عراق المنشية بشدة من الجنوب والشرق، وأطلق قنابل الهاون. وقد انتظرنا أن يقوم بهجوم، ولكن استمر ذلك حتى الساعة ٢٢٠٠، ثم هدأ اطلاق النيران. لا خسائر، رغم شدة النيران، وتساقط الرصاص فى كل مكان بكثرة، وكان حوش المنزل الساكنين به ميدانا لسقوط عدد كبير من الرصاص.

وصلنى فى الصباح جواب من تحية؛ أول جواب منذ شهرين من قبل الحصار، وفيه تقول إن جوابى وصلها وإنها مطمئنة. وجوابين من الوالد، وجواب من العم.

أرسلت جوابين لتحية وجواب للوالد وجواب للعم وجواب لعز العرب، وجواب لحمدى[1] به شيك بخمسين جنيها لتوصيلها للمنزل.

وصل لنا سجاير وشاى للجنود من الفالوجه. وصلت جرائد الخميس والجمعة والسبت والحد الماضية، ومصور وأخبار اليوم.


١٥–٣٥١
الخميس ١٦ ديسمبر ١٩٤٨ — ٧ كيهك — ١٥ صفر
Jeudi 16 Décembre 1948

١٦–٣٥٠
الأربعاء ١٥ ديسمبر ١٩٤٨ — ٦ كيهك — ١٤ صفر
Mercredi 15 Décembre 1948

الخميس ١٦ ديسمبر ١٩٤٨

أذاع راديو اسرائيل أن رايلى[2] ذهب الى غزة للاتفاق مع المصريين، ولكن لم يجد اهتماما بالمفاوضات مع اليهود، وأن موقف الاسرائيليين من قوات الفالوجا متوقف على قبول المصريين المفاوضة مع اسرائيل.

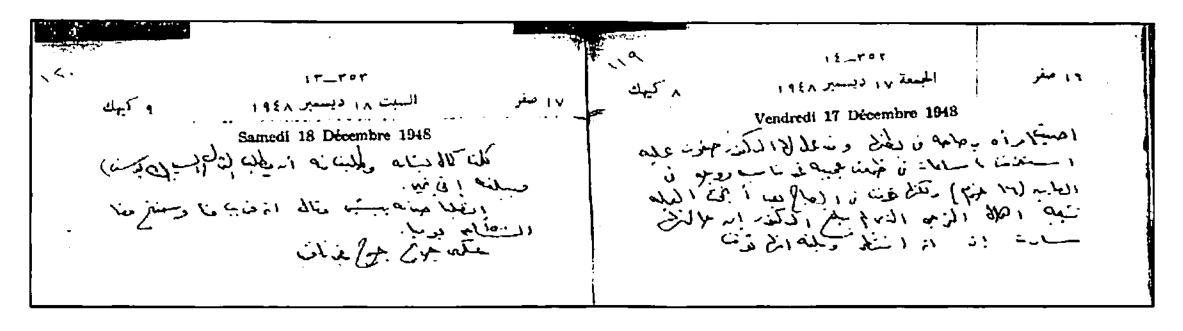
---

(١) حمدى عاشور.

(٢) الجنرال ويليام رايلى، رئيس منظمة الهدنة الدولية.

الجمعة ١٧ ديسمبر ١٩٤٨

أصيبت امرأة برصاصة فى بطنها، وقد عمل لها الدكتور صفوت عملية استغرقت ٤ ساعات، فى ظروف عجيبة غير مناسبة، ووجد فى المصارين ١٦ خرم، ولكنها توفت فى الصباح بعد أن نجحت العملية؛ نتيجة اهمال التمرجى الذى لم يبلغ الدكتور أن حالتها ساءت، اذ أنه انتظر .. وبلغه أنها توفت.



١٤-٣٥٢
١٦ صفر — الجمعة ١٧ ديسمبر ١٩٤٨ — ٨ كيهك
Vendredi 17 Décembre 1948

١٣-٣٥٣
١٧ صفر — السبت ١٨ ديسمبر ١٩٤٨ — ٩ كيهك
Samedi 18 Décembre 1948

السبت ١٨ ديسمبر ١٩٤٨

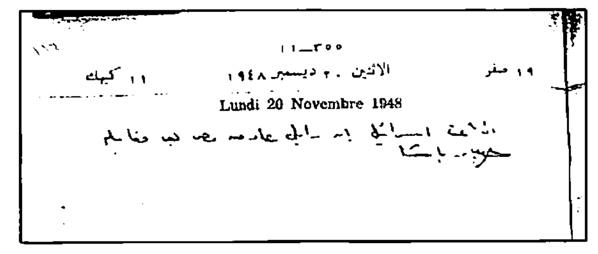
كلمت كمال بشاره وطلبت منه أن يطلب المنزل (السيد بك يوسف) ويبلغه أنى بخير.

اتصلنا صدفة ببشير وقال: إنه قريب منا، وسيفتح معنا الساعة ١٥٠٠ يوميا.

عسكرى جريح جرح غير نافذ.

الاثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨

أذاعت اسرائيل أن رايلى عاد من مصر، بعد مقابلة حيدر باشا.

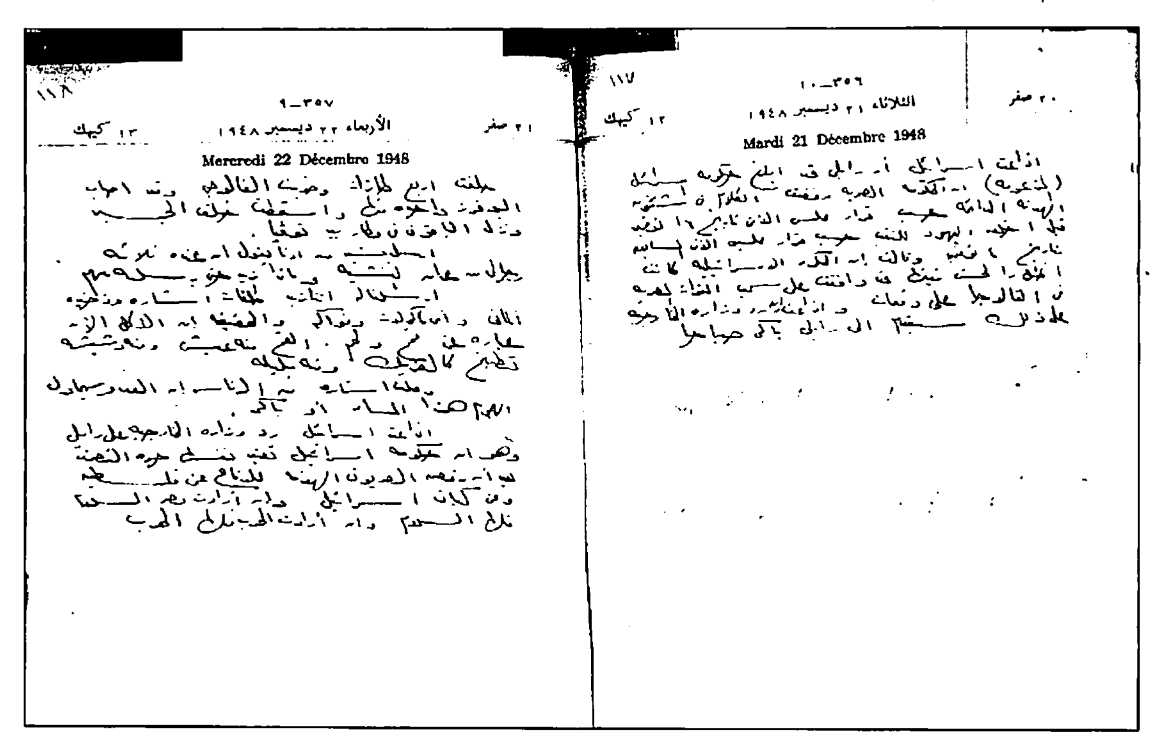


١١-٣٥٥
١٩ صفر — الاثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨ — ١١ كيهك
Lundi 20 Novembre 1948



الثلاثاء ٢١ ديسمبر ١٩٤٨

أذاعت اسرائيل أن رايلى قد أبلغ حكومة اسرائيل (المزعومة) أن الحكومة المصرية رفضت الكلام فى شئون الهدنة الدائمة، حسب قرار مجلس الأمن بتاريخ ١٦ نوفمبر، قبل اخلاء اليهود للنقب، حسب قرار مجلس الأمن السابق بتاريخ ٤ نوفمبر. وقالت: إن الحكومة الاسرائيلية كانت، اظهارا لحسن نيتها، قد وافقت على سحب القوات المصرية فى الفالوجا على دفعات، وأذاعت أن رد وزارة الخارجية على ذلك سيقدم الى رايلى باكر صباحا.


١١٨

٩—٣٥٧

٢١ صفر — الأربعاء ٢٢ ديسمبر ١٩٤٨ — ١٣ كيهك

Mercredi 22 Décembre 1948

١١٧

١٠—٣٥٦

٢٠ صفر — الثلاثاء ٢١ ديسمبر ١٩٤٨ — ١٢ كيهك

Mardi 21 Décembre 1948

الأربعاء ٢٢ ديسمبر ١٩٤٨

حلقت أربع طائرات وضربت الفالوجه، وقد أصاب البوفرز واحدة منها، وأسقطت خلف الجسر، ونزل الباقون فى مطار بيرتوفيا.

أرسل بشير من أدنا يقول: إن عنده ثلاثة رجال من عراق المنشية، وماذا نريد حتى يرسله معهم؟

أرسلنا له أننا نريد طلقات اشارة وذخيرة المانى، وأى مأكولات وفواكه. والحقيقة أن الأكل الآن عبارة عن قمح ولحم؛ القمح منه عيش ومنه دشيشة تطبخ كالفريك، ومنه بليلة.

وصلت اشارة من الرئاسة أن العدو سيحاول الهجوم هذا المساء أو باكر.

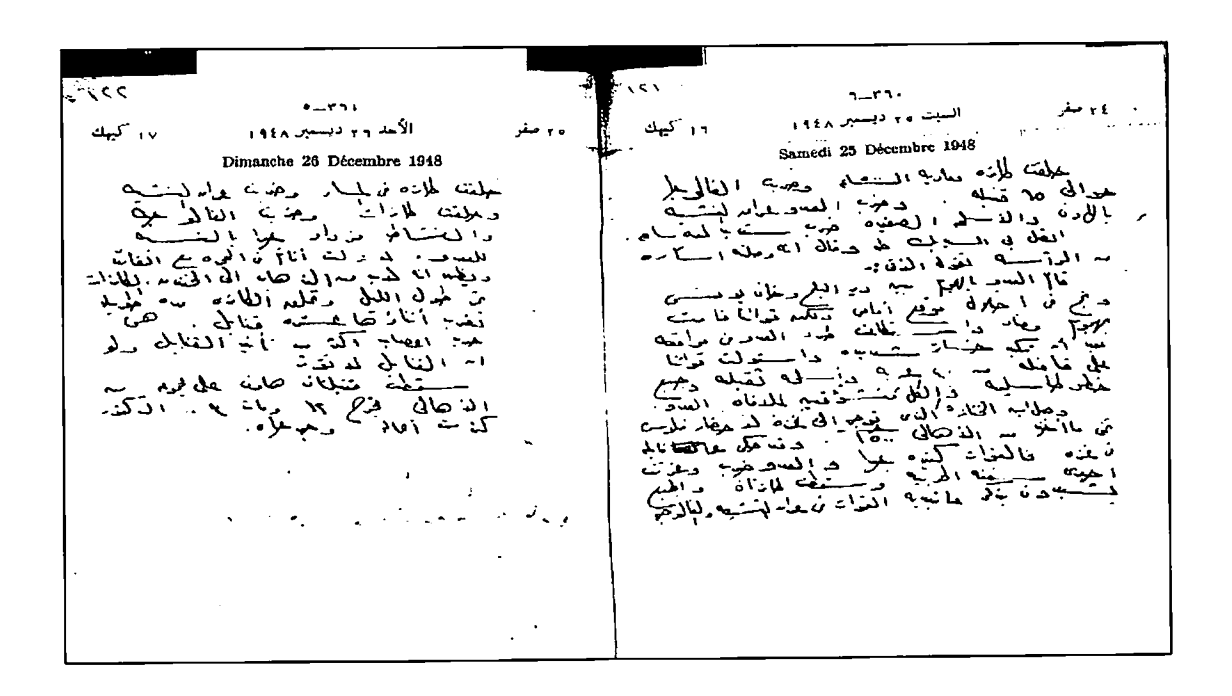
أذاعت اسرائيل رد وزارة الخارجية على رايلى.. وهو أن حكومة اسرائيل تعتبر نفسها حرة التصرف، بعد أن رفض المصريون الهدنة؛ للدفاع عن فلسطين وعن كيان اسرائيل، وإن أرادت مصر السلام .. فلها السلام، وإن أرادت الحرب.. فلها الحرب.

السبت ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨

حلقت طائرة معادية الساعة ٥٠٠، وضربت الفالوجا حوالى ١٥ قنبلة. وضرب العدو عراق المنشية بالهاون والأسلحة الصغيرة .. ضربا شديدا لمدة ساعة. اتصل بى السيد بك طه وقال: إنه وصلته اشارة من الرآسة تقول الآتى:

قام العدو بالهجوم بين دير البلح وخان يونس، ونجح فى احتلال موقع أمامى، ولكن قواتنا قامت بهجوم مضاد، واستطاعت طرد العدو من مواقعه بعد أن تكبد خسائر شديدة. واستولت قواتنا على قافلة من ٤٠ عربة وأسلحة ثقيلة، وجميع خطوطنا سليمة، والكل متشوقين لملاقاة العدو.

وصل ابن المختار الذى توجه الى غزة لاحضار فلوس؛ ثمن ما أخذ من الأهالى ١٥٠٠ ج. وقد حكى عما قابله فى غزة.. فالقوات كثيرة جدا، والعدو ضُرب، وغرقت احدى سفنه الحربية، وسقطت طائرتان، والجميع يشيدون بذكر ما تبديه القوات فى عراق المنشية والفالوجه.



١٢١

٣٦٠–٦

٢٤ صفر — السبت ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨ — ١٦ كيهك

Samedi 25 Décembre 1948

١٢٢

٣٦١–٥

٢٥ صفر — الأحد ٢٦ ديسمبر ١٩٤٨ — ١٧ كيهك

Dimanche 26 Décembre 1948

الأحد ٢٦ ديسمبر ١٩٤٨

حلقت طائرة فى المساء وضربت عراق المنشية، وحلقت طائرات وضربت الفالوجه، والنشاط مزداد جدا بالنسبة للعدو. لازلت أنام فى الحجرة مع القائد، ويظهر أنه لابد من الذهاب الى الخندق.. الطائرات تمر طول الليل، وتحلق الطائرة مدة طويلة.. تضرب أثنائها عشرة قنابل. هى حرب أعصاب أكثر من تأثير القنابل، ولو أن القنابل لا تؤثر.

سقطت قنبلتان هاون على مجموعة من الأهالى، فجرح ١٢ ومات ٣. الدكتور كثرت أعماله وجرحاه.

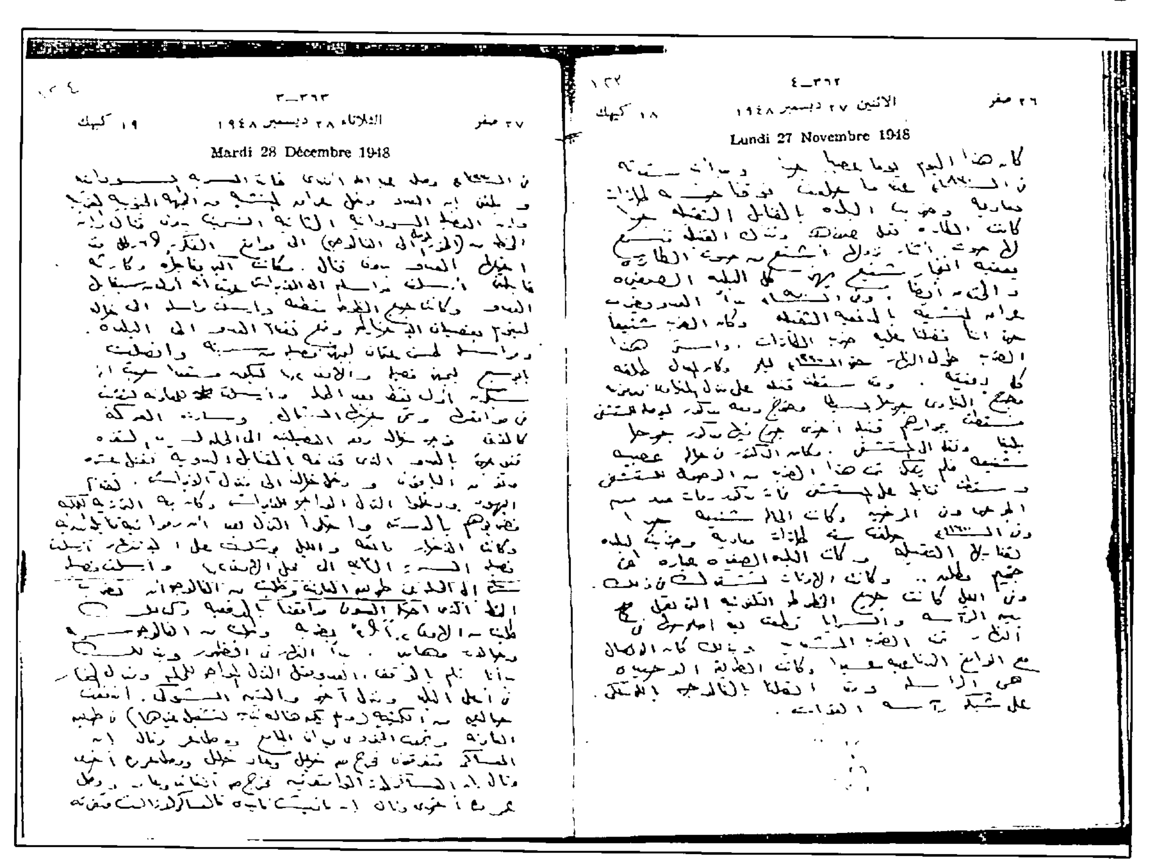
الاثنين ٢٧ ديسمبر ١٩٤٨

كان هذا اليوم يوما عصيبا جدا .. وبدأت شدته فى الساعة ٨٣٠، عندما حلقت فوقنا خمسة طائرات معادية، وضربت البلدة بالقنابل الثقيلة جدا. كانت الطائرة تعمل Dive وتترك القنبلة فتسمع لهـا صـوتا أثناء نزولها أشنع من صوت الطائرة، يعقبه انفجار شنيع يهز كل البلدة الصغيرة والخندق أيضا.

وفى الساعة ٩٠٠ بدأ العدو يضرب عراق المنشية بالمدفعية الثقيلة، وكان الضرب شنيعا حتى أننا فضلنا عليه ضرب الطائرات. واستمر هذا الضرب طول النهار حتى الساعة ٢٢٠٠ ليلا، وكان المعدل طلقة كل دقيقة. وقد سقطت قنبلة على منزل المنياوى فدمرته، وجرح المنياوى جرحا بـسيطا، وخـرج ومعه مذكور ليوصله للمستشفى، فسقطت بجوارهم قنبلة أخرى جرح فيها مذكور جرحا بليغا، ونقل الى المستشفى. وكان الدكتور فى حالة عصبية شنيعة فلم يتمكن تحت هذا الضرب من الوصول للمستـشفى، وسقطت قنابل على المستشفى فمات مذكور ومات عدد من الجرحى ومن الممرضين، وكانـت الحالـة شنيعة جدا.

وفى الساعة ١٦٠٠حلقت ست طائرات معادية وضربت البلدة بقنابلها الثقيلة، وكانت البلدة الصغيرة عبارة عن جحيم مطلق، وكانت الهاونات تشترك فى ذلك.

وفى الليل كانت جميع الخطوط التلفونية التى تعمل بين الرآسة والسرايا قطعت بعد اصلاحها فـى النهار، تحت الضرب الشديد؛ وبذلك كان الاتصال مع المواقع الدفاعية عسيرا، وكانت الطريقة الوحيـدة هى المراسلة، وقد اتصلنا بالفالوجه باللاسلكى على شبكة رآسة القوات.



١٣٢ — ٤-٣٦٢

٢٦ صفر — الاثنين ٢٧ ديسمبر ١٩٤٨ — ١٨ كيهك

Lundi 27 Novembre 1948

كان هذا اليوم يوما عصيبا جدا ...

١٣٤ — ٣-٣٦٣

٢٧ صفر — الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ — ١٩ كيهك

Mardi 28 Décembre 1948

الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨

فى الساعة ٠٢٣٠ وصل عبد الله أفندى قائد السرية السودانية، وبلغنى أن العدو دخل عراق المنشية من الجهة الجنوبية الغربية، وأن الفصيلة السودانية الثانية انسحبت بدون قتال، وأن الخط من الخور الموصل الى الفالوجه الى مواقع الفكرز & ٦ رطل قد احتلها العدو بدون قتال.

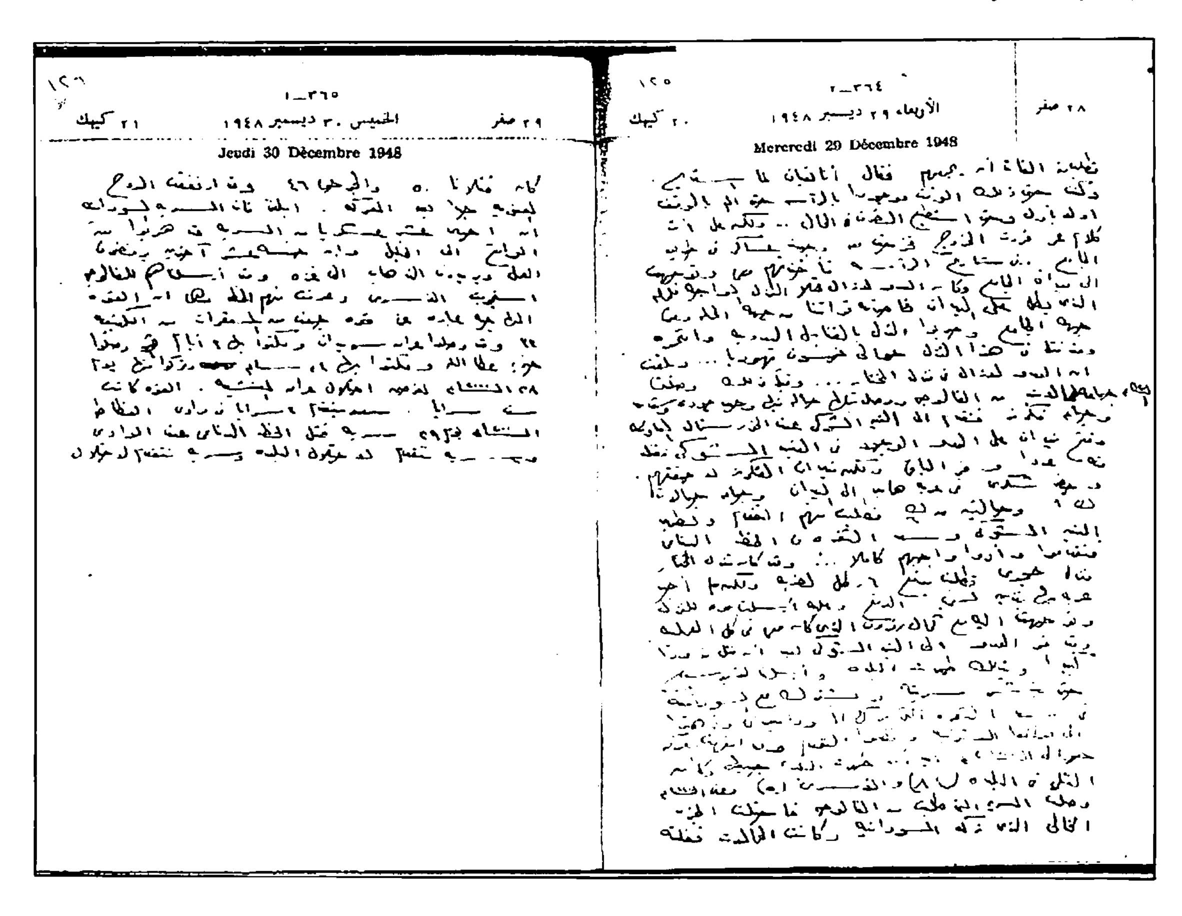
وكانت أكبر مفاجأة وكارثة قابلتنى.. أرسلت مراسله الى الابراشى، حيث أنه أول من سيقابل العدو، وكانت جميع الخطوط مقطعة، وأرسلت مراسله الى خالد ليقوم بفصيلتى الاحتياط ويمنع تقدم العدو الى البلدة، ومراسله لحسن عثمان ليجهز فصيلة من سريته، واتصلت بأبو سبع ليجهز فصيلة والهاون ٤,٢ ً ليكون مستعدا؛ حيث أنه أول نقطة بعد الحملة، وأرسلت للمعاونة لتثبت فى مواقعها وتحمى جنبها الشمال. وسارت المعركة كالآتى.. توجه خالد ومعه الفصيلتين الى الحملة ليسد الثغرة؛ ففوجئ بالعدو الذى قذفه بالقنابل اليدوية، فقتل عشرة وتفرق الباقون، ودخل خالد الى منزل الابراشى. تقدم اليهود ودخلوا المنزل المواجه للابراشى، وكان به الترزية الملكية؛ فضربوهم بالأستن، واحتلوا المنزل بعد أن رموا فيه قنابل يدوية.

وكانت الأخبار مائعه، والليل يوشك على الانتهاء. أرسلت فصيلة السرية الثانية الى محل الهاون ٤,٢ ً، وأرسلت فصيلة س ٤ الى الحملة عن طريق المعاونه، وطلبت من الفالوجه أن تضرب الخط الذى احتله العدو فى مواقعنا بالمدفعية، وكذلك طلبت من الهاون ٤,٢ ً & ٣ ً بضربه، وطلبت من الفالوجه سرية وحمالات وهامبر.

بدأ النهار فى الظهور .. وبذلك بدأنا نلم بالموقف. العدو محتل المنزل المواجه للحملة، ومنزل المختار فى أعلى البلد، ومنزل آخر، والتين الشوكى.

اندفعت حمالتين من الكتيبة (ولم يكن هناك بنزين لتشغيل غيرهما) فى طريق المعاونه، تجمعت الجنود فى ميدان الجامع، ووصل عمر وقال: إن العساكر متفرقون، فخرج معه خليل، وعاد خليل، ووصل عمر مرة أخرى وقال: إن العساكر لازالوا متفرقين، فخرج معه القائد، وعاد، ووصل عمر مرة أخرى، وقال: إن مافيش فايدة فالعساكر لازالت متفرقة، فطلب منه القائد أن يجمعهم، فقال: أنا تعبان لما استريح.

وكنت حتى ذلك الوقت موجودا بالرآسة حتى ألم بالموقف أولا بأول، وحتى أستطيع التصرف فى الحال، ولكن على أثر كلام عمر قررت الخروج.. فخرجت معه. وجدت عساكر فى طريق الجامع وفى شارع الرآسة؛ فأخذتهم معى وتوجهت الى ميدان الجامع. وكان العدو لازال محتلا المنزل المواجه للحملة الذى يطل على الميدان، فحاصرته قواتنا من جهة الحملة ومن جهة الجامع، وضربوا المنزل بالقنابل اليدوية، واقتحموه. وقد قتل فى هذا المنزل حوالى خمسون يهوديا، وبلغت أن العدو لازال فى منزل المختار.



٢-٣٦٤

٢٨ صفر   الأربعاء ٢٩ ديسمبر ١٩٤٨   ٢٠ كيهك

Mercredi 29 Décembre 1948

١-٣٦٥

٢٩ صفر   الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨   ٢١ كيهك

Jeudi 30 Décembre 1948

وقبل ذلك وصلت الساعة ٦٢٠ جماعة حمالات من الفالوجه، ووصل قبلها حمالة فيها وحيد جـــودة وشديد وجماعة فكرز، فتقدم الى التين الشوكى عند الخور شمال المعاونه، وفتح نيـــران علـــى العـــدو الموجود فى التين الشوكى؛ فقتل منه عددا وفر الباقى، ولكن نيران الفكرز لاحقتهم.

وحضر شكرى فى عربة هابر الى الميدان وجماعة حمالات ك ١ وحمالتين من ك ٦، فطلبت منهم التقدم وتطهير التين الشوكى، وسد الثغرة فى الخط الدفاعى. فتقدموا وأدوا واجبهم كاملا.

وقد كان منزل المختار منزل حجرى، فطلبت مدفع ٦ رطل لضربه، ولكن لم أجد عربة بها بنزين لسحب المدفع، وعليه أرسلت قوة للمنزل، وتوجهت اليه مع كمال رؤوف؛ الذى كان معـــى فـــى كـــل العملية.

وقد فر العدو الى التين الشوكى بعد أن قتل منه عددا كبيرا، وبذلك طهرت البلدة، وأرســـلت لأبـــو سبع حتى ينشر سريته ويشترك مع السودانية فى سد الثغرة التى تركها السودانيون وذهبوا الى مواقعنـــا الشرقية ورفضوا التقدم.

قد انتهت المعركة حوالى الساعة ١٠٠٠ بعد أن طهرت البلدة جميعها، وكان القتلى فى البلدة (٨٤) والأسرى (٥). وعند الساعة ١١٠٠ وصلت السرية التى طلبت من الفالوجه، فاحتلت الجــزء الخـــالى الذى تركه السودانية، وكانت الحمالات قفلته.

كان قتلانا ٥٠ والجرحى ٤٦، وقد ارتفعت الروح المعنوية جدا بعد المعركة. أبلغنى قائد الــسرية السودانية أن احدى عشر عسكريا من السرية قد هربوا من المواقع الى الخليل، وأن خمسة عشر آخرين يرفضون العمل ويريدون الذهاب الى غزة، وقد أرسلناهم للفالوجه.

استجوبت الأسرى، وعرفت منهم الخطة.. وهى أن القوة المهاجمة عبارة عن قــوة جمعــت مــن المستعمرات من الكتيبة ٣٣، وقد وصلوا عراق سويدان ومكثوا بها ٣ أيام، ثم وصلوا خربة عطـــا الله ومكثوا بها ٢٤ ساعة، وتحركوا منها يوم ٢٨ الساعة ٢٠٠٠ لغرض احتلال عراق المنشية. القوة كانت ست سرايا.. يتقدم ٣ سرايا فى وادى العظاطه، الساعة ٢٠٠٠ يوم ٢٩ سرية تحتل الخط الدفاعى عنــد الوادى، وسرية تتقدم لاحتلال البلدة، وسرية تتقدم لاحتلال...

٤١

عن الظروف والملابسات التى أحاطت بدخول مصر حرب فلسطين

كريم ثابت - المستشار الصحفى للملك - فى رسالة إلى الرئيس فى ١٦ يونيو ١٩٥٥

سجن المحطة فى ١٦ يونيو ١٩٥٥

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

سيدى الرئيس

تحية واحتراما وبعد، فقد كانت صلتى الوثيقة بالقصر إبان حرب فلسطين سببا لوقوفى على كثير مما كان يجرى بين "الكواليس" فى صدد تلك الحرب، واجتمعت لى معلومات لم يكن لغيرى أن يقف عليها، وأود أن استرعى نظر سيادتكم إلى أن هذه المعلومات، مهما يكن من أمرها، ليست فيصلا قاطعا فى تحديد المسئولية وتعيين المسئولين، ولكنها عناصر وأشتات مواضيع أضعها بين يديكم؛ نزولا على رغبتكم لتكتمل لديكم الصورة عن جميع الظروف والملابسات التى أحاطت بتلك الحرب.

وغنى عن البيان أن هذه المذكرة إنما كتبتها لاطلاعكم الشخصى؛ مما ساعدنى على أن أشير بصراحة الى دور الملك السابق فى تلك الحرب كما عرفته، دون أن يحمل ذلك على اتجاه فى تخفيف وزره أو تهوين مسئولياته.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق احترامى،

كريم ثابت

كان تعيين الفريق محمد حيدر وزيـــرا للحربية فى وزارة النقراشى الثانيـــة (ســنة ١٩٤٧) بداية مرحلة جديدة فى علاقات الملك بوزارة الحربية والجـيش، وفـــى الــسياسة العامة للدولة من الناحيه العسكرية.

ولما عين حيدر وزيرا للحربية كان لـــه عند الملك مكانة خاصـــة ممتـــازة، وكـــان صاحب الكلمة المسموعة عنده، وكان له بين خدم الملك أعوان وأصدقاء. وبحكـــم تلـــك المكانة.. كان الملك يقابله مقابلات خاصـــة، كلما رأى أحدهما أن هناك ما يدعو اليهـــا. وأجاز له فاروق الاتصال به مباشـــرة عـــن طريق "الشمشرجى"، وسمح له بأن يرفع اليه تقاريرا خاصة رأسا. بمعنى أن رجال القصر كانوا يجهلون ما يجرى فى اتصالات وزير الحربية بالملك، وكانوا لا يعرفون عنهـــا الا ما يذكره لهم حيدر نفسه؛ اذا شاء التحـــدث معهم عنها.

وكان حيدر يذهب الى القصر كل يوم ليكتب اسمه فى سجل التشريفات، وقد درج على ذلك منذ ما كان مديرا عاما لمصلحة السجون؛ اظهارا لولائه. وفى القصر كان يتردد على كبار رجالـــه مجـــاملا، وكان يتكلم معهم فى جميع الشئون ما عدا شئون وزارة الحربية والجيش، الا اذا كان له بوصفه وزيـــرا للحربية طلبات فى وزارة المالية، ويريد أن يتغلب على ترددها فى إجابته إليها. وكان رجال القصر من جهتهم يتجنبون التعرض للشئون العسكرية؛ لعلمهم أنها من اختصاص حيدر وحده من حيـــث علاقـــات الملك بها.

وكان فاروق يحادثنى فى جميع الشون السياسية، ولكنه لم يكلمنى يوما فى موضوع يتصل بالشئون العسكرية؛ فقد كان مفهوما أن هذه الشئون من اختصاص رجل عسكرى، وأن هذا الرجل مـــن رجـــال الملك، ويتمتع عنده بثقة كاملة وتأييد تام.

وما أقوله عن نفسى أقوله عن سائر رجال القصر؛ إنصافا لهم؛ وبذلك كانت سياسة وزارة الحربية والجيش وشئونهما تبحث بين الملك وحيدر رأسا، ولا علاقة لجميع رجال القصر بها.

* * * * *

والآن كيف دخلت مصر حرب فلسطين؟ ومن هو المسئول عن دخولها والجيش غير مستعد؟

هذا موضوع تعددت فيه الآراء والكتابات، وتباينت فيه الروايات، وحاول كثيرون أن يتملصوا من بعض التبعات بالقائها على عاتق آخرين. أما الحقيقة فهى أن الظروف وسير الحوادث هى التى ساقت مصر سوقا الى حرب فلسطين، كما ساقت اليها سائر الدول العربية.

فقد أعلنت الحكومة البريطانية أن القوات البريطانية ستجلو عن فلسطين فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨؛ فقررت الحكومات العربية عندئذ – لا الحكومة المصرية وحدها – أن تتخذ فى ١٥ مايو ١٩٤٨ التدابير التى تكفل صون فلسطين للعرب، وتحول دون سيطرة الصهيونية عليها وقيام دولة اسرائيل.

ولم تصدق الحكومات العربية أن انجلترا ستجلو عن فلسطين فعلا؛ فلم تستعد عسكريا لليوم الذى قد تضطر فيه إلى امتشاق الحسام فى سبيل فلسطين العربية، وأغفلت ما عليها من واجبات فى هذا الشأن! أو أنها صدقت قرار الحكومة البريطانية، وأهملت الاستعداد لما كان يتعين عليها أن تستعد له!

وسواء كان هذا هو الصحيح أو ذاك.. فالمحقق أن يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ حل، والبلدان العربية غير مستعدة عسكريا للنهوض بما عاهدت شعوبها عليه فى أمر فلسطين! ولم يكن ليخطر للشعوب العربية بعد كل الذى قيل عن فلسطين، وبعد كل الذى دار بين الحكومات العربية على فلسطين، أن يوم ١٥ مايو قد جاء والاستعداد العسكرى غير قادر على مواجهة جميع الاحتمالات.

فلما أزفت الساعة.. هبت الشعوب العربية كلها هبة واحدة تريد الدفاع عن فلسطين، وغمرت مصر يومئذ موجة حماسية عظيمة شملت جميع طوائف الشعب، ولم يبق قلم لم يجر بالترحيب بالجهاد فى سبيل فلسطين، وحدث مثل ذلك فى سائر البلدان العربية..

فالذين يقولون أن فاروق هو الذى دفع مصر لدخول حرب فلسطين يضفون عليه فضلا ليس له، فان الشعب المصرى كله هو الذى قرر أن تقدم مصر على ما أقدمت عليه؛ براً بكلمتها وقياما بنصيبها فى الدفاع عن عرب فلسطين، ولم يكن فاروق فى ذلك الا مسايرا لما يريده المصريون جميعا والعرب قاطبة، ولكن هذا لا ينفى أنه أمر بدخول الجيش الحرب قبل أن يتثبت بصورة كافية من استعداد الجيش لهذه المعركة.

وكان الشعب المصرى يومئذ يعتقد ما كانت سائر الشعوب العربية تعتقده.. وهو أن حكوماتها قد استعدت لهذا اليوم، وأعدت له عدته، وقد كان لديها من الوقت متسع لاستيفاء هذا الاستعداد!

وهنا تبدأ المسئوليات فى نظرى..

وعندى أن جميع الوزارات التى كانت تتولى الحكم فى مصر، وفى سائر البلدان العربية، عند حلول يوم ١٥ مايو ١٩٤٨ مسئولة عن كارثة فلسطين، وتبدأ مسئولياتها من اللحظة التى أصدرت فيها حكومات الدول العربية قرارها بأن تدخل فلسطين عند جلاء الانجليز عنها، ولم تهيئ لجيوشها الاستعداد العسكرى الذى يكفل النصر فى معركة، عرفت زمانها ومكانها قبل وقوعها بزمان ليس بالقصير!

ومسئوليتها فى نظرى مزدوجة.. فهناك مسئولية التقصير فى الاستعداد الحربى، وهناك مسئولية تضليل الرأى العام بإيهامه بأن الجيش مستكمل المعدات والاستعداد.

ولا ريب أن هذا الحكم بحذافيره يسرى على الوزارة التى كانت تحكم مصر فى سنتى ١٩٤٧ و١٩٤٨.

* * * * *

وسئل حيدر فى مجلس الوزراء.. هل الجيش قادر على خوض المعركة؟ أى هل الاستعداد الحربى متوفر له؟ فأجاب بالايجاب!

وصدق الوزراء تأكيدات وزير الحربية، واطمأنوا اليها واستندوا عليها!

وإنى أعلم أن الملك من جهته سأل حيدر هل الجيش جاهز؟ فأجابه بالايجاب!

ولم يقل حيدر للوزارة أن الاستعداد الحربى ناقص، ولم يقل حيدر للملك أن فى الأمر مجازفة.

وسئل حيدر فى البرلمان هل نحن مستعدون؟ فقال نحن مستعدون!

ولا أعنى بذلك أن حيدر أراد تضليل الوزارة.. أو أنه خدع الملك.. أو أنه أخفى الحقيقة عن البرلمان، بل اعتقادى أن الموقف كان أكبر منه! وأنه كان غير محيط بحالة الاستعداد الحربى على حقيقتها! كان يعلم أن هناك نقصا، ولكنه كان يجهل مقدار هذا النقص؛ فلم يقدر خطورته.

ومن جهة أخرى كان لا يعرف شيئا عن حقيقة قوة العدو وإمكانياته، وأغلب الظن أنه كان يستهونها! فكانت غلطة الملك الكبرى أنه فرض حيدر على الوزارة، وأنه انفرد بالعمل معه؛ فتحمل مسئوليته، وكان من الطبيعي أن يتحمل وزر عمله كذلك! وكانت غلطة الوزارة أنها اعتمدت على رأى حيدر وحده، وسلمت بأن ينفرد بالعمل مع الملك من وراء ظهرها، ولم تعمل شيئا لتتحقق من صواب رأيه، ولتطمئن الى حقيقة استعداد الجيش ومداه!

* * * * *

وقيل إن النقراشي كان معارضا فى دخول الجيش المصرى حرب فلسطين. وربما أبدى النقراشى بعض التردد أو بعض المخاوف فى أحاديثه مع بعض أصدقائه وأصفيائه، ولكنه لم يبد شيئا من ذلك فى مجلس الوزراء أو فى البرلمان! ولم يقل لفاروق أنه معارض فى دخول الحرب لا تصريحا ولا تلميحا، وكذلك لم يقل له إن شيئا من المخاوف يساوره! فقد كنت فى مركز يمكننى من معرفة ما يدور بين الوزارة والقصر؛ فلم يصل الى علمى قط أن هناك معارضة من جانب النقراشي أو من جانب وزير الحربية، ولم يبلغنى قط أن النقراشي متردد، وأن هناك ضغطا عليه ليعدل عن موقفه!

* * * * *

وقد سئلت بعد قيام الثورة.. هل اطلع الملك على تقرير قيل إن إدارة العمليات العسكرية وضعته، وأبانت فيه أن إمكانيات الجيش المادية لا تسمح بخوض الحرب؟ فكان ردى على ذلك أننى لم أسمع من فاروق قط أن تقريرا بهذا المعنى وضع تحت نظره!

* * * * *

فالقول إذن بأن حيدر أدى ما عليه، وأن النقراشي أدى ما عليه، ولكن الملك خالفهما وأصر على رأيه، فاضطرا إلى الإذعان له صاغرين؛ قول يجافى الحقيقة.

ولا أفهم أن يقال إن النقراشى وحيدر عارضا فى دخول الحرب، وأن فاروق تشبث برأيه؛ فاضطرا إلى الإذعان له صاغرين! لا أفهم أن يقال ذلك فى موضوع خطير كهذا الموضوع، وقد رأينا النقراشى يهدد بالاستقالة إن أراد القصر إبقاء محمود غزالى موظفا فى الحكومة!

ولكن الحقيقة هى أنهما لم يعارضا! ولو أنهما عارضا ولم يعلنا؛ لكان من الطبيعى أن يستعينا على اقناع الملك بجميع اصدقائهما فى القصر من المحيطين بالملك! وأؤكد - فيما يتعلق بى- أن النقراشى وحيدر لم يفاتحانى يوما بشئ من ذلك!

ولا ريب.. أن صلة حيدر الشخصية بفاروق، كانت تمكنه من أن يقول له أمورا كثيرة لم يكن ليتيسر لوزير آخر للحربية أن يقولها له، عن غير طريق رئيس الوزارة!

كان حيدر بحكم تلك الصلة يستطيع أن يقول لفاروق: سأصارحك يا مولاى بحقيقة لا أود أن أكاشفك بها رسميا أو عن طريق رئيس الوزارة؛ وهى أن من الخير أن نتريث فى التوغل فى فلسطين، ريثما نستوفى استعدادنا الحربى.

لو قال حيدر هذه العبارة وحدها لتغير الموقف!

★ ★ ★ ★ ★

ونشبت الحرب وخاض الجيش المصرى غمارها.. وكانت أنباء سير القتال ترد إلى القصر عن طريق حيدر شخصيا، وكانت كلها تنم على الاغتباط والارتياح والتفاؤل!

وفى مساء أحد الأيام عقد فاروق اجتماعا فى بيت حسن يوسف، حضره الفريق محمد حيدر والفريق عمر فتحى - كبير الياوران - وحسن يوسف وكاتب هذه السطور..

وما كدنا نجلس.. حتى قال فاروق لحيدر: إنه يلوح له أن أخباره عن الأحوال فى ميدان القتال لا تطابق الحقيقة والواقع فى أمور كثيرة! فقال حيدر إن ليس فى الأخبار والبيانات التى يوافى بها جلالته الا كل حقيقة.

فقال له فاروق: أنا لا أقول إنك تخدعنى أو تكذب على، ولكن أقول إنك أنت لا تعرف حقيقة الأحوال كلها، وتجهل ما هو حادث فى أمور كثيرة!

فأبدى حيدر استغرابه، وقال: إن هذا الكلام خطير للغاية.

فقال فاروق: أنا كنت أتوقع أن تسمع هذا الكلام.. فاسمع ما سأقرأه عليك..

وهنا أخرج فاروق ورقا كثيرا من جيبه، واستخرج ورقة منها، وقال لحيدر: هل تعرف جهة اسمها كذا؟ فحقيقة الحالة هناك هى كيت وكيت وكيت، بخلاف أخبارك ومعلوماتك!

ثم استخلص ورقة ثانية وقال له: وهل تعرف مكانا آخر اسمه كذا؟ إن حقيقة الحالة هناك هى كيت وكيت وكيت، وليست كما تقول أخبارك ومعلوماتك.

وبعد ما قرأ ورقة ثالثة، ورابعة، وخامسة، قال مخاطبا حيدر: إيه رأيك بقى فى هذه المعلومات؟

فقال حيدر وقد تصبب عرقا: أنا لا أدرى من أين جاء مولانا بهذه المعلومات!

فقال فاروق: جاءتنى من ضباط صغار لا غرض لهم، وقد رأوا من الواجب عليهم أن يطلعونى على هذه الحقائق.

فقال حيدر: أرجو من مولانا أن لا يبنى حكمه عليها؛ فأنا واثق مــن الأخبــار التــى عندى!

فقال فاروق: أنا لا أشترك معك فى هــذا الاطمئنان الى أخبارك، اسمع يا سيدى..

واستأنف القراءة من أوراق أخرى، ولما انتهى منها، قال: ترون اذن أن الحالة لا تسر كما تظنــون، وأن هنــاك أمــورا كثيــرة لا نعرفها!

فقال حيدر: أعود فأرجو من مولانا أن لا يصدق ما جاء فى هذه الرسائل، وأن لا يشجع الضباط الصغار على ذلك؛ والا أتعبونا!

فقال فاروق: مش عارف.

فطمأنه حيدر، وأكد أن كل شــئ يــسير على ما يرام، وأن كل شئ سيسير علــى مــا يرام!

وانصرف فاروق من غير أن يطلع حيدر على أسماء "الضباط الصغار"! وفى طريق العــودة إلــى القصر قال لى فاروق: لولا جماعة من الضباط الشبان لما عرفنا الحقيقة.

فقلت له: الا يحسن أن يطلع رئيس الوزراء على هذه المعلومات؟

فقال: حيعمل بها إيه.. أكثر مما عملت!

والواقع أنه لم يطلع رئيس الوزراء عليها؛ لأنه لم يشأ أن "يكشف" حيدر، لشعوره بأنه المسئول عن اختياره وعن تعيينه وزيراً للحربية!

* * * * *

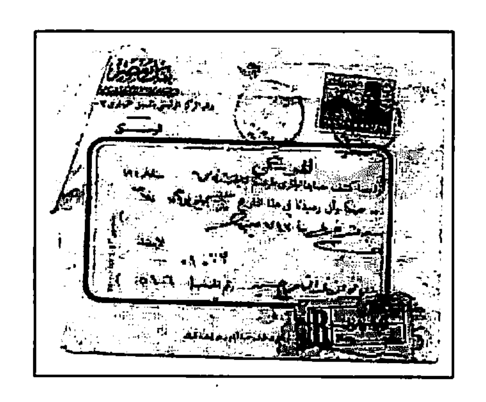
ولم يدر أحد يومئذ من هم هؤلاء "الضباط الصغار" الذين تحدث عنهم فاروق الى حيدر، وكان لهم من وطنيتهم وشجاعتهم ما حفزهم إلى مصارحة الملك بحقيقة الأمور فى ميدان القتال، غير مبالين بمــا قد يترتب على تصرفهم من النتائج الضارة بهم وبمستقبلهم.

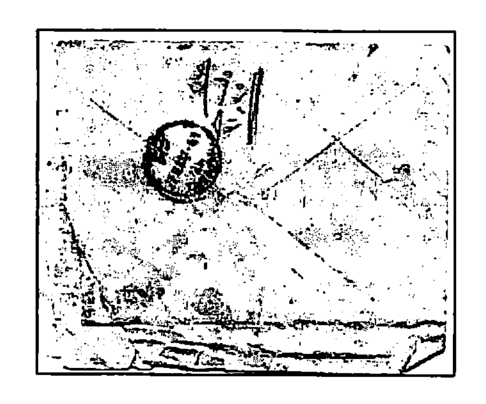
أجل: لم يدر أحد يومئذ أنهم كانوا من "الضباط الأحرار"، وأكبر الظن أنه السيد الرئيس جمال عبد الناصر.

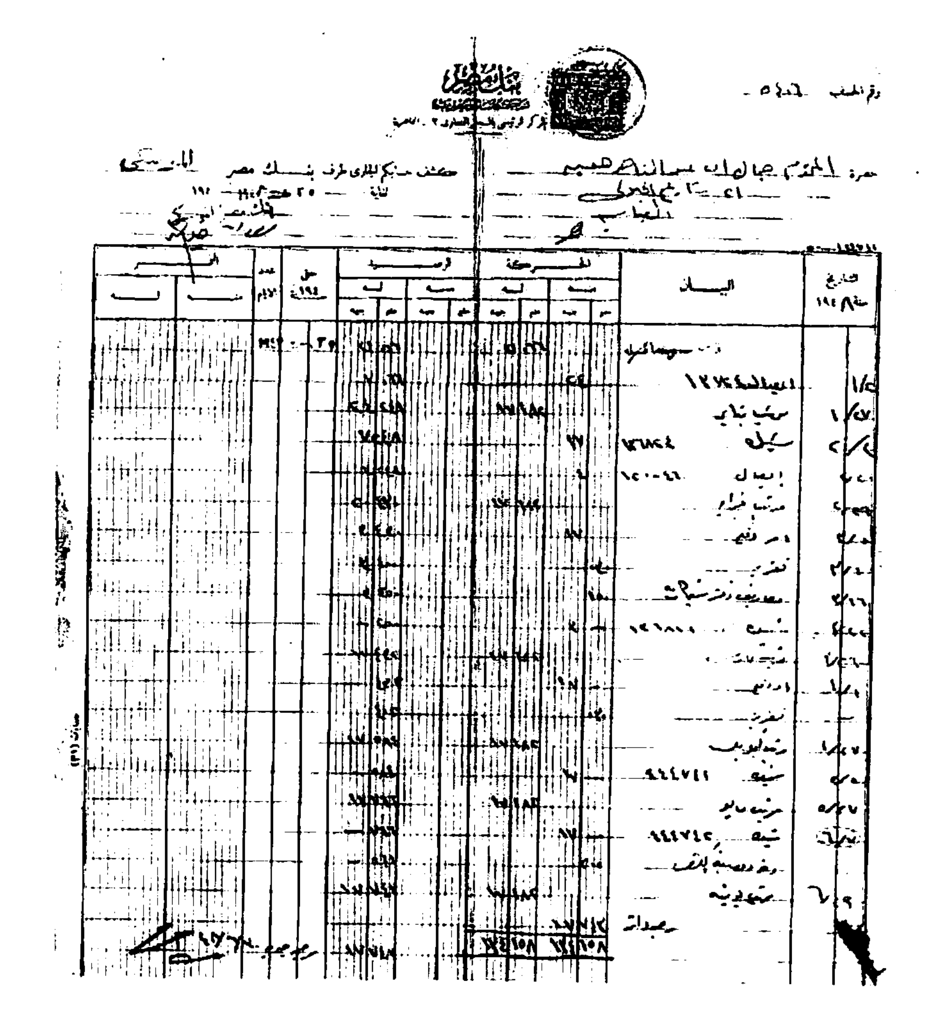
٤٢

كشف حساب جمال عبد الناصر فى بنك مصر فرع الموسكى

فى ١٩٤٨/٦/٣٠







التاريخ سنة ١٩٤	البيان	الحركة منه مليم	الحركة منه جنيه	الحركة له مليم	الحركة له جنيه	الرصيد منه مليم	الرصيد منه جنيه	الرصيد له مليم	الرصيد له جنيه	حق ١٩٤	عدد الأيام	النمر منه	النمر له
												١ يوليو	١٧١ ١٥
	١٩٤٦/٦/١٠ مايله								٧٧ ٧٧			[illegible]	١٧١ ٩٥
	٩٤٦/٧/١ [illegible]								٥٠			[illegible]	[illegible]
	٩/١ أول [illegible]								٦٥			٩/١	[illegible]
									[illegible]				١٧٦ ٤

٤٣

برنامج تدريب أثناء حرب فلسطين[١]

לקבל ע״י
receive by

קבלתי כל הנ״ל בשלמות-duly received

№ 4

יום

לת׳
to Mr.

לקבל ע״י
receive by

קבלתי כל הנ״ל בשלמות-duly received

(١) انظر ملحق رقم ١٦ بالاسطوانة المدمجة.

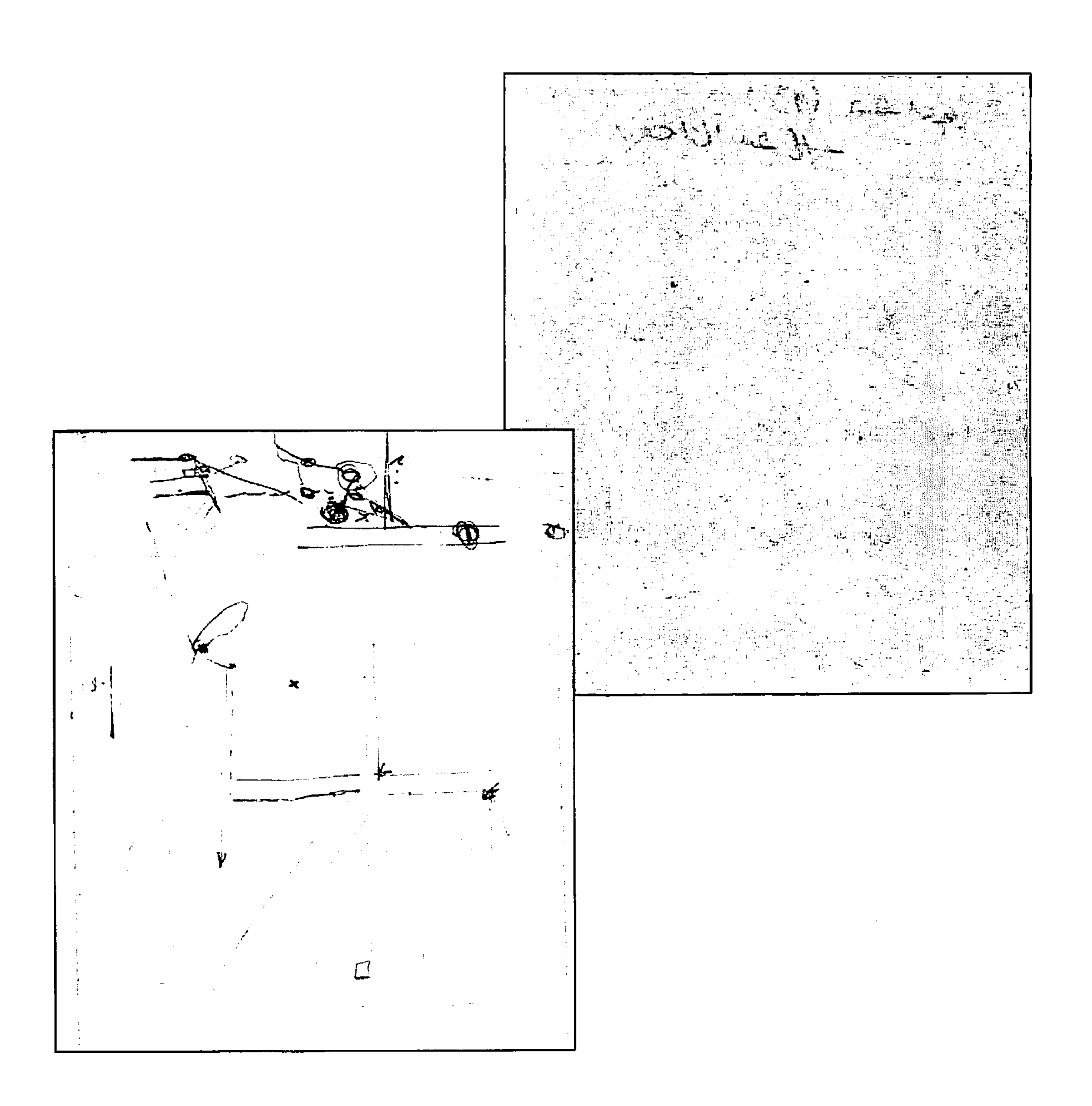
٤٤

حرب فلسطين.. ٦ أكتوبر ١٩٤٨

يوزباشى ثم صاغ أركانحرب الكتيبة السادسة مشاه

مفكرة تضم طلبات حربية - تعليمات للضباط - معلومات عن طبيعة ميدان القتال

أوامر فى ميدان القتال - تفاصيل عمليات حربية(١)



(١) المفكرة كاملة فى ملحق رقم ١٧ بالاسطوانة المدمجة.

الرتب ١٠ ب ن

الوحده ٦ [illegible] ٤ [illegible]

١٢٠٠ لفه سلك شائك
٢٠٠ وشة [illegible]
٦٠٠ وشة [illegible]

٢ [illegible] ٥
١ الذخائر ٣ A/P
د ٣
للاحتياط [illegible]

سلك لغم [illegible]
[illegible] ٢٦٠
[illegible] ٨٠٠
لغم AT ١٥٠
لغم AP ٥٠
[illegible] ١٠٠

مع اللواء الرابع

استلام الشاويش رضوان

١٠٠ لفه سلك شائك
١٠٠ [illegible] كبير
٢٠٠ [illegible] صغير
٥٠ لغم [illegible] م/د
٥٠ [illegible] A/P
١٢ [illegible] الألغام

مع اللواء الرابع

[illegible]

١٠٠ لغم AT
١٠٠ لفه سلك
١٠٠ وشة [illegible]
٢٠٠ وشة [illegible]

٤٥

صفحات من كراسة رسائل الميدان أثناء حرب فلسطين ١٩٤٨[١]

كراسة رسائل الميدان

"يلفت النظر الى قانون التمرين على الحروب المجلد الأول البند ٥٥ والملاحق رقم ١ و ٥ و ٦ ".

"هذه الكراسة مقسمة مربعات ضلع المربع ربع بوصة."

Field Message Book

"Attention is directed to War Training volume I, Section 55, and Appendices Nos. 1, 5, and 6."

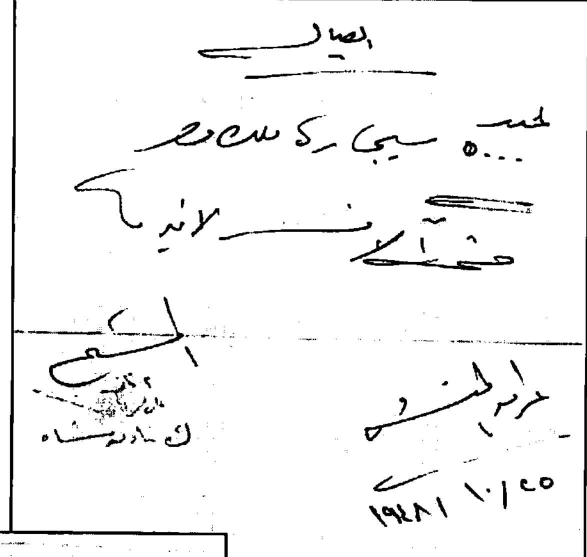
"This Book is ruled in ¼ inch square."

(١) الكراسه كاملة فى ملحق رقم ١٨ بالاسطوانة المدمجة.

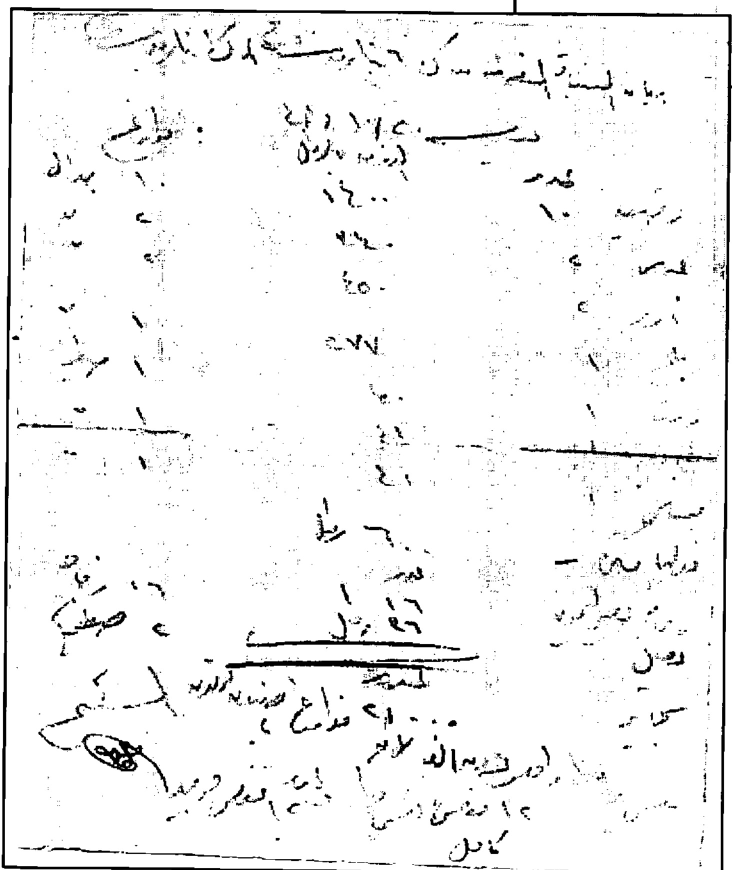
٤٦

عراق المنشية فلسطين بيانات إمداد وتموين فى

١٠/٢٥، ١٩٤٨/١١/٢٠، ١٩٤٩/٥/٢



١٩٤٨ ١٠/٢٥



٤٧

خطابات حرب فلسطين

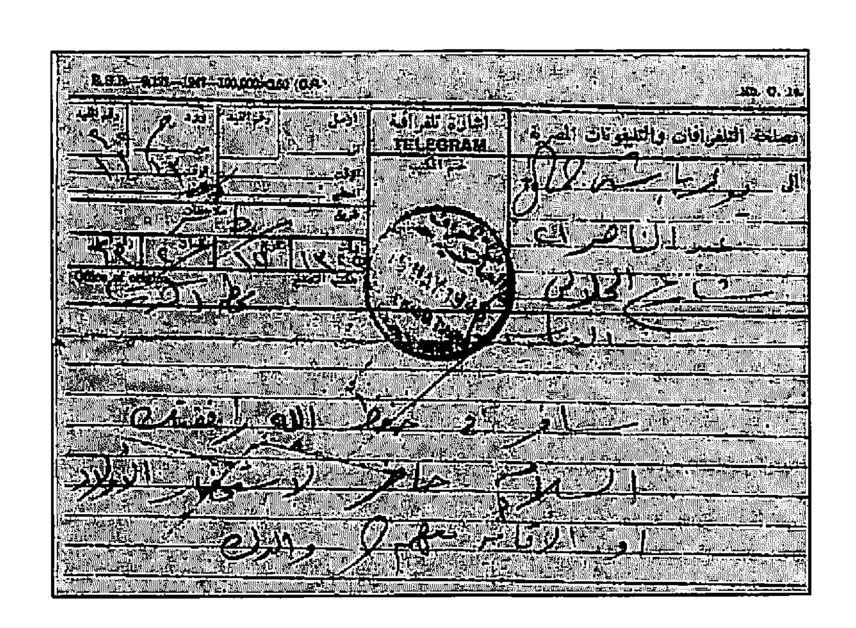
أ- التحرك الى فلسطين

فى ١٥ مايو ١٩٤٨

إلى يوزباشى جمال عبد الناصر
٢١ شارع الجلالى
العباسية

سافر فى حفظ الله رافقتك السلامة.
حاضر لاستحضار الأولاد
أو الإقامة معهم، والدك

١٥ مايو ١٩٤٨



عزيزتى تحية

أهديك سلامى وتحياتى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى..

وصلت والحمد لله كل شئ يدعو للاطمئنان. وإن شاء الله أراكم قريبا فى أحسن الأحوال.. وإذا تأخرت فى الكتابة فذلك يكون لعدم وجود بوسته أو لتعطيل فى إرسال الخطابات.. ولا داعى مطلقا للانشغال.

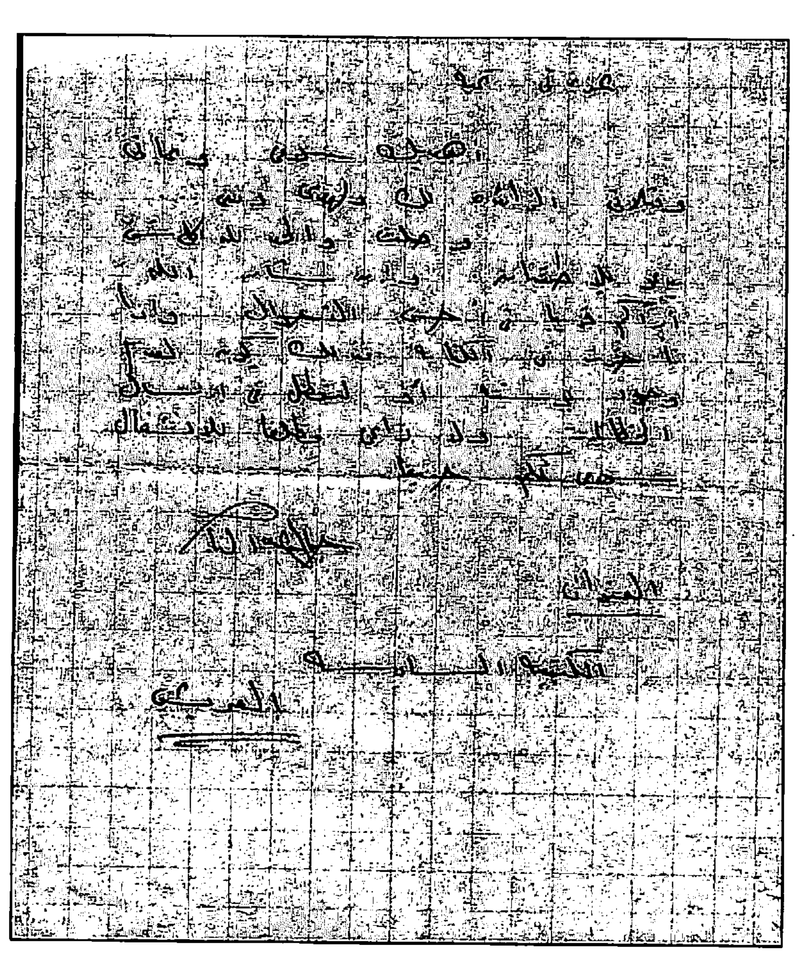
سلامى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

العنوان.

الكتيبة السادسة

بالعريش



عزيزتى تحية

أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى لك ولهدى ومنى ..

أرجو أن تكونى بخير مع الأنجال العزيزات.. أما أنا فكل شئ يدعو للاطمئنان.

سلامى لكم جميعا.

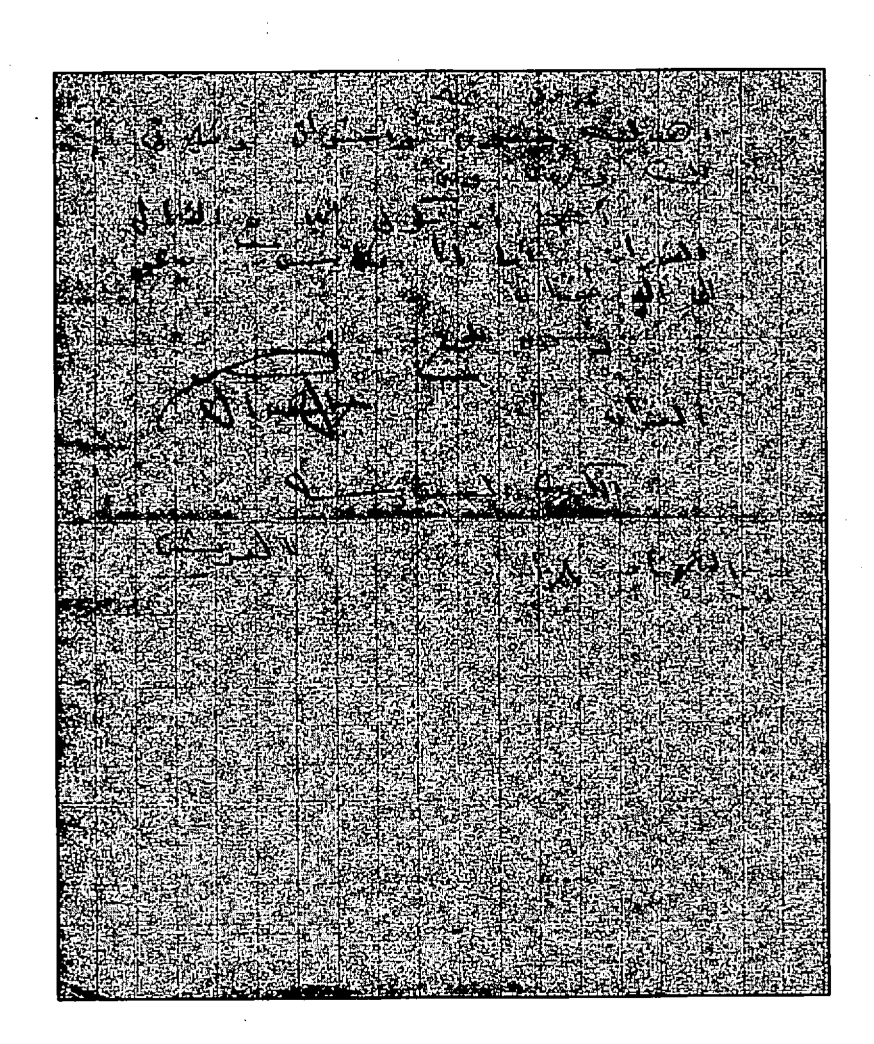
جمال عبد الناصر

العنوان

الكتيبة السادسة

بالعريش

الثلاثاء ١٨



عزيزى جمال

تحية وشوقا وبعد .. أكتب اليكم وقد أصبحت فى أشد الشوق لمشاركتكم فى أعمالكم المجيدة .. خصوصا وأن جميع الاخوان هنا فى الانتظار ورهن الاشارة. ونحن متتبعين أخباركم المجيدة أول بأول.. داعين الله أن يكلل أعمالكم بنصر حاسم سريع...

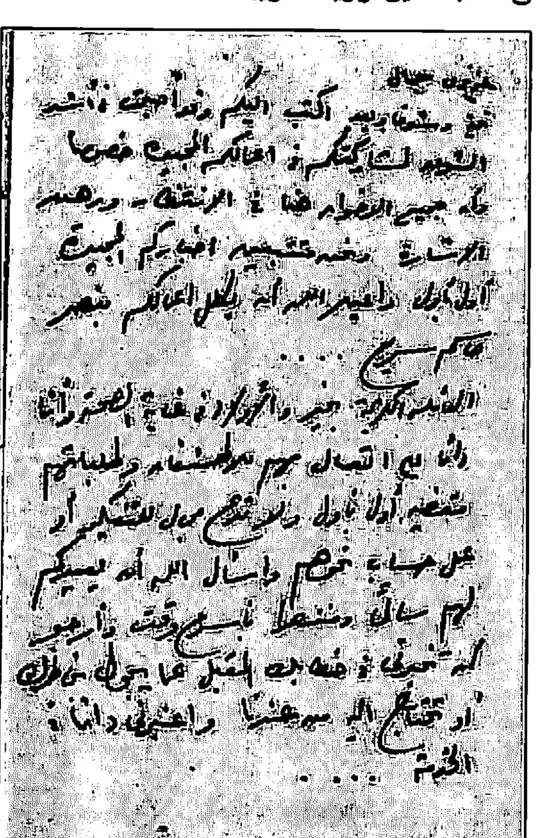
العائلة الكريمة بخير والأولاد فى غاية الصحة.. وأنا دائما على اتصال بهم للاطمئنان.. وطلباتهم مقضية أول بأول.. ولا تدع مجال للتفكير أو عمل حساب نحوهم. وأسأل الله أن يعيدكم لهم سالما ومنتصرا بأسرع وقت.. وأرجو أن تخبرنى فى خطابك المقبل عما يجول بخاطرك أو تحتاج اليه من عندنا.. واعتبرنى دائما فى الخدمة.

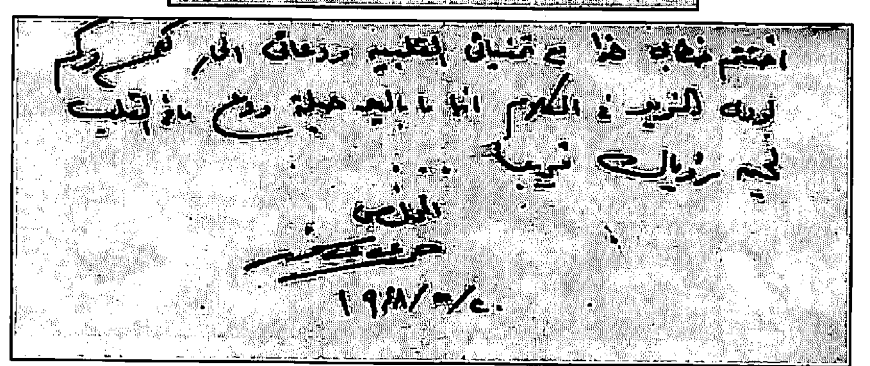
اختتم خطابى هذا .. مع تمنياتى القلبية ودعائى الحار لكم .. وكم بودى المزيد فى الكلام انما ما باليد حيلة.. ودع ما فى القلب لحين رؤياك قريبا..

المخلص

حمدى عاشور

٢٠ / ٥ / ١٩٤٨





عزيزى جمال

وصلنى خطابك .. ونحن جميعا نتضرع الى الله جلت قدرته أن يمتعك بالصحة ويكتب لك السلام والنصر.. وأن تعـود لنـا سـالما غانما.. وأن ترفعوا مجد مصر فى ظل الملك فاروق المحبوب.

لقد سافرت من مصر عقب سفرك بعـد أن اطمئنيت على حالة الست تحية وقد هدأت حالتها.. أرجو الله سبحانه وتعالى أن ترد لها بالسلامة. ولقد أظهرت اخلاص ونبـل لـن ينسى لها مدى الحياه.. وإن كان هذا معروف عنها طبيعى.

هدى ومنى بحالة حسنة جدا وسأعودهم انشاء الله باكر الجمعة ٢١ الجارى لأطمـئن عليهم.. وتوحيدة ستلازمهم مدة طويلة. ومن هذه الناحية أنت تعلم أنى وتوحيدة خصـصنا أرواحنا لخدمتهما لحين حضورك انـشاء الله سالما.. وهذه كل أمنيتنا فى الحياة.

مازلت ألح عليك بأن لا تحرمنا من الخطابات على الدوام.. لأنك تقدر موقفنا مـن نحـوك وشـدة مشغوليتنا عليكم. أرجو أن كنت تعرف حاجة عن حضرة محمود أفندى أن تبلغنا سلامه لأنه لم يكتـب لاخوته ووالدته.. وهم مشغولين. ختاما تقبل سلامى وسلام حرمنا ووالدتها.. وهم يـدعون لـك علـى الدوام..

وسلام عمك سلطان وسلام عز العرب وشوقى والليثى.. وأكرر سلام هدى ومنى ووالدتهما وجميع من بطرفنا.

سلامى لحضرة عبد الحكيم أفندى واخوانك جميعا وإمبابى[1].

٢٠ / ٥ /٩٤٨

عمك

خليل حسين

(١) المراسلة الخاص بجمال عبد الناصر أثناء حرب فلسطين.

عزيزى جمال أفندى

أهديك تحياتى.. وأرجو أن تكون بخير وأن تعود إلينا قريبا بسلامة الله.. وأن تكتب الينا قريبا من تل أبيب.

وصلنى خطابك وكذا خطاب الوالـد.. وقد اطمئنينا عليك. الوالد قدم لاجازة المعاش التى تبدأ من أول الشهر.. وسيسافر مباشرة الى القاهرة ليمضى أطول مدة مع هـدى. وسأنتهز كل فرصة لزيارة القاهرة.. كـذا شوقى والليثى سيسافران بعد الامتحان.

أرجو أن ترسل الى اذا كان يلزمك أى شىء.. مأكولات أو سـجاير أو خلافـه.. حتى أستطيع أن أرسل اليك ما تطلبه. كذلك هـل أرسـل إليـك الجرائـد والمجـلات الأسبوعية.. أو لا يوجد وقت لقراءتها؟

أتمنى أن تصلنا خطاباتـك باسـتمرار حتى نطمئن عليك.

وتقبل سلامى.. والجميع بخير ويتمنون لك العودة بسلامة الله بعد النصر.. أرجو فى خطاباتـك أن تكتب التاريخ.

أخيك

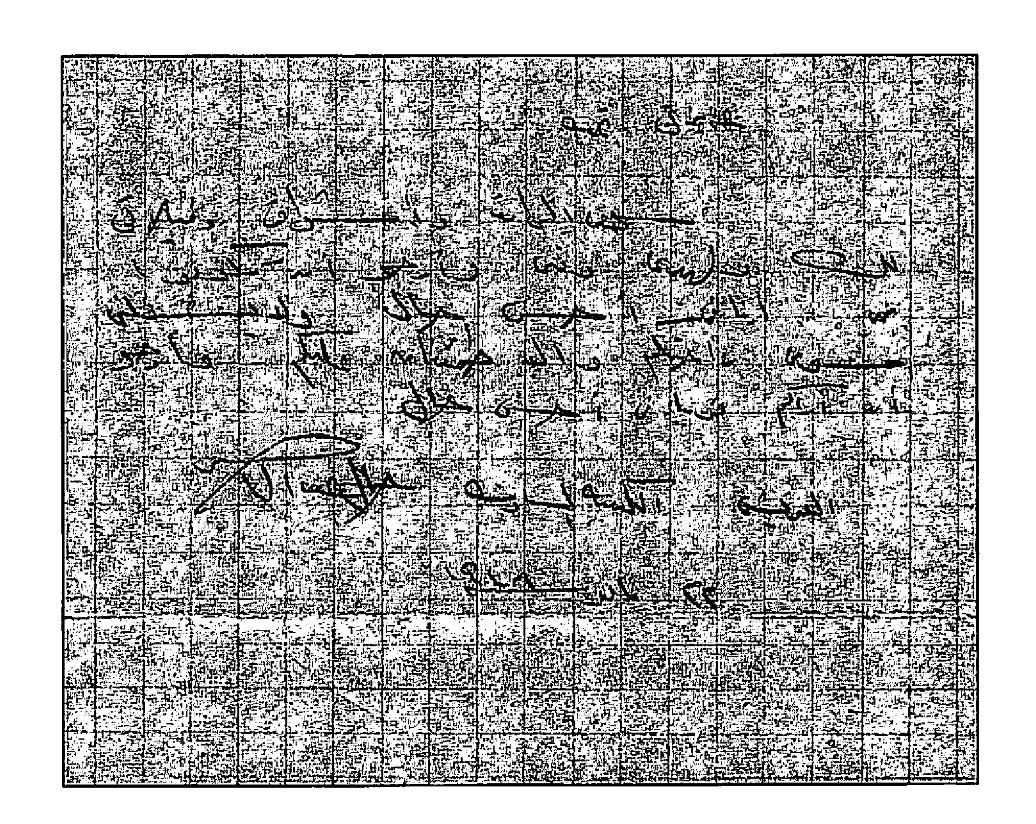
عز العرب ٢٠ / ٥

عزيزتى تحية

سلامى الزائد وأشواقى وقبلاتى لك ولهدى ومنى وأرجــو أن تكونــوا بخير.. أنا فى أحسن حال ولا يشغلنى سوى راحتكم والاطمئنــان علــيكم.. وأرجو أن أراكم قريبا فى أحسن حال.

العريش الكتيبه السادسة جمال عبد الناصر

٢٢ مايو ١٩٤٨



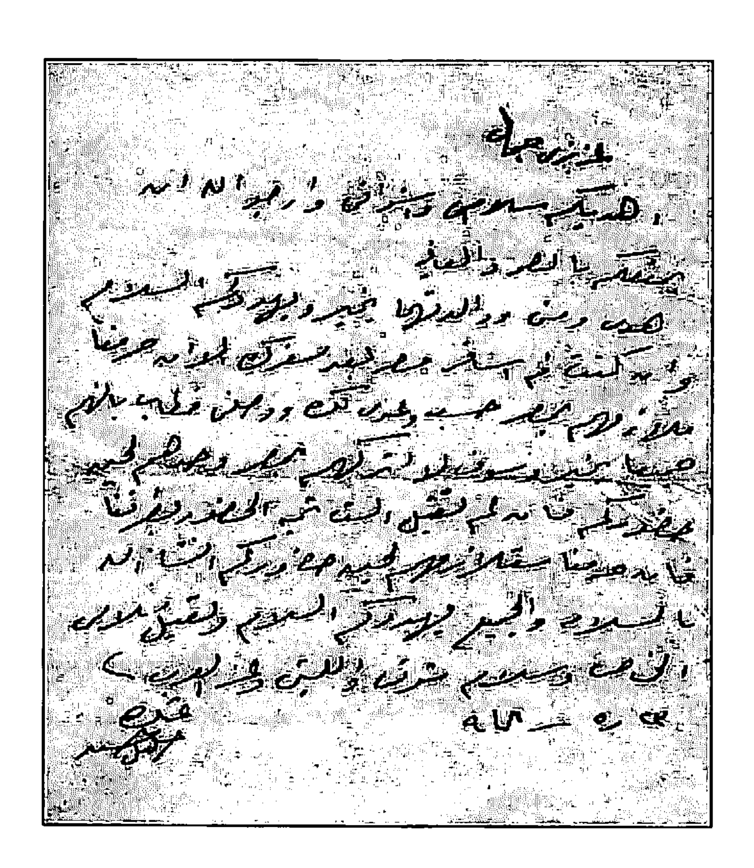
عزيزى جمال

أهديكم سلامى وأشواقى وأرجو الله أن يمتعكم بالصحة والعافية.

هدى ومنى ووالدتهما بخير ويهدوكم السلام.. وإن كنت لم أسافر مصر بعد سفرك الا أن حرمنـــا تلازمهم بمصر حسب وعدى لك. ووصلنى خطاب بأنهم جميعا بخير وسوف لا أتركهم بمصر وحـــدهم لحين حضوركم.. فإن لم تقبل الست تحية الحضور بطرفنا فان حرمنا ستلازمهم لحين حضوركم انشاء الله بالسلامة. والجميع يهدوكم السلام وتقبل سلامى الخاص وسلام شوقى والليثى وعز العرب.

٢٣ / ٥ / ٩٤٨ عمك

خليل حسين



٢٤ مايو ١٩٤٨

عزيزتى تحية

أقبلك أنت وهدى ومنى وأرجو أن تكونوا فى أحسن الأحوال .. أكتب اليـك الآن ولا يـشغلنى أى شئ سوى راحتكم وأرجو أن تكون منيره هانم[1] قد أحضرت لك خادمة .. وإلا فاحـضرى فاطمـة أو حليمة.

اطلعت على أسعار البورصة وأظن أنه لا داعى للانشغال عليها فهذا النزول لا بد سيعقبه صعود.

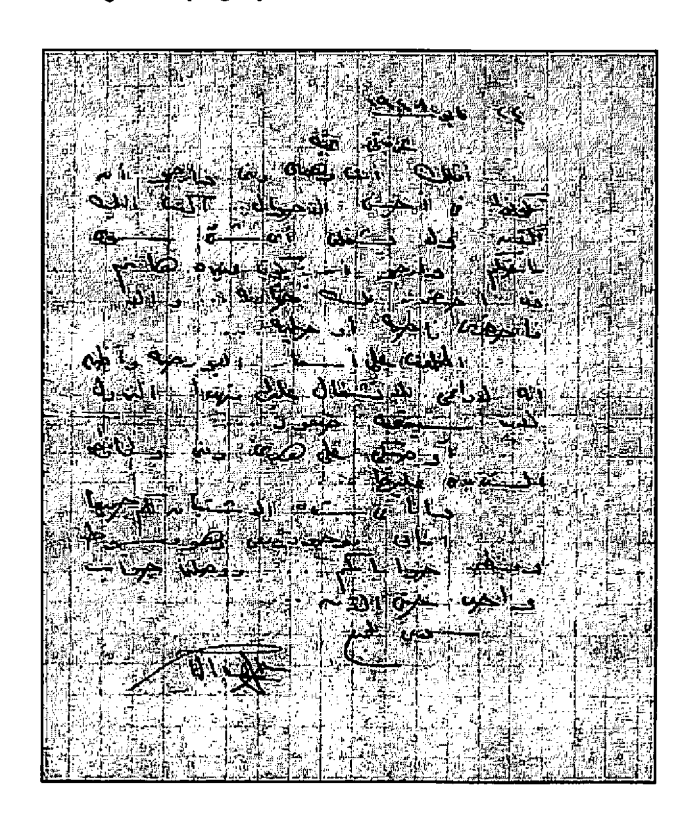
أوصيكى على هدى ومنى والمحافظة الشديدة عليهما..

وأنا فى شدة الاشتياق لكم جميعا.

إنبابى موجود معى وهو مبسوط ومنتظر جواباتكم.. ووصلنى جواب واحد حتى الآن..

سلامى للجميع.

جمال عبد الناصر



(١) السيدة منيرة كاظم شقيقة السيدة تحية.

ابنى العزيز جمال افندى

أرجو الله أناء الليل وأطراف النهار أن يحفظك ويقيك ويعودك لنا ولأولادك سالما.

خطابك أطفأ الظمأ ولو أنه مؤرخ ١٨/٥ ووصل يوم ٢٣/ ٥..

وأرجو أن توالى الكتابة أينما كنت. كلنا.. سمعنا وبصرنا وشعورنا متجـه إلـى الله أن يحفظـك ويعودك لنا سالما منتصرا إنشاء الله.

٢٤ / ٥ والدك

عبد الناصر حسين

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأدعو الله أن تكون فى أحسن حال.

وصلنا خطابك الأخير ولو أنه وصل متأخرا كثيرا عن ميعاده. أرجــو أن لا تتــأخر علينا فى الخطابات حتى نطمئن من جهتك.. وأدعو الله أن يكتب لك السلامة والنصر..

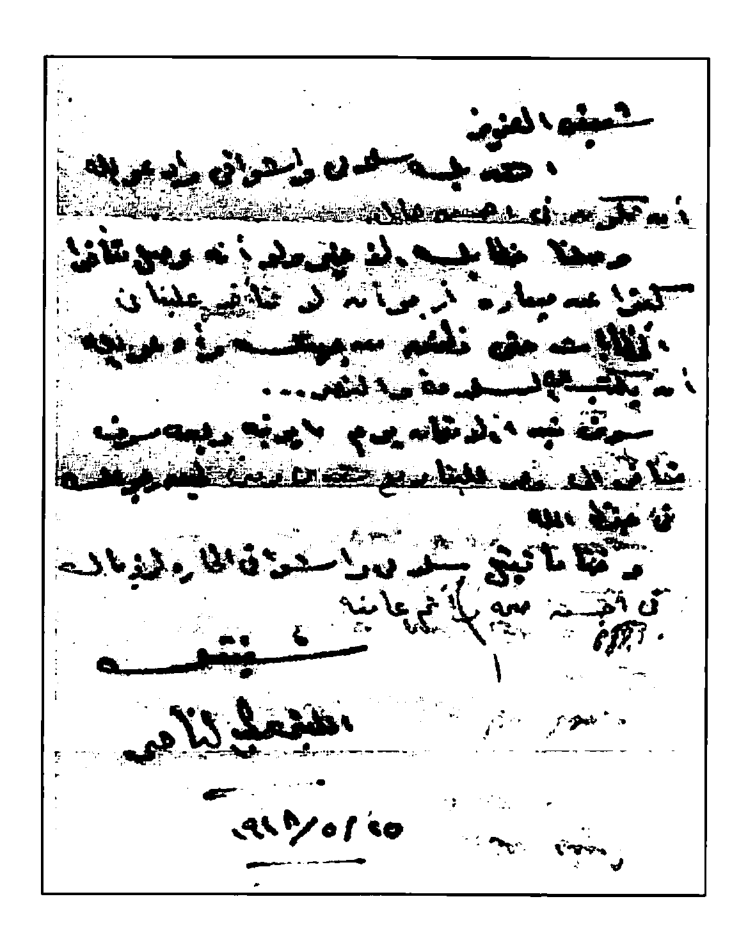
سوف نبدأ الامتحان يوم ١٠ يونيه وبعده سوف نسافر الى مصر للبقــاء مــع هــدى ومنى لحين رجوعك فى حفظ الله .

وختاما تقبل سلامى وأشواقى الحارة لرؤياك فى أحسن صحة وأتم عافية.

شقيقك

الليثى عبد الناصر

٢٥ / ٥ / ١٩٤٨



عزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.. أرجو أن تكون بخيــر. الكــريمتين هدى ومنى بخير ووالدتهما بخير ويقبلوا الأيادى.. ولم تزل حرمنا معهم بمــصر.. من هنا هم عال جدا. شوقى وعز العرب والليثى وسلطان يهدوكم الــسلام. ولــى عندك أمل أرجو اجابته وهو أن تكتب لى خطاب كل ثلاثة أيام.. مع العلــم بــأنى أبلغ سلامك لاخوتك فورا على أثر وصول خطابك.

أرجو الله أن يكتب لك السلامة وأن يكون النصر حليفكم على الدوام فى ظــل الفاروق العظيم.. حفظه الله.

عمك

خليل حسين ٢٦/ ٥

أخى العزيز جمال عبد الناصر

أحييك تحية قلبية أخوية تنم عن عظيم تقديرى واخلاصى لك. بلغنى من الأخ خالد فـــوزى سلامك الحار.. فأشكرك وأتمنى لك فى مركزك الجديد كل خير وسعادة.

كيف صحة العزيزتين هدى ومنى وعشمى أن تكون أخبارهما وأخبـــار الـــسيدة المبجلـــة والدتهما عال جدا. أنا أرسلت خطاب لزوجتى لتمر بالسيدة زوجتك ويتعارفان ببعض .. فهـــل وصلتك أخبار من حرمك؟

للآن لم يصلنى أى خطاب من زوجتى رغم أننى أرسلت لك خمسة خطابات. أنا موجـــود بعسلوج فاذا استطعت الحضور ولو مرة لرؤيتك أكون شاكرا جدا. أرجوك أن تستلم خطابـــاتى من رفح أو العريش وترسلهم مع أى شخص ذاهب لبئر سبع.. اذ المعلوم أن عـــسلوج مركـــز مواصلات بين العوجة وبئر سبع.

أرجو أن ترسل لى مع حامله زجاجة فنيك وزجاجة فلت.. أى بعض المطهرات.. ســـلامى لجميع الاخوان.

٢٧ / ٥ / ٤٨ **أخوك المخلص**

عبد المنعم عبد الرؤوف

أخى الأكبر جمال بك عبد الناصر

أهديكم خالص تحياتى وأشواقى متمنيا لكم دوام الصحة والعافية وبعد..

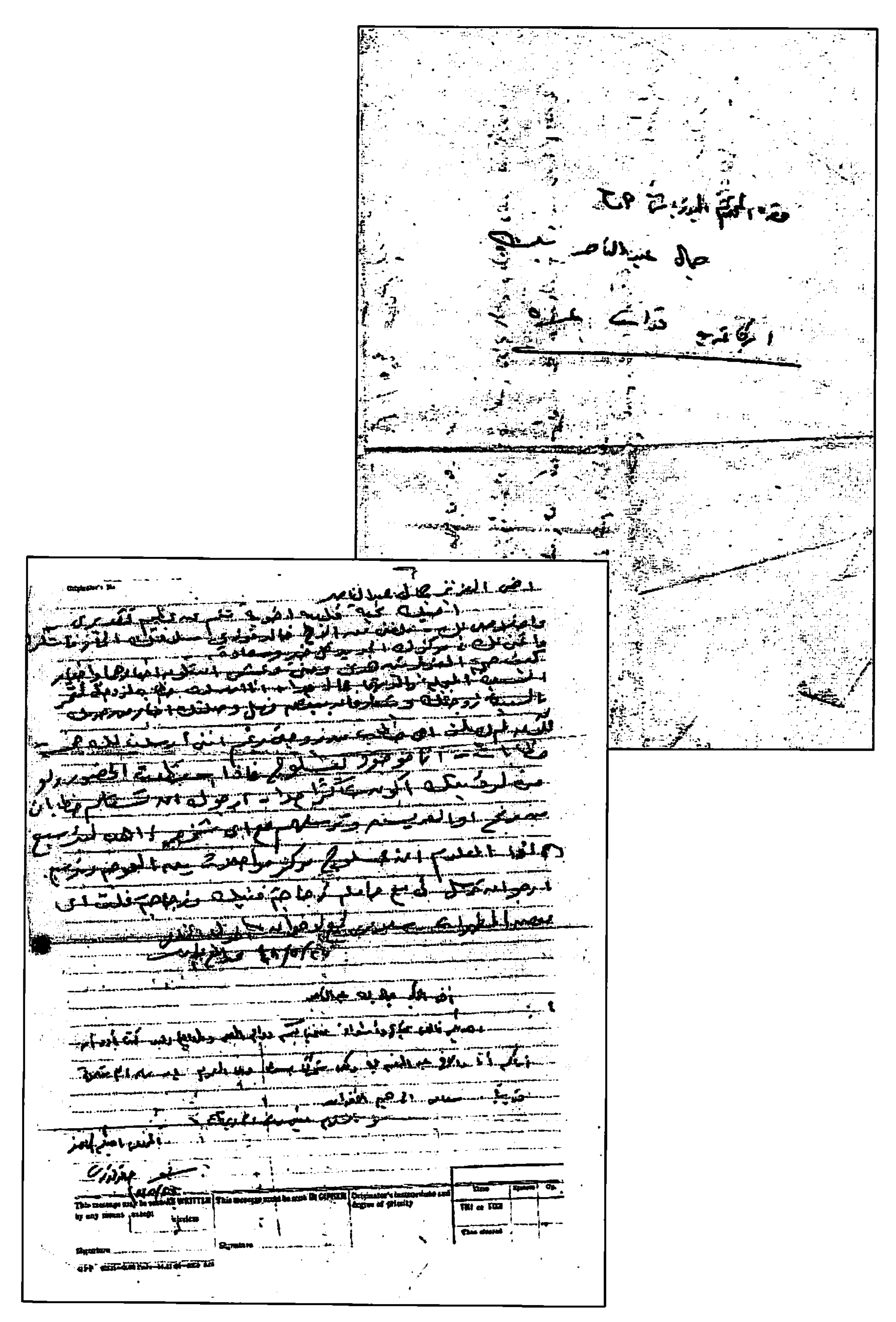
كنت أود أن أراكم أنا والأخ عبد المنعم بك ولكن تحركنا بسرعة.. وعلى العموم إن شاء الله نتلاقى قريبا.. سلامى الى جميع الاخوان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص أخيكم الأصغر

خالد فوزى

٢٧ /٥ / ٤٨



ابنى العزيز جمال افندى

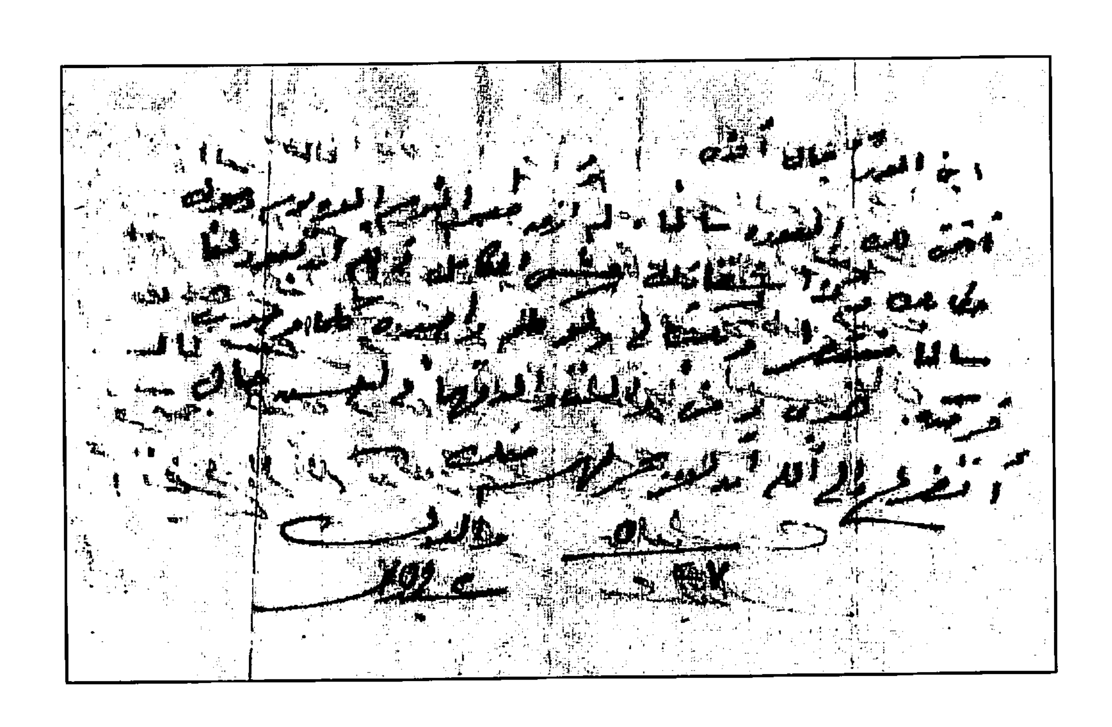
أتمنى لك العودة سالما. لم أذق طعم النوم الا يوم وصولى خطابك وكذا أشقائك. عشمى الكامل فى الله أن تعود لنا سالما منتصرا وتكتب لى ولو كلمة واحدة كلما وجدت فرصة. هـــدى ومنـــى والـــست والدتهما فى أحسن حال..

أتضرع الى الله أن لا يحرمهم منك.

٢٧ / ٥

والدك

عبد الناصر



روجع بواسطة الرقيب
مصطفى الدمياطى

عزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله

أرجو أن تكون بخير أنت وعبد الحكيم وزكريا وجميع الاخوان. وأنا أستطلع أخبارك كل يوم وأطمئن عليك.

توجهت زوجتى أمس الى منزلكم وقابلت السيدة حرمكم وهدى ومنى وزوجة عمكم

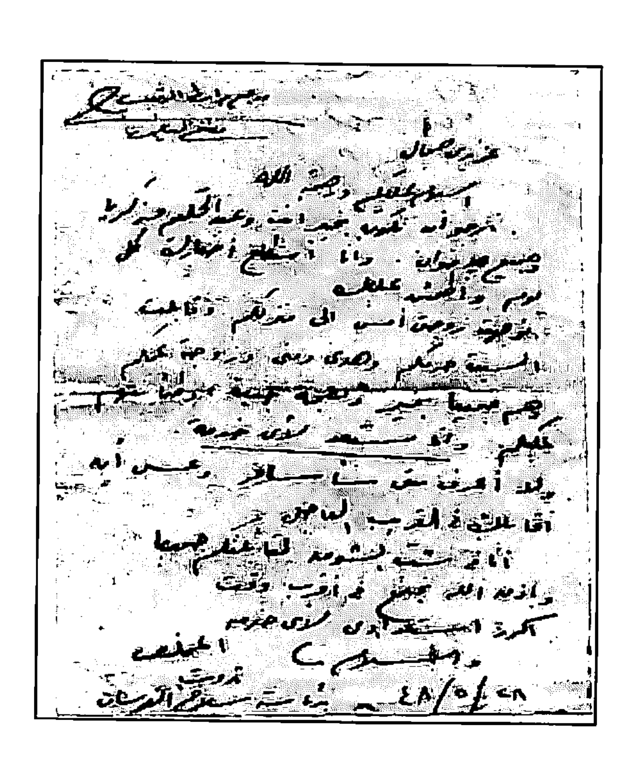
وهم جميعا بخير وبصحة جيدة، وطمأنتهم عليكم وأنا مستعد لأى خدمة.

ولا أعرف متى سأسافر وعسى أن أقابلك فى القريب العاجل.

أنا فى شدة الشوق لمقابلتكم جميعا وباذن الله نجتمع فى أقرب وقت.

أكرر استعدادى لأى خدمة والسلام.

المخلص
ثروت[١] ٢٨ / ٥ / ٤٨
برئاسة سلاح الفرسان



(١) ثروت عكاشة.

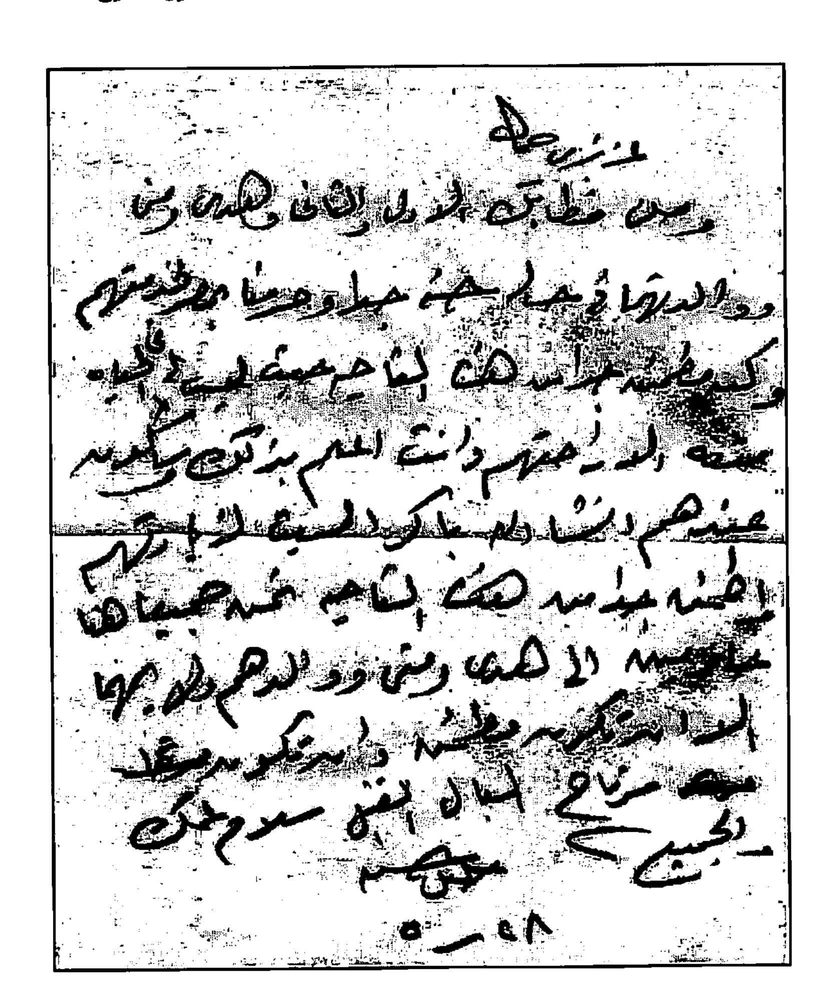
عزيزى جمال

وصلنى خطابك الأول والثانى وهدى ومنى ووالدتهما فى حالة حسنة جدا وحرمنا بمصر لخدمتهم..

وكن مطمئن جدا من هذه الناحية حيث ليس لى فى الحياة متعة الا راحتهم وأنت أعلم بذلك.. وسأكون عندهم إنشاء الله باكر السبت لزيارتهم.

واطمئن جدا من هذه الناحية نحن جميعا هنا خادمين الى هدى ومنى ووالدهم ولا يهمنا إلا أن تكون مطمئن وأن تكون مرتاح البال. تقبل سلام عمك والجميع.

خليل حسين

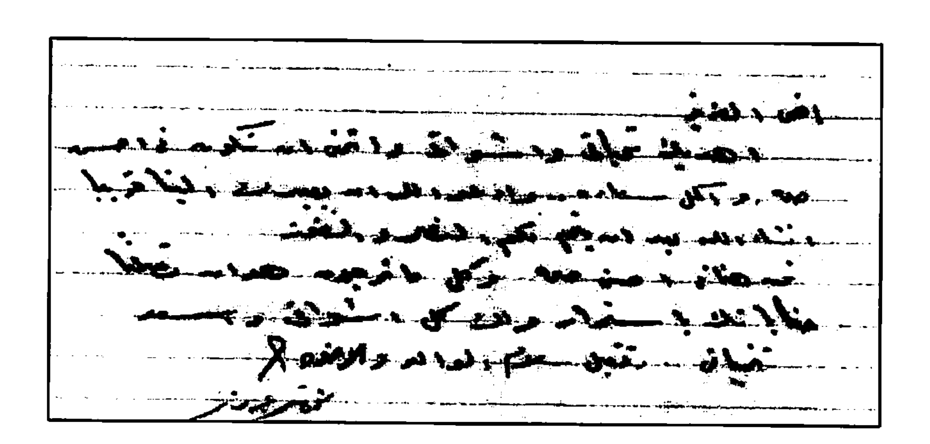


أخى العزيز[1]

أهديك تحياتى وأشواقى وأتمنى أن تكون فى أحسن صحة وأكمل سعادة.. وأدعو الله أن يعيدك الينا قريبا انشاء الله بعد أن يتم لكم النصر والفوز.

نحن هنا فى أحسن صحة.. وكل ما نرجوه هو أن تصلنا خطاباتك باستمرار.. ولك كل أشواقى وأسعد تمنياتى.. وتقبل سلام الوالد والاخوة.

شوقى عبد الناصر



(١) ٢٨ مايو ١٩٤٨، من ظرف الجواب.

مصر الجديدة فى ٢٩ / ٥ / ١٩٤٨

حضرة الأخ جمال بك

صباح الخير. وأتعشم أن تكون بخير وعافية..

تسير بخطى ثابتة فى طريق المجد الذى سبقتنى اليه وكنت أود أن أشارككم اياه.

لعل اخوانكم بخير كما هى الحال عندنا حيث نرقب أخبار انتصاراتكم بفرح زائد وسعادة بالغة. والله أدعو أن يوفقكم ويرعاكم من كل سوء.

اتصلت بيوسف بك وشرحت له الموقف، وقد قال لى أنه أرسل من يقوم بزراعة الحديقة بالأزهار وأظن أن حالتها الآن أصبحت أحسن من ذى قبل كثيرا، وقد طلب منى بعض طلبات سأحاول اجابتها له رغم مشغولياتى الكثيرة. لم أتمكن من الاتصال بجميع الاخوان نظرا لكثرة مشغولياتى ولكن سأتصل بهم فى القريب إن شاء الله.

عشمى أن تصلنا خطاباتك كثيرا حتى نطمئن عليك وعلى الأخ عبد المنعم والجميع. ونحن ندعو لكم بالتوفيق والعودة سالمين إن شاء الله.

آسف اذ تأخرت عليك فى الكتابة وأرجو معذرة والسلام عليكم ورحمة الله.

المخلص

عصام

عزيزتى تحية

قبلاتى وأشواقى التى لا يمكن التعبير عنها لك ولهدى ومنى .. وصلنى جوابك ولا داعى للانشغال فان كل شئ يدعو للاطمئنان .. وأى تأخير فى الخطابات يكون بواسطة البريد فإن الجوابات خاضـــعة للرقابة وربما تتعطل .. وأكرر أنه لا داعى مطلقا للانشغال ..

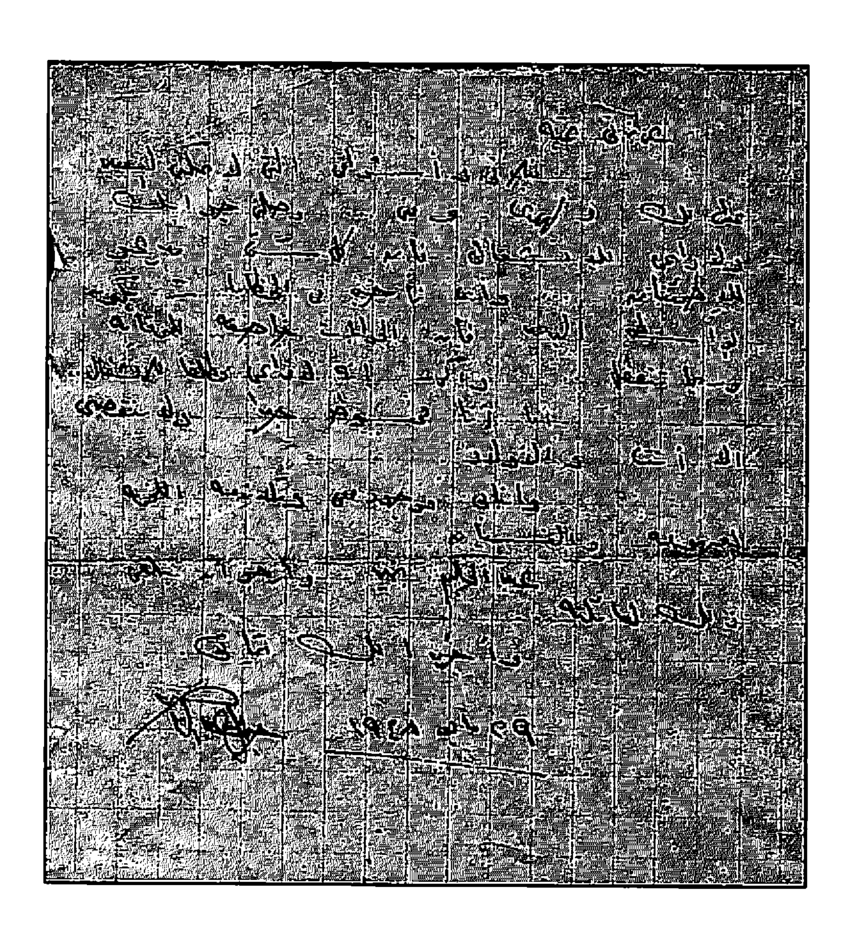
أما أنا فمبسوط جدا ولا ينقصنى إلا أنت والأولاد.

وإنبابى موجود معى وتلازمه اللخمة المعهودة والنسيان.

عبد الحكيم بخير وأرجو أن تبلغى ذلك لعائلته ..

وأخيرا لك تحياتى.

٢٩ مايو ١٩٤٨ جمال عبد الناصر



عزيزى السيد بك[١]

سلامى لك ولجميع العائلة

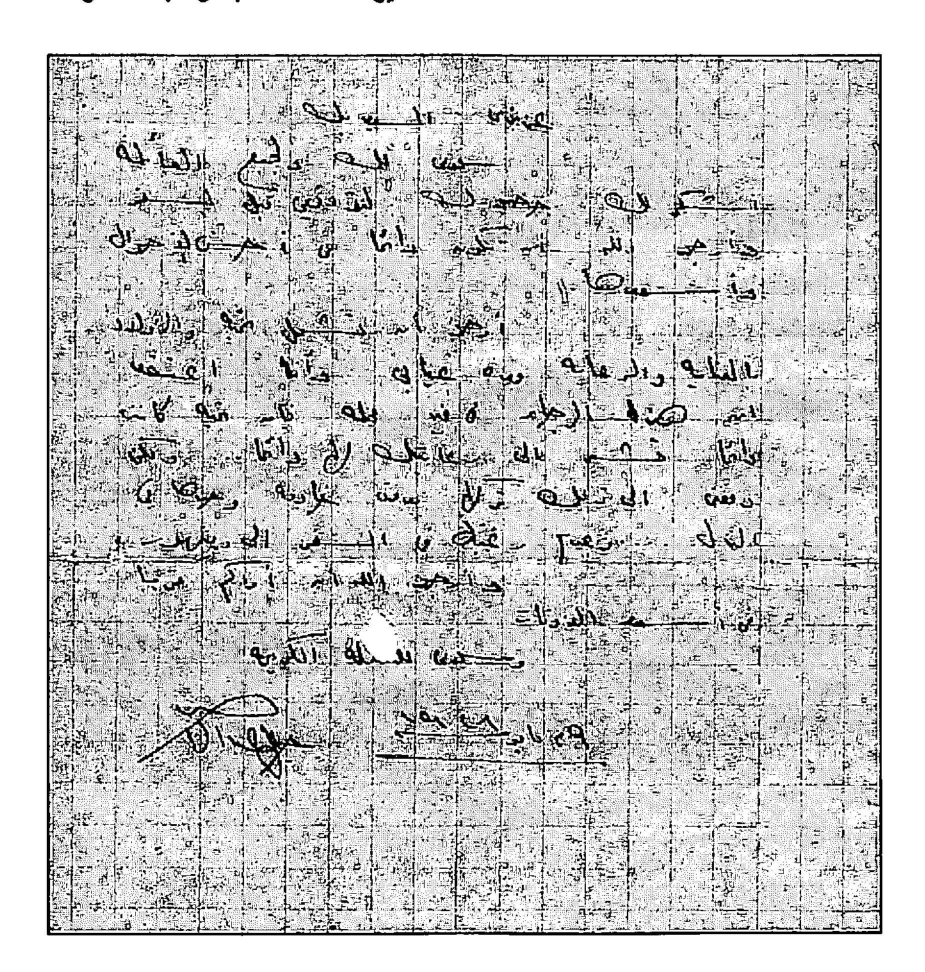
أشكر لك حضورك لتوديعى قبل السفر.. وأرجو الله أن تكون دائما فى أحسن الأحوال وأسعدها.

أرجو أن تشمل تحيه والأولاد بالعناية والرعاية مدة غيابى.. وأنا أعتقد أن هذا الرجاء فى غير محله فإن تحيه كانت دائما تشير الى رعايتك لها دائما.. ولكن دفعنى الى ذلك تركها بدون خادمة وحدها فى المنزل.. وعدم رغبتها فى السفر الى دمهنور.

وأرجو الله أن أراكم قريبا فى أسعد الأوقات.

وسلامى للعائلة الكريمة.

٢٩ مايو ١٩٤٨ جمال عبد الناصر



(١) السيد يوسف، زوج السيدة منيرة شقيقة السيدة تحية.

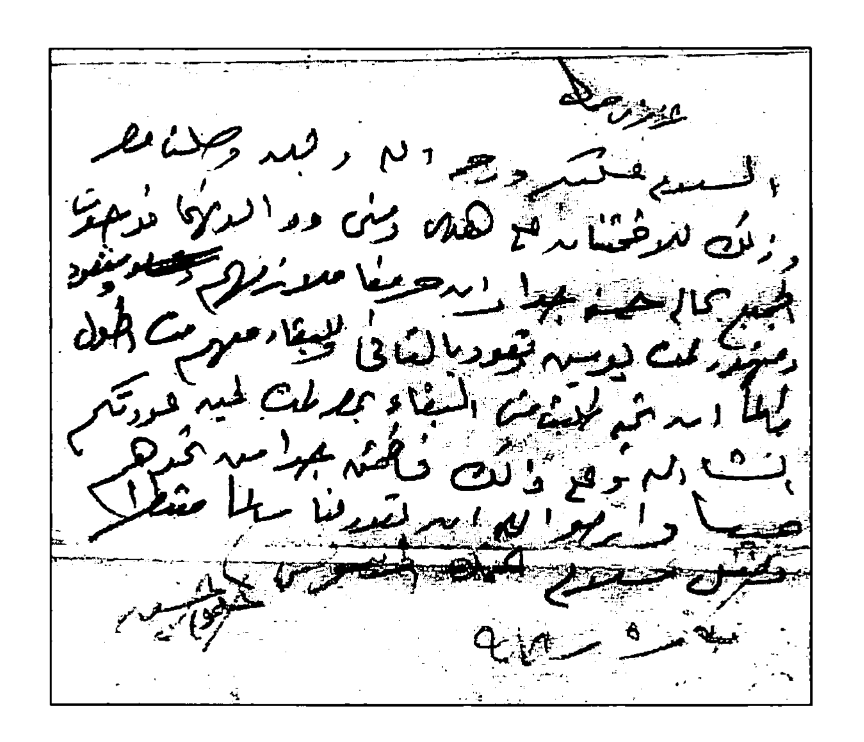
عزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله وبعد.. وصلت مصر وذلك للاطمئنان على هدى ومنى ووالدتهما فوجدت الجميع بحالة حسنة جدا. وإن حرمنا تلازمهم وستعود دمنهور لمدة يومين وتعود بالثانى وللبقاء معهم مدة أطول..

طالما أن تحية طلبت منى البقاء بمصر لمدة لحين عودتكم إنشاء الله.. وعلى ذلك فاطمئن جدا من نحوهم جميعا.. وأرجو الله أن تعود لنا سالما منتصرا..

وتقبل سلام عمك الخصوصى.

١٩٤٨/٥/٣٠ **خليل حسين**



ابنى العزيز جمال أفن عبد الناصر حسين

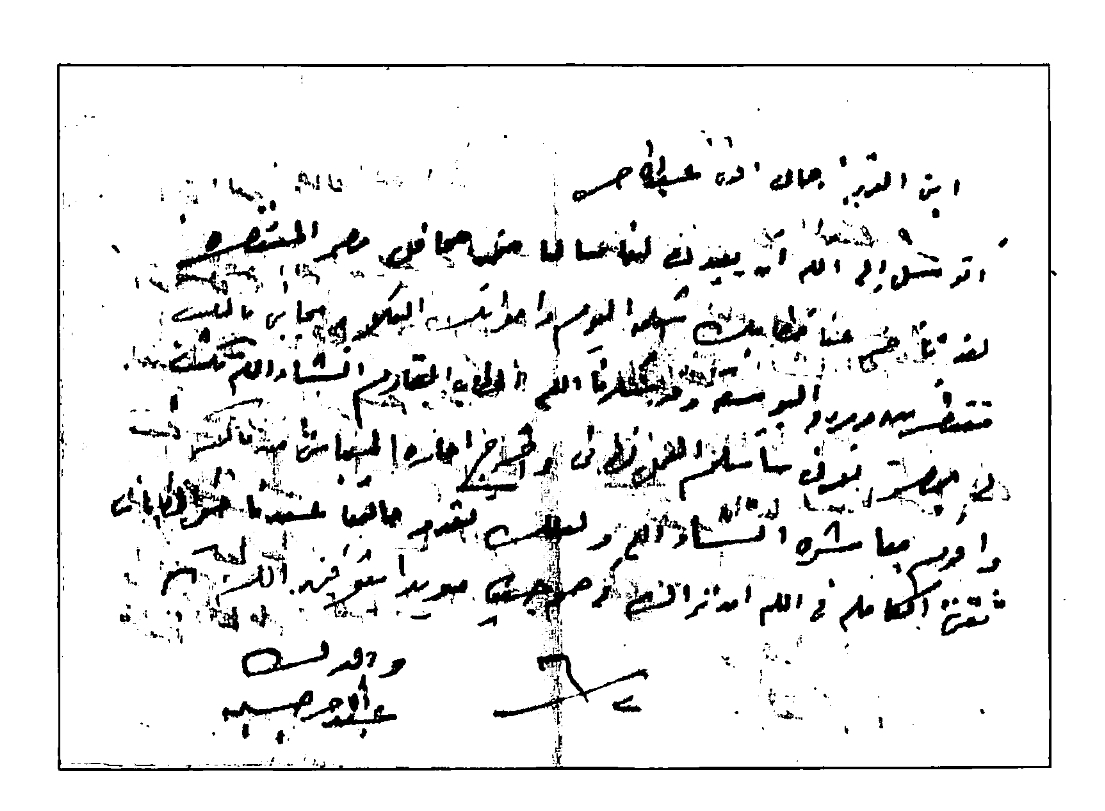
أتوسل الى الله أن يعيدك لنا سالما ضمن جحافل مصر المنتصرة.

لقد تأخر عنا خطابك.. استلمته اليوم واخواتك الثلاثة بجانبى بالمكتب منتظرين ورود البوستة.. وقد شكرنا الله. الخطاب القادم انشاء الله تكتب لى بمصر لأنى سأسلم العمل نهائى وأخرج اجازة المعاش من باكر وأقوم مباشرة انشاء الله.. ولعلك تقدر حالتنا عند تأخر الخطابات.

ثقتى الكاملة فى الله أن نراك فى صحة جيدة مؤيدا بتوفيق الله.

والدك

عبد الناصر حسين　　　　　　٦/٢



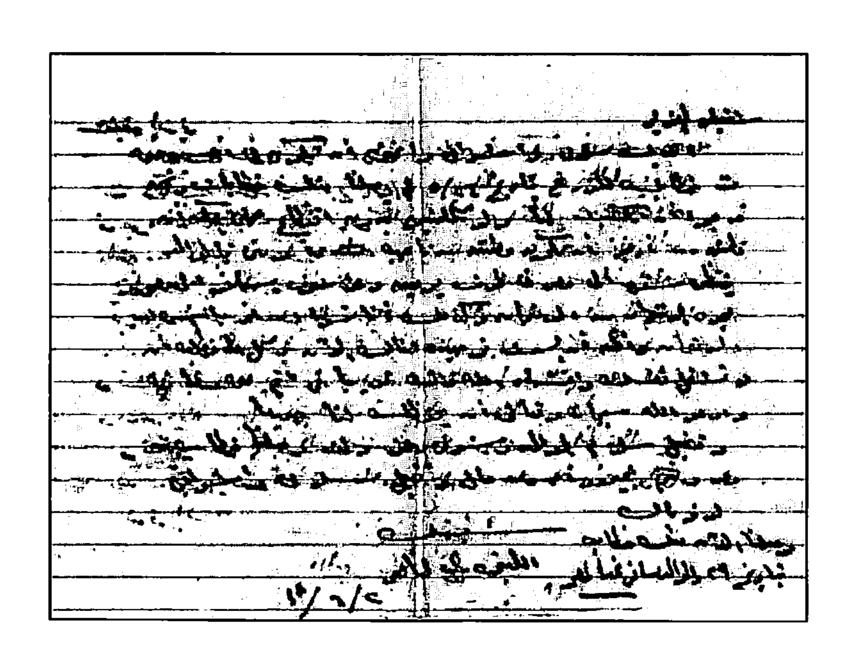
شقيقى العزيز

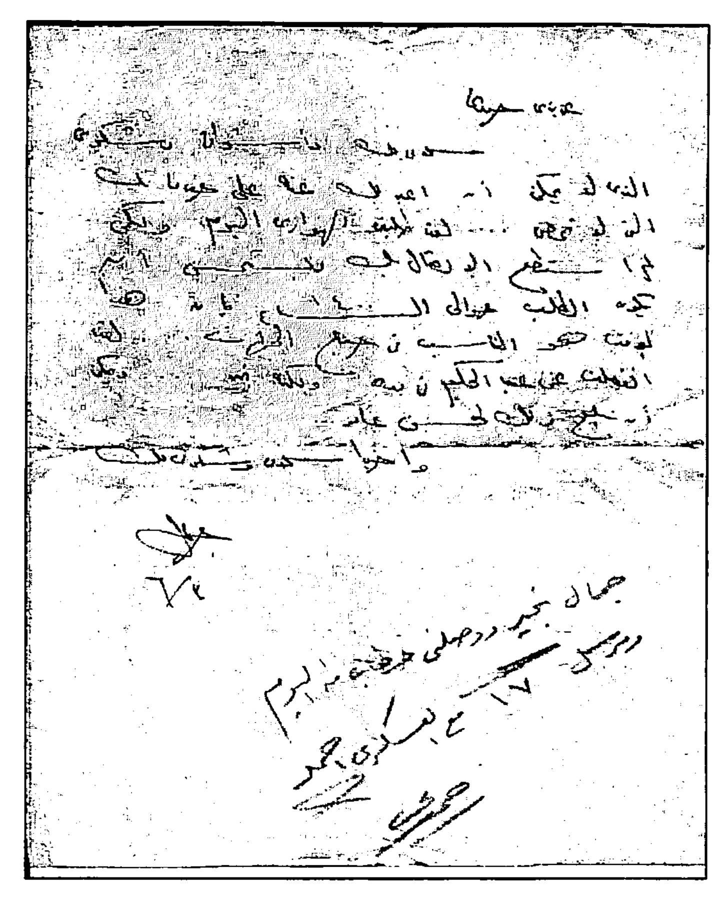
أهديك سلامى وأشواقى وأتمنى أن تكون فى أحسن صحة. منذ خطابك المؤرخ فى تاريخ ٢٤ / ٥ لم يصلنا منك خطابات ونحن نرجو أن تكتب لنا ولو كلمتين بدون انقطاع حتى يمكن أن نطمئن. أرجو أن تكون مطمئن من ناحية هدى ومنى فالوالد ينتظر سفره إلى مصر فى ظرف يومين.. وعز سوف يسافر إلى مصر بمجرد الانتهاء من الامتحان.. وكذلك أنا سوف أسافر مباشرة بعد الامتحان.. وأظن أن الست توحيده هناك الآن. وكل ما نطلبه أن لا تشغل نفسك وإنشاء الله نراك قريبا فى أتم صحة وعافية.. وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظك لنا جميعا.

وتقبل سلام الوالد وشوقى وعز.. ولقد وصلنا خطاب من مصر وهم بخير وأحسن حال.. وتقبل سلامى وأشواقى لرؤياك.

وصلنا الآن منك خطاب
بتاريخ ٢٩ والوالد مسافر غدا لمصر.

شقيقك
الليثى عبد الناصر
٢ / ٦ / ٤٨





عزيزى حمدى

سلامى وأشواقى وشكرى الذى لا يمكن أن أعبر لك عنه على خدماتك التى لا تحصى. لقد طلبنى الهوارى اليوم ولكنى لم أستطع الاتصال بك ويستحسن أن يكون الطلب حوالى الساعة ١٤٠٠.. فإن هذا الوقت هو المناسب فى جميع الجهات. لقد انفصلت عن عبد الحكيم من مدة ولكنه بخير.. ويمكن أن تبلغ ذلك لحسن عامر.

وأخيرا سلامى وشكرى لك.

جمال

٦/٣

جمال بخير ووصلنى خطاب منه اليوم ومرسل ١٧ جنيه مع العسكرى أحمد.

حمدى

الأحد ٤ يونيو

عزيزتى تحية

قبلاتى وأشواقى وحبى الذى لا يمكن أن أعبر عنه أرسلها لك راجيا من الله أن يحفظك مع الأنجال فى أحسن حال.

أرجو أن تعتنى جدا بحضرة الوالد من كل ناحية وأن تكرميه أزيد الاكرام.. وقد أرسلت لك عن طريق حمدى أفندى خمس وعشرين جنيه.. واذا حضر شوقى أو ليثى فأرجو أن تعطيهم كل واحد جنيه.. واعملى على أن يبقى الوالد أكثر مده.

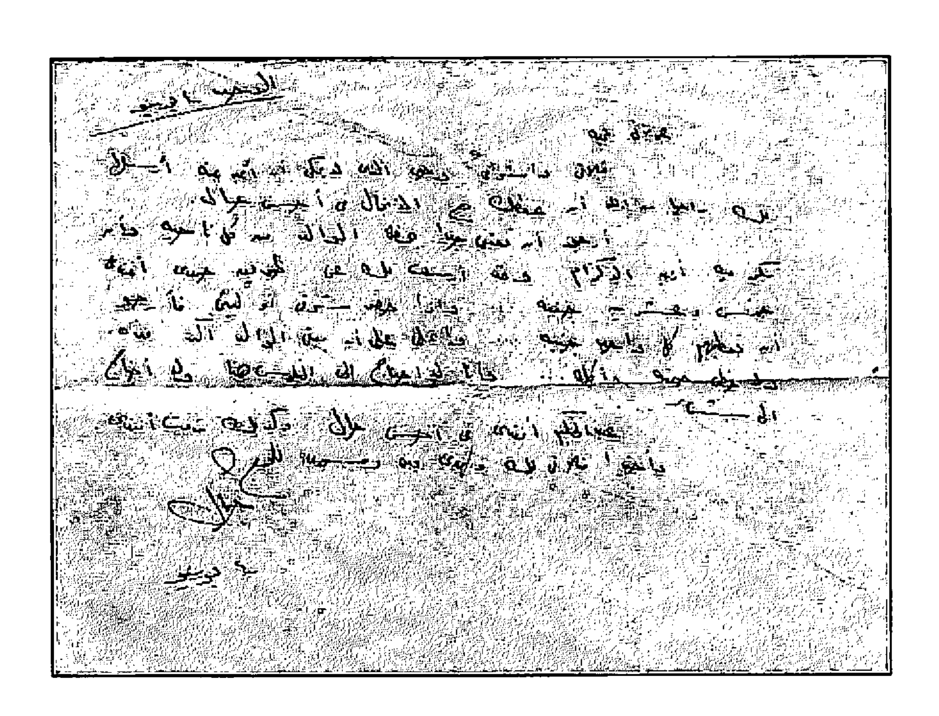
ولاحظى صحته وأكله.. وأنا لا أحتاج الى الفلوس هنا ولا أحتاج الى شئ.

عبد الحكيم أفندى فى أحسن حال وكذلك ثروت أفندى.

وأخيرا قبلاتى لك ولهدى ومنى وسلامى للجميع.

جمال

٤ يونيو



عزيزى جمال افندى

أهديك تحياتى وأتمنى أن تكون بخيـــر. كان منتظرا أن يسافر الوالد للقـــاهرة أمـــس الخميس ولكن البدل لم يحضر وسيسافر على أى حال غدا السبت آخر النهار.

وصلنى خطاب من عمى أخبرنى أنـــه ذهب مصر مرتين والجميع فى مصر بخير. وصلنى جواب من هدى أنهم بصحة جيدة.

امتحان شوقى يبدأ غدا السبت وامتحانى والليثى يبدأ يوم الاثنين.. وسيكون أحدنا فـــى مصر باستمرار.

الوالد ونحن جميعا ندعو الله أن يعيـــدك لنا سالما فى أقرب وقت بعد القـــضاء علـــى اليهود.. وتقبل سلامى وأشواقى.

أرجو أن تكون خطاباتك بالعنوان الآتى:

عز العرب عبد الناصر

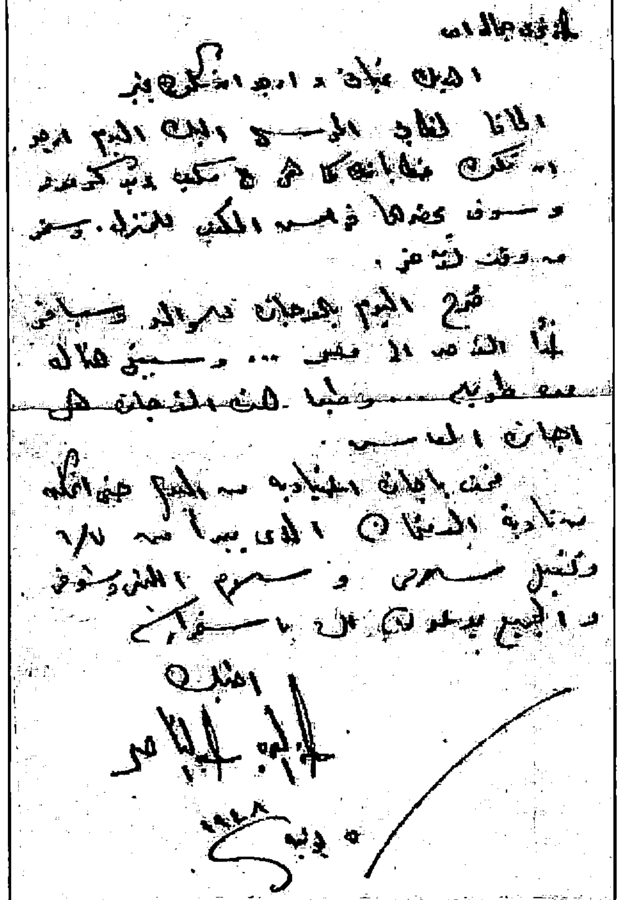
قسم تثمين جمرك المحمودية – بالإسكندرية

أخيك

عز العرب عبد الناصر

الجمعة ٤ يونيه سنة ١٩٤٨

عزيزى جمال أفندى



أهديك تحياتى وأرجو أن تكون بخير..

الحاقا لخطابى المرسل اليك اليوم أرجو أن تكون خطاباتك كما هى على مكتب بريد كرموز وسوف يحضرها فراش المكتب للمنزل.. وسنمر من وقت لآخر.

صُرح اليوم بالاجازة للوالد وسيسافر غدا الأحد الى مصر.. وسيبقى هناك مدة طويلة.. وطبعا هذه الاجازة هى اجازة المعاش.

قمت باجازة اعتيادية من اليوم حتى أتمكن من تأدية الامتحان الذى يبدأ من ٧ / ٦..

وتقبل سلامى وسلام الليثى وشوقى والجميع يدعون لك باستمرار.

أخيك

عز العرب عبد الناصر

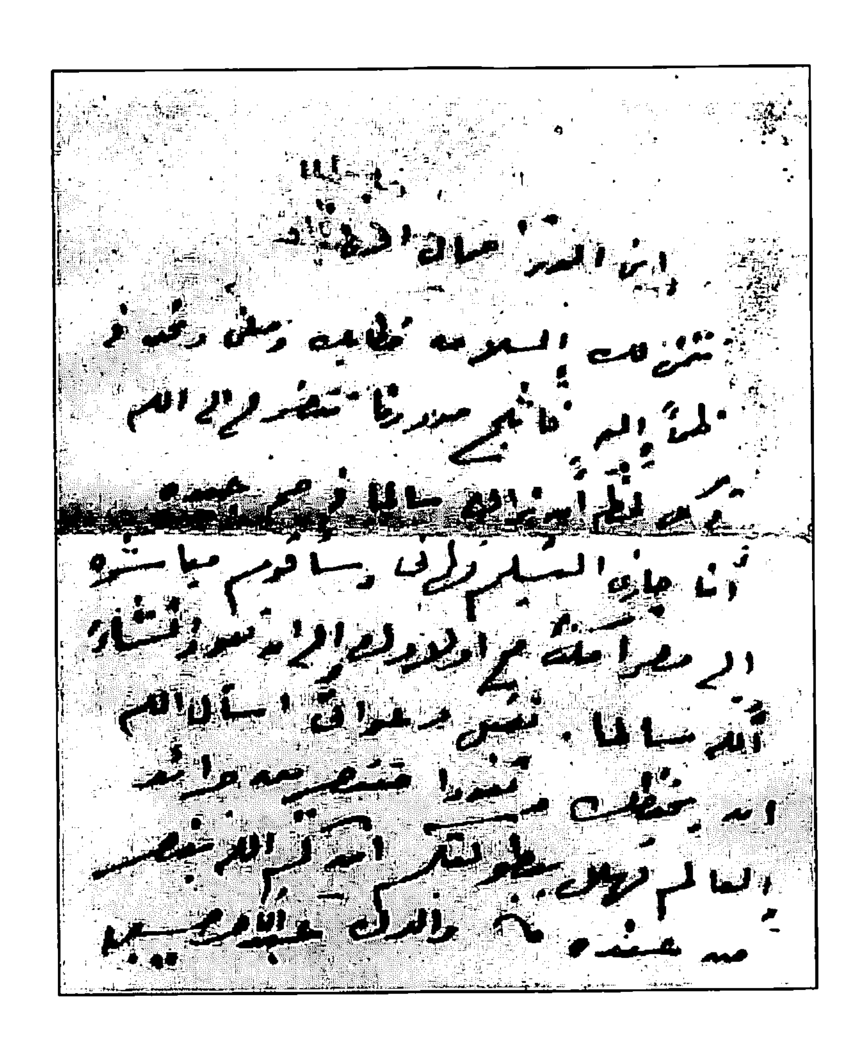
٥ يونيه سنة ١٩٤٨

ابنى العزيز جمال أفندى

نتمنى لك السلامة. خطابك وصلنى ونحن فى ظمأ اليه فأثلج صدورنا.. نتضرع الى الله فى كل لحظة أن نراك سالما فى صحة جيدة.

أنا جارى التسليم نهائى وسأقوم مباشرة الى مصر أمكث مع أولادك الى أن تعــود انـــشاء الله سالما. تقبل دعواتى أسأل الله أن يحفظك وتعودوا منتصرين. جرائد العالم تهلل ببطـــولتكم. أيـــدكم الله بنصر من عنده.

والدك عبد الناصر حسين



عزيزتى تحية

أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى الزائده. أكتب لك الآن بسرعة لأن البريد علـــى وشـــك القيـــام.. وأرجو عدم الانشغال اذا تأخرت المكاتبات بعض الوقت..

سلامى وقبلاتى لهدى ومنى وأرجو أن يكونوا بخير.. وانشاء الله نجتمع قريبا فى أحسن الأحوال.

جمال

١٩٤٨/٦/٧

عنوانى هو

العريش رقم ٣

اليوزباشى جمال عبد الناصر

٧ يونيه ١٩٤٨

عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا بخير.. أنا فى أحسن حال ولا داعى مطلقا للانشغال اذا تأخرت الخطابات منى.. لم أستطع أن أقابل محمود ناصف ولكن جميع ضباط هذه الوحدات بخير وبذلك فهو فى أحسن حال..

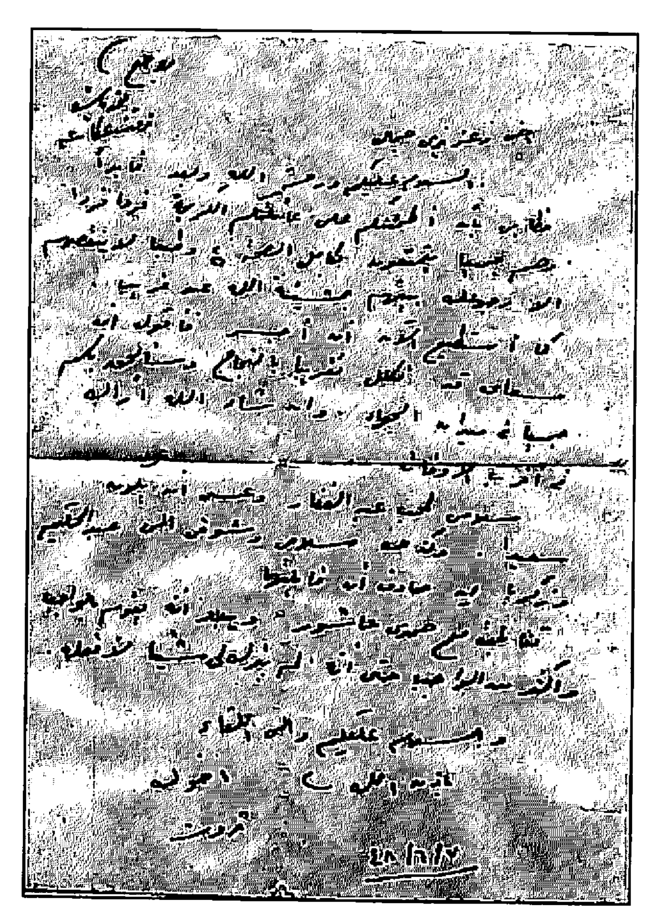
سلامى لك وللجميع.

جمال

روجع

يوزباشى

ثروت عكاشة



أخى وعزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله وبعد.. فأبدأ خطابى بأن أطمئنكم على عائلتكم الكريمة فردا فردا وهم جميعا يتمتعون بكامل الصحة.. وطبعا لا ينقصهم الا رجوعك بينهم بمشيئة الله عن قريب.

كما أستطيع الآن أن أجسر فأقول أن مسعاى قد تكلل تقريبا بالنجاح، وسألحق بكم جميعا فى ميدان الجهاد. وإن شاء الله أراك فى أقرب الأوقات.

سلامى لمحب عبد الغفار، وعسى أن يكون سعيدا. وكذلك سلامى وشوقى الى عبد الحكيم وزكريا إن صادف أن قابلتهما.

تقابلت مع حمدى عاشور ويبدو أنه يقوم بالواجب وأكثر من الواجب حتى أنه لم يترك لى شيئا لأفعله.

والسلام عليكم والى اللقاء باذن الله.

أخوك

ثروت

٧ / ٦ / ٤٨

عزيزى جمال

سلامى وقبلاتى الحارة لـك .. أرجـو أن تكون فى غاية الصحة والهناء.

وصلنى جوابك بعد حضور والدك العزيـز بقليل .. وقد فرح بهدى ومنى جدا وقال الاثنين أحلى من بعض.

نحن بخير والحمد لله وهدى بتسأل عليـك كثير.. وكل يوم تقول أنا حاكتب لبابا أقول لـه هدى دح ومنى كخ.

لم أحضر خادمة لـلآن وكنـت أود أن لا أخبرك حتى لا تتضايق .. لكن دى مش مهمـة عندى الآن فكل راحتى هى أن أكون مطمئنـة عليك وأن أراك قريبا.

ختاما لك قبلاتى الزائـدة وقـبلات هـدى ومنى.

تحية

ابنى العزيز جمال أفندى

أتمنى لك السلامة. حضرت مـصر وقـد وصل خطابك المؤرخ ٣ الجارى الى تحية هانم بعد حضورى وأرجو أن تكون مطمئن.. وقـد وجدتهم بخير وهدى ومنـى وتحيـة هـانم لا تنقصهم الا مشاهدتك..

أعادك الله لهم ولنا جميعا سـالما منتـصرا انشاء الله.

والدك

٨ / ٦ / ١٩٤٨ عبد الناصر حسين

٢١ شارع الجلالى العباسية

مصر

صاحب العزة قائد الكتيبة السادسة بنادق مشاه

أتشرف بإفادة عزتكم عما قامت به السرية الثانية قيادتى فى معركة أمس ٧ يون بمستعمرة...

كلفت من صاحب العزة قائد الكتيبة التاسعة بأرض المعركة بأن أقوم بحماية الجنب الأيمن والخلفى للمستعمرة المذكورة؛ منعا من تسرب أفراد الأعداء منها أو محاولة القيام بعملية الهجوم المضاد بأفراد تأتى من ناحية البحر. وقد قمت بتوزيع السرية على هذا النطاق، وقد أصيب أثناء هذه العملية حضرة الملازم أول كامل بدر مراد قائد الفصيلة الرابعة، ثم طلب منى تعزيز المستعمرة حتى تأتى قوة الحراسة اللازمة. ثم صدرت الأوامر لى بترك المواقع والعودة الى الكتيبة.

مرسل هذا التقرير لعزتكم للعلم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

يوزباشى

عبد العزيز كامل

قائد السرية الثانية

الميدان ٨ يون سنة ١٩٤٨

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وتحياتى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونوا بخير.. أنا فى أحسن الأحوال ولا ينقصنى الا وجودكم وانشاء الله نجتمع قريبا فى أحسن حال بعد النصر باذن الله.

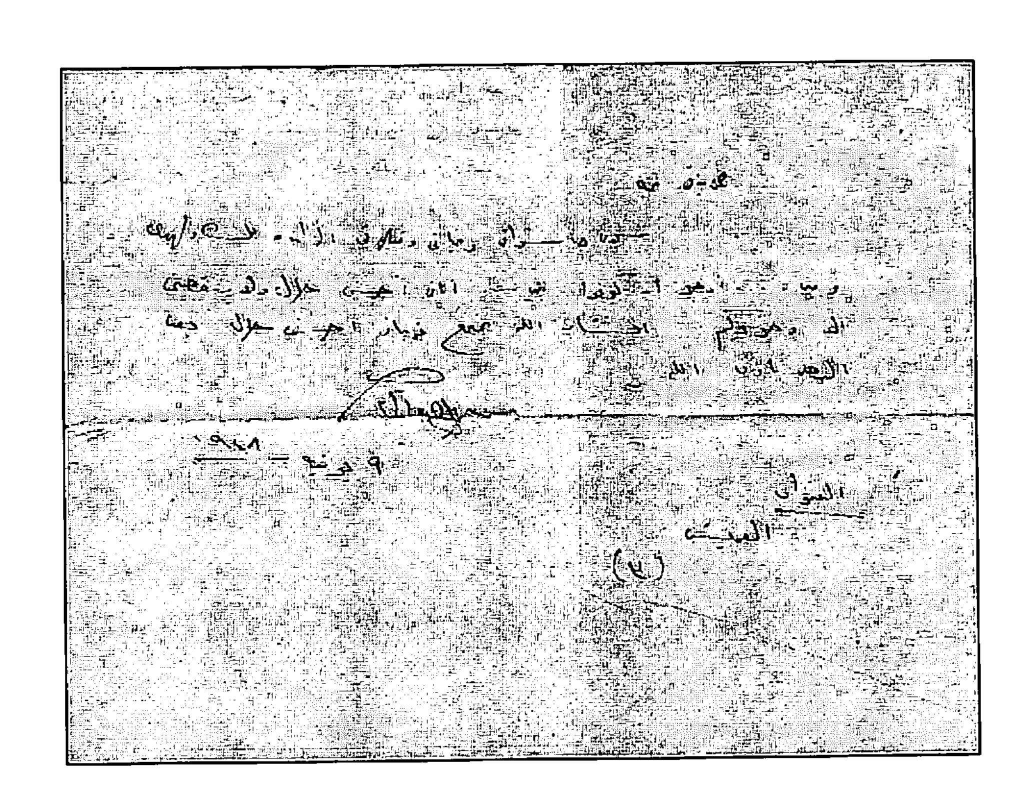
جمال عبد الناصر

٩ يونيه ١٩٤٨

<u>العنوان</u>

العريش

(٣)



عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى..

أرجو أن تكونوا فى أحسن حال. أنا مبسوط جدا وأرجو أن تكون حسنت العلاقات مع الوالد.

سلامى للجميع .

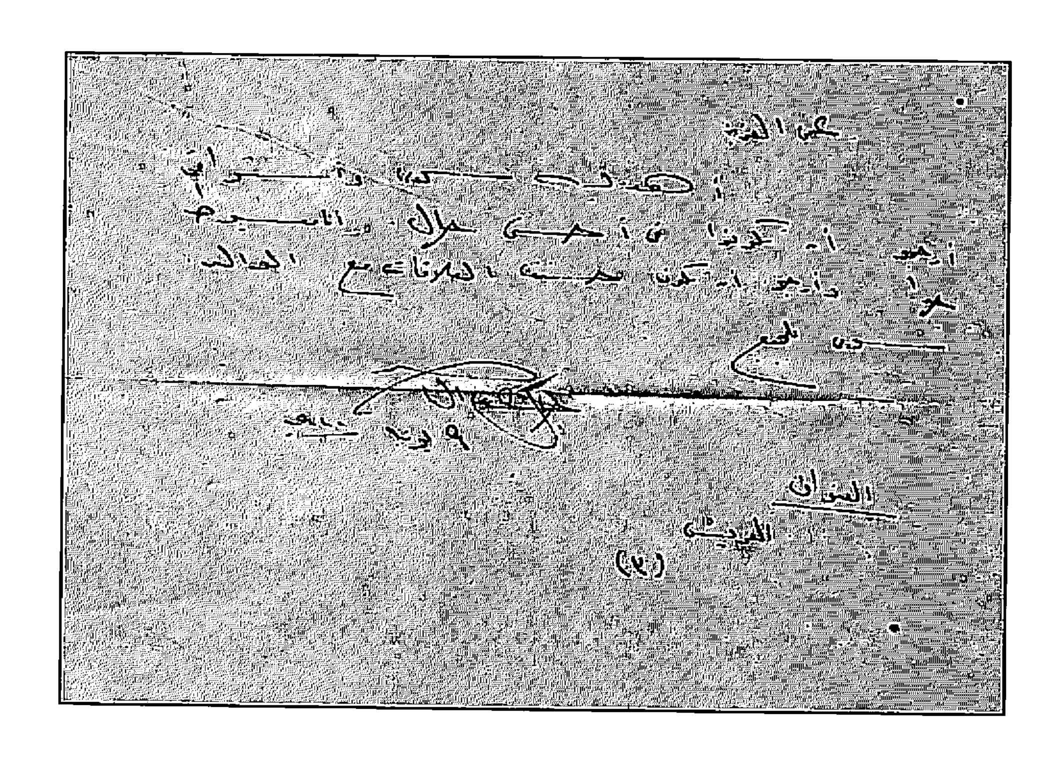
جمال عبد الناصر

٩ يونيه ١٩٤٨

العنوان

العريش

(٣)



ب- الهدنة الأولى

فى ١٠ يونيو ١٩٤٨

ابنى العزيز جمال أفندى

لقد تنفسنا الصعداء عند إعلان نبأ الهدنة وهى فى الحقيقة انتصار..

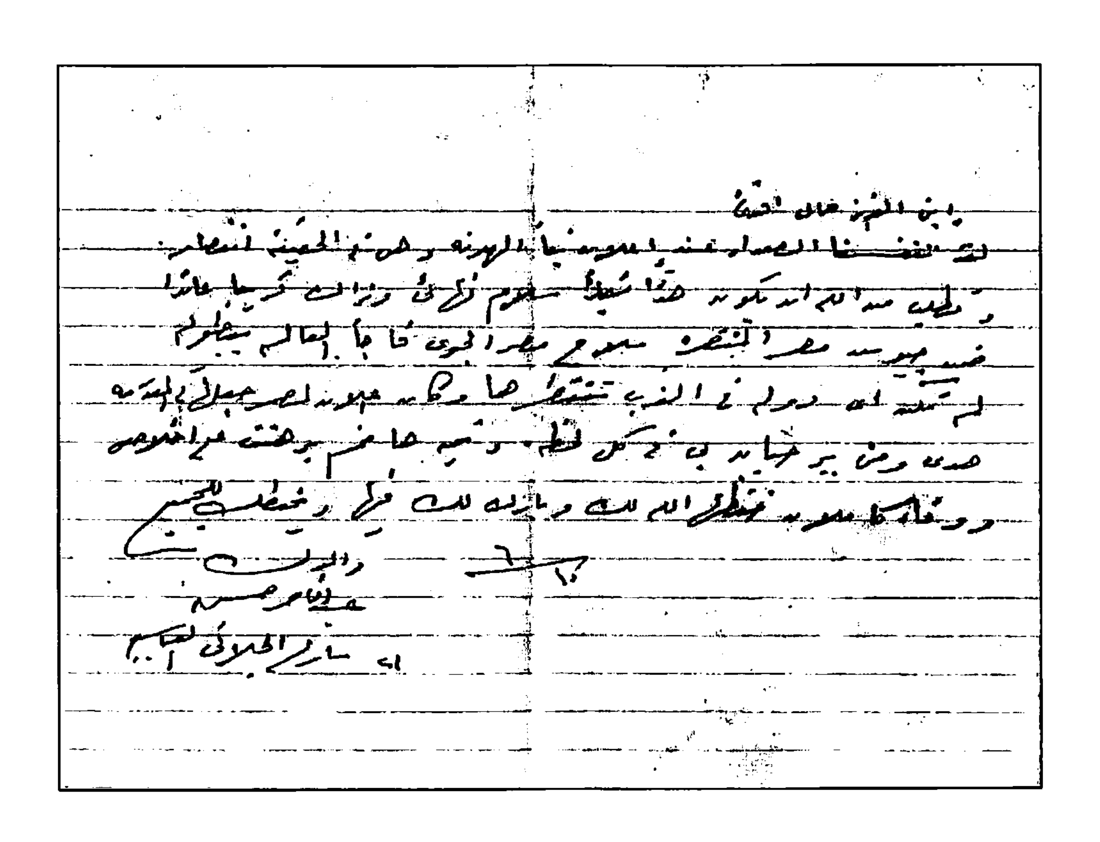
ونطلب من الله أن يكون هذا نبأ سلام نهائى ونراك قريبا عائدا ضمن جيوش مصر المنتصرة. سلاح مصر الجوى فاجأ العالم ببطولة لم تكن أى دولة فى الغرب تنتظرها.. وكان اعلان لمصر جعلها فى المقدمة.

هدى ومنى يرحبان بى فى كل لحظة.. وتحية هانم برهنت على اخلاص ووفاء كاملان.. حفظها الله لك وبارك لك فيها ويحفظك للجميع.

والدك

عبد الناصر حسين ١٠ / ٦

٢١ شارع الجلالى العباسية



١٢ يونيو ١٩٤٨

أرجو أن تزورى حرم
عبد المنعم أفندى إن أمكنك.

جمال

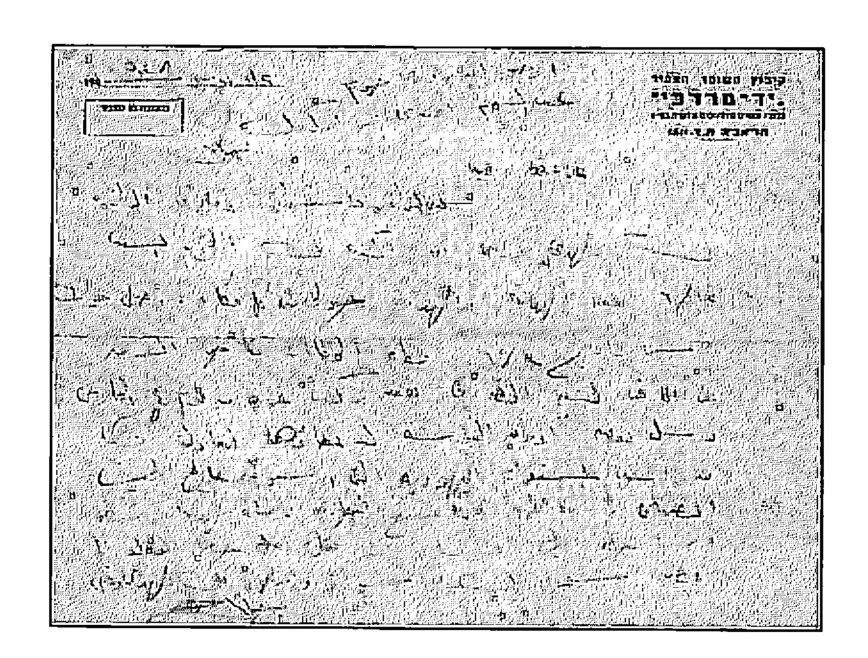
عزيزتى تحية

سلامى الزائد وأشواقى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.. أكتب لك الآن السبت ٦/١٢ بعد الهدنة والهدوء حولى من كل مكان. وصلنى جوابك أمس بتاريخ ٦/٣ وإن الخطابات تتأخر الآن عن الماضى لتغير الظروف.. فقد تركت غزه من يوم ٤ الجارى.

مرسل بعض أوراق البوسته لاعطاؤها لعادل[1] وهى من أحد المستعمرات اليهودية التى استولى عليها الجيش المصرى.

أظن أننا سنمنح أجازة فى مدة الهدنة وينتظر أن أحضر فيها انشاء الله . هل وصل حضرة الوالد الى مصر؟ سلامى لك وأشواقى وقبلاتى لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر



(١) عادل غالب، ابن الشقيقة الكبرى للسيدة تحية كاظم.

عزيزى جمال أفندى

أهديك والأشقاء تحياتى وأتمنى أن تكون بخير وفى أحسن صحة. أمضيت والليثى ثلثى الامتحـــان على أحسن ما يكون وانشاء الله ستكون النتيجة سارة.

ظهرت نتيجة شوقى اليوم وقد نجح وكان من الخمسة الأوائل. وطبعا لم يبق له غير السنة القادمة.

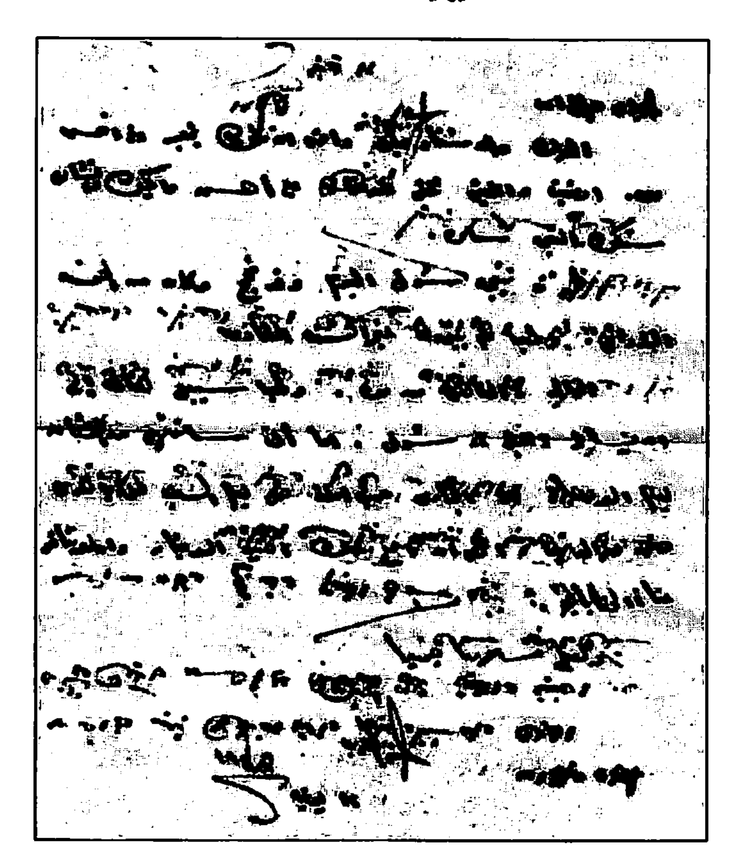
الوالد فى القاهرة من مدة. وطبعا سيبقى هناك إلى أن يسافر الليثى أو شوقى. أما أنى سأنتهى مـــن الامتحان يوم الأربعاء ١٦ الجارى حيث أمكث حتى يوم السبت لرؤية هدى ومنى ووالدتهما. أتمنى أن أسمع عنك أطيب الأخبار وأن لا تتأخر عنا فى الخطابات.

وتقبل سلامنا جميعا.

أخيك

عز العرب

١٢ يونيه سنة ١٩٤٨



ابنى العزيز جمال أفندى

أتمنى أن أراك سالما (غانما) أى منتصرا لقد شغلنا خطابك الأخير. غيرت عنوانك الا أن أحد زملائك يوزباشى أركان حرب حضر البارحة المنزل وأكد لى أنه كان معك صباح الجمعة. وذهب إلى منزل عبد الحكيم توا لإغاثة الست والدته تنتظر بتلهف.

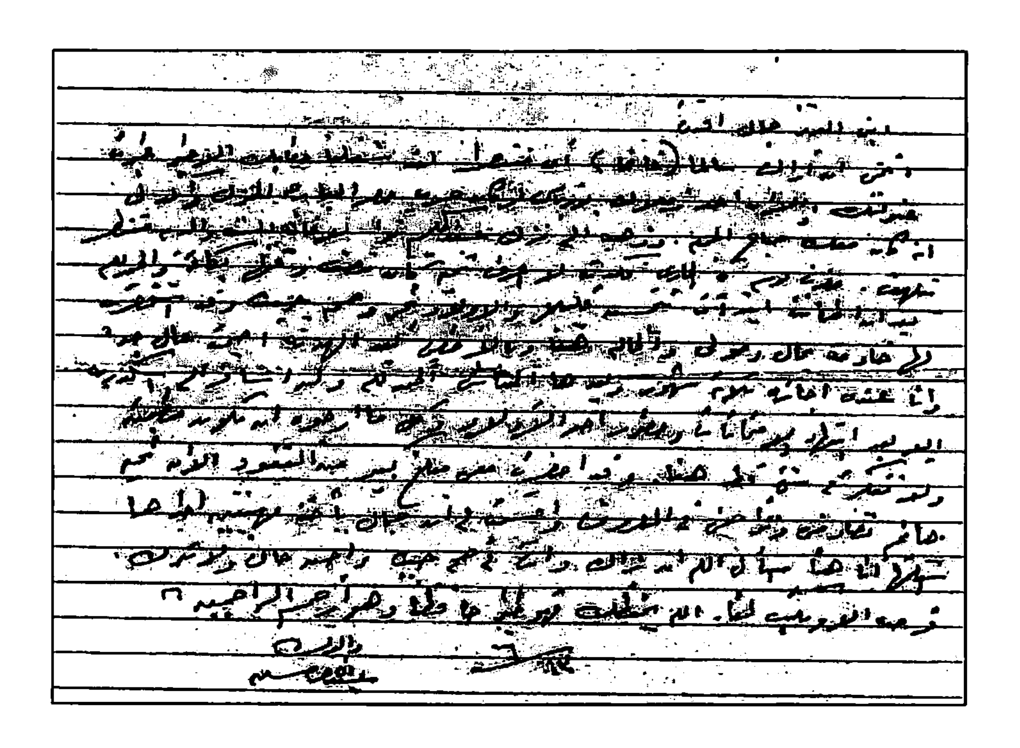
حضرت يوم ٥ الجارى فكدت لا أعرف تحية كان نصف وقتها بكاءً والحمد لله بعد أن اطمأنت ابتدأت تتحسن قليلا. والأولاد ونحن فى صحة جيدة وقد استحضرت لها خادمة بحال وصولى. والحالة هنا وبالأخص بعد الهدنة أصبحت عال جدا.

وأنا عندى إجازة ثلاثة شهور وبعدها المعاش الحمد لله. ولن أسافر الى إسكندرية إلا بعد انتهاء الامتحانات وحضور أحد الأولاد وكل ما أرجوه أن تكون مطمئن لا تفكر فى شيء قط هنا. وقد أحضرت معى مبلغ كبير من النقود. الآن تحية هانم تصارعنى وتزاحمنى فى المصروف.. وأقسمت لى أن جمال يأخذ مهيتين إحداهما يرسلها لنا هنا. أسأل الله أن نراك وأنت فى صحة جيدة وأحسن حال ولا تترك فرصة الا وتكتب لنا. الله يحفظك فهو خيرا حافظا وهو أرحم الراحمين.

والدك

عبد الناصر حسين

١٣ / ٦



عزيزى جمال

أهديك سلامى وأشواقى وبعد.. لم يصلنى منك خطابات من أسبوع وأرجو أن يصلنى خطاب بعودة البريد.

أنا بمصر وهدى ومنى وتحية بخير يهدوكم السلام .. وتقبل سلام أمين خاطر وأنا بمكتبـه الآن.. وتقبل سلام عمك.

خليل حسين

١٤ /٦/ ١٩٤٨

أتمنى لك كل خير وسعادة،

أمين خاطر

ابنى العزيز جمال أفندى

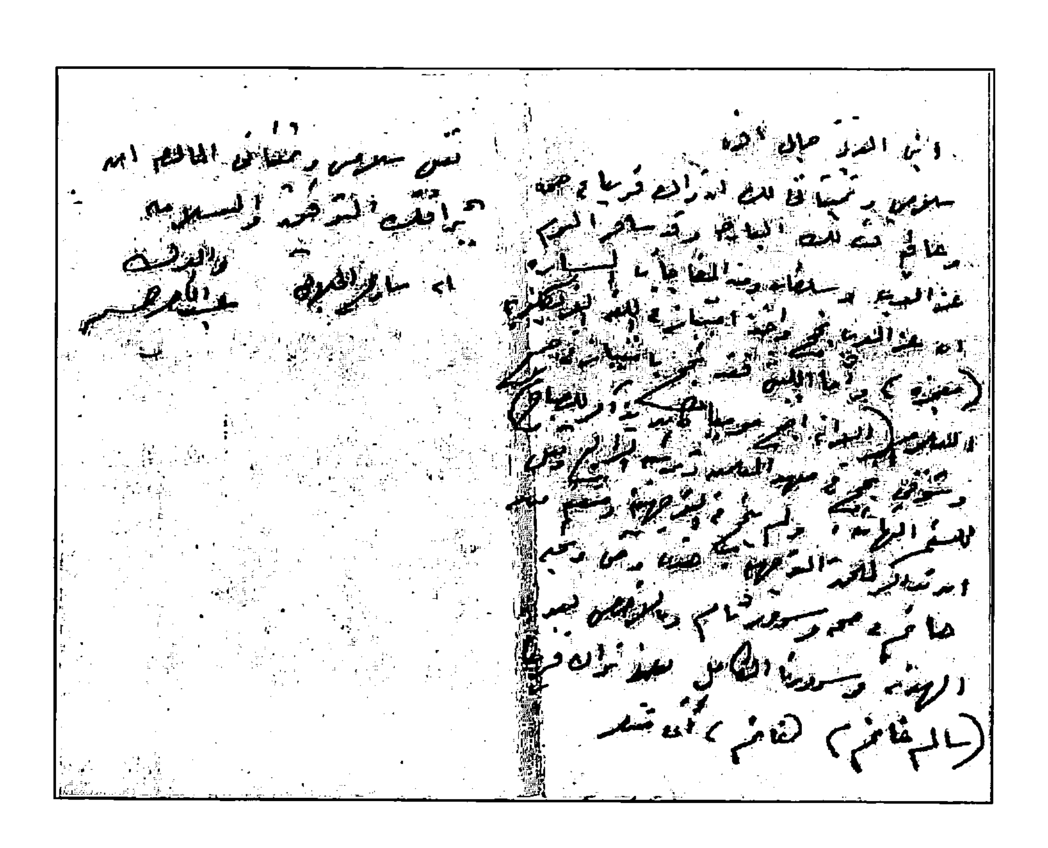
سلامى وتمنياتى لك أن نراك قريبا فى صحة وعافية.. كتبت لك البارحة وقد سافر اليوم عز العرب وسلطان. ومن المفاجآت السارة أن عز العرب نجح وأخذ امتياز فى اللغة الانكليزية (معجزة). وأما الليثى فقد نجح بامتياز فى جميع العلوم (الا أنه أصبح مومياً.. كان يذاكر للصباح).

وشوقى نجح فى معهد المعلمين وترتيبه الرابع ونقل للسنة النهائية. ولم ينجح فى التوجيهية.. ومنعته من أن يذاكر لملحق التوجيهية.

هدى ومنى وتحية هانم فى صحة وسرور تام وبالأخص بعد الهدنة.. وسرورنا الكامل نراك قريبا (سالم غانم) (غانم) أى منتصر.. تقبل سلامى وتمنياتى الخالصة أن يرافقك التوفيق والسلامة.

٢١ شارع الجلالى   والدك

عبد الناصر حسين



العنوان: ٢١ شارع الخليفة المنصور

مصر الجديدة.

القاهرة فى ١٥ / ٦ / ٤٨ (الثلاثاء)

عزيزى جمال بك

تحياتى اليك وشوقنا لرؤياك بصحة وعافية، هدى ومنى ووالدتهما بخير حال ويزوروننا فى العباسية ونزورهم كثيرا وهم قادمون اليوم لزيارة من هذه الزيارات القصيرة.

والدك بخير وهو مقيم فى منزلك ويدعو لك دائما.. أكتب له دائما.

عزيزى.. بلغنى بأن الأخ عبد الحكيم قد جرح فى المعارك التى دارت أخيرا، فرجائى اليك كصديق وكرجل ذو مروءة ألا تحجب عنى حقيقة حالته، فارسل الى خطابا سريعا بمجرد وصول هذا إليك لأننى قلق جدا.. ومرة أخرى أرجوك ألا تحجب عنى شيئا مهما كان عظيما فاننى أريد معرفة الحقيقة، وهل سيحضر الى القاهرة أم ماذا؟

وأخيرا تحياتى لك والى اللقاء إن شاء الله.

أخوك

حسن على عامر

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال وأن يكون موعد حضورك قرب فقد مضى شهر على سفرك.. ما أطوله شهر.

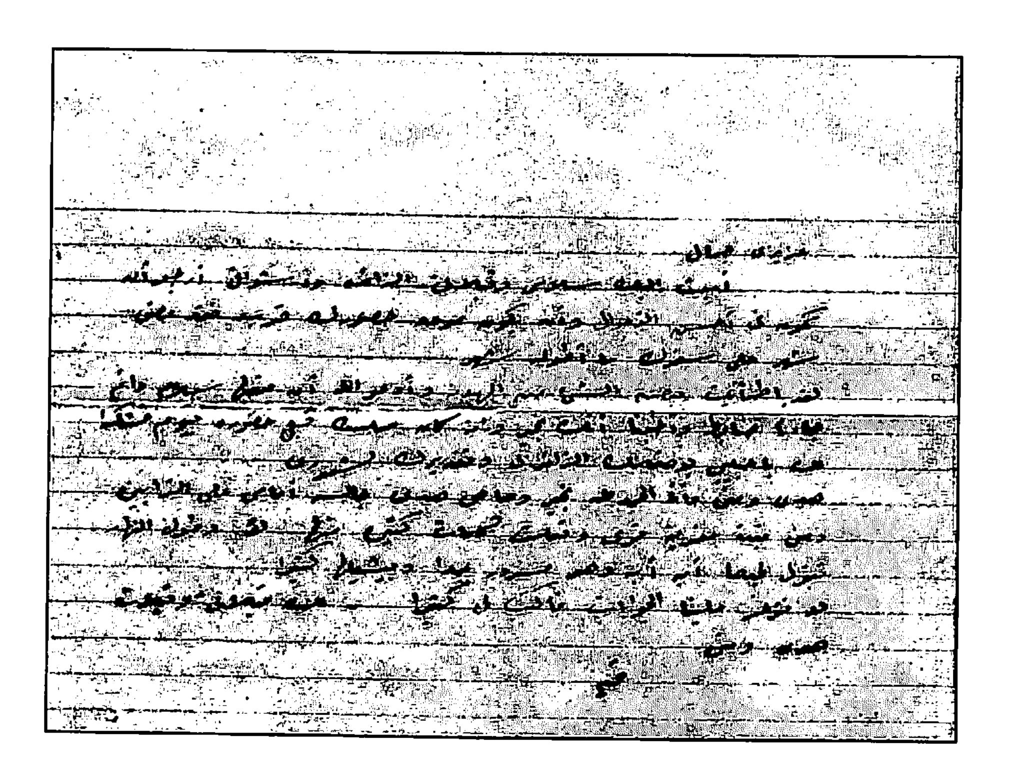
لقد أطمأنيت بعض الشيء من الهدنة وأدعو الله أن يعقبها سلام دائم.

جاءنا ضابط وأخبرنا أنك بخير وأنه كان معك قبل حضوره بيوم.. فشكرا لك يا حبيبى لاهتمامك الزائد بى وتقديرك لشعورى.

هدى ومنى وأنا الحمد لله بخير.. وها هى هدى جالسة أمامى على الترابيزة ومنى بقت عفريتة قوى وتعلمت كلمات كثيرة منها لأ.. وطول النهار تقول لجدها أبه أبه وهو مسرور جدا وبيشيلها كثيرا.

لا تؤخر علينا الجوابات فاكتب لى كثيرا.. لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية



١٦ / ٦ / ١٩٤٨

ابنى العزيز جمال أفندى

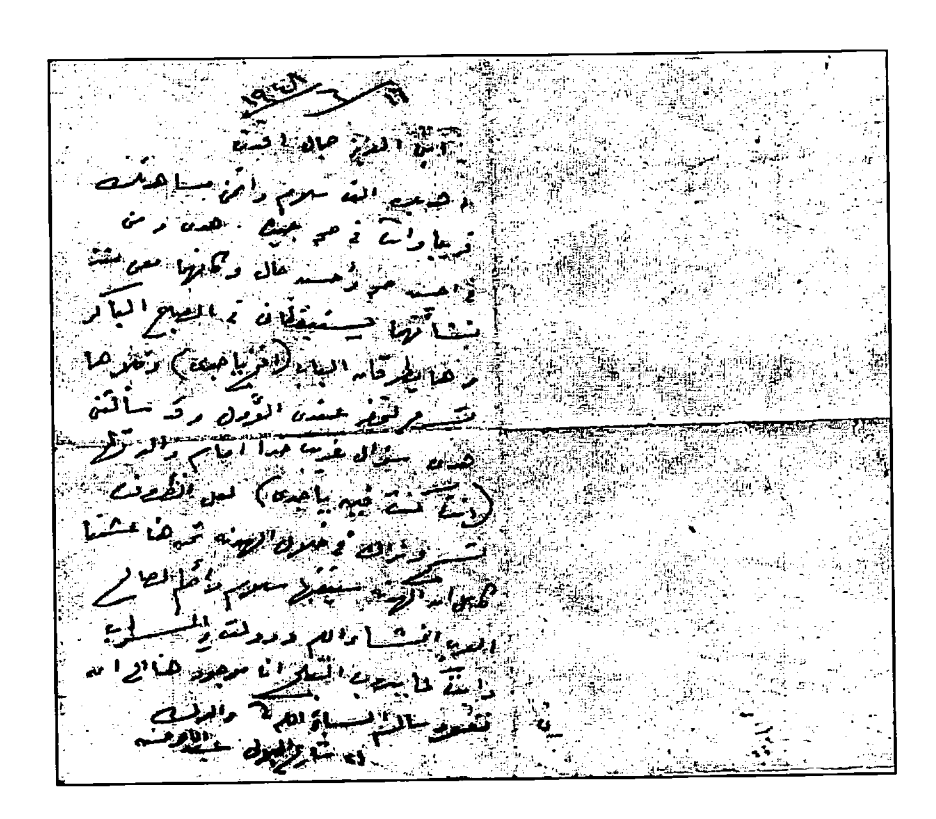
أهديك ألف سلام وأتمنى مشاهدتك قريبا وأنت فى صحة جيدة. هدى ومنى فى أحسن صحة وأحسن حال وكأنهما معى منذ نشأتهما.. يستيقظان فى الصباح الباكر وهما يطرقان الباب (أفـتح يـا جـدى) وكلاهما تسرع لتحضر عندى الأول. وقد سألتنى هدى سؤال غريب جدا أمام والدتها (أنت كنـت فـين ياجدى؟).

لعل الظروف تسمح ونراك فى خلال الهدنة.. نحن هنا عشمنا كامل أن الهدنة سيعقبها سلام دائـم لصالح العرب انشاء الله ودولة السراب دابت كما يدوب الثلج. أنا موجود هنا الى أن تعود سالما إنـشاء الله.

والدك

عبد الناصر حسين

٢١ شارع الجلالى



عزيزتى تحيه

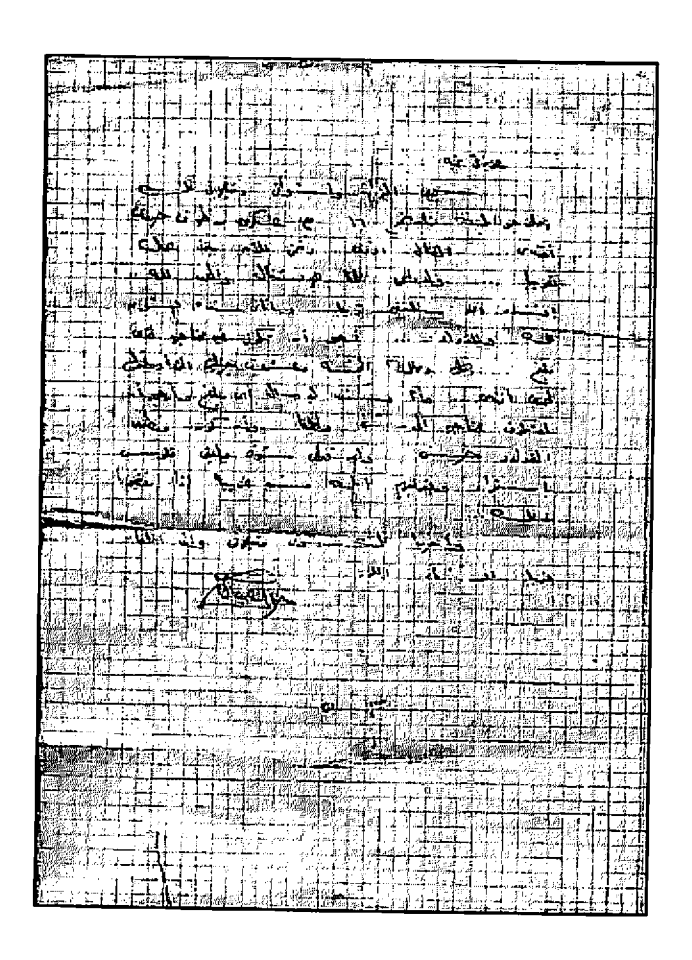
سلامى الزائد وأشواقى وقبلاتى لك.

وصلنى جوابك بتاريخ ١٦ مع عسكرى من طرف حمدى أفندى.. القتال أوقف ونحن الآن بـدون عمل تقريبا.. ولا داعى مطلقا للانشغال والحمد لله.

انشاء الله سنلتقى قريبا وأنا فى شدة الشوق لك وللأولاد. أرجو أن تكونى غير محتاجه لأى مبلغ.. وهل وصلك الخمسة وعشرين جنيها التى أرسلتها لحمدى أفندى؟ وأنا مستعد لارسال أى مبلغ.. وأرجو أن لا تكونى محتاجة الى شئ مطلقا وأن يكون مظهر الأولاد حسن.. وأن تعطى شوقى وليثـى فلـوس باستمرار وتعرفيهم إنك مش غريبه اذا رفضوا ذلك..

وأخيرا لك شوقى وقبلاتى والى اللقاء قريبا انشاء الله.

جمال عبد الناصر



عزيزتى تحيه

أهديك سلامى وأشواقى وتحياتى.. أرجو أن تكونى بخير وأرجو أن يكون الوالد مبسوط أرسلت لك حوالة بمبلغ خمسة عشر جنيها وهى ستصلك بمعرفة البريد.. ولكن حصل فى عنوان المرسل إليـــه اذ كتب "تحيه كوتر" بدلا من تحيه كاظم.. وقد صححت الاسم يوم ١٥ وأظن أن حضرة الوالد يمكنـــه أن يحل هذا الموضوع.

سلامى لك وقبلاتى وأشواقى الزائدة لك ولهدى.. ومنى وسلامى للوالد المحترم.

جمال

٦/١٧

عزيزتي تحيه
أهديك سلامي وأشواقي وتحياتي أرجو
أن تكوني بخير وأرجو أن يكون الوالد مبسوط
أرسلت لك حوالة بمبلغ خمسة عشر جنيها وهي
ستصلك بمعرفة البريد ولكن حصل في عنوان المرسل إليه
اذ كتب "تحيه كوتر" بدلا من تحيه كاظم وقد صححت
الاسم يوم ١٥ وأظن أن حضرة الوالد يمكنه أن
يحل هذا الموضوع
سلامي لك وقبلاتي وأشواقي الزائدة
لك ولهدى ومني وسلامي للوالد المحترم
جمال
٦/١٧

أخى جيمى

تحياتى وأشواقى وبعد.. عشمى أن تكون بأحسن الأحوال وأسعد الأوقات ومتمتع بـــصحة جيـــدة.. ومن مدة لم يرد لى إفادة منكم للاطمئنان.. جعل الله المانع خيرا. ثروت نجح فى السفر اليكم فعسى أن قابلته.. وأتمنى أن تكون عثرت على الفردة الشمال (عبد الحكيم) خصوصا وأننى شعرت من خطابـــك السابق أنك متأثر من فراقه لك.

الزوجة العزيزة والأنجال الكرام بغاية الصحة يسلمون عليكم واطمئن من ناحيتهم وعسى أن يـــتم الله كل ما فيه الخير لأنهم فى غاية الشوق ويودون حلول شهر رمضان بحضورك.. وهذه هى رغبتهم نقلتها اليك.

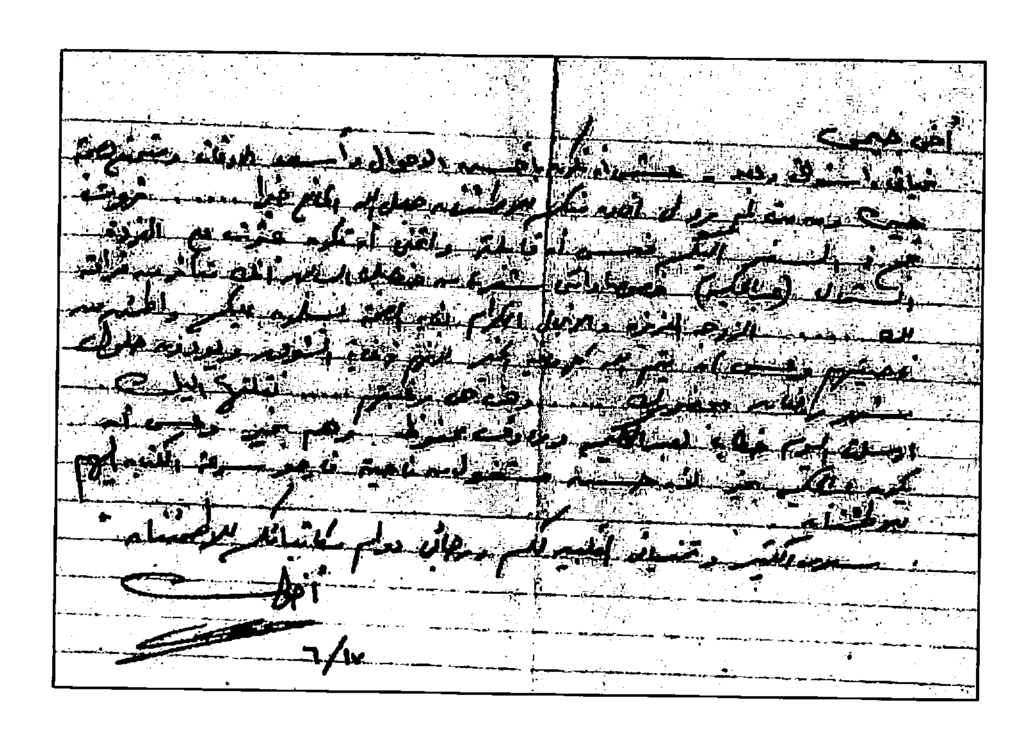
أرسلت اليوم خطاب لعبد الحكيم ورءوف محفوظ وهم بخير وعسى أن يكون عبد الحكيم بخير لأن حسن مشغول من ناحيته .. فأرجو سرعة الكتابة إليهم للاطمئنان.

سلامى الكثير وتمنياتى القلبية لكم ورجائى دوام مكاتبتكم للاطمئنان.

أخوك

حمدى عاشور

٦ / ١٧



شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأدعو الله أن يحميك من كل سوء.. لم يصلنا منك خطابات من يوم سفر الوالد لمصر.

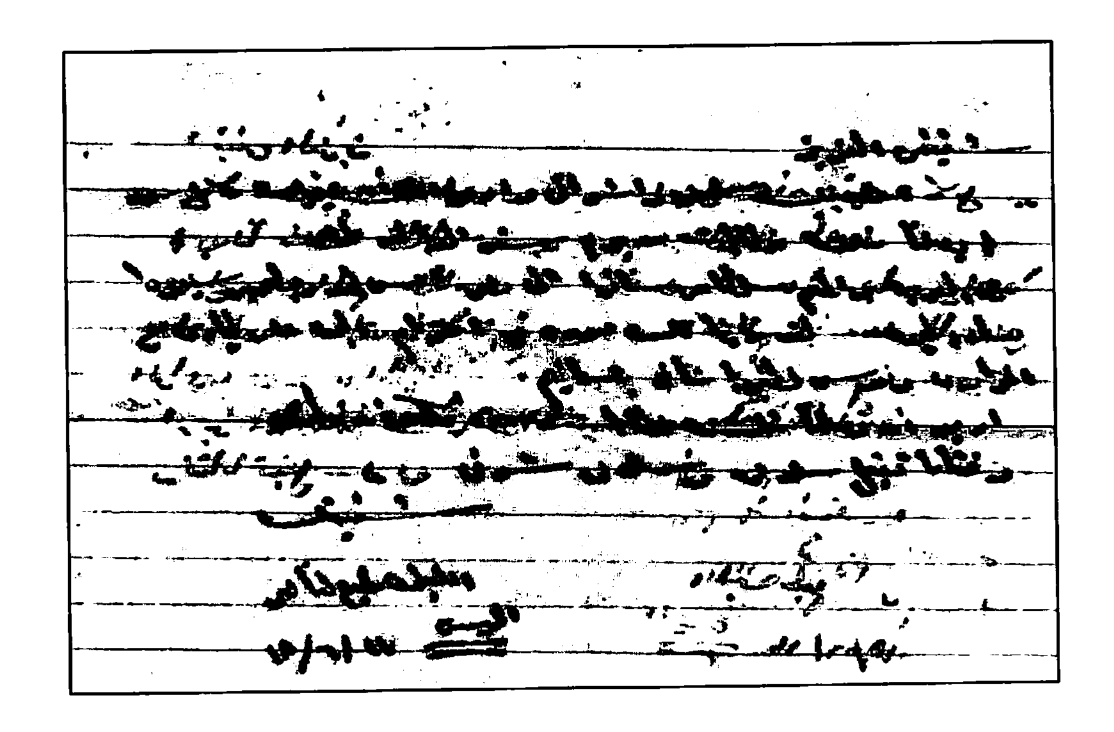
عز العرب والعم سلطان سافرا الى مصر أمس الأربعاء وسيعودا مساء الجمعة. لقد رأينا لك صورة فى أهرام الجمعة ١١ الجارى مع المواوى وموسى لطفى باشا فى نيتسانيم. أرجو أن تصلنا منك خطابات حتى يمكن أن نطمئن.

وختاما تقبل سلامى وسلام شوقى.

شقيقك

الليثى عبد الناصر

الخميس ١٧ / ٦ / ٤٨



ابنى العزيز جمال أفندى

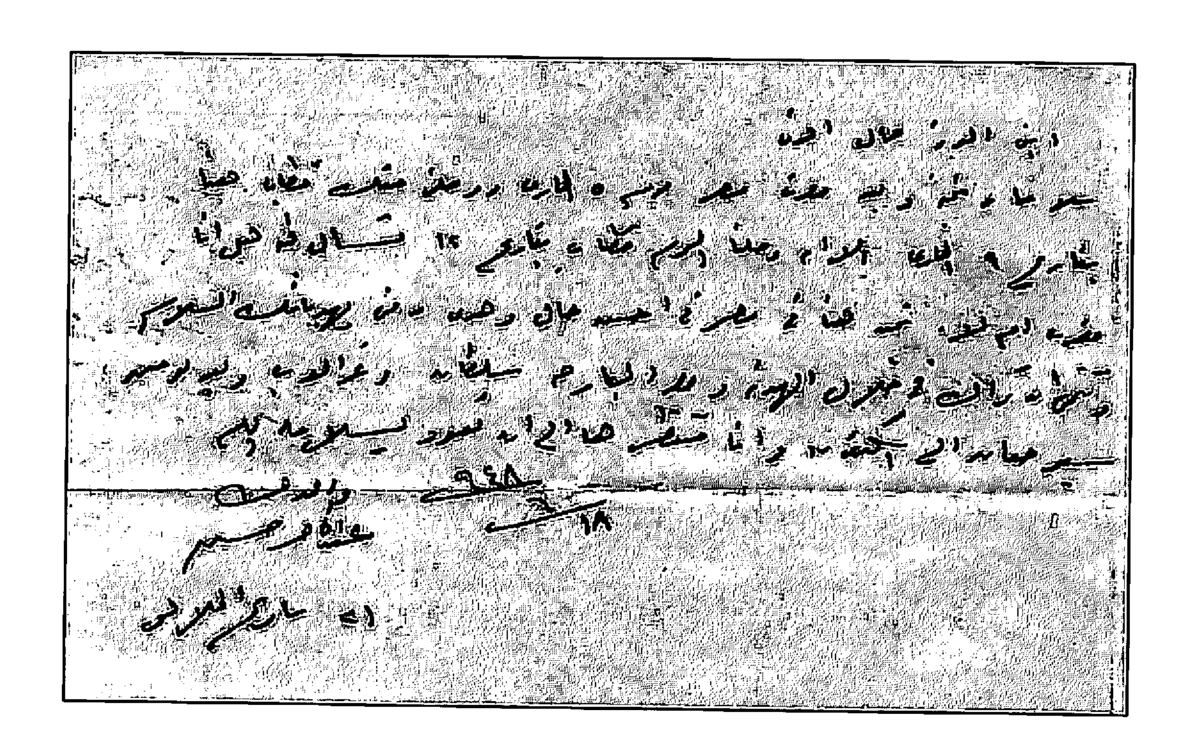
سلاما وتحية وبعد .. حضرت مصر يوم ٥ الجارى ووصلنى منك خطاب هنا بتاريخ ٩ الجـارى إلا أنه وصلنا اليوم خطاب بتاريخ ١٢ تسأل فيه هل أنا حضرت أم لا. نحن هنا فى مصر فـى أحسن حال وهدى ومنى يهديانك السلام وتتمنى أن تراك فى خلال الهدنة. وحضر البارحـة سـلطان وعـز العرب وبعد يومين سيرجعان إلى إسكندرية وأنا منتظر هنا إلى أن تعود بسلامة الله.

١٨ / ٦ / ١٩٤٨

والدك

عبد الناصر حسين

٢١ شارع الجلالى



١٩ / ٦ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى لك.. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال.

وصلنى جوابك المفرح.. ما أشد فرحي بقرب حضورك يا حبيبى انشاء الله نراك فى أقرب وقت.

الوالد هنا من يوم ٨ يونيه وهو فى أحسن صحة وكلنا مسرورين نترقب حضورك وهدى ومنى الحمد لله بخير.

لم تحضر حرم عبد المنعم أفندى مرة ثانية ولم تترك عنوانها لأذهب اليها وأشكرها. إن شاء الله تحضر أنت قريبا وأذهب معك. سيسر عادل بورقة البوستة.

لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية

مصر الجديدة فى ١٩ / ٦ / ١٩٤٨

عزيزى الأخ جمال بك

بعد التحية والسلام والأشواق آسف اذ لم أتمكن من الكتابة اليكم قبل هذا التاريخ ولكن هناك مشغوليات كثيرة، أرجو معذرة، لم أتمكن من الاتصال بيوسف بك حيث أننى جد مشغول ورغم أنه طلب منى شغلانة داخلية وأنا معنديش مانع أنفذها له على طريقتنا الخاصة.

وإن شاء الله سأقابله قريبا وأحادثه فى ذلك وفى حكاية "منعم" بس بالمناسبة دى أهل منعم عاوزين يطمئنوا عليه حيث بلغتهم أخبارا غير سارة.. فأرجو الإفادة بأقرب وقت وكذا يفيدهم عن طريقة الكتابة اليه أى عنوانه.

كيف أحوالك؟ عشمى أن تكون بخير وفى أحسن الأحوال، وعلى فكرة إن قابلت يوزباشى فى البريد الحربى اسمه على ابراهيم السيد فهو يبقى أخويا.. أرجو أن تبلغه سلامى وسأطلب منه أن يبلغك سلامى إن تقابلتم..

وعشمى أن انضم اليك قريبا والسلام عليكم ورحمة الله،

المخلص

حسن

أرجو أن تبلغى عائلة عبد الحكيم أننا نتقابل
باستمرار وهو فى أحسن حال وصحة.

جمال

عزيزتى تحية

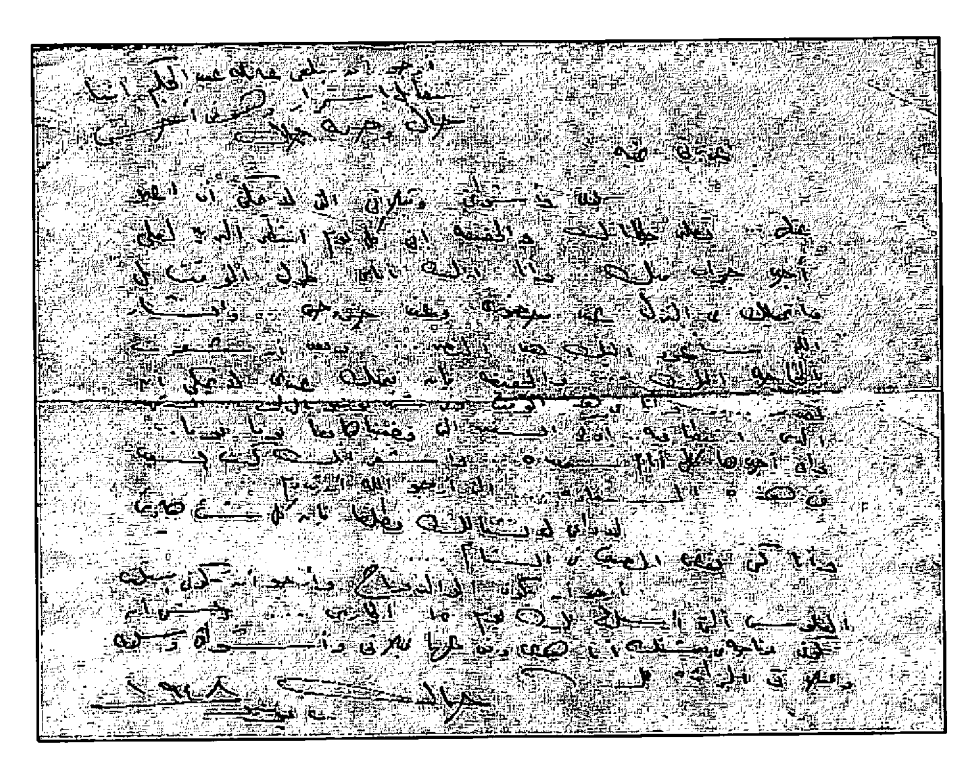
سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا يمكن أن أعبر عنها.. تصلنى خطاباتك والحقيقة إنى كل يوم انتظر البريد لعلى أجد جواب منك.. وأنا أراك أمامى طول الوقت بل واتخيلك فى المنزل عند حضورى وعند خروجي.. وانشاء الله سأعود اليك بعد النصر.. وبعد أن شعرت بالحاجة اليك. والحقيقة فإن قيمتك عندى لا يمكن أن تقدر.. وأنا فى هذا الوقت وفى شهر يونيو بالذات.. الشهر الذى ارتبطنا فيه.. أذكر السنين التى قضيناها معا يوما يوما.. وإنى أجدها كلها أيام سعيدة.. وأشعر أنك كنت السبب فى هذه السعادة.. التى أرجو الله أن تدوم.

لا داعى لانشغالك مطلقا فإن كل شئ هادئ وأنا كمن يقضى الصيف فى الشام..

أرجو أن يكون الوالد مرتاح وأرجو أن تكونى استلمت الفلوس التى أرسلتها لك يوم ١٢ الجارى.. وعشمى أن تكونى مرتاحه فى معيشتك.. أما هدى ومنى فلهما قبلاتى وأشواقى وسلامى وقبلاتى الزائده لك.

جمال

٢٠ يونيو ١٩٤٨



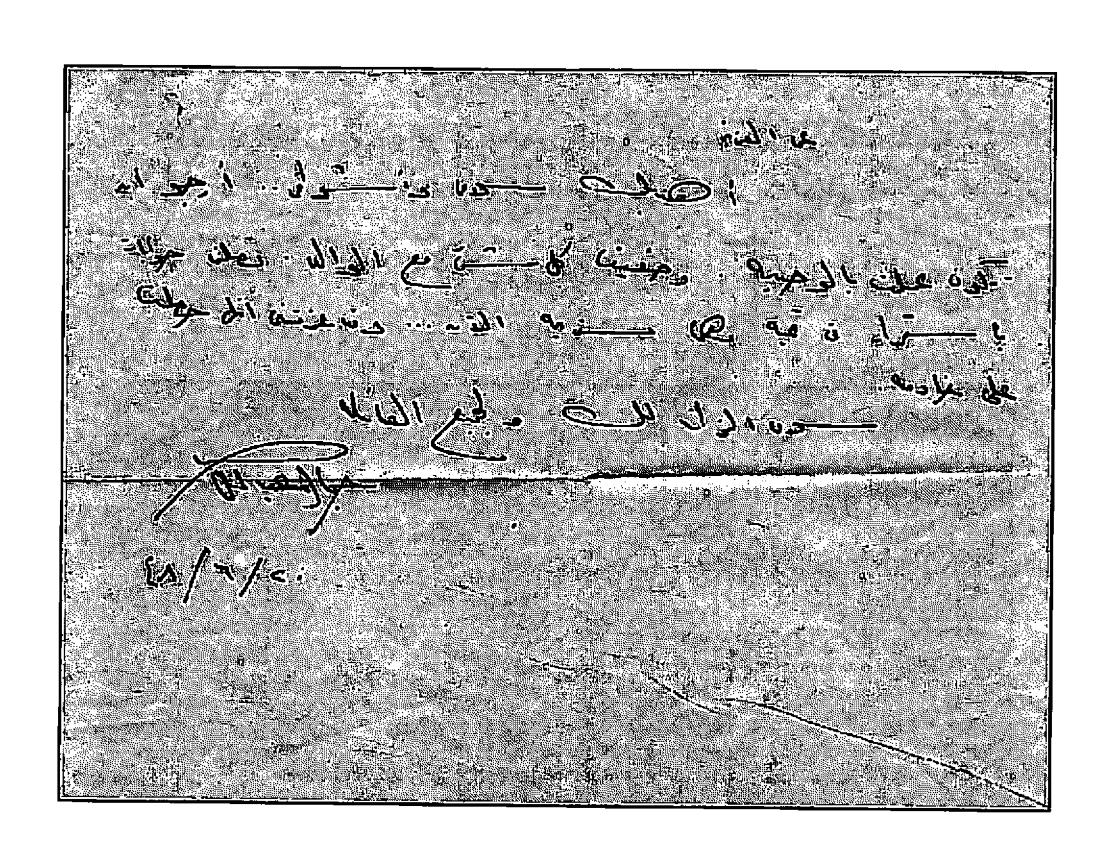
عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى.. أرجو أن تكون عملت بالوصية وصفيت كل شيء مع الوالـد. تـصلنى جوابات باستمرار من تحية وهى مستريحة الآن.. وعرفت أنها حصلت على خادمة.

سلامى الزائد لك ولجميع العائلة.

جمال عبد الناصر

٢٠ / ٦ / ٤٨



عمي العزيز

أهديك سلامي وأشواقي.. أرجو أن

تكون عملت بالوصية وصفيت كل شيء مع الوالد. تصلني جوابات

باستمرار من تحية وهي مستريحة الآن... وعرفت أنها حصلت

على خادمة

سلامي الزائد لك ولجميع العائلة

جمال عبد الناصر

٢٠/٦/٤٨

سرى

حضرة صاحب العزة قائد كـ ٦ بنادق مشاه

أتشرف بأن أبلغ عزتكم أنه قد حدث الآتى بعد: –

بعد جعل المواقع الدفاعية بعمق انتقلت رئاسة السرية خلف المدفع الخلفى، وبالرغم من التنبيه على حضرة اليوزباشى حسن أفن عثمان، قائد فصيلة ٦ رطل، مرارا منى ومن حضرة اليوزباشى على أفن الفيومى؛ بأن ينقل اللورى الملكى الموجود مع حضرته لمسافة ١٢ ياردة فقط للخلف، فانه لم ينفذ.

وبالأمس نقلت رئاسة السرية فى الساعة ١٠٠٠ الى المكان المنتخب، ورجوت حضرة اليوزباشى حسن أفن عثمان بابعاد اللورى الملكى قليلا حتى يكون بينه وبين لورى السرية مسافة كافية، فاعتذر بأنه لا يمكنه، فقلت له: هو بالمعروف ما ينفعش لازم بالأمر علشان تنفذ، فقال: لا بالأمر ما انفذش ومش رايح أنفذ، واذا جانى القومندان هنا وأمرنى مش رايح أنفذ الأمر، وأروح معاه للواء وأعمل له ثورة، ثم أراد اظهار عدم الاحترام فجلس، وقال: مش علشان أنت بكباشى وأنا يوزباشى.. أنا لىّ عشر سنين خدمة، وبعض كلمات أخرى يظهرها التحقيق.

ولما طلبت من السائق أن ينقل السيارة وهم بنقلها منعه حضرته، وكان كل كلامه بصوت مرتفع أمام العساكر والمراسلات والسواقين الملكيين.

وقد حدث فى المساء أن أحضر مراسلته بجوار السيارة المذكورة وجلسا سويا والمراسلة يعمل أنغاما موسيقية، ويلقى ديالوجات بصوت عالى وبها ألفاظ نابية يقرظه حضرة اليوزباشى عند ذكرها، وهو يشاركه أحيانا فى بعض الأغانى حتى الساعة ٢١٠٠ تقريبا.. مرسل لتصرف.

وتفضلوا بقبول احترامى أفندم،

٢٠ / ٦ / ١٩٤٨ سعت ٧٣٠

أسدود

بكباشى أمين حسن العشرى

قائد سـ ٣

ابنى العزيز جمال افندى

سلامى وتوسلاتى إلى الله أن يعيدك لنا سالما ضمن جيوش مصر المنتصرة. لقد استراح ضـــميرنا منذ بدء الهدنة ونتمنى أن يكون سلام دائم لصالح العرب والمسلمين.

نحن هنا فى أحسن حال وأولادك كأنهما يعرفانى من زمن بعيد.. يستيقظانى فى الـــصباح البـــاكر ويطلبا منى أن أحضر لهما الفطار ويتركا والدتهما. ولا ينقصنا إلا وجودك معنا وسنراك قريبا إنـــشاء الله.

حضر عندنا خليل أفن منذ أسبوع وجلس فى غرفة السفرة فطلبت منى تحية هانم أن أدخـــل عليـــه الغرفة وأصافحه.. قائلة إنه فى منزل ابنك أى فى منزلك. وفعلا دخلت عليه الغرفة وصافحته وزال كل شىء كان بيننا.

والحمد لله عز العرب أجاب إجابة تضمن له النجاح بامتياز فى جميع العلوم.. وشـــوقى ظهـــرت نتيجته من أول الناجحين.. والليثى ينتظر أن يأخذ امتياز فى جميع العلوم.. تقبل سلامنا جميعا.

والدك

عبد الناصر حسين ٦/٢٤

١٩٤٨/٦/٢٥

عزيزى جمال

أبعتلك أشواقى وأهديك سلامى وأقبلك قبلات حارة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وفى أحسن الأحوال.

أكتب اليك وصوتك مازال فى أذنى بعد حرمانى من سماعه أياما طويلة.. ما أسعدها تلك اللحظات التى كنت أسمعك فيها تكلمنى. أرجو أن تكررها وما عهدى بك الا اسعادى. هدى ومنى والوالد الحمد لله بخير.

أكرر لك أن لا ترسل نقودا مرة أخرى فمعى ما يكفى وزيادة.. لا أريد شيئا فى الوجود الا أن أراك قريبا جدا.

لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى العزيزات.

تحية

٢٥-٦-٤٨
عزيزى جمال
أبعتلك أشواقى وأهديك سلامى وأقبلك قبلات حارة
أرجو أن تكون فى غاية الصحة وفى أحسن الأحوال
أكتب اليك وصوتك مازال فى أذنى بعد حرمانى من سماعه
أياما طويلة .. ما أسعدها تلك اللحظات التى كنت أسمعك
فيها تكلمنى أرجو أن تكررها وما عهدى بك الا اسعادى
هدى ومنى والوالد الحمد لله بخير
أكرر لك أن لا ترسل نقودا مرة أخرى فمعى ما يكفى وزيادة
لا أريد شيئا فى الوجود الا أن أراك قريبا جدا
لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى العزيزات
تحية

السبت ٦/٢٦

عزيزتى تحية

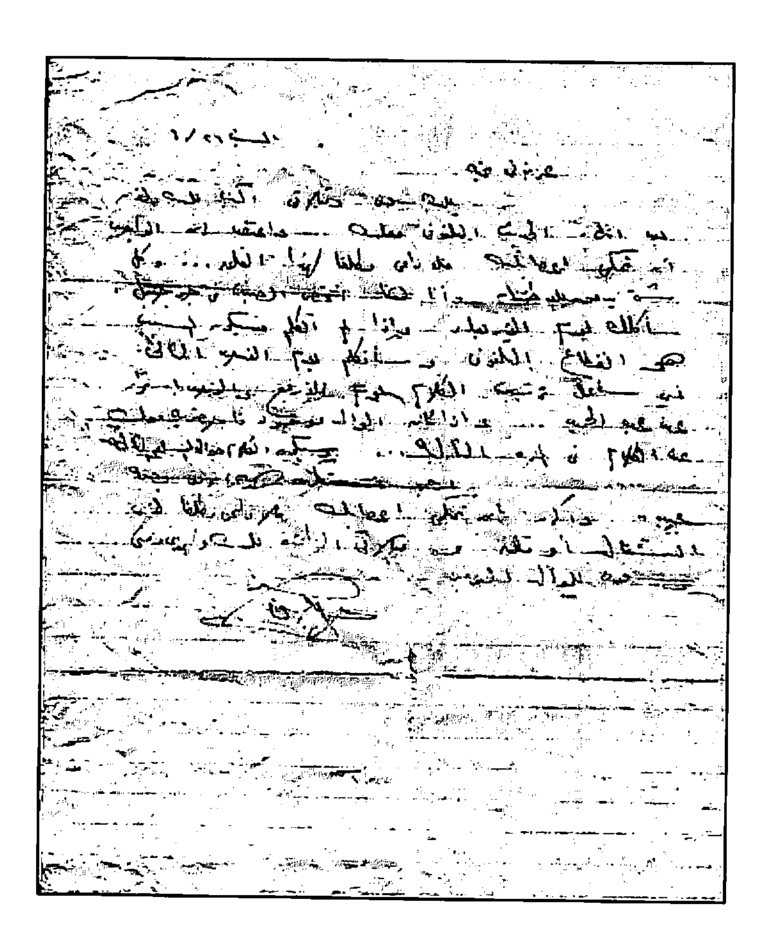
لك سلامى وقبلاتى أكتب لك الآن بعد انتهاء الحديث التلفونى معك.. وأعتقد أن الواجب أن تمسكى أعصابك فلا داعى مطلقا لهذا القلق.. وكل شئ يدعو للاطمئنان وأنا هنا أقضى الصيف فى جو جميل.

سأكلمك الأربعاء واذا لم أتكلم فسيكون السبب هو انقطاع التلفون وسأتكلم يوم الأحد التالى.

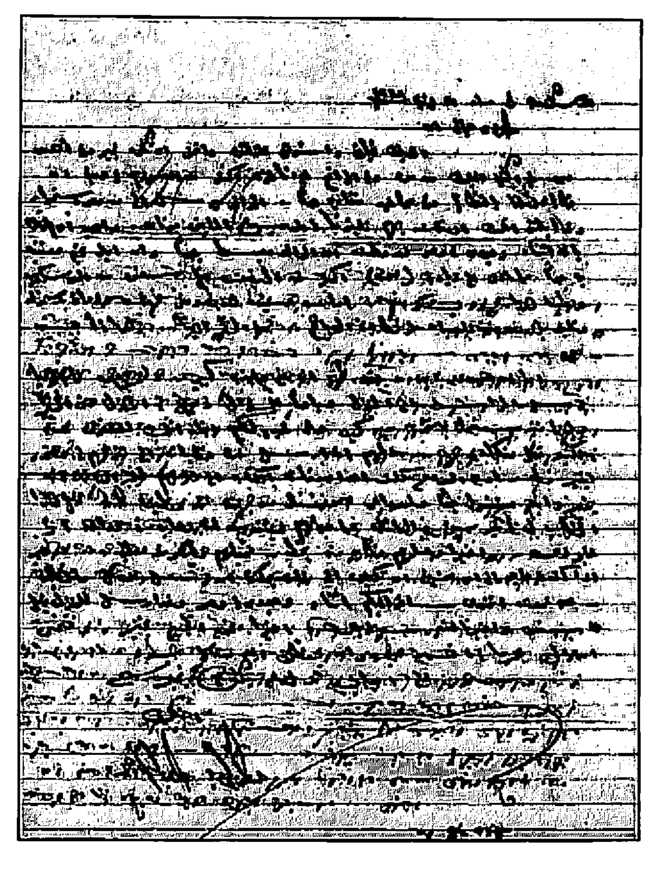
أى سأعمل ترتيب الكلام يوم الأربع والأحد باستمرار عند عبد الحميد.. وإذا كان الوالـــد موجـــود فاحضريه معك عند الكلام فى المرة التالية.. وسيكون الكلام حوالى الساعة الثالثة.

أرجو أن تكون هدى ومنى بصحة جيده.. وأكرر بأن تمسكى أعصابك فلا داعى مطلقا لأى انشغال أو قلق.. وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى وسلامى للوالد العزيز.

جمال عبد الناصر



الإسكندرية فى مساء ٢٦ يونيه سنة ١٩٤٨



عزيزى جمال أفن

أهديك تحياتى وأشواقى الزائدة وأتمنى أن تكون بخير وفى أحسن صحة. لم أكتب اليك من مدة وفى الواقع أنا تأخرت أكثر من اللازم فى حين أن خطابات تصلنا بانتظام فى مواعيد متقاربة جدا.

الوالد يرسل الى من مصر باستمرار وقد أبلغنى أنك اتصلت بهم تليفونيا فى الأسبوع الماضى مرتان. وأحب أن أعرفك بأنه أثناء وجودى فى مصر لاحظت أن الوالد مبسوط جدا وأن أبله تحية معتنية به جدا.. مما أدى الى زيادة (صحته) أكثر من النصف قبل سفره من الإسكندرية.. وطبعا هذا مجهود يشكر منها. أما من حيث هدى ومنى فهما ملازمانه باستمرار وتأبى هدى ومنى الا أن توقظاه فى الصباح.. وفى الظهر أيضا .. وهما فى أحسن صحة.

أما عن حمدى أفن - فقد ظهر أنه على جانب كبير من الشهامة فإنه يوميا يرسل المراسلة الى المنزل صباحا للسؤال ويبقى فى المنزل حتى الظهر.. وهذا منذ سفرك للآن. كيف حال عبد الحكيم؟ أظن أنك لا تعرف عنه الكثير فكل منكما فى جهة.. المهم أنه أرسل عدة خطابات الى منزلهم فى مصر بغير خطه أو على الأصح كلف أحد أصدقائه بالكتابة الى منزلهم ليخبر العائلة أنه بخير وأنه مشغول جدا ولا داعى للانشغال من جهته. فطبعا كان مثل هذا الخطاب له تأثير سيء فى العائلة .. مما جعلهم يعتقدون أنه مصاب فى ذراعه أو غير ذلك.. وأخيرا وصلهم خطاب منه بخطه - فجعلهم يطمئنون عليه. أرجو اذا كنت فى حاجة إلى أى شيء أن تكتب الى فإنه يمكننا أن نرسل لك كل ما تطلبه.

ثروت أفندى سافر اليكم أثناء وجودى فى مصر.. وقد أرسل للمنزل قبل سفره وأخبرنا أنه سيقابلك.

أخيرا نحن الجميع بخير ونتمنى أن نراك قريبا فى أحسن صحة - وأن يحفظك الله من كل سوء.

سلامى الى إمبابى ولعله يكون بخير.

أخيك

عز العرب عبد الناصر

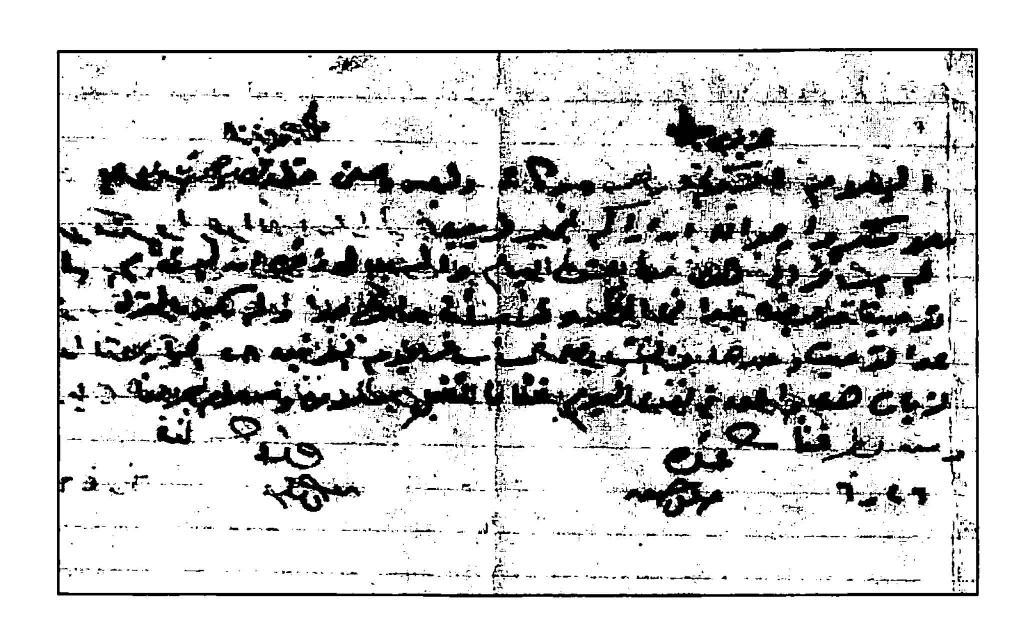
عزيزى جمال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. وصلنى خطاب وحمدت الله على سـلامتكم وأرجـو أن أراكم بخير قريب.

لم أسافر الى هدى من عشرة أيام والسبب فى ذلك أن الست أم توحيدة مريضة جدا فى الخطـر.. وقد ساءت حالتها جدا ولم يكن بالمنزل عدا توحيدة وحدها. وانشاء الله سأسافر يوم الاثنين ٢٨ الجارى لزيارة هدى وأعود فى نفس اليوم. ختام تقبل سلامى وسلام حرمنا ومن بطرفنا.

٢٦ / ٦ عمك

خليل حسين



عزيزى مصطفى[١]

سلامى الزائد لك وأرجو أن تكون بخير.. سلاماتى كلها سيبلغها عبد الله مهـــدى. مرفـــق شـــيكين أرجو صرفهما فى الميعاد واعطاء المبلغ لتحيه.. علما بأنى لا أجزم بالبقاء فى فلسطين حتى هذه المدة ولكن هذا احتياط فقط.

أرجو أن تكون مراعيا لتحيه وهدى ومنى كما أعتقد إن هذا لايحتاج لتوصية.

وأخيرا سلامى لك.

جمال عبد الناصر

٤٨/٦/٢٩

(١) شقيق السيدة تحية.

شقيقى العزيز

أهديك السلام وأتمنى أن تكون فى أحسن صحة. لم تصلنا منك خطابات من مدة وأرجو أن تكـــون خطاباتك باستمرار. الوالد مازال فى القاهرة وقد أرسل يخبرنا بأنه سيظل بالقاهرة لمدة كبيرة. ســـوف أسافر لمصر بعد ظهور النتيجة التى يترقب ظهورها فى ظرف أيام قلائل.

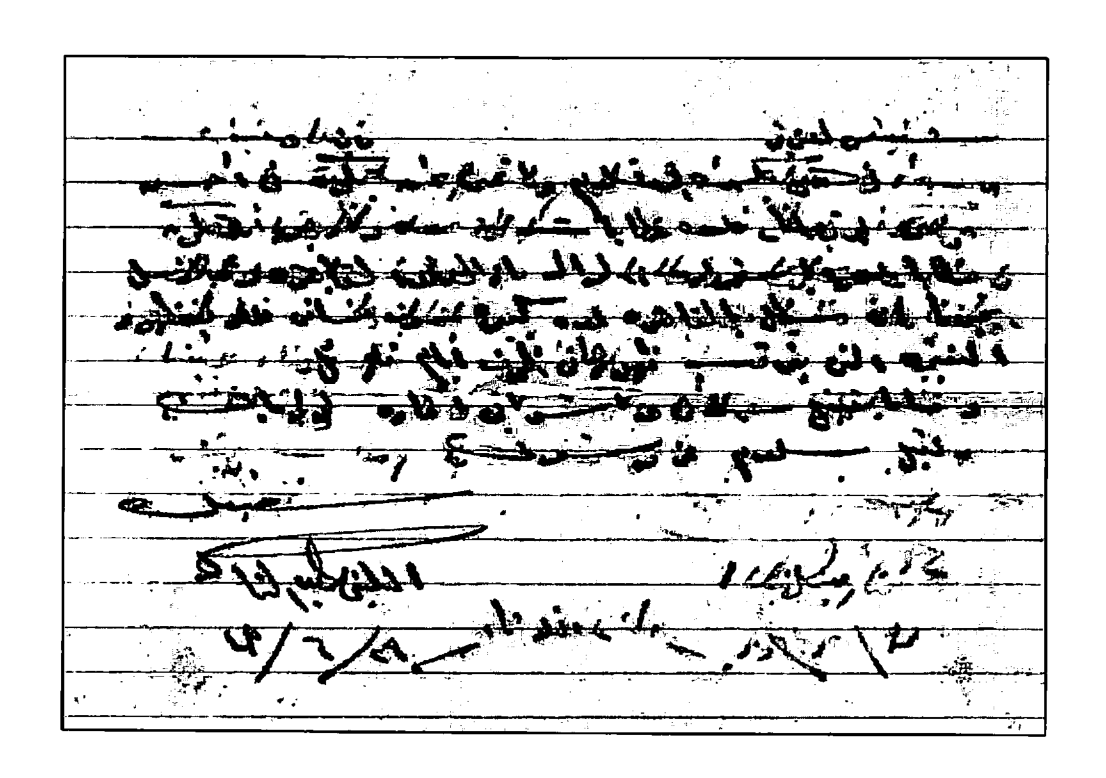
وختاما تقبل سلامى وأشواقى الحارة لرؤياك..

وتقبل سلام عز وشوقى.

شقيقك

الليثى عبد الناصر

الثلاثاء ٢٩ / ٦ / ٤٨



٣٠ / ٦ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

أبعث لك سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى التى لا يمكننى التعبير عنها.. أرجو أن تكون فى أحسن حال.

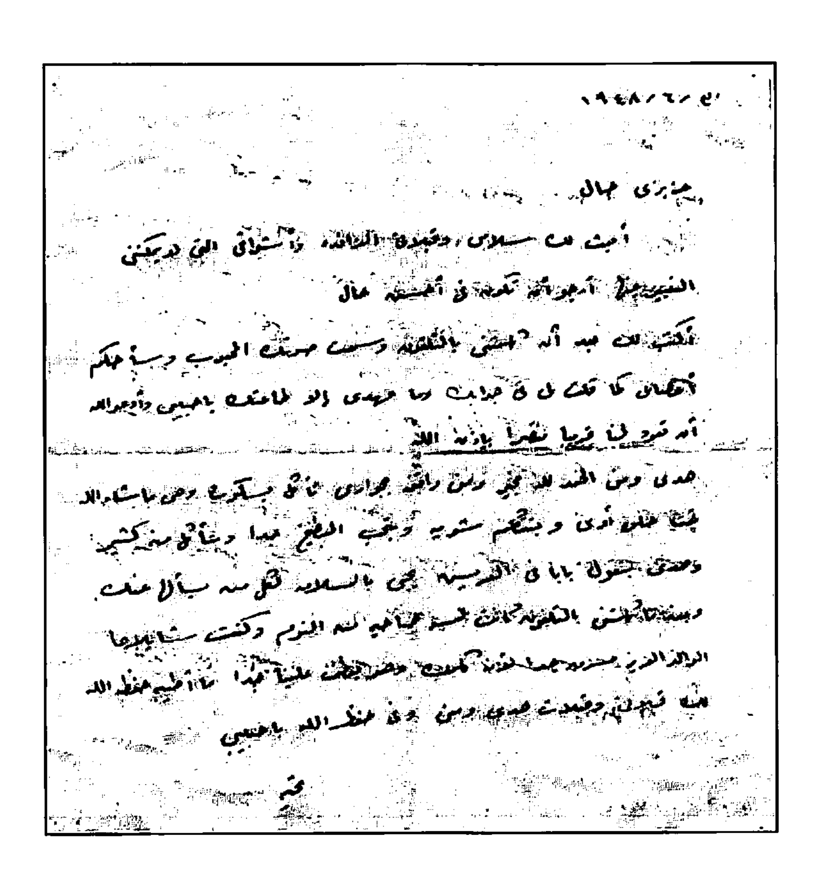
أكتب لك بعد أن كلمتنى بالتلفون وسمعت صوتك المحبوب وسأحكم أعصابى كما قلت لى فى جوابك.. وما عهدى الا طاعتك يا حبيبى وأدعو الله أن تعود لنا قريبا منتصرا باذن الله.

هدى ومنى الحمد لله بخير.. ومنى واقفة بجوارى تأكل بسكوت وهى ما شاء الله بقت حلوة أوى وبتتكلم شوية وبتحب البطيخ جدا وبتأكل منه كتير.. وهدى بتقول بابا فى العريش يجى بالسلامة لكل من يسألها عنك. وعندما كلمتنى بالتلفون كانت لسه صاحية من النوم وكنت شايلاها.

الوالد العزيز مسرور جدا لأنه كلمك وهو يعطف علينا جدا.. ما أطيبه حفظه الله.

لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى وفى حفظ الله يا حبيبى.

تحية



٣٠/٦/١٩٤٨

عزيزى جمال

أبعث لك سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى التى لا يمكننى
التعبير عنها أرجو أن تكون فى أحسن حال
أكتب لك بعد أن كلمتنى بالتلفون وسمعت صوتك المحبوب وسأحكم
أعصابى كما قلت لى فى جوابك وما عهدى الا طاعتك يا حبيبى وأدعو الله
أن تعود لنا قريبا منتصرا باذن الله
هدى ومنى الحمد لله بخير ومنى واقفة بجوارى تأكل بسكوت وهى ما شاء الله
بقت حلوة أوى وبتتكلم شوية وتحب البطيخ جدا وبتأكل منه كتير
وهدى بتقول بابا فى العريش يجى بالسلامة لكل من يسألها عنك
وعندما كلمتنى بالتلفون كانت لسه صاحية من النوم وكنت شايلاها
الوالد العزيز مسرور جدا لأنه كلمك وهو يعطف علينا جدا ما أطيبه حفظه الله
لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى وفى حفظ الله يا حبيبى

تحية

عزيزتي تحية

سلامي وأشواقي وقبلاتي لك ولهدى ومنى.. لقد كانت مفاجأة سارة لما طلبت منزل السيد بك يوسف بالتلفون حتى يبلغك إني بخير.. لقد كانت مفاجأة سارة عندما سمعتك تردين على.. وقد كلمني حمدى افندى وهو يسأل عني يوميا بالتلفون وله الشكر.

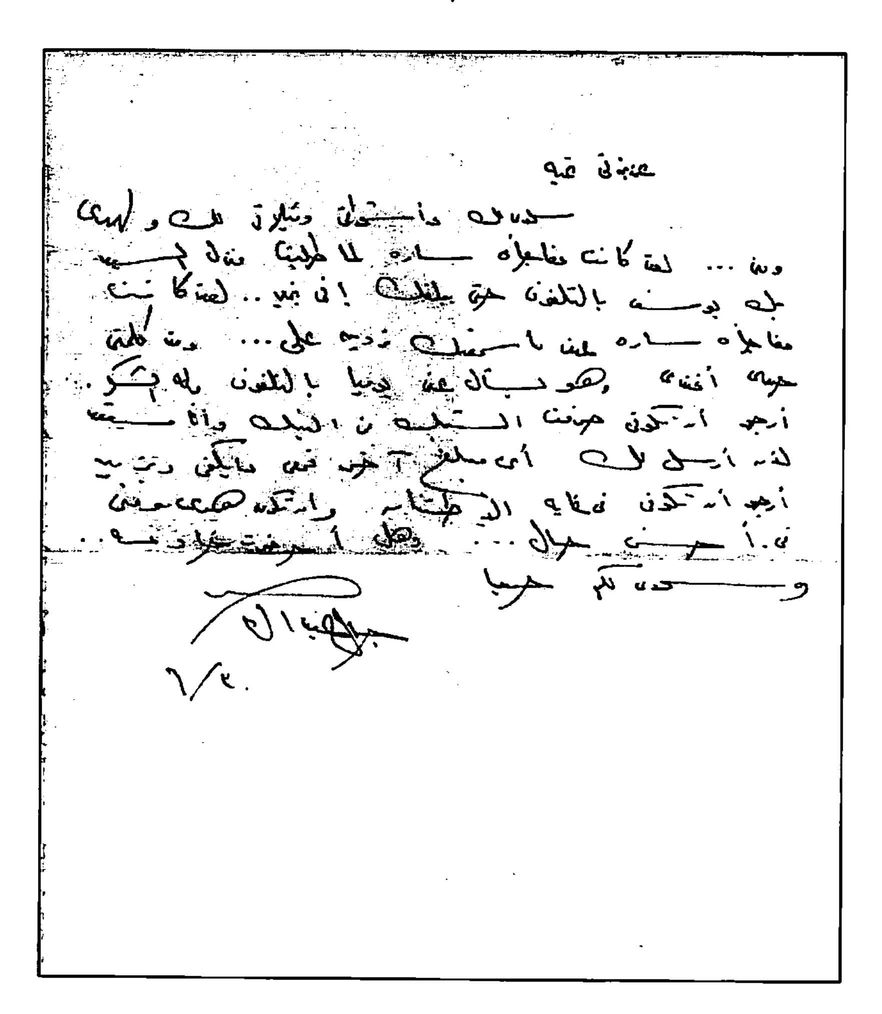
أرجو أن تكوني صرفت الشيك في البنك وأنا مستعد لأن أرسل لك أي مبلغ آخر فمعي ما يكفي ويزيد.

أرجو أن تكوني في غاية الاطمئنان وأن تكون هدى ومنى في أحسن حال.. وهل أحضرت خادمة؟

وسلامي لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

٦/٣٠



عزيزتي تحية

سلامي وأشواقي وقبلاتي لك ولهدى ومنى ... لقد كانت مفاجأه ساره لما طلبت منزل السيد بك يوسف بالتلفون حتى يبلغك إني بخير.. لقد كانت مفاجأه ساره عندما سمعتك تردين علي... وقد كلمني حمدي أفندي وهو يسأل عني يوميا بالتلفون وله الشكر.
أرجو أن تكوني صرفت الشيك من البنك وأنا مستعد لأن أرسل لك أي مبلغ آخر فمعي ما يكفي ويزيد
أرجو أن تكوني في غاية الاطمئنان وأن تكون هدى ومنى في أحسن حال... وهل أحضرت خادمة..
وسلامي لكم جميعا

جمال

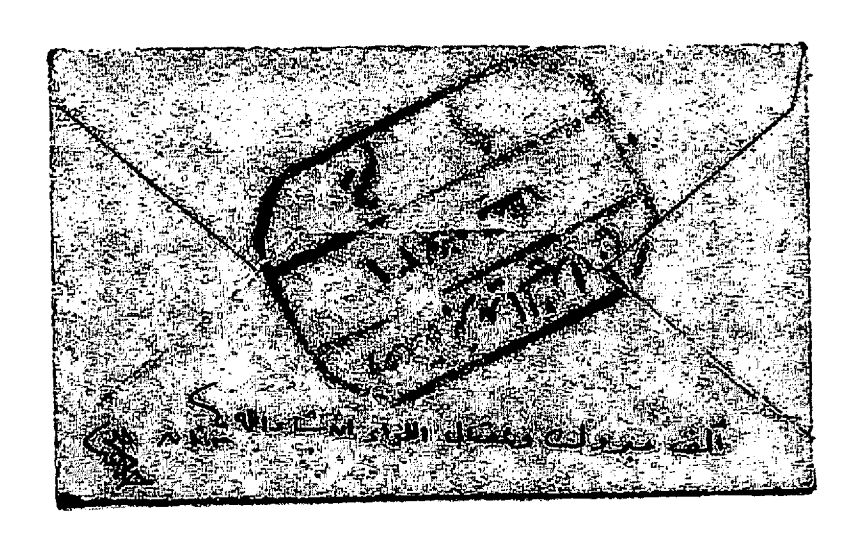
٦/٣٠

ألف مبروك وعقبال اللواء إن شاء الله.

م . ثان

...

٣١ / ٦



ابنى العزيز جمال افندى

تمنياتى وتوسلى الى الله أن يحفظك ويعيدك لنا سالما ضمن جيش مصر المنتصر.. سماعى صوتك فى التلفون البارحة كان بردا وسلاما. هدى كانت بجانبى وأنا أتكلم معك وأخذتها معى بعد الساعة ٥ الى المنتزه الكائن بجوار مستشفى الدمرداش ومكثت تلعب بالكورة على الحشيش لغاية الساعة ٨ .. عدنا الى المنزل على الأقدام وترفض أن أحملها وأما منى فتحضر عندى مبكرة وتأخذ الطربوش وتقول بابا وتنظر الى الطربوش وتتذكرك دائما كلما دخلت الغرفة.. وأصبحت سمينة جدا ولا تأكل الا وأنا حاملها.

الجميع هنا فى أحسن حال وعز العرب نجح فى الدور الأول (معجزة) والليثى طبعا نجح. أرجو الله أن يحفظك (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) فى الصباح والمساء حصن.

١٩٤٨/٧/١ والدك

عبد الناصر حسين

أخى العزيز

أهديك تحياتى وأشواقى الزائدة وأتمنى من كل قلبى أن تكون فى أحسن صحة وأتم سعادة.. أكتب اليك الآن وأنا فى غاية القلق اذ لم تصلنا منك خطابات من مدة وأرجو أن يكون المانع خيرا.. وأن يكون السبب هو انشغالك فى اعداد العدة للقضاء على هؤلاء الكلاب فى أقرب مدة وأقصر وقت.

كنا نرجو أن نراك أثناء الهدنة ولكن لم يبق منها الا سبعة أيام.. على كل كلنا هنا فى مصر واثقون من أنكم ستعودون جميعا بعد الهدنة بمدة قصيرة جدا بعد أن يتم لكم النصر والفوز. الوالد مازال فى مصر وهو مسرور جدا لوجوده مع هدى ومنى وهما فى أحسن صحة ولا ينقصهم شىء على الاطلاق.. وقد أسافر أنا الى هناك يوم ٥ أو ٦ الجارى على الأكثر.. وكل ما أرجوه أن تكون فى غاية الاطمئنان.

كيف حال إمبابى؟ أرجو أن يكون قد أبلى بلاء حسنا – مع قائده – فى معركة نيتسانيم أو دير سنيد أو غيرها من المواقع التى سمعنا بانتصاركم الباهر فيها. أرجو أن أراكم قريبا فى أحسن صحة.. وأدعو الله أن يديم لكم النصر وأن يحفظكم.

شوقى عبد الناصر

١ – ٧ – ١٩٤٨

عزيزى حمدى

أهديك سلامى وأشواقى الزائدة وأرجو أن تكون مع العائلة والأنجال بخير..

لقد أرسلت لك خمسه وعشرون جنيها أول أمس عن طريق البريد وربما يصلك الاخطار متأخرا بعض الوقت.. وأرجو ارسال المبلغ للعائلة .. وقد تركت لهم شيكات على بنك مصر بتاريخ أول كل شهر.. فأرجو صرفها.. ولا يسعنى الا أن أكرر لك شكرى.

عبد الحكيم كان عندى يوم الأربع ولم أره من ذلك الوقت.. وكذلك ثروت وعبد المنعم عبد الرؤوف .. يعنى بنقابل كل الفِرَد ..

سلامى الزائد لك وتحياتى للجميع.

جمال عبد الناصر

٧/٤

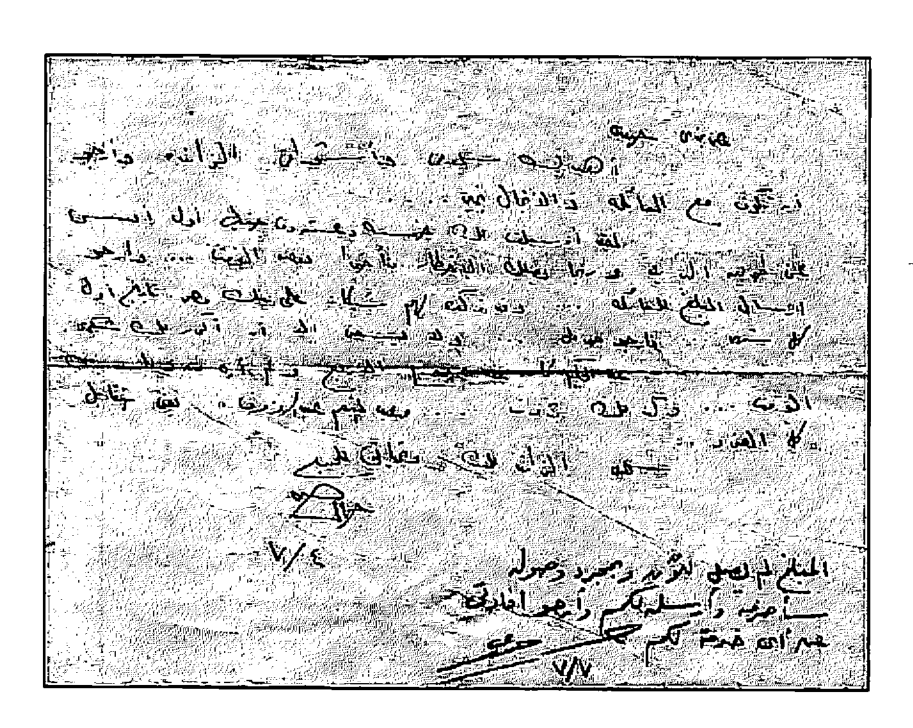
المبلغ لم يصل للآن وبمجرد وصوله

سأصرفه وأرسله لكم.. وأرجو افادتى

عن أى خدمة لكم.

حمدى

٧/٧



ابنى العزيز جمال أفندى

أتمنى لك أن يحفظك الله ويعودك لنا سالما. لقد حضر اليوم شوقى مصر وسأعود الى إسكندرية صباح باكر انشاء الله. هدى ومنى والست والدتهما فى راحة تامة وسأعود لهما قريبا انشاء الله.

لقد دعانى السيد بك يوسف (عزمنى) تغديت عنده يوم الجمعة ٢ الجارى واحتفل بى حفاوة كاملة.. أرجو أن ترسل له جواب شكر وتهنئة لمناسبة ترقيته للدرجة الثانية.

سلطان زارنا فى مصر وأحضر معه هدايا الى هدى ومنى ويمكث يومين.. عنوانه تاجر فحومات شارع صقلية نمرة ١ بالعطارين.

أرجو أن توالى الكتابة وقد هدأ روعنا مدة الهدنة.. نطلب لك السلامة ولجيوش العرب النصر.. نحن هنا بخير وتقبل سلامنا.

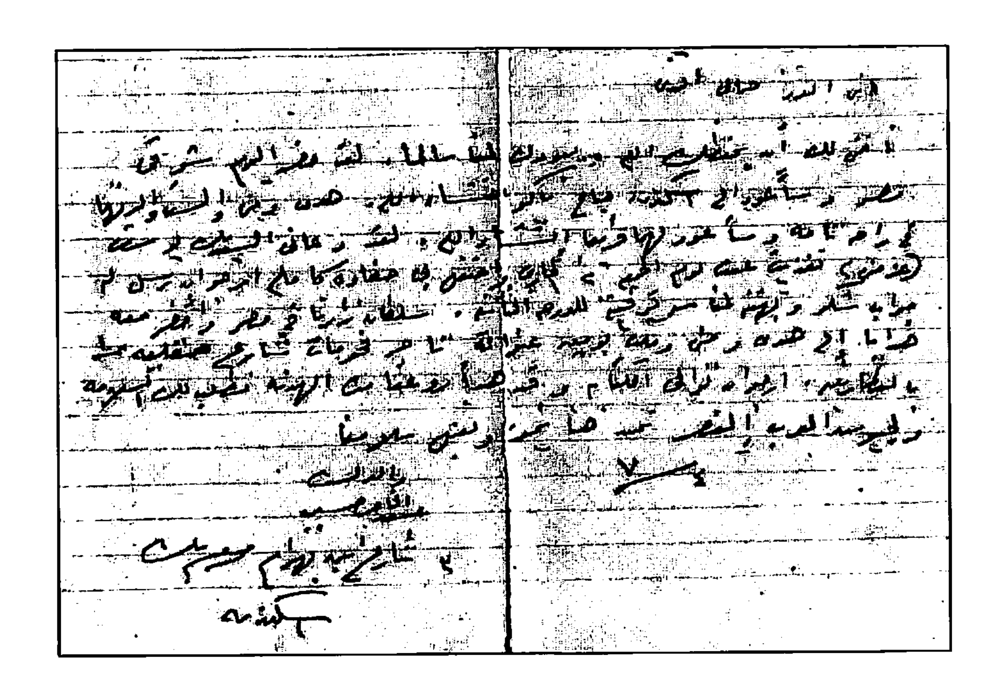
٤ / ٧

والدك

عبد الناصر حسين

٣ شارع ابن بهرام محرم بك

إسكندرية



ابنى العزيز جمال افندى

أتوسل الى الله أن يعيدك لنا سالما.. لم يصلنى منك خطابات منذ حضورى إسكندرية وإنى مشغول.. أرجو أن يصلنى منك ما يطمنى عليك دائما وبالأخص فى هذه الظروف. سأعود الى مصر انشاء الله فى فترة العيد.

شاهدت صورتك فى جريدة الزمان مع الرحمانى بك خلف جلالة الملك ظاهرة واضحة.

لم أتمكن من السفر من مصر الا فى فترة الصباح الباكر قبل أن تستيقظ هدى ومنى ولن ينسيا المدة التى قضيتها معهم.

أرجو أن ترسل خطاباتك على المنزل لأن علاقتى بمصلحة البريد انقطعت وأصبحت فى المعاش من أول الشهر الجارى.

نحن الجميع بخير ولعلك تكون أرسلت خطاب الى السيد بك يوسف شكر على حفاوته بنا وتهنئة بترقيته.

أرجو من الله أن يحفظك ويعيدك لنا سالما.

والدك

عبد الناصر حسين

٣ شارع ابن بهرام محرم بك

إسكندرية

الأحد ٥ يوليه ١٩٤٨

عزيزى جمال

أهديك سلامى وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وفى أحسن الأحوال.

أكتب اليك بعد وصولى المنزل اذ كنت عند عبد الحميد أنتظرك تكلمنى بالتلفون ولم تتكلم.. أرجو أن يكون السبب هو انقطاع التلفون كما أخبرتنى وإنشاء الله سأنتظرك الأربعاء القادم.

هدى ومنى الحمد لله فى صحة جيدة وهدى كانت منتظرة المرة دى تكلمك وعبد الحميد وصاها تقولك إنها عاوزة بندقية تضرب بها اليهود. شوقى حضر أمس والوالد العزيز سافر اليوم.

وحشتنى أوى يا جمال.. كلمنى كتير بالتليفون واكتب لى كتير يا حبيبى. رمضان قرب كل عام وأنت بخير.. أدعو الله أن نجتمع قريبا وتعود لنا سالما منتصرا باذن الله .. وسلامى لك وقبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى.

تحية

عزيزى جيمى

أبعث اليك بتحية حارة وتمنيات طيبة.. وانتهز هذه الفرصة فأهنئك بشهر رمضان المبارك وأدعو الله أن يرعاك ويحفظك ويجعلك دائما فى صحة وهناء. وصلنى خطابك ودهشت لأنك أرسلت لى ثلاثة خطابات ولم يصلنى سوى واحد فقط.. فياترى خطاباتى الأربعة وخطابات حرمكم تصلك أولا بأول أم لا؟ لأننى متبع توصيل خطاباتك بنفسى زيادة فى الاحتياط.. عسى أن تكون مداوم على مراسلتهم أول بأول.. وهم بخير يهدونكم السلام.. والوالد والاخوة الكرام دائما فى زيارتهم.. وكذا الشقيق على اتصال بهم فاطمئن لأنهم لا ينقصهم سوى وجودك..

أقسم لك يا جمال إننى حاولت جديا السعى فى السفر وما باليد حيلة لأننى أصبحت مشتاق جدا لمشاركتكم هذا الجهاد.. وخصوصا وأننى حرمت من زمالتكم اللطيفة هنا وأصبحت ولا أنيس لى.. حتى معروف عاد مسرعا بعد شفائه وكذا موفق قليل الاتصال بى.. والجميع هنا منهمكين ومشغولين. وقد حاولت الاتصال بحسن ابراهيم تليفونيا وبالمرور على منزله أو ترك موعد لى وبالمراسلة مع زملائه عند المرور على بالمكتب.. إنما الظاهر ليست له رغبة أو هناك مانع فى الاتصال بى.. فسأحاول مرة أخرى.

أهنئك بالترقى السريع إنشاء الله ومبروك مقدما يا حضرة الصاغ ولو أننى حاولت أن أزف هذه التهنئة للمنزل وأسألهم عن أى شيء ينقصهم فكانت الإجابة صعبة على وعويصة.. عاوزينك شخصيا.. وهم مرتاحين فى كل شيء ما عدا هذا الطلب فعسى أن تحقق الأيام رغبتهم سريعا وتعود فى القريب العاجل بخير وسلام.

أظنك على اتصال بثروت وعلمت منه ما عمله من المستحيلات لسفره.. وكذا على اتصال بباقى الاخوان خصوصا حكيم ورؤوف.. الخ. ولو أنك بعيد عنهم ومحتاج إلى تسلية رؤوف.

هدى ومنى بخير وبصحة جيدة.. وبشرفى وصداقتى لك لو كان هناك أى شاغل من ناحية المنزل لشرحته لك بالتفصيل فاطمئن لأننى مجرب مشغولية الوالد وبعده عن أولاده.. وعسى أن نسمع قريبا كل خير عنكم وعسى أن نكون بخير وبقية الزملاء.

هل ياترى الترفيه اللى تعبانين فى شحنه دائما ويوميا وباقى المشاكل التى تعرفها تبسطت ومرتاحين من ناحيتها؟ أظن الحالة فى تقدم فعلى بركة الله..

وأخيرا أرجو قبول خالص تحياتى أخوك.

حمدى عاشور

٥ / ٧ / ١٩٤٨

الخميس ٨ يوليه ١٩٤٨

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى الحارة التى لا أستطيع أن أعبر عنها.. أرجو أن تكون بخير..

اليوم أول رمضان كل عام وأنت بخير. إنه رمضان غريب على.. أين البهجة والمرح.. أين الحياة.. كلها تعبر عن جمالى حبيبى فأنت حياتى وكل شيء لى فى الوجود. أدعو الله أن نجتمع فى العيد.. حقق الله دعائى.

هدى ومنى الحمد لله بخير وهدى اليوم تصر على أن لا تأكل شيء الا البندق واللوز وقمر الدين.. فهذه الأصناف كما تعلم أحب المأكولات عندها.

مدفع الإفطار قرب.. سلامى لك وقبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى.

تحية

٩ / ٧/ ٤٨

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى الزائدة.. أتمنى أن تكون فى غاية الصحة وأن يكون موعد حضورك قرب لأن اشتياقى لك لا أقدر التعبير عنه.

هدى ومنى وأنا الحمد لله فى صحة جيدة ولا ينقصنا شىء غير وجودك معنا .. وقد جاءتنى اليوم خادمة لا بأس بها والوالد مبسوط جدا من الأنجال العزيزات.. وهدى رفعت التكليف معاه وطول النهار تكلمه وبتصلى بجواره.

أنا صرفت الشيك ومعى نقود تكفينى وزيادة.. شكرا لك يا حبيبى.

إنشاء الله فى أقرب فرصة سأصور منى وأرسل لك صورتها – أرجو أن تكون مرتاح البال من جهتنا.

ختاما لك سلامى وقبلات هدى ومنى.

تحية

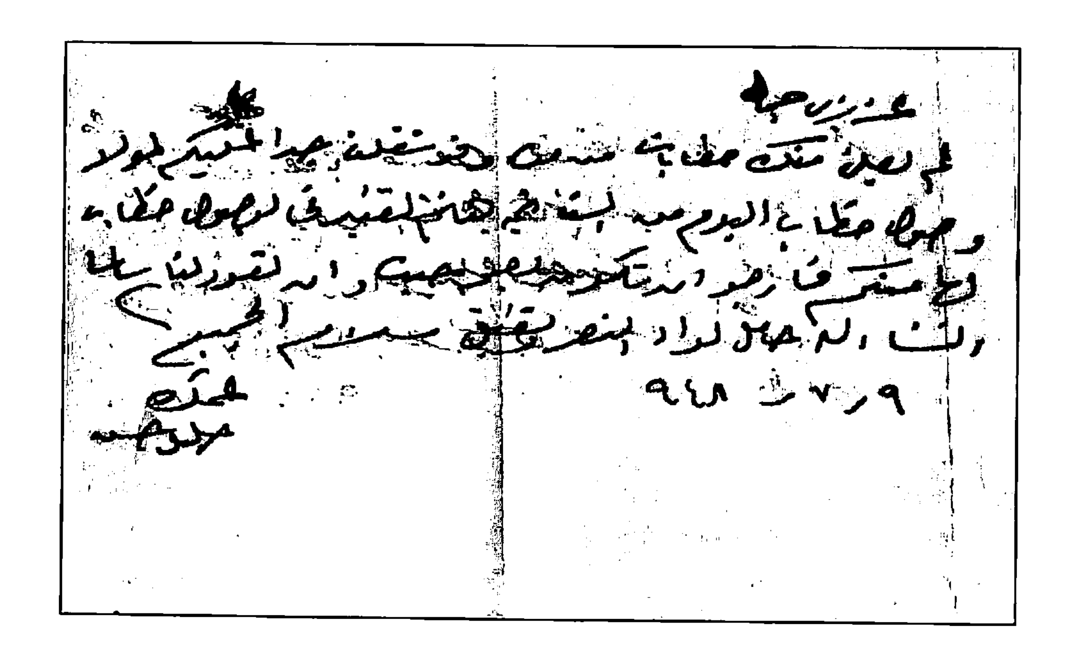
عزيزى جمال

لم يصلنى منك خطابات من مدة.. وقد شغلت جدا عليكم لولا وصول خطاب اليوم من الست تحيــة هانم لتخبرنى بوصول خطاب لها منكم.. فأرجو أن تكون بصحة جيدة وأن تعود لنا ســالما انــشاء الله حامل لواء النصر.. وتقبل سلام الجميع.

٩ / ٧ / ١٩٤٨

عمك

خليل حسين



الاثنين ١٢ يوليه ١٩٤٨

عزيزى جمال

قبلاتى الزائدة لك وأشواقى.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة.. جاءنى عبد الحميد أمس وأخبرنى أنك تكلمت بالتليفون.. إنه كان يود أن يكلمك المرة اللى فاتت والمرة دى حظى بالمكالمة كلها..

وقال لهدى راح تعملى ايه فى اليهود.. فقالت له راح أضربهم وأضربك أنت.. وضربته.

أشكرك يا حبيبى لتقديرك لشعورى.. أدعو الله أن يحفظك ويعيدك لنا سالما منتصرا باذن الله.

كنت اليوم عند حرم عبد الحكيم أفندى لأهنئها بسلامته فقد حضر أمس وصحته الحمد لله حسنة.

هدى ومنى الحمد لله فى غاية الصحة وبيتشاقوا كتير وبقوا عفاريت خالص.. ومنى ما شاء الله سمنت زيادة وبقت كالعجلة الصغيرة. شوقى بخير ويهديك سلامه.. وقد أعطيته النقود وسيرسل لليثى.

لك سلامى وقبلاتى وقبلات هدى ومنى.. والى اللقاء يوم الأربعاء بالتليفون.

تحية

ارسل لى جوابات كثيرة يا جمال..

القاهرة ١٤ / ٧ / ١٩٤٨

أخى العزيز جمال

أهديك تحيتى وسلامى.. والله أنت وحشتنا خالص.. وحشتنا جلساتك الهادئة الرزينة التى لا تخرج عن العلم والرجولة.. تلكم الجلسات التى أشكر الله على أنها كانت سببا فى التعرف على الرجولة والأخلاق.. وفوق كل هذا وذلك حبك وإخلاصك لبلادنا العزيزة.

وإنى اذ تأخرت فى الكتابة اليكم أرجو المغفرة.. جميعنا هنا بخير وسلام والأخ حمدى كان دائما يطمئنا على حالكم. وإنى واخوانى بل ومواطنى ينظرون إلى أعمالكم والى شجاعتكم مؤملين خيرا فى هذا الجيش الفتى وفى أفراده الذين ما فتحت الفرصة الأولى لظهورهم على مسرح العمليات حتى أثبتوا أن فى مصر رجالا لا يقلوا عما لدى أعظم الأمم.. إن لم يزيدوهم علما وعملا ورجولة وأخلاقا.

وإنك أيها الأخ اذ تجلس فى مكان أو تحضر خطبة للجمعة أو صلاة للجماعة – أو عن شخصى اذا صليت بمفردى.. لا تسمع الا دعاء لله العلى الجبار أن ينصركم ويثبت أقدامكم (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) صدق الله العظيم. والله غالب على أمره ولكن أكثر أن لا يعلمون.

وإنى اذ أختتم خطابى لأرجو أن تأمروا بأى خدمة وأكون شاكرا اذا تكرمتم بذلك. وإنى مازلت لكم الأخ المخلص الوفى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

مجدى حسنين

سلامى وتحياتى

الى الأخ عبد الحكيم

هل هذا العنوان صحيح ؟ ٣٨ شارع منصور باب اللوق.

عزيزتى تحية

سلامى الزائد وقبلاتى لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونى بخير وأن يكونوا معك فى أحسن حـــال. كل سنة وانت طيبة.. وطبعا أنا فاطر وانشاء الله أصوم لما أرجع لك .. وطبعا راح اختار شـــهر فـــى الشتاء علشان أفطر الساعة الخامسة.

لم أستطع أن أكلمك أمس لانشغالى ولا داعى مطلقا لأى قلق.

وأخيرا لك قبلاتى الزائدة وأشواقى..

جمال

٧/١٥

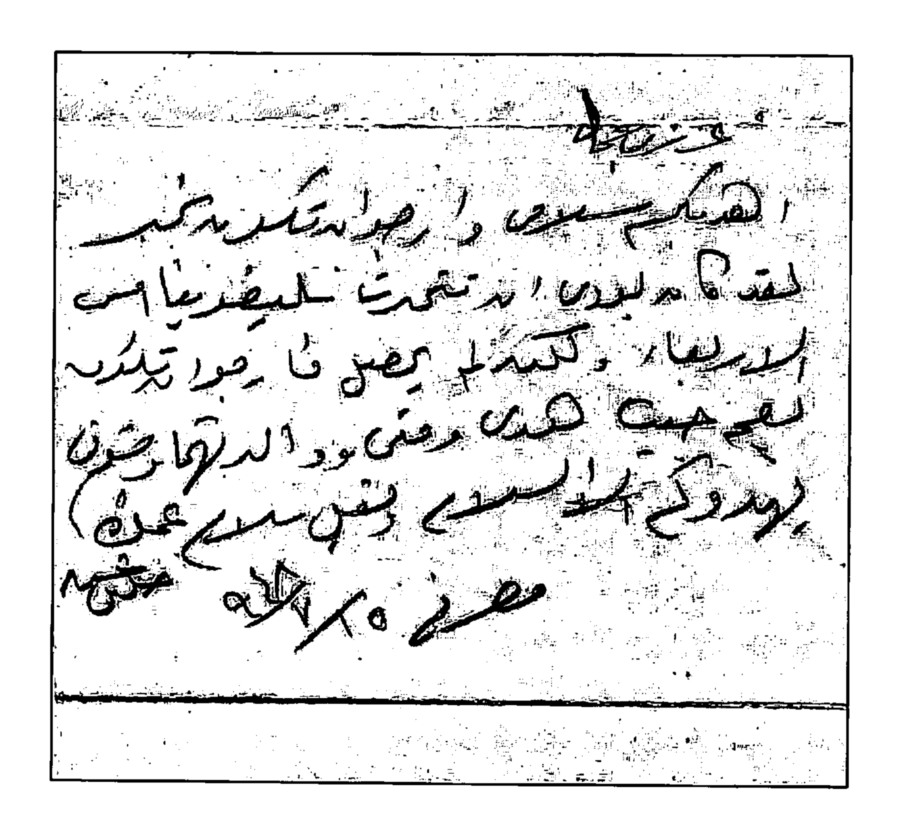
عزيزى جمال

أهديكم سلامى وأرجو أن تكون بخير. لقد كان بودى أن نتحدث تليفونيا أمس الأربعاء ولكـــن لـــم يحصل.. فأرجو أن تكون بصحة جيدة.

هدى ومنى ووالدتهما وشوقى يهدوكم السلام.. وتقبل سلام عمك.

خليل حسين

مصر فى ١٥ / ٧ / ١٩٤٨



عزيزي جمال

اهديكم سلامي وارجو ان تكون بخير

لقد كان بودي ان نتحدث تليفونيا امس

الاربعاء ولكنه لم يحصل فارجو ان تكون

بصحة جيدة هدى ومنى ووالدتهما وشوقي

يهدوكم السلام وتقبل سلام عمك

خليل حسين

مصر في

الجمعة ١٦ يوليو ١٩٤٨

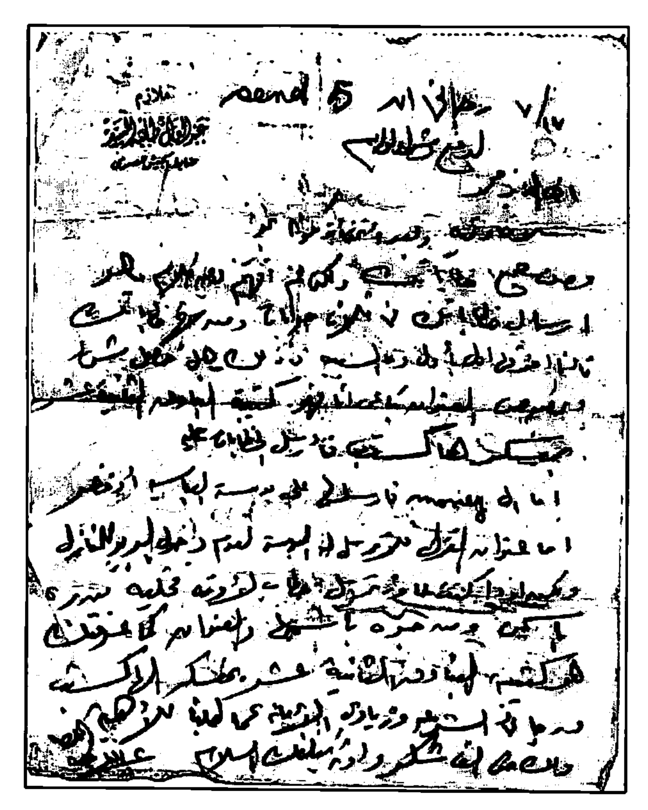
عزيزى جمال

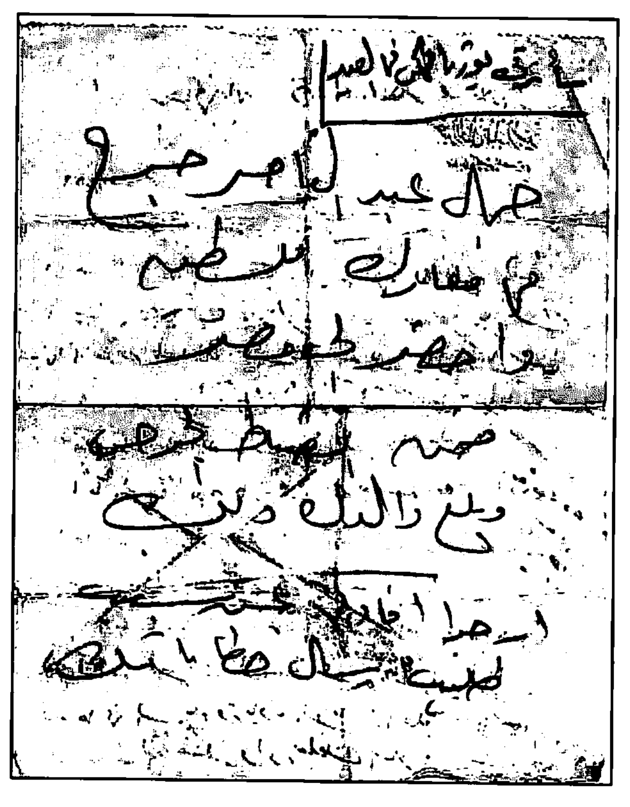
قبلاتى الزائدة لك وأشواقى وحبى الشديد الذى لا يمكننى التعبير عنه. لو تعرف أد ايه أنت واحشنى يا جمال.. أتخيل اليوم الذى أراك فيه سيكون أسعد يوم فى حياتى. لقد طالت غيبتك يا حبيبى.. أدعو الله أن أراك قريبا فى أحسن حال.

لم يصلنى منك جوابات منذ عشرة أيام وانتظرتك تكلمنى بالتليفون يوم الأربعاء ١٤ يوليو ولم تتكلم.. فأرجو أن تكتب لى جوابات كثيرة لأكون دائما مطمئنة ومرتاحة.

هدى ومنى العزيزات فى أحسن صحة.. وشوقى يهديك سلامه.. وسلامى وقبلاتى لك.

تحية





١٧ / ٧

ملازم
عبد العال طلبة السيد
ضابط بالجيش المصرى

أخى العزيز محمد

سلاما وتحية وبعد.. أتمنى أن تكون بخير.. وصلت جميع خطاباتك ولكن لم أفهم بعض كلام وهو ارسال خطاباتك فى ثلاث جوابات. ومن جهة خطاباتك فأنا أمزقها أولا بأول.. وما السبب فى ذلك؟ هل حصل شيء ؟

وبخصوص العنوان بتاعى أنا فهو كتيبة البنادق الثانية عشر بمعسكر هاكستب فأرسل الخطابات عليه. أما الـ money فأرسلها على بوستة العباسية أو مصر.. أما عنوان المنزل فلا ترسل له البوستة لعدم دخول البريد للمنازل. ولكن اذا كنت عاوز ترسل خطاب لأوته فخليه من بره باسمى ومن جوه باسمها.. والعنوان كما عرفتك هو كتيبة البنادق الثانية عشر بمعسكر الهاكستب.. ورجائى السرعة وزيادة الأمانة عما طلبنا للأهمية..

ولك منى ألف شكر وأوته تبلغك السلام.

المخلص
عبد العال طلبة

<u>سأترقي يوزباشي في العيد.</u>
جمال عبد الناصر جرح فى معارك فلسطين وأحضر الى مصر ضمن الضباط الجرحى.. وبلغ والدك ذلك.

أرجو افادتى عن سبب طلب ارسال خطاباتك.

عمى العزيز

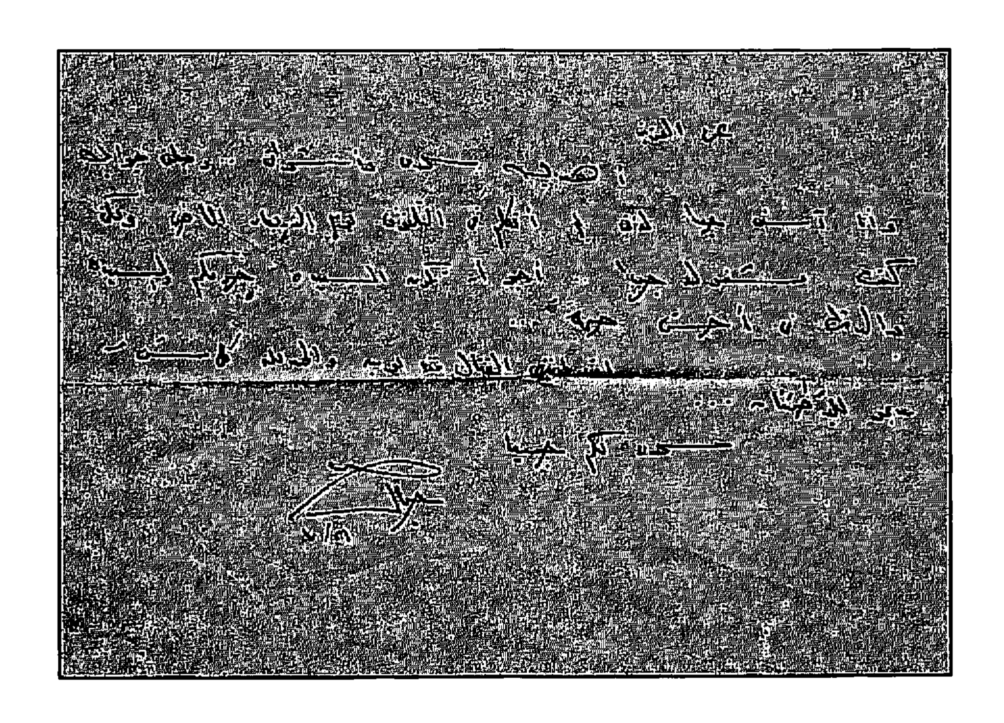
أهديك سلامى وأشواقى.. وصلنى جوابك وأنا أسف جدا لأنى لم أتكلم فى التليفون يـــوم الأربعـــاء الماضى ولكنى كنت مشغولا جدا. أرجو أن تكون السيدة حرمكم والسيدة والدتها فى أحسن صحة..

لقد انتهى القتال منذ يومين والحمد لله كل شيء يدعو للاطمئنان..

سلامى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

٢١ / ٧



الاسكندرية فى ٢١ / ٧ سنة ١٩٤٨

عزيزى جمال

وصلنى خطابك وسأسافر باكر الخميس الى مصر إنشاء الله لاستحضار هدى ووالدتها لأنى علمت بأنها متألمة من الحالة فى مصر.. وقد وصلنى خطاب من شوقى من مصر.

أرجو أن تتمكن من أخذ اجازة وتحضر ولو يوم. عز العرب بصحة جيدة وأيضا الليثـــى.. وتقبـــل سلامى وسلام الجميع هنا.. حرمنا ووالدتها.

لقد علمت بأن الأرطة نقلت قريبا الى العريش.. تقبل سلام عمك سلطان.

عمك

خليل حسين

SULTAN H. KHALIL
NEGOCIANT
DE CHARBONS, GROS & DETAIL
1, Rue Sakallia Attarine
Reg. Com. 36112
ALEXANDRIE

سلطان حسين خليل
تاجر فحومات جملة وقطاعى
١ شارع سقالة المتفرع من شارع الكنيسة الامريكانية
سجل تجارى ٣٦١١٢ بالاسكندرية

الاسكندرية فى ٢١ / ٧ سنة ١٩٤٨

٤٨/٧/٢٣

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا نهاية لها. أرجو أن تكونى بخير وفى أحسن حال. أكتب لك الآن وأنا على شاطئ البحر فى الصباح والهواء جميل والجو رطب.. ولا ينقصنى شئ سوى وجـودك مـع الأولاد بجوارى.. وحشنى منزلنا جدا وانشاء الله سأحضر قريبا.. وبالمناسبه دى فى يوم ٢٠ رمـضان سأحصل على رتبة صاغ..

سلامى الزائد لك وللأنجال ولشوقى.

جمال عبد الناصر

٤٨/٧/٢٥

عزيزتى تحية

قبلاتى وسلامى وأشواقى الزائدة اليك والى هدى ومنى..

أرجو أن تكونى فى أحسن الأحوال وأحسن حالات الصحة والعافية..

أكتب لك الآن الساعة السابعة صباحا وكل شئ هادئ ولا ينقصنى الا وجودكم.. وأنا أفكر فيكم باستمرار وأذكر بل اتخيل نفسى معك ومع هدى ومنى.. أرجو أن يكونوا فى صحة جيدة وأن تكونى معتنية بهما جدا..

سأرسل لك أول الشهر أى مبلغ تحتاجين اليه.. وأرجو أن لا توفرى أو تحاولى توفير شئ.

سلامى الزائد لشوقى .. وجميع العائلة.

جمال

٢٥ يوليو ١٩٤٨

عزيزى جمال

قبلاتى لك وشوقى الزائد لرؤياك.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة – وصلنى جوابك وأشكرك جدا لهذا الاهتمام الزائد بنا.. والأولاد وأنا فى غاية الصحة والرفاهية ولا ينقصنا شىء غير وجودك معنا. وصلتنى النقود.. خمسة وعشرون جنيها ولا داعى مطلقا لارسال أى مبلغ فمعى ما يكفى ويزيد كثير.

اليوم الأحد ميعاد مكالمتك بالتليفون.. هدى تستعد للخروج. منى المرة دى سأعمل جهدى على أن لا تنام لتكلمك. شوقى وليثى يهدونك السلام.. وليثى حضر اليوم فقط.

كل الجوابات بارسلها لحمدى أفندى وهو يقوم بارسالها لك حتى لا تتعطل.. وهو الذى طلب منى ذلك ويرسل لنا العسكرى كل يوم تقريبا.. ولما تأخرت جواباتك ذهبت وأخبرت الست وأظن ده السبب إنه أرسل الجواب مع عسكرى.. شكرا له.

لك قبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى.

تحية

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأتمنى أن تكون فى أحسن حال..

وصلت اليوم الى القاهرة ومعى العم سلطان.. وبعد أن مضى معنا بعض الوقت عاد الى الإسكندرية.

الجميع هنا بخير وهدى ومنى تبلغاك السلام وهما فى أحسن صحة. عز لم تصله منك خطابات من مدة فأرجو أن ترسل له خطاب على الجمرك لأنى تركته منشغل جدا.

وختاما أتمنى أن أراك قريبا فى أحسن صحة وتقبل سلامى وأشواقى.

الليثى عبد الناصر
٢٥ / ٧

شقيقى العزيز

أهديك تحياتى وأشواقى وأتمنى لك كل صحة وسعادة وتوفيق..

نحن هنا فى غاية الصحة والسعادة ولا ينقصنا الا شىء واحد وهو وجودك معنا وهى ولا شك سعادتنا الحقيقية. أرجو أن تعود الينا قريبا وفى أحسن صحة.. أرجو أن تكون خطاباتك كثيرة بقدر ما تسمح ظروفك وخصوصا فى فترة الهدنة حتى نستطيع أن نكون مطمئنين باستمرار. انتظرناك اليوم حسب ميعاد التليفون ولكن للأسف لم تكلمنا.. أرجو أن يكون المانع خيرا.. عموما أرجو لك كل سعادة ورجائى الوحيد هو كثرة خطاباتك.. ولك كل أشواقى وأسعد تمنياتى.

شوقى عبد الناصر ٢٥ / ٧ / ٤٨

مصر الجديدة فى ٢٦ / ٧ / ١٩٤٧ [١٩٤٨]

عزيزى الأخ جمال بك

صباح الخير.. أرسل اليك من مصر فائق تحياتى وسلامى مع أطيب الأمانى والتمنيات لك بالصحة والسعادة.

آسف اذ لم أكتب اليك طول هذه المدة الطويلة.. وإنى لا أجد لنفسى حقيقة أى عذر فى التأخير، فالشغل الذى يلخمنا فعلا ليس سببا لعدم الكتابة، خصوصا أنكم تستحقون منا الكثير من العناية، ولذا فإنى أكرر أسفى.

عرضت خطابك على يوسف بك فأظهر علمه تقريبا بكل ما جاء به، ووعد بأن تتخذ كل الاجراءات الممكنة لتلافى الأغلاط. وقال إنك سترى قريبا ما يطمئن قلبك.. وعلى الله الاتكال.

اتصل بى تليفونيا عاشور .. وإن شاء الله سنواصل الاتصال الى أن تحضروا.

أظن أن الجرائد تصلكم بانتظام ، وأنك اطلعت على الأخبار السارة بخصوص أنور فقد نجح والحمد لله.

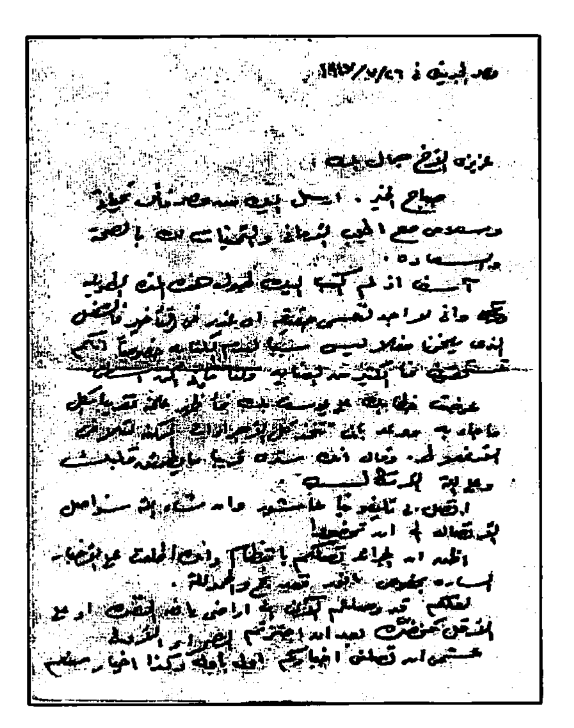
لعلكم قد وصلتم الآن الى أراضى يانعة الخضرة أو على الأقل مخضرة بعد أن اجتزتم الصحراء الأولى. عشمى أن تصلنى أخباركم أول بأول وكذا أخبار منعم..

وختاما لك سلامى وسلام جميع الاخوان.. ونرجو أن نراك بيننا قريبا ولو لمدة قصيرة. قواكم الله ووهبكم الصحة ورعاكم بعين حمايته..

والسلام عليكم ورحمة الله.

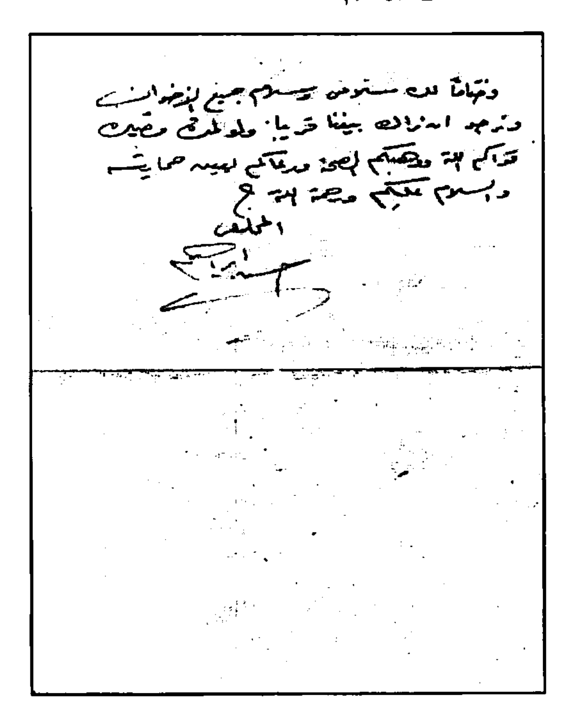
المخلص

حسن ابراهيم



مصر الجديدة في ١٩٤٧/٧/٢٦

عزيزي الأخ جمال بك



وختاماً لك سلامي وسلام جميع الإخوان

ونرجو أن نراك بيننا قريباً ولو لمدة قصيرة

قواكم الله ووهبكم الصحة ورعاكم بعين حمايته

والسلام عليكم ورحمة الله

المخلص

ابنى العزيز جمال أفندى

تمنياتى مشاهدتك سالما إنشاء الله.. استلمت خطابك ونحن لم ننقطع عن زيارة هدى ومنى والست والدتهما رغما عن أن شوقى موجود معهم بصفة مستديمة.

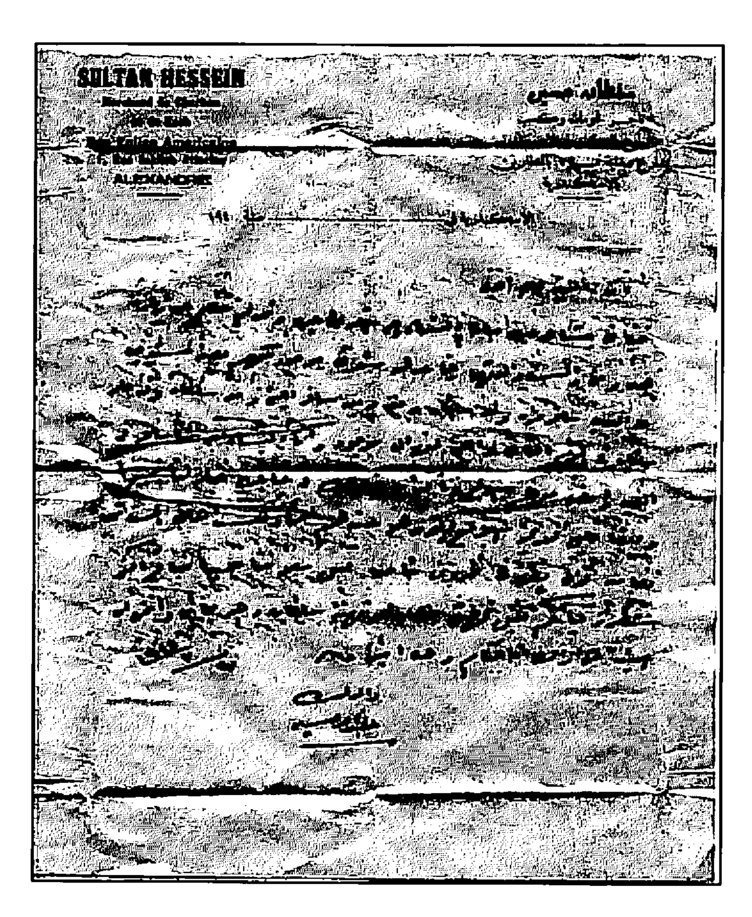
عز العرب سافر مرة ومعه سلطان ومنذ يومين سافر الليثى ومعه سلطان.. وقد عاد سلطان فى اليوم الثانى والليثى لازال موجودا.. وأنا إنشاء الله سأسافر فى العيد أمضى معهم أسبوع.. وتأكد أن منزلك فى غيابك قبلة لنا جميعا.. وأيضا خليل لا يمر أسبوع إلا وهو عندهم مما دهش أهالى الست تحية.. تضامن قوى يظهر فى ظروف خاصة.

تقبل سلامنا جميعا.. صباح باكر ننتظر ترقياتكم تقبل تهنئتى مقدما وتهنئة سلطان وهو بجانبى .. وأتمنى أن أعيش حتى أراك قائمقام وهذه أمنيتى.

٢٧ / ٧ / ١٩٤٨

والدك

عبد الناصر حسين



SULTAN HESSEIN

ALEXANDRIE

سلطان حسين

جـ- الترقية إلى رتبة صاغ

فى ٢٧ يوليو ١٩٤٨

عمى العزيز

سلامى وأشواقى اليكم وأرجو أن تكونوا فى أحسن حال.

طلبت إجازة قصيرة لمدة أربعة أيام من يوم ٢ أغسطس.. وإنشاء الله سأصل مصر بعد ظهر هـذا اليوم اذا تصدق عليها.. وسأبلغك ذلك.

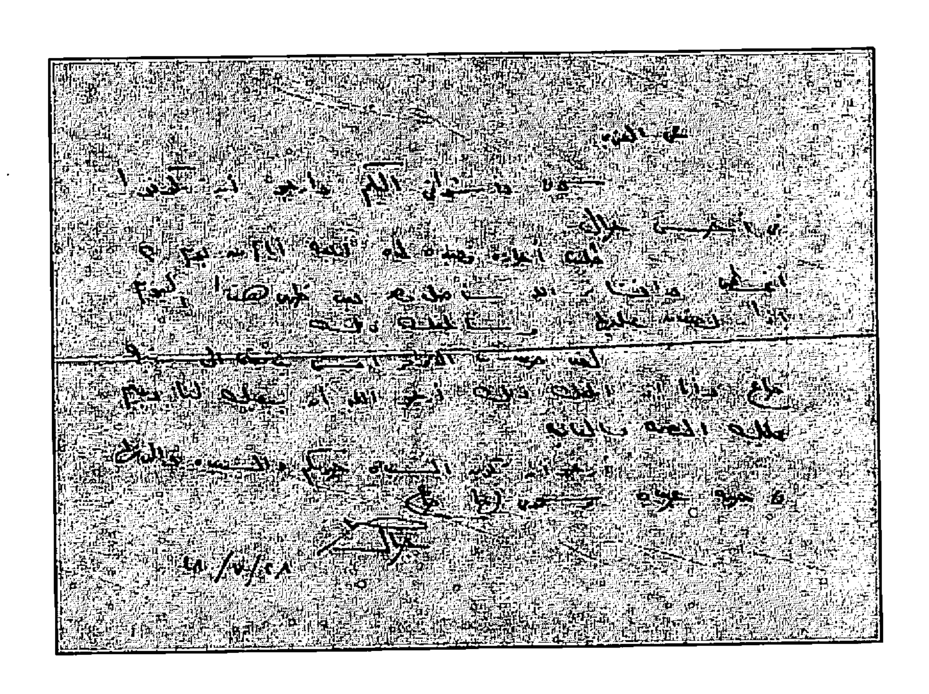
لقد صدرت الأوامر أمس بترقيتى الى رتبة صاغ. وأنا إذ أبلغك ذلك أرجو الله أن يبقيك لنا ويـديم عليك الصحة والعافية.

أرجو أن تكون السيدة حرمكم والسيدة والدتها فى صحة جيدة وسلامى لهما.

صاغ

جمال عبد الناصر

٢٨ / ٧ / ٤٨



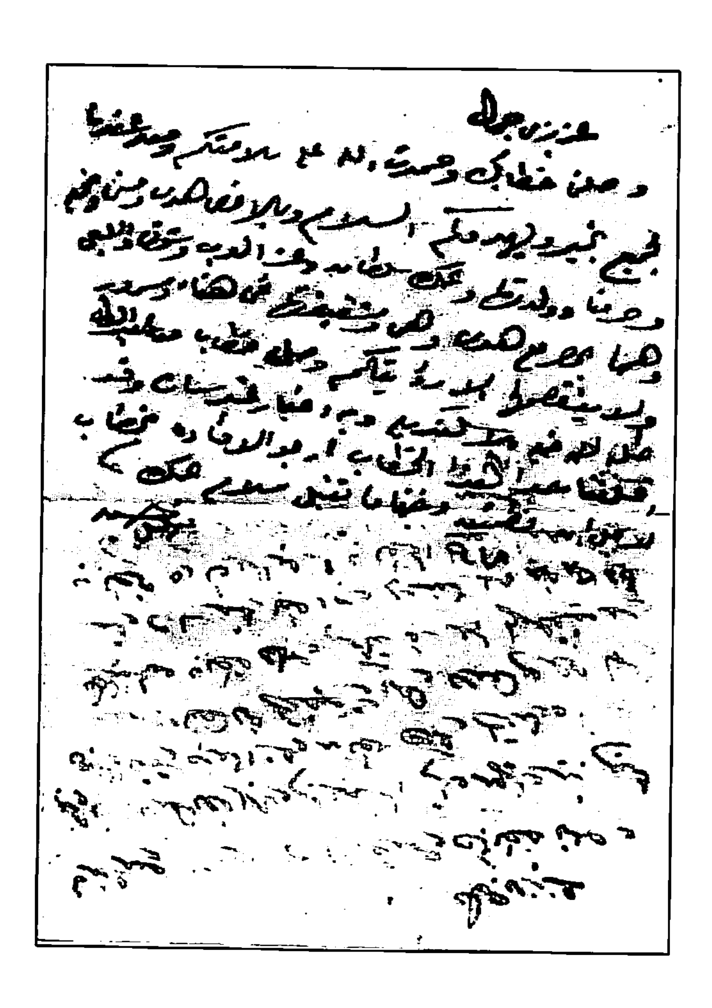
عزيزى جمال

وصلنى خطابك وحمدت الله على سلامتك.. ومن عندنا الجميع بخير ويهدوكم السلام وبالأخص هدى ومنى وتحية وحرمنا ووالدتها وعمك سلطان وعز العرب وشوقى والليثى.. وهما بمصر مع هدى.. وهى وشقيقتها فى هناء وسرور ولا ينقصهما الا رؤيتكم.

وصل خطاب من عبد العال طلبه لأخيه بالإسكندرية وبه أخبار غير سارة.. وقد أقلقنا جدا هذا الخطاب.. أرجو الإفادة بخطاب لأجل أن نطمئن.. وختاما تقبل سلام عمك.

خليل حسين

٢٩ / ٧ / ٤٨



المجدل فى ٣١ يوليو

عزيزى الأخ جمال بك

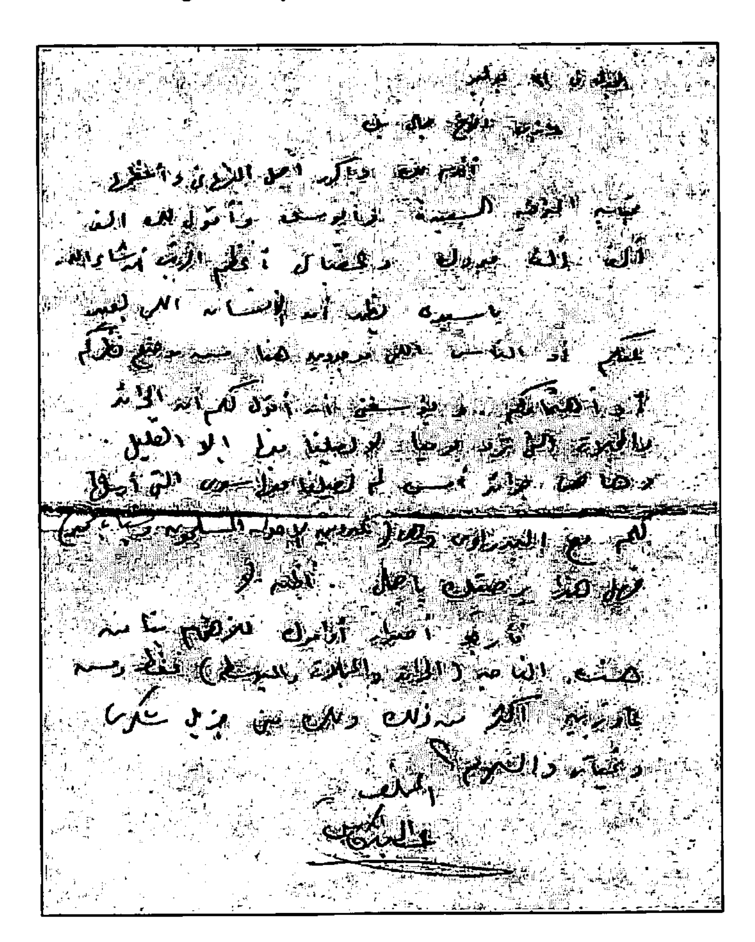
أقدم لك وأكرر أجمل التهانى وأعظمها بمناسبة الترقية السعيدة، وأبوسك وأقول لك ألف ألف ألـــف مبروك وعقبال أعظم الرتب إن شاء الله.

يا سيدى يظهر إن الإنسان اللى بعيد عنكم أو الناس اللى موجودين هنا مـــش موضـــع نظـــركم أو اهتمامكم. ويؤسفنى أن أقول لكم إن الجرائد والمجلات التى ترد يوميا لا يصلنا منها الا القليل. وها هى جرائد أمس لم يصلنا منها سوى التى أرسلها لكم مع البدراوى، وهى (عددين الاخوان المسلمون وشباب مصر) فهل هذا يرضيك يا جمال؟ أظن لا..

فأرجو اصدار أوامرك للاهتمام بنا من هذه الناحية (الجرائد والمجلات والبوســـطة) فقـــط ومـــش عاوزين أكثر من ذلك.. ولك منى جزيل شكرى وتحياتى والسلام.

المخلص

عبد الله كامل



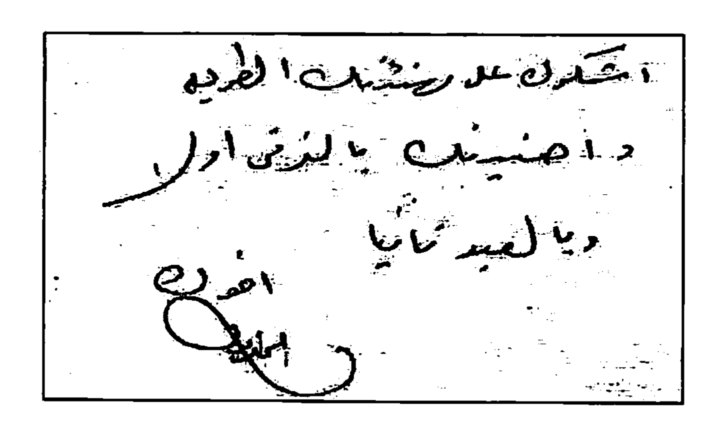
أشكرك على تهنئتك الطريفة..

وأهنيك بالترقى أولا وبالعيد ثانيا.

أخوك

محمد أمين الخشاب

٢ / ٨ / ٤٨



أشكرك على تهنئتك الطريفة

وأهنيك بالترقى أولا

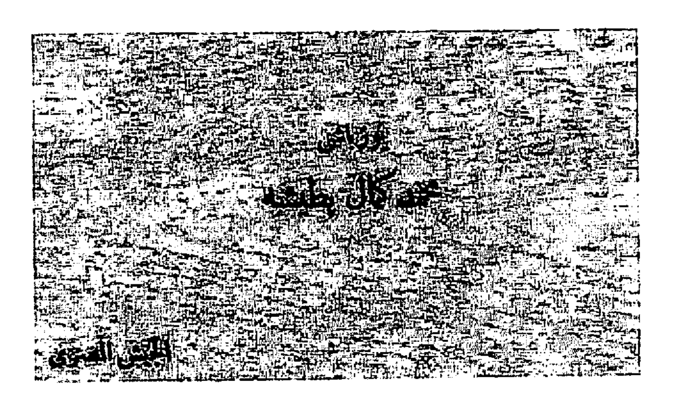
وبالعيد ثانيا

أخوك

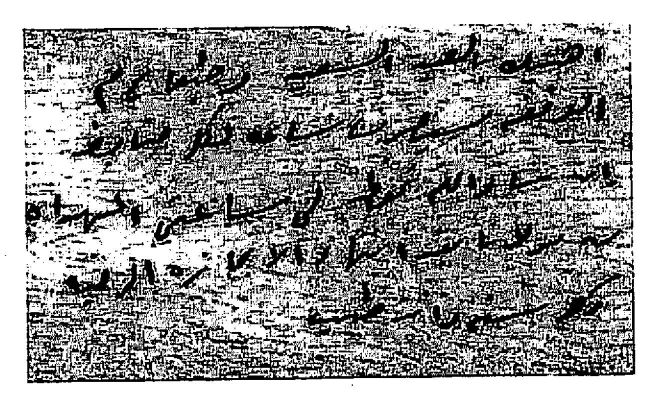
أهنيك بالعيد السعيد وطبعا يوم الوقفة سيصرف ساعة لكل ضابط..

إن شاء الله تحفظ لى ساعتى المهداة من مولانا بعد انتهاء الأجازة المرضية..

وكل سنة وأنت طيب[1].



الجيش المصري



---

(١) فى ١٩٤٨/٨/٤، من ظرف الجواب.

٧ / ٨ / ١٩٤٨

عزيزى جمال بك:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.. فإنى أهنئك بحلول عيد الفطر المبارك وأرجو الله أن يعيد هذا العيد عليك وأنت فى أسعد الأحوال.. وفى حته تانية غير أسدود. كما أنى أعتذر لتقصيرى فى التهنئة بمناسبة الترقى ولكن تسامحكم يشجعنى على الكتابة للتهنئة والاعتذار بالتقصير.

وقد سألت الحاج كمال عليك عقب صدور النشرة، وطلبت منه ابلاغك تهانينا القلبية، ولا أدرى إن كان قد أوصلها أم لا، وإن شاء الله نشوفك العيد الجاى بكباشى ما دام النشرات دلوقت بتطلع زى الرز.

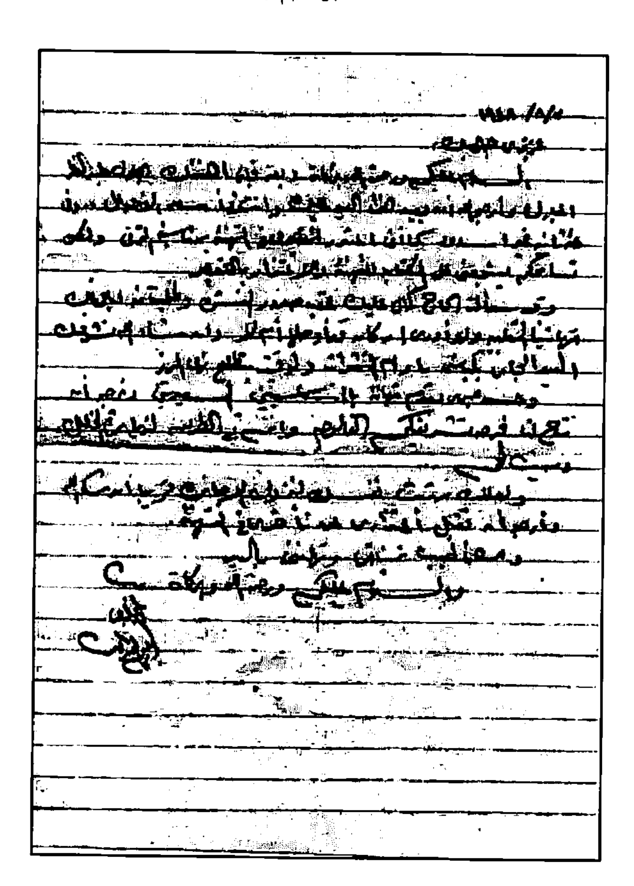
وحسن صبحى يقدم تهانيه بالمناسبتين السعيدتين.. ونرجو أن تتاح لنا فرصة تشريفكم الفالوجه وأنتم فى الطريق لزيارة الخليل وبيت لحم.

ولعلك رتبت نفسك لنزول الاجازة قريبا إن شاء الله.. وأرجو أن تقبل اعتذارى عن تأخرى فى التهنئة. ولك أطيب تمنياتى وتهانئى بالعيد..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

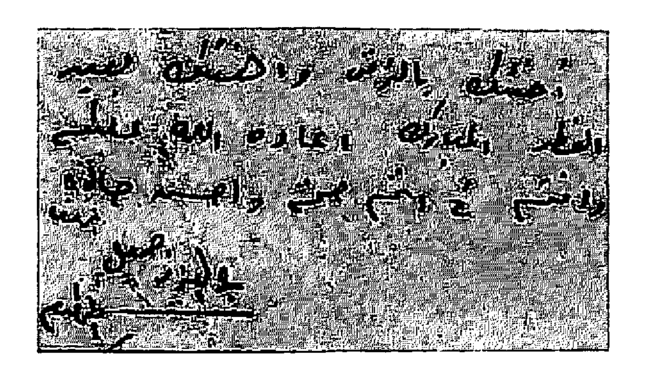
المخلص

ابراهيم بغدادى



أهنئك بالترقى وأهنئك بعيد
الفطر المبارك.. أعاده الله عليكم
وأنتم فى أتم صحة وأحسن حال.

المخلص
عبد العزيز جميل
الخرطوم



عزيزتى تحية

سلامى الزائد لك وقبلاتى وأشواقى..

عدت بعد الاجازة الى فلسطين وقد اطمأنيت جدا عليك وعلى هدى ومنى وأرجو الله أن تكونوا دائما فى أحسن حال.

أما عن أحوالى فأنا مبسوط جدا.. وكل شئ فى غاية الهدوء. وانشاء الله أراكم قريبا.. ولك قبلاتى الزائدة.

جمال

١٠/٨/٤٨

١٣ / ٨ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

سلامى لك وأشواقى وقبلاتى التى لا عدد لها.. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال.

وصلنى جوابك اليوم وهدى ومنى وأنا الحمد لله بخير..

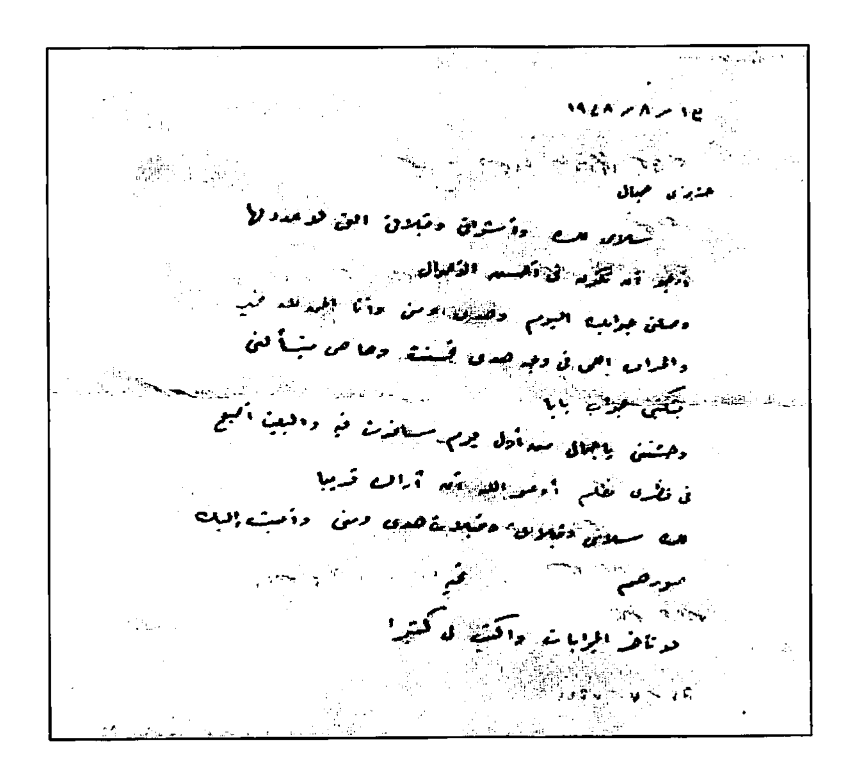
والحرارة اللى فى وجه هدى تحسنت وها هى بتسألنى بتكتبى جواب بابا.

وحشتنى يا جمال .. من أول يوم سافرت فيه والبيت أصبح في نظرى مظلم.. أدعـــو الله أن أراك قريبا .

لك سلامى وقبلاتى وقبلات هدى ومنى .. وأبعث اليك صورهم.

تحية

لا تأخر الجوابات واكتب لى كثيرا..



١٣ / ٨ / ١٩٤٨

عزيزى جمال

سلامى لك وأشواقى وقبلاتى التى لا عدد لها

أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال

وصلنى جوابك اليوم وهدى ومنى وأنا الحمد لله بخير

والحرارة اللى فى وجه هدى تحسنت وها هى بتسألنى

بتكتبى جواب بابا

وحشتنى يا جمال من أول يوم سافرت فيه والبيت أصبح

فى نظرى مظلم أدعو الله أن أراك قريبا

لك سلامى وقبلاتى وقبلات هدى ومنى وأبعث إليك

صورهم تحية

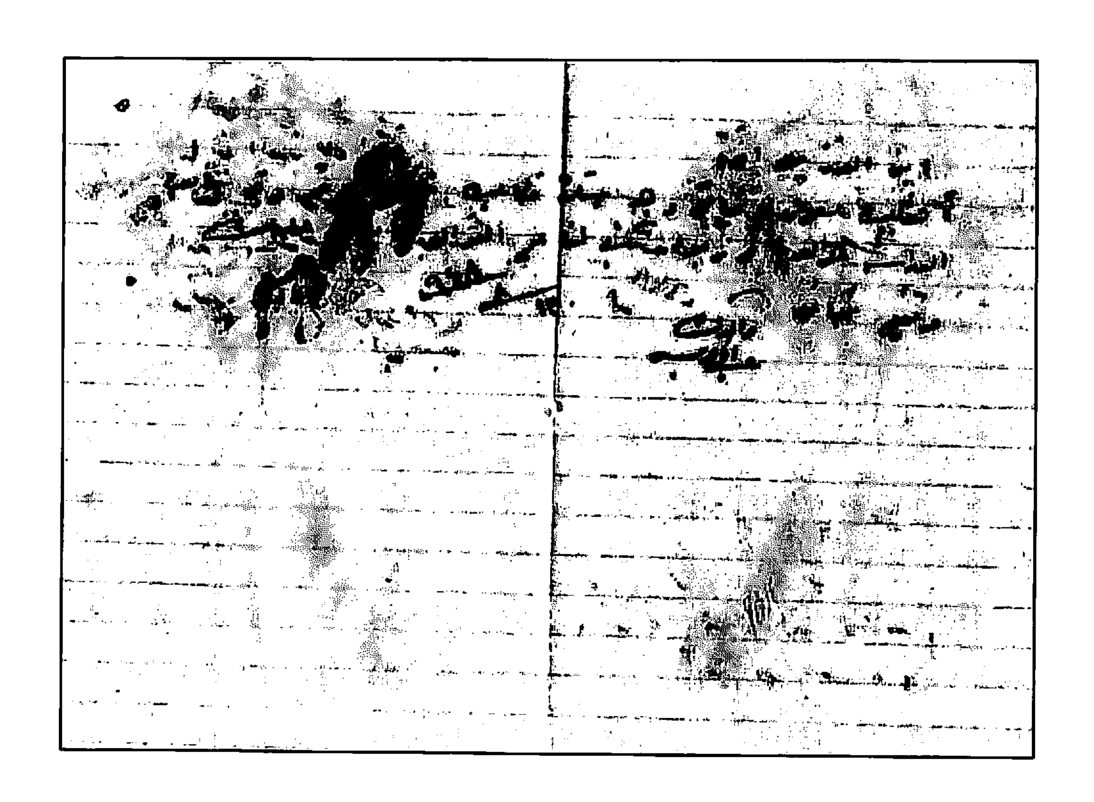
لا تأخر الجوابات واكتب لى كثيرا

ابنى العزيز جمال افندى

أهديك سلامى وتحياتى وبعد.. استلمت خطابك ونحن بخير.. وقد استأنف الدراسة عــز العــرب.. ونرجو أن تكتب لنا على التوالى... عليك وتقبل تحياتى.

والدك ١٣ / ٨ / ٤٨

عبد الناصر حسين



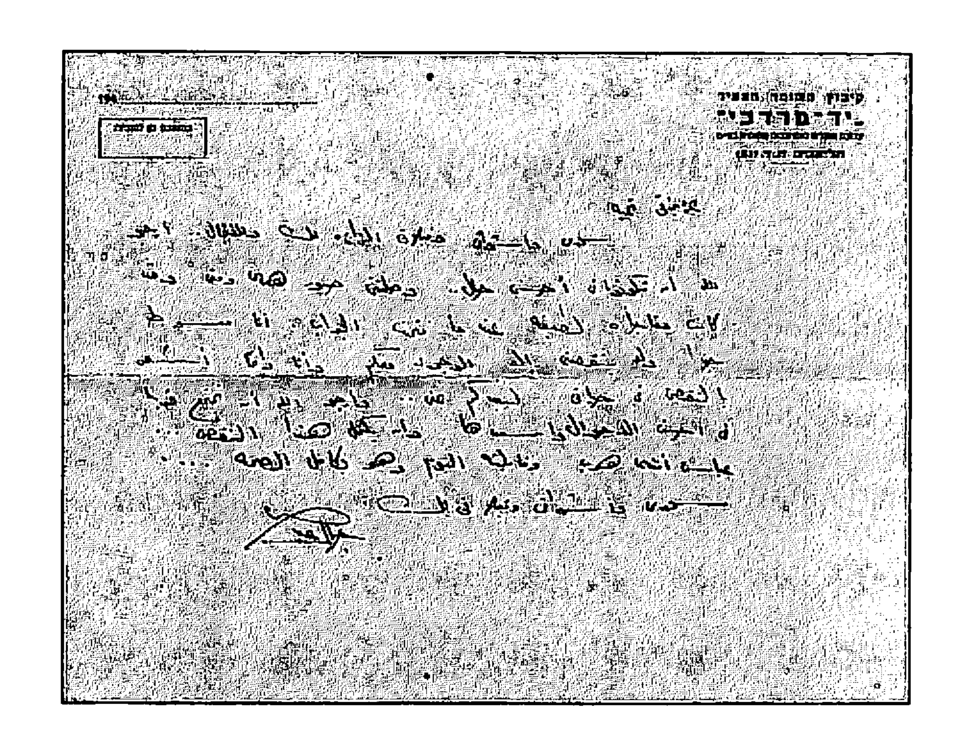
عزيزتى تحيه

سلامى وأشواقى وقبلاتى الزائدة لك وللأنجال.. أرجو الله أن تكونوا فى أحسن حـــال.. وصـــلتنى صور هدى ومنى وقد كانت مفاجأه لطيفة عندما فتحت الجواب. أنا مبسوط جدا ولا ينقصنى الا الوجود معكم وأنا دائما أشعر بالنقص فى حياتى لبعدكم عنى.. وأرجو الله أن نجتمع قريبا فى أحسن الأحـــوال وأسعدها وأن يكتمل هذا النقص.

عباس أفندى هرب وقابلته اليوم وهو بكامل الصحة.

سلامى وأشواقى وقبلاتى لك.

جمال عبد الناصر



عزيزى جمال

أهديك قبلاتى الحارة.. وصلت مصر من أول أمس.. وهنا بمصر هدى ومنى والسيدة المحترمة والدتهما وأيضا الليثى وشوقى.. الجميع بخير ويهدوكم تحيات عاطرة.

لقد كانت فرصة عظيمة قدومك لنا وقد كان عيد سعيد أرجو أن يعيده عليكم والعائلة بخير. إنى مسرور جدا لوجودى بجوار هدى ومنى والسرور معهما والعائلة عظيم فأرجو الله أن تعود لنا انشاء الله سالما متمتعا بالصحة والعافية.. ومن هنا يهدوكم السلام حرمنا ووالدتها وهما يدعو لك بطول العمر.. وأيضا سلطان أرجو أن تكتب له خطاب خصوصى لأنه يستحق ذلك..

<u>عنوانه:</u>

سلطان أفن حسين تاجر بشارع صقلية بجوار كنيسة الأمريكان بالعطارين بإسكندرية – وتقبل سلام محمد حسن ونعيمة وأنجالها.. وأكرر سلامى.

عمك

خليل حسين

١٤ – ٨ – ١٩٤٨

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأتمنى أن تكون فى أحسن صحة.. وصل إمبابى والحمد لله قد اطمأنينا عليك.

الجميع هنا فى خير ويهدوك السلام ونتمنى أن نراك قريبا. هدى ومنى فى أحسن الأحوال.. وختاما تقبل سلامى وأشواقى.

شقيقك

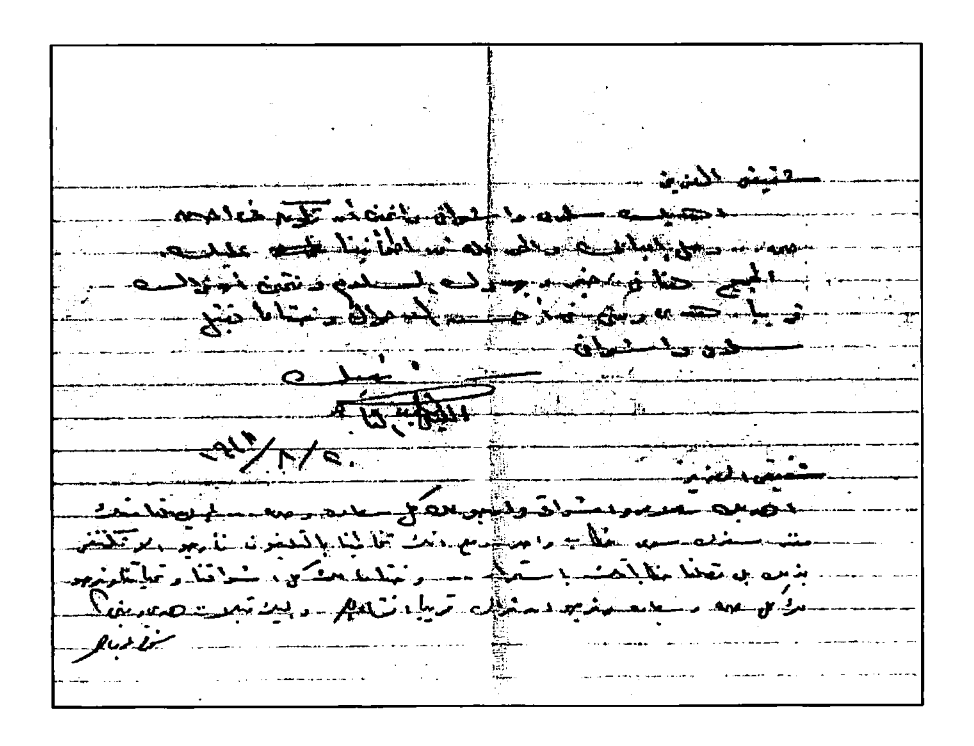
الليثى عبد الناصر

٢٠ / ٨ / ١٩٤٨

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأرجو لك كل سعادة وصحة.. لم يصلنا منك منذ سفرك سوى خطاب واحد ومع أنك تخاطبنا بالتليفون فأرجو ألا تكتفى بذلك بل تصلنا خطاباتك باستمرار.. وختاما لك كل أشواقنا وتحياتنا ونرجو للكل صحة وسعادة ونرجو أن نراك قريبا إنشاء الله.. واليك قبلات هدى ومنى.

شوقى عبد الناصر



عزيزتي تحية

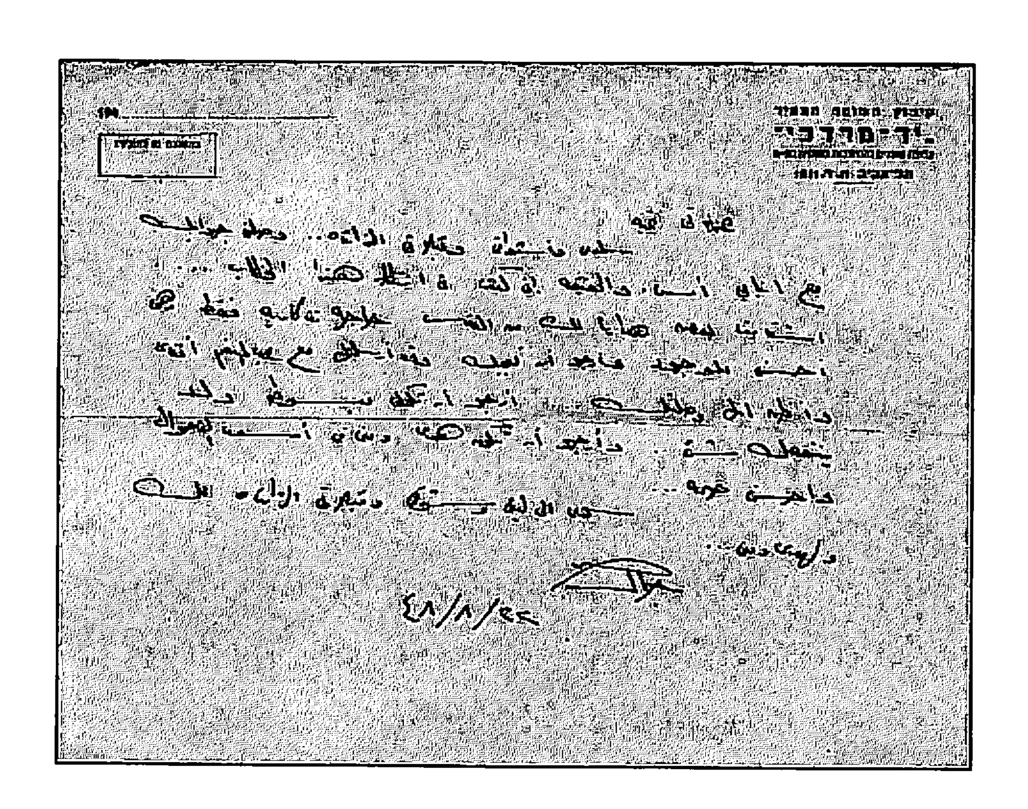
سلامي وأشواقي وقبلاتي الزائدة.. وصلني جوابك مع إنبابي أمس والحقيقة إني كنت في انتظار هذا الخطاب.

اشتريت بعض هدايا لك من القدس.. حاجة تذكارية فقط وهي أحسن الموجود وأرجو أن تعجبك فقد أرسلتها مع عبد المنعم أفندي وأظن أنها وصلتك. أرجو أن تكوني مبسوطه ولا ينقصك شئ. وأرجو أن تكون هدى ومنى في أسعد الأحوال وأحسن صحة.

سلامي الى ليثي وشوقي.. وقبلاتي الزائدة لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/٨/٢٢



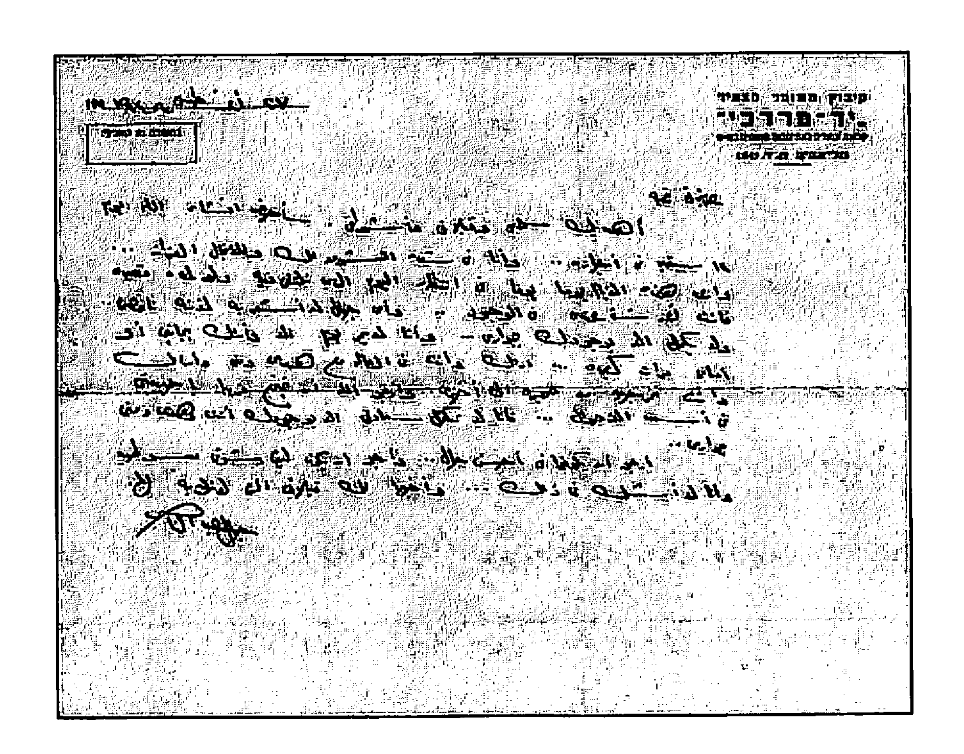
٢٧ أغسطس ١٩٤٨

عزيزتى تحية

أهديك سلامى وقبلاتى وأشواقى. سأحضر انشاء الله يوم ١٤ سبتمبر فى اجازة.. وأنـا فـى شـدة الشوق لك وللأنجال العزاز.. وأعد هذه الأيام يوما يوما فى انتظار اليوم الذى نلتقى فيـه ولـو لمـدة قصيرة فأنت أعز شئ عندى فى الوجود.. وأى جمال لا أشعر به لأنه ناقص.. ولا يكمل الا بوجـودك بجوارى. وأنا لا يمر يوم إلا وأراك بجانبى أو أمامى مرات كثيرة.. أراك وأنت فى الصالة مع هـدى ومنى.. وأراك وأنت تخرجين من حجرة إلى أخرى.. وأرجو الله أن نجتمع قريبا ياحبيبتى فـى أسـعد الأحوال.. فأنا لا تكتمل سعادتى الا بوجودك أنت وهدى ومنى بجوارى..

أرجو أن يكونوا فى أحسن حال.. وأرجو أن يكون ليثى وشوقى مبسوطين وأنا لا أشك فى ذلـك.. وأخيرا لك قبلاتى التى لا نهاية لها.

جمال عبد الناصر



عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونوا فى أحسن حال. لم يصلنى منك منذ عودتى فى الاجازة سوى جواب واحد.. وكل يوم انتظر ميعاد وصول البريد ولكن دون جدوى وقد كنت استلم منك أولا جواب كل يومين تقريبا.. ولكن يظهر أن الكسل..... أنا فى شدة الشوق لك وللأولاد.. وعايزك تقولى لهدى إنى راح أوصل يوم ١٤ إنشاء الله واجيب لها بستيليه وشوكولاته وكل حاجه..

وتقبلى سلامى وقبلاتى الزائدة لك وللأنجال.

جمال

٤٨/٨/٣١

هذا الجواب مرسل مع أحد
الزملاء الذين قاموا بالإجازة

عزيزتى تحية

قبلاتى التى لا حصر لها وأشواقى الزائدة لك وللعزيزات هدى ومنى وأرجو أن تكونوا فى أحسن الأحوال وأسعدها. لقد اقترب ميعاد الاجازة وإنى أنتظره بفارغ صبر حتى نجتمع جميعا. أرجو أن تكون منى تحسنت عما كانت أثناء وجودى فى الاجازة.. وأن تكون هدى مبسوطة باستمرار..

وأخيرا لك قبلاتى العديدة وأشواقى التى لا نهاية لها..

جمال

٤٨/٩/٣

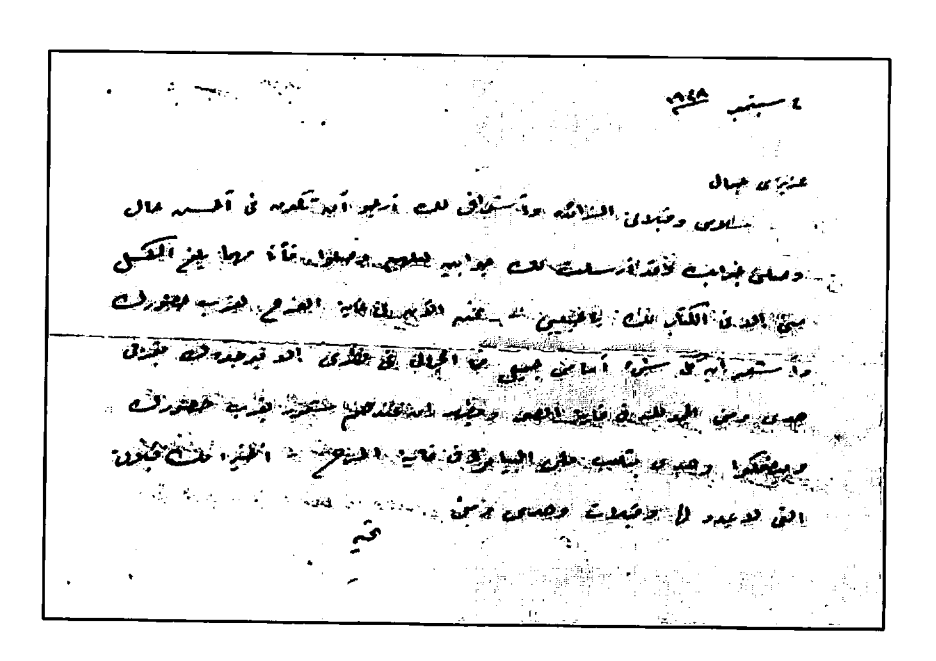
٤ سبتمبر ١٩٤٨

عزيزى جمال

سلامى وقبلاتى الزائدة وأشواقى لك.. أرجو أن تكون فى أحسن حال. وصلنى جوابك وقد أرسلت لك جوابين لعلهم وصلوا.. فأنا مهما بلغ الكسل منى الا فى الكتابة لك يا حبيبى. نحن الآن فى غاية الفرح لقرب حضورك وأشعر أن كل شىء أمامى جميل.. فما الجمال فى نظرى الا بوجودك بقربى.

هدى ومنى الحمد لله فى غاية الصحة ويظهر إن عندهم شعور بقرب حضورك وبيضحكوا وهدى بتلعب على البيانو فى غاية المرح. أخيرا لك قبلاتى التى لا عدد لها وقبلات هدى ومنى.

تحية



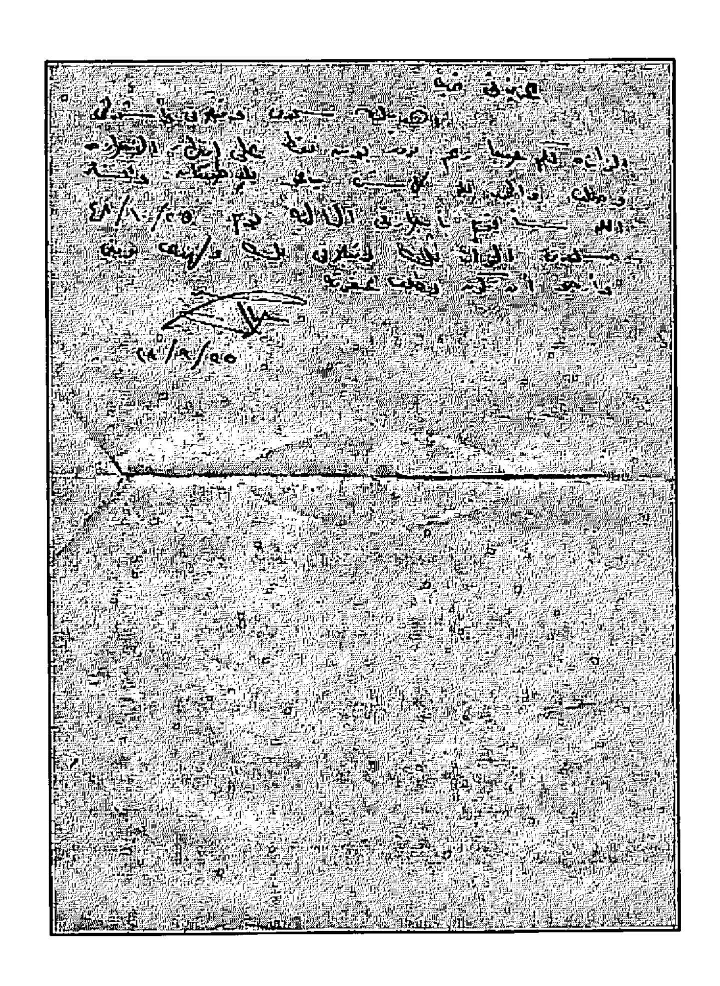
عزيزتى تحية

أهديك سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة لكم جميعا.. رغم مرور يومين فقط على انتهاء الاجازة وصلت والحمد لله كل شئ يدعو للاطمئنان. وانشاء الله سأقوم بأجازتى التالية يوم ٤٨/١٠/٢٥.

سلامى الزائد لك وقبلاتى لك ولهدى ومنى وأرجو أن تكون بطلت عفرتة.

جمال عبد الناصر

٤٨/٩/٢٥



أخى العزيز جمال بك عبد الناصر

سلامى وأشواقى الزائدة لرؤياك وأتعشم أن تكون فى صحة جيدة وسلامى الى جميع الاخوان وحسين بك كامل وعبد الله المهدى والابراشى.

أعرفك يا جمال بأنى حجزت اسبيتالية اليوم.. وكان بودى والله أن أكون بجواركم وأتعشم أن أخرج بسرعة من الاسبيتالية وأرجع الى السرية الاحتياط بجواركم أيضا.. وأتمنى من الله تعالى أن أكون معكم باستمرار حتى انتهاء الحملة فهذا مما يهون على الأمور كثيرا وتكون أنت عملت هذا الترتيب مع اللواء الرابع.

أما بخصوص مسألتى.. فقد أرسل مكتب رئيس هيئة أركانحرب الجيش استعجالا بخصوصها بتاريخ ٢١ / ٩ / ١٩٤٨ الى رئاسة القوات لأخذ رأيها فى هذا الموضوع.. لذلك أستحلفك بالله ياجمال أن تكلم يحيى عبد الله بالتليفون أو تذهب اليه ليكون الرد كالآتى.. "حقيقة حضرة اليوزباشى المذكور قد أهمل فى واجباته فى معركة الدنجور ولكنه استمر فى تأدية واجباته على الوجه المرضى فى المعارك التى تلت معركة الدنجور حسب تقارير قائده (وهى موجودة برئاسة القوات وقد أرسلتها اليهم بتاريخ ٢٢ / ٩ / ١٩٤٨).. وتقارير قائد اللواء المشاة الثانى ولذلك فإنى أوصى بإعادة النظر فى أمر ترقيته.

فبمجرد وصول هذا الخطاب الى الرئاسات فى مصر سأرقى باذن الله فورا.. لأن المسألة الآن لا يمكن أن يحلها سوى المواوى باشا شخصيا بكتابة تقرير آخر يلطف التقرير الأول.

وكلى ثقة فى رجولتك يا جمال أن تضيف الى خدماتك لى هذه الخدمة أيضا وتلح على يحيى عبد الله بذلك.

وختاما لا حرمنا الله منك وأرجعك الى أولادك سالما منتصرا باذن الله.

وأتعشم أن يصل رد الخطاب من رئاسة القوات قبل عيد الأضحى حتى أترقى على العيد.

وختاما أتمنى أن يصلنى الرد منك حالا بالاطمئنان ولو يأخذ هذا من وقتك بعض الشيء.

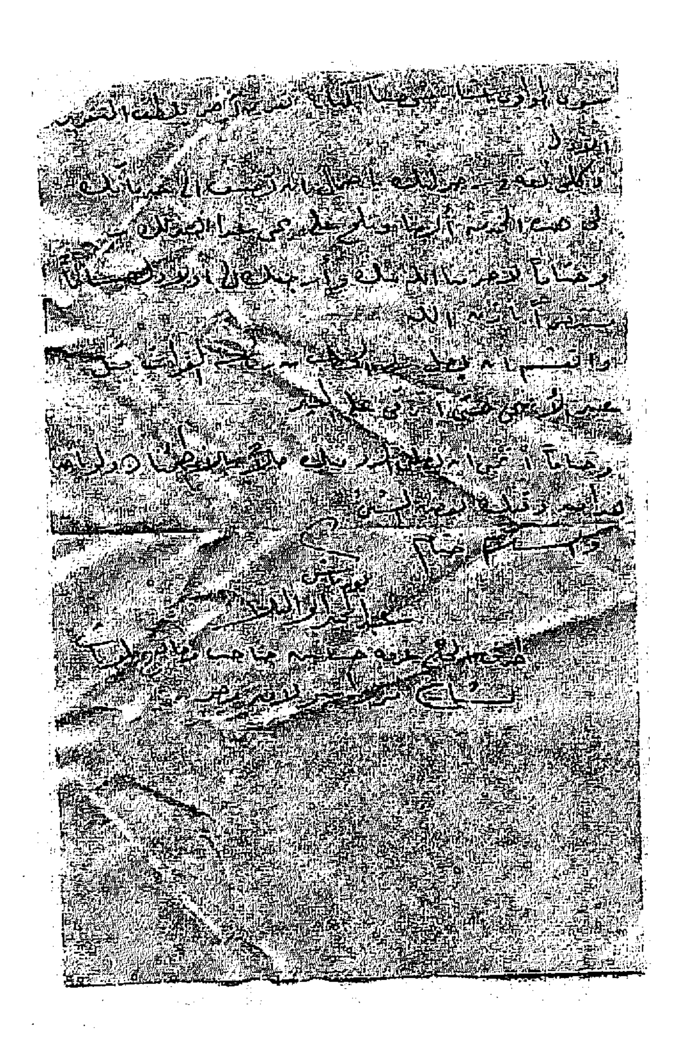
والسلام ختام.

يوزباشى

عبد المجيد أبو العلا

طرف الحاج عرفة حسانين صاحب مصانع حلويات

بشارع مرزا ببولاق مصر



٢٨ سبتمبر ١٩٤٨

عزيزى جمال

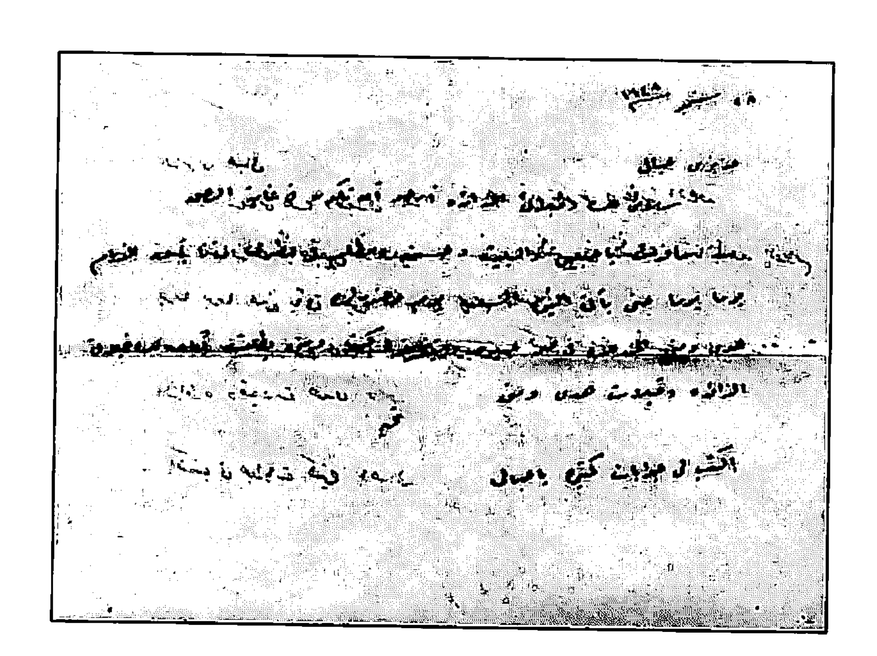
سلامى لك وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة..

منذ سافرت يا حبيبى والبيت وحش ومظلم فى نظرى .. وأنا باعد الأيام يوما يوما حتى يأتى اليوم السعيد يوم حضورك ..

هدى ومنى الحمد لله فى صحة جيدة وبيتعفرتوا كتير ومنى بطلت بكاء.. لك قبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى.

تحية

أكتب لى جوابات كثيرة يا جمالى.



عزيزتى تحيه

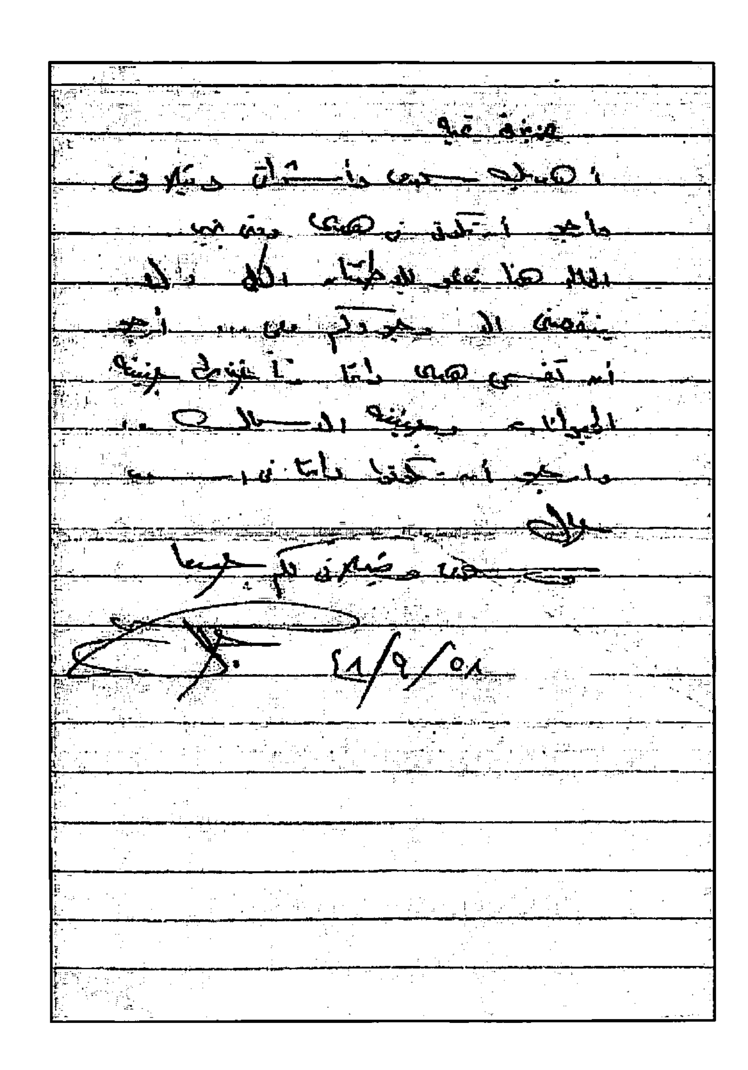
أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى وأرجو أن تكونى وهدى ومنى بخير..

الحالة هنا تدعو للاطمئنان الكلى ولا ينقصنى الا وجودكم معى. أرجو أن تفسحى هدى دائما وتأخذيها جنينة الحيوانات وجنينة الأسماك..

وأرجو أن تكونوا دائما فى أسعد حال.

وسلامى وقبلاتى لكم جميعا.

٢٨/٩/٤٨ جمال عبد الناصر



عزيزتى تحيه
أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى
وأرجو أن تكونى وهدى ومنى بخير
الحالة هنا تدعو للاطمئنان الكلى ولا
ينقصنى الا وجودكم معى. أرجو
أن تفسحى هدى دائما وتأخذيها جنينة
الحيوانات وجنينة الأسماك..
وأرجو أن تكونوا دائما فى أسعد
حال.
وسلامى وقبلاتى لكم جميعا
جمال ٢٨/٩/٤٨

١ أكتوبر سنة ٤٨

عزيزى جمال

أبعث لك سلامى وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال.. انتظرتك أمس لتكلمنى بالتلفون ولم تكلمنى.. أنا فى غاية الانشغال عليك.. أرجو أن يكون المانع هو كثرة الانشغال.

هدى ومنى وأنا الحمد لله بخير وسأنتظرك انشاء الله يوم الاثنين..

لك قبلاتى الحارة وأشواقى.

تحية

٤ أكتوبر ١٩٤٨

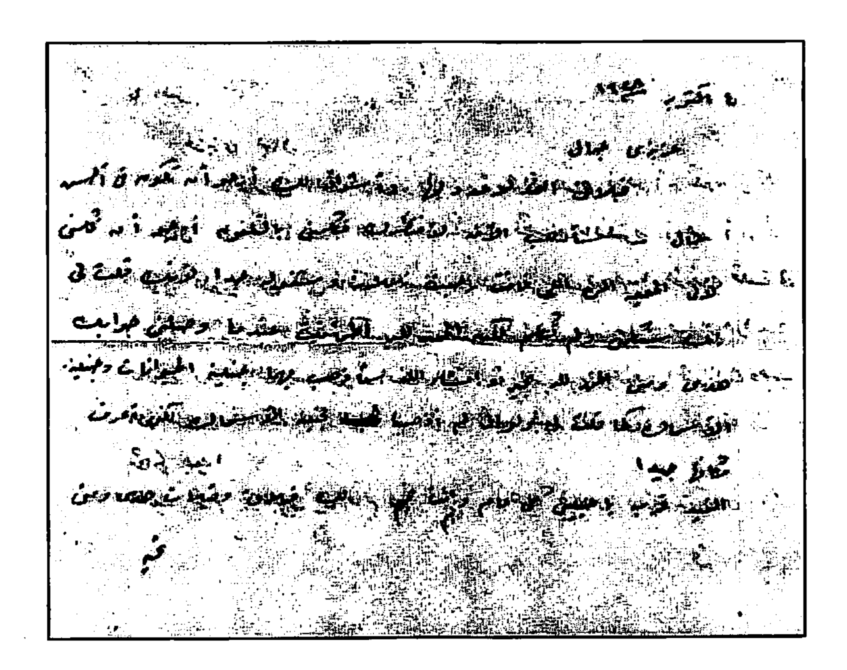
عزيزى جمال

قبلاتى التى لا عدد لها وأشواقى لك .. أرجو أن تكون فى أحسن حال.. سأذهب الآن لأنتظرك تكلمنى بالتلفون.. أرجو أن تكلمنى لأنى الحقيقة المرة اللى فاتت رجعت زعلانة ومشغولة جدا لأنك قلت لى إنك ستكلمنى ولم تتكلم.. لكن الحمد لله اطمأنيت عندما وصلنى جوابك.

هدى ومنى الحمد لله بخير وانشاء الله سأذهب بهما لجنينة الحيوانات وجنينة الأسماك كما قلت.. ولو إنى لم أذهب لجنينة الأسماك لكنى أعرف مكانها جيدا.

العيد قرب يا حبيبى كل عام وأنت بخير.. لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية



ابنى العزيز جمال أفندى

سلامى وتحياتى وتمنياتى الله يحفظك ويعدك لنا سالما.. تأخرت عنك فى الكتابة انتظـارا لنتيجـة الملاحق.. الحمد لله نجحوا عز العرب والليثى وحسين.. ويوم الخميس تظهر نتيجة مـصطفى والأمـل كبير فى نجاحه.

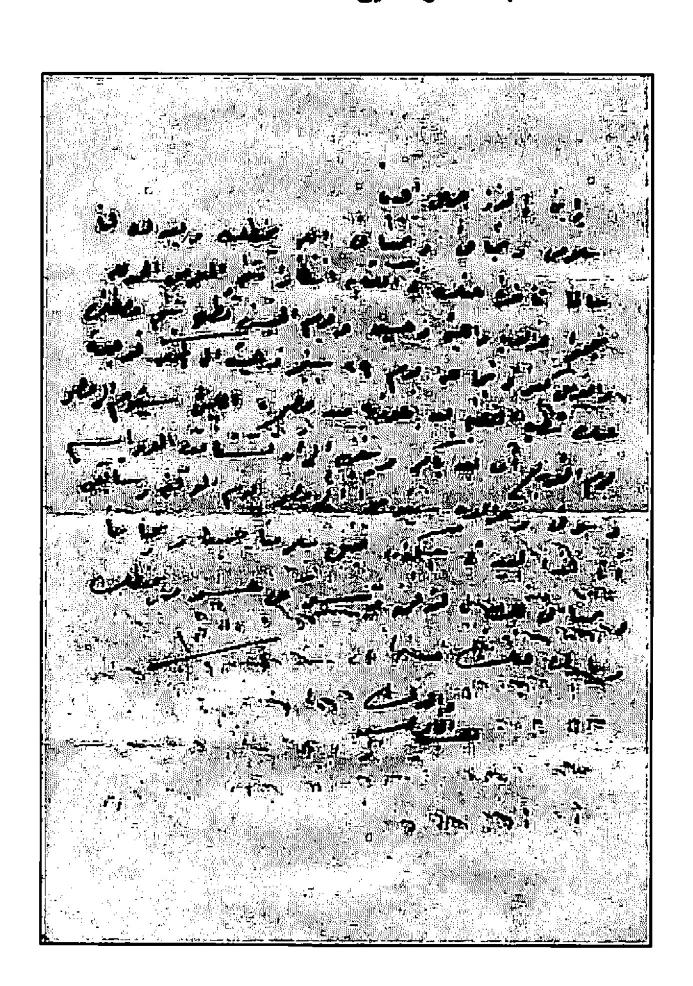
يوم ٢٩ سبتمبر ذهبت الى المحكمة فوجدت عمك شطب القضية بعد عودته مـن مـصر. الليثـى سيقوم الى مصر يوم الأربع أى بعد باكر ويبقى إلى أن تستأنف الدراسـة.. وشـوقى وعـز العـرب سيقوموا إلى مصر يوم الوقفة وسأبقى أنا هذا العيد فى إسكندرية.

تقبل سلامنا جميعا وتحياتنا وتمنياتى لك بالتوفيق وتيسير كل عسير ويحفظك ويبارك فيك.

١٠/٤

والدك

عبد الناصر حسين



د- حصار الفالوجه

من أكتوبر ١٩٤٨ حتى فبراير ١٩٤٩

عزيزتى تحية

قبلاتى الزائدة وأشواقى. لم أكلمك يوم الاثنين نظرا لانشغالى. وأرجو أن تلاحظى أن المسافة بينى وبين التلفون ٦٠ ك م.. وليس من السهل أن أذهب اذا كنت مشغول.. ولا داعى مطلقا للانشغال فنحن فى هدنة والحمد لله.

أرجو أن تكون هدى ومنى فى أحسن حال. وإنشاء الله سأتكلم يوم الخميس.. ولك قبلاتى الزائدة وأشواقى التى لا حد لها.

جمال عبد الناصر

الأربع ١٠/٦

شقيقى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأتمنى لك كل سعادة..

آسف جدا لأنى لم أكتب اليك من قبل.. وقد كنت فى انتظار ظهور النتيجة ولله الحمد فقد نجحت أنا وعز العرب.. وعلى ذلك فسوف أسافر صباح السبت القادم ٩ الجارى حتى أكون مع هدى ومنى المدة الباقية من الأجازة. وأتمنى أن أراك فى خلال هذه الفترة حيث لم أتمكن من رؤيتك فى المرة الأخيرة.

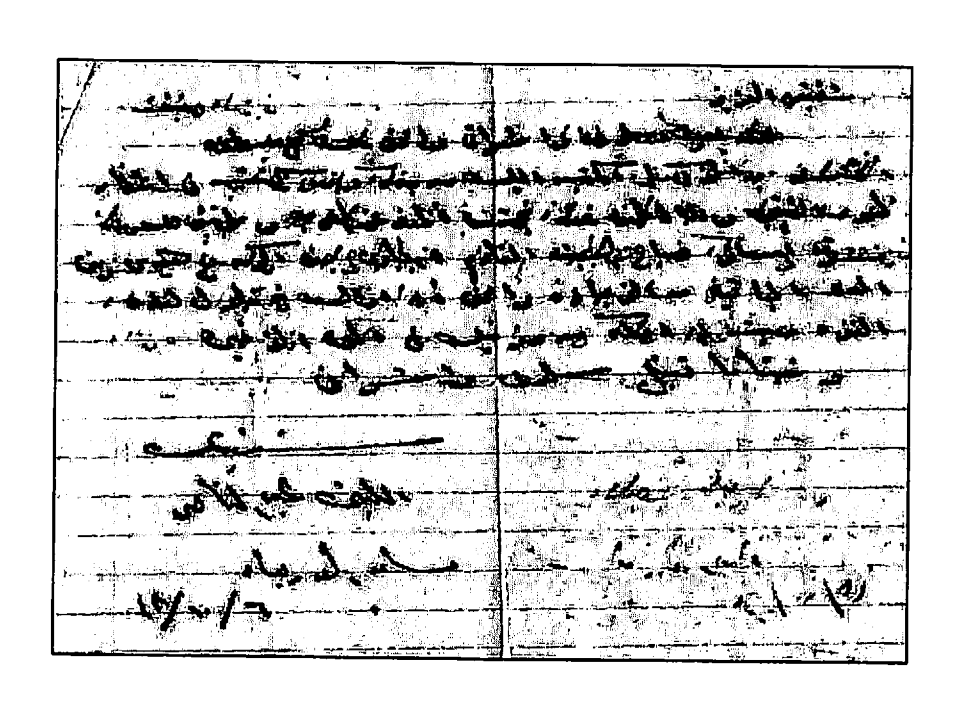
وختاما تقبل سلامى وأشواقى .

شقيقك

الليثى عبد الناصر

مساء الأربعاء

٦ / ١٠ / ٤٨



عزيزتى تحية

قبلاتى الزائدة لك وأشواقى التى لا حصر لها . أكتب لك الآن الساعة التاسعة مساء الخميس ٤٨/١٠/٧ بعد أن كلمنى عبد الحكيم بالتلفون وبلغنى أنه كلم عبد الحميد. وأنا فى شدة الأسف لأنى لم أستطع فى هذه المدة الكلام بالتلفون وذلك لشدة انشغالى ..

ولعدم وجود من يحل محلى حتى أخلى نفسى وأتوجه للكلام فى التلفون.. وهذا المشوار يستغرق من وقتى ٣ ساعات على الأقل لأتكلم ٣ دقائق. وإنى باستمرار أضحى بتعبى وبالمشوار مهما كانت الظروف حتى أكلمك وأطمئنك ولكنى اليوم ويوم الاثنين الماضى ويوم الخميس الماضى لم أتمكن مطلقا من وجود وقت للكلام فى التلفون مع مصر. وكلفت أحد الأصدقاء بالكلام يوم الاثنين وكلفت عبد الحكيم بالكلام اليوم.. ولا داعى مطلقا للانشغال وانشاء الله سأكلمك يوم الخميس المقبل وستكون اجازتى التالية إنشاء الله يوم ١٩ الجارى.

سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

هذا الجواب مرسل مع أحد الزملاء القائمين بالأجازة ومسافر صباح الجمعة.

جمال

٨ أكتوبر سنة ٤٨

عزيزى جمال

أبعث اليك سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة التى لا أستطيع التعبير عنها.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وأحسن الأحوال.

ذهبت أمس لأنتظرك تكلمنى بالتلفون لكنى وجدت عبد الحكيم أفندى تكلم مع عبد الحميد وأخبره بأنك فى جهة بعيدة وأنا لازلت قلقلة جدا ويزيد فى إنشغالى اليوم تأخير جوابك وكنت منتظراه بفارغ صبر.. وأنا الآن فى انتظار جواب منك يطمنى يا حبيبى.

هدى ومنى الحمد لله فى صحة جيدة.. لك سلامى وقبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية

٨ أكتوبر سنة ٤٨

عزيزى جمال

قبلاتى الزائدة لك وأشواقى.. أكتب لك الجواب الثانى اليوم والساعة الآن التاسعة مـساء .. هـدى ومنى نايمين وكل شيء حولى فى سكون.

وصلنى جوابك مع حضرة الزميل الساعة الخامسة والنصف فكان نجدة لى والحمـد لله اطمأنيـت وارتاح قلبى.. وبما أنك فى جهة بعيدة عن التلفون فلا داعى لأن تتحمل كل هذا المشوار.. فأنا لا أحب الا راحتك وكل انشغالى لأنك قلت لى سأكلمك يوم الخميس ولم تتكلم.

سأذهب لأنام الليلة وأنا مسرورة ومنشرحة ويزيد فى فرحى قرب حضورك.. لك سلامى وقبلاتى الزائدة.

تحية

على فكرة أنا اشتريت ساعة ولذلك بأكتب عن الوقت.

٨ أكتوبر سنة ٤٨
عزيزى جمال
قبلاتى الزائدة لك وأشواقى - أكتب لك الجواب الثانى اليوم والساعة
الآن التاسعة مساء هدى ومنى نايمين وكل شيء حولى فى سكون
وصلنى جوابك مع حضرة الزميل الساعة الخامسة والنصف فكان نجدة لى
والحمد لله اطمأنيت وارتاح قلبى وبما أنك فى جهة بعيدة عن التلفون فلا داعى
لأن تتحمل كل هذا المشوار فأنا لا أحب الا راحتك وكل انشغالى لأنك
قلت لى سأكلمك يوم الخميس ولم تتكلم
سأذهب لأنام الليلة وأنا مسرورة ومنشرحة ويزيد فى فرحى قرب حضورك
لك سلامى وقبلاتى الزائدة
تحية
على فكرة أنا اشتريت ساعة ولذلك
بأكتب عن الوقت

عزيزتى تحية

قبلاتى الزائدة لك والعزيزات هدى ومنى وكل عام وأنتم بخير فهذا كل ما أرجـــوه مـــن الله.. أن يحفظكم ويرعاكم.

انشاء الله سأحضر يوم ١٨ الجارى اجازة كالعادة لمدة ستة أيام.. هذا اذا لم يجد شئ معطل. أرجو يا حبيبتى العزيزة أن لا تنشغلى مطلقا اذا لم أتكلم فى التلفون فإن الظروف لا يمكن أن نـــتحكم فيهـــا.. والحمد لله كل شئ يدعو للاطمئنان.

عز العرب نجح وليثى وقد كان لهذه النتيجة أثرا طيبا وقد عرفونى أنهم سيحضرون العيد معكم.

كلمت السيد بك يوم الأحد لأنى عرفت إنى سأكون مشغول يوم الاثنين حتى يبلغك لأنى طلبت عبد الحميد فكان غير موجود.

وأخيرا كل عام وأنتم بخير وأرجو لكم وقتا سعيدا.. ولك قبلاتى الزائدة وأشواقى التى لا حد لها.

جمال

١٠/١٢

عمى العزيز

أهديك سلامى

وأرجو أن تكونوا بخير.. كل عام وأنتم بخير وأرجو الله أن يعيد عليكم العيد وأنتم فى أحسن حال.

جمال عبد الناصر

١٢ / ١٠ / ٤٨

عزيزى جمال أفن

أهديك تحياتى وأتمنى أن تكون بخير وفى أحسن صحة. أكتب اليك من مصر. وقد انتهيت من الامتحان أمس الأربعاء وحضرت مصر ظهرا وسأسافر غدا الجمعة الى الإسكندرية. والوالد موجود هنا وسيبقى انشاله أطول مدة ممكنة. وصلنا خطاب منك اليوم بتاريخ ١٢ الجارى والحمد لله قد اطمأنينا عليك.

بخصوص الامتحان فيمكن أن تعتبر أنى والليثى نجحنا حيث أن اجاباتى لم أكن أتوقعها شخصيا.

الجميع.. أبلة تحية وهدى ومنى والوالد فى أحسن صحة ونتعشم أن نراك قريبا فى أقرب فرصة. أرجو أن توالى كتابتك الى فى الإسكندرية على مكتب بريد كرموز وبدون طوابع.

وتقبل سلامى والليثى وشوقى.

بمجرد عودتى للإسكندرية سأرسل شوقى أو ليثى لمصر ليبقى مع هدى.

أخيك

عز العرب عبد الناصر

الخميس

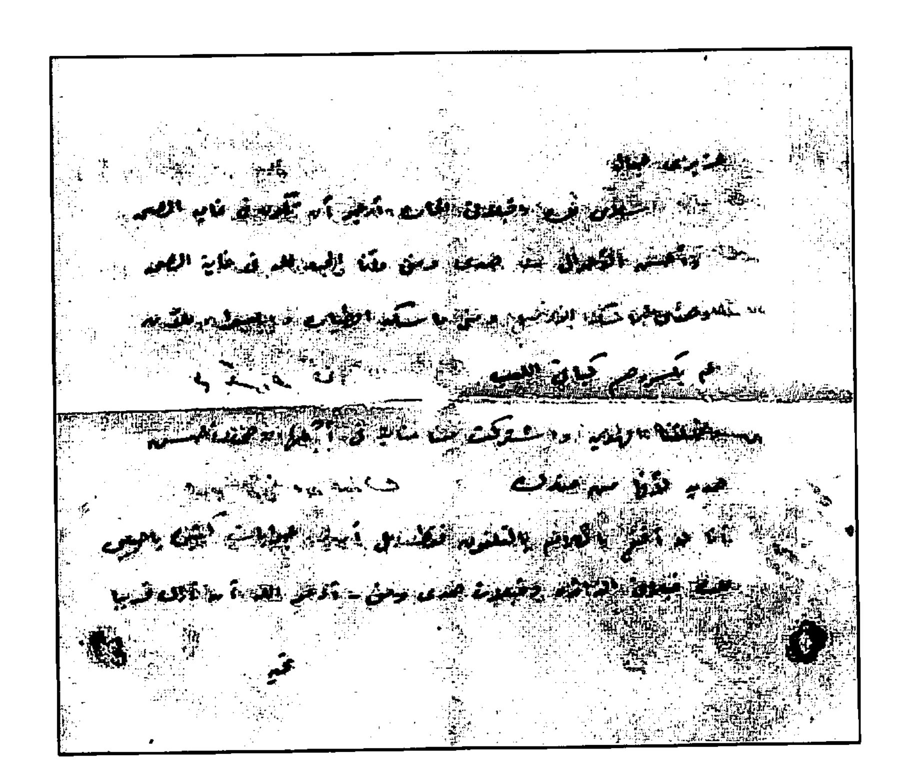
عزيزى جمال

سلامى لك وقبلاتى الحارة.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وأحسن الأحوال.. هدى ومنى وأنا الحمد لله فى غاية الصحة وهدى ماسكة الأوتمبيل ومنى ماسكه الطيارة وبيلعبوا للآن لم يكسروهم كباقى اللعب.

وصلتنا الهدية واشتركت معنا عناية[1] فى أكلها وهى أحسن هدية لأنها من عندك.

أنا لا أقنع بالكلام بالتليفون فقط بل أريد جوابات كثيرة يا حبيبى.. لك قبلاتى الزائدة وقبلات هدى ومنى – أدعو الله أن أراك قريبا.

تحية



(١) عناية كاظم، شقيقة السيدة تحية.

عزيزتى تحية

قبلاتى وأشواقى لك ولهدى ومنى.. أكتب لك صباح أول يوم العيد بعد أن سمعت صلاة العيد فى الراديو من مصر. وفى فترة بسيطة استعرضت الأعياد الماضية ومنزلنا وحياتنا وأنا أحمد الله وأشكره. وإن كنت لم استطع أن أمضى العيد معكم.. فإنى سأكون انشاء الله بينكم يوم ١٨ الجارى وهذا هو أحسن عيد عندى.

وكل رجائى أن تكونى سعيدة مطمئنة وأن ترعى هدى ومنى. وانشاء الله نجتمع قريبا إلى الأبد.. ولك قبلاتى الزائدة يا حبيبتى العزيزة.

١٠/١٣ جمال عبد الناصر

عزيزتى تحية

أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا حد لها.. أكتب لك الآن يوم الأحد صباحا وهو اليوم الـــذى كان مقررا أن أسافر فيه ولكن بكل أسف فقد تأجلت الإجازة الى أجل قريب سأبلغك عنه فى حينه.

أرجو انتظارى على التليفون يوم الخميس إنشاء الله فربما أستطيع الكلام.. واذا لم أتكلم فلا داعـــى للانشغال. وأخيرا لك ولهدى ومنى قبلاتى وأشواقى الزائدة.

الأحد ١٧ / ١٠ / ٤٨

جمال

عزيزتى تحية

قبلاتى التى لا حد لها ولهدى ومنى.. لم أتمكن من الكتابة لك من مدة لظروف خارجة عن ارادتى ولو أنك وهدى ومنى لم تغربوا عن بالى مطلقا.

كلفت كثيرين بالاتصال بالسيد بك يوسف حتى تطمئنى وأرجو أن تكونى فى غاية الاطمئنان..

ربما لن أتمكن من ارسال جوابات فى فرصة قريبة ولكنى سأكلف من يتصل بالسيد بك تليفونيا باستمرار.

لقد حولت على حسابك فى البنك الأهلى الموسكى مبلغ خمسه وثلاثين جنيها شهريا ابتداء من أول ديسمبر.

وأرجو يا عزيزتى أن لا تقلقى مطلقا وأن تعتنى جدا بهدى ومنى ولك ولهدى ومنى قبلاتى وأشواقى التى لا يمكن التعبير عنها.. وانشاء الله نلتقى قريبا..

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/١١/١١

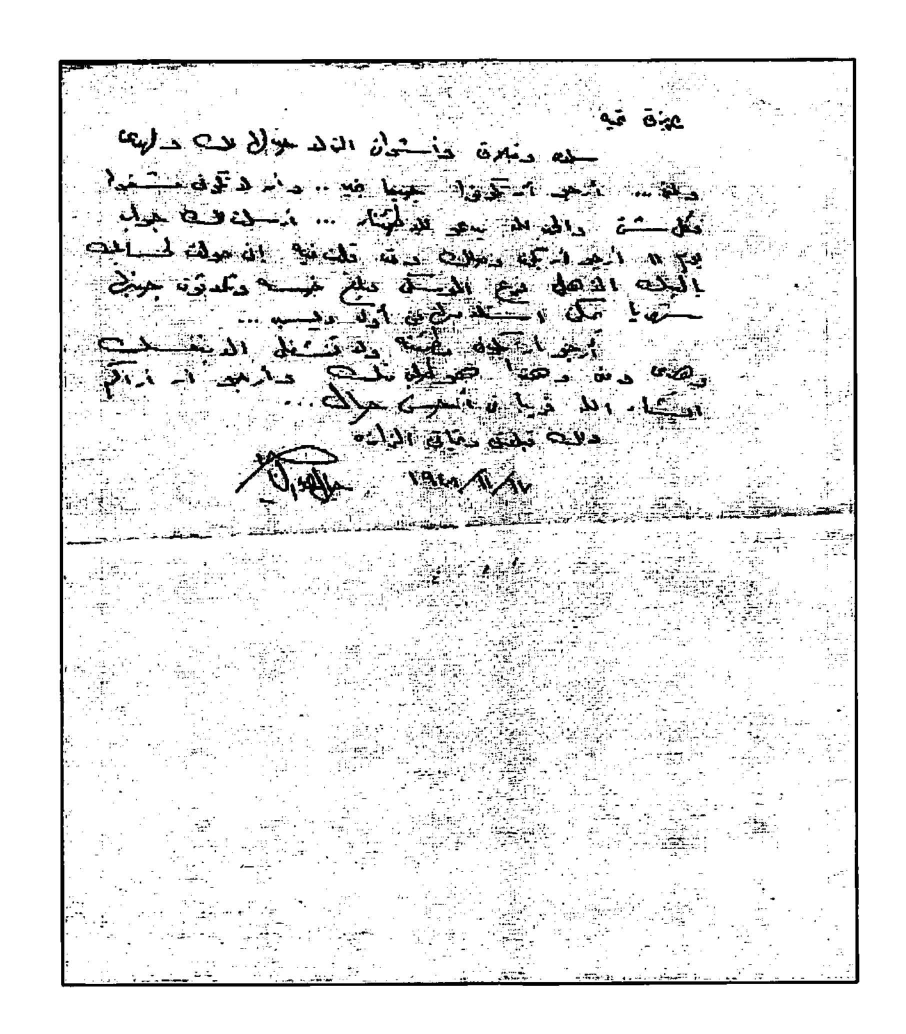
عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى التى لا حد لها ولهدى ولمنى.. أرجو أن تكونوا جميعا بخير.. وأن لا تكونى مشغولة فكل شئ والحمد لله يدعو للاطمئنان... أرسلت لك جواب يوم ١١ أرجو أن يكون وصلك وقد قلت فيه إنى حولت لحسابك بالبنك الأهلى فرع الموسكى مبلغ خمسه وثلاثون جنيها شهريا يمكن استلامها فى أول ديسمبر.

أرجو أن تكونى مطمئنة ولا تنشغلى الا بنفسك وهدى ومنى وهذا هو طلبى منك.. وأرجو أن أراكم انشاء الله قريبا فى أحسن حال..

ولك قبلاتى وتحياتى الزائدة.

جمال عبد الناصر ١٩٤٨/١١/١٧



عزيزتى تحية

١٩٤٨/١١/١٧

عزيزتي تحية

سلامي وقبلاتي وأشواقي التي لا حدود لها.

أكتب لك وأنا في شدة الشوق لك ولهدى ومنى وأرجو الله أن نجتمع قريبا في أحسن الأحوال..

وأرجو أن لا تنشغلي مطلقا وتكوني في غاية الاطمئنان.. وأرجو الله أن تكونوا في أحسن الأحوال وأنا دائما أفكر فيكم ولا تغربوا عن بالي مطلقا.. وقد بلغني عبد الحكيم أنه اتصل بكم تليفونيا وأن منى زي العجل وهدى بصحة جيدة.. وأرجو أن تكوني معتنية بهم كما أعتقد ويكونوا في أحسن حال.

أرجو أن لا تنشغلي اذا تأخرت في المكاتبات فإني أرسلها حسب الظروف ولن تكون منتظمة في هذه الفترة على الأقل.

سلامي وقبلاتي وأشواقي وحبي لك.. وقبلاتي وأشواقي الزائدة لهدى ومنى ولك تحياتي الزائدة.

جمال عبد الناصر

٤٨/١١/٢١

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا حد لها.. أرجو أن تكونى فى أحسن حال أنت وهدى ومنى.. وقد وحشتونى جدا جدا وأرجو أن نلتقى قريبا فى أحسن الأحوال.

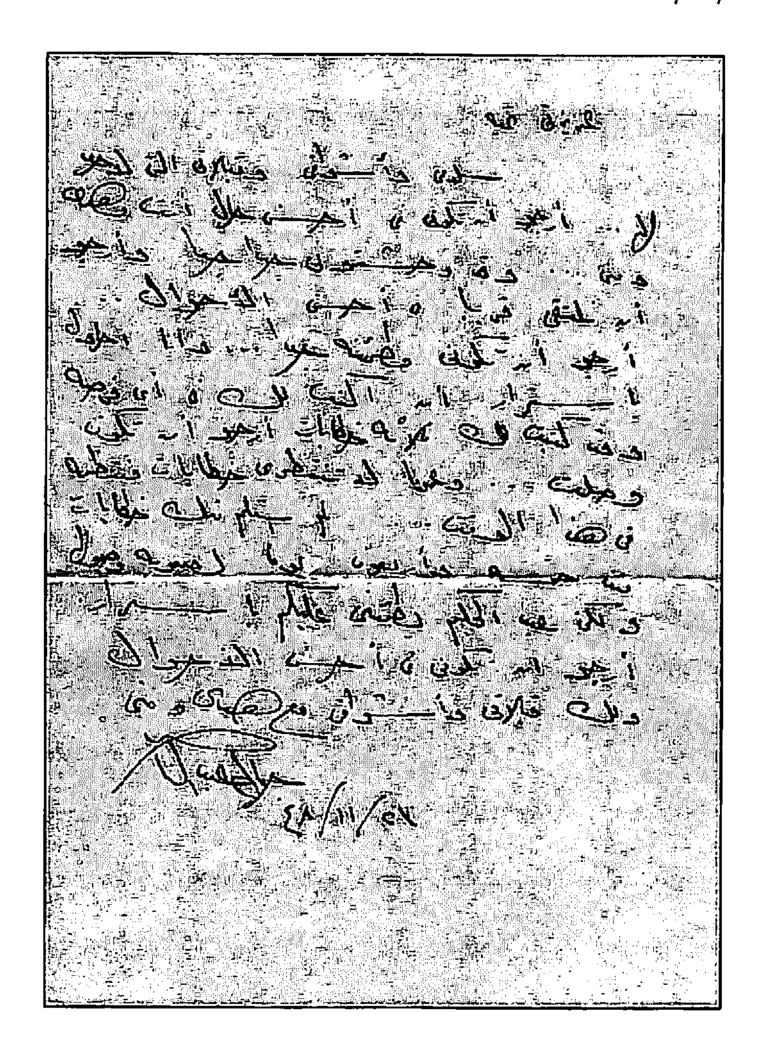
أرجو أن تكونى مطمئنة جدا.. وأنا أحاول باستمرار أن أكتب لك فى أى فرصة وقد كتبت لك ثلاثة خطابات أرجو أن تكون وصلت.. وعموما لا تنتظرى خطابات منتظمة فى هذا الوقت.

لم استلم منك خطابات منذ خمسة وأربعون يوما لصعوبة وصولها ولكن عبد الحكيم يطمئننى عليكم باستمرار.

أرجو أن تكونى فى أحسن الأحوال ولك قبلاتى وأشواقى مع هدى ومنى.

جمال عبد الناصر

٤٨/١١/٢٣



عزيزتى تحية

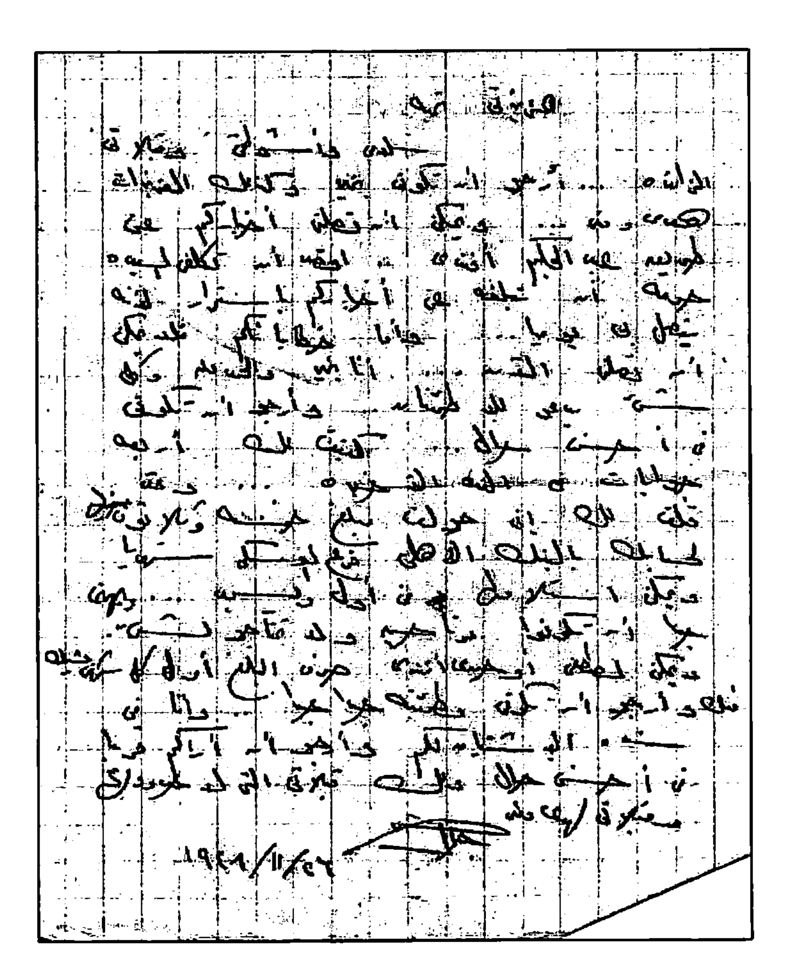
سلامى وأشواقى وقبلاتى الزائدة.. أرجو أن تكونى بخير وكذلك العزيزات هدى ومنى.. ويمكن أن تصلنى أخباركم عن طريق عبد الحكيم أفندى.. أقصد أن تكلفى السيدة حرمه أن تبلغه عن أخباركم باستمرار لأنه يتصل بى يوميا.. وأما خطاباتكم فلا يمكن أن تصل الآن.

أنا بخير والحمد لله وكل شئ يدعو للاطمئنان.. وأرجو أن تكونى فى أحسن حال. كتبت لك أربعة جوابات فى المدة الأخيرة.. وقد قلت لك إنى حولت مبلغ خمسه وثلاثون جنيها لحسابك بالبنك الأهلى فرع الموسكى شهريا ويمكن استلامها فى أول ديسمبر. ويهمنى جدا أن تكونوا مرتاحين ولا تحتاجوا لشئ ويمكن لمصطفى أو حمدى أفندى صرف المبلغ أول كل شهر بشيك منك.

وأرجو أن تكونى مطمئنه جدا جدا.. وأنا فى شده الاشتياق لكم وأرجو أن أراكم قريبا فى أحسن حال .. ولك قبلاتى التى لا حدود لها وقبلاتى لهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/١١/٢٦



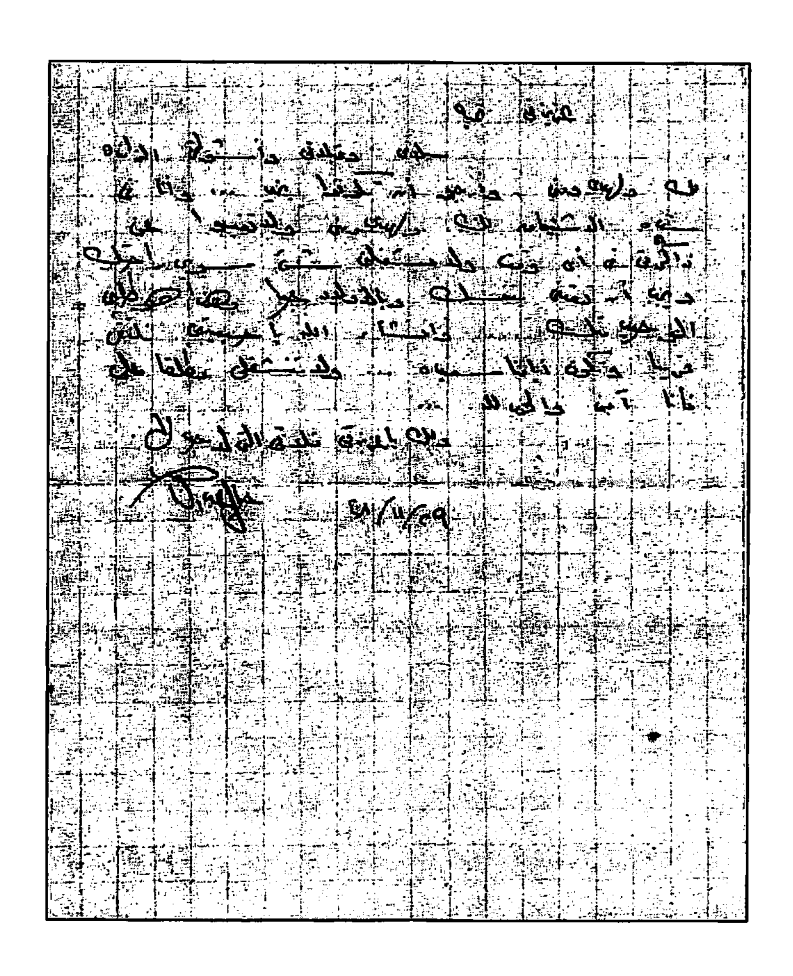
عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة لك ولهدى ومنى وأرجو أن تكونوا بخير.. وأنا فى شدة الاشـــتياق لك ولهدى ومنى ولا تغيبوا عن ذاكرتى فى أى وقت.. ولا يشغلنى شئ سوى راحتك ويجب أن تعتنـــى بنفسك وبالأولاد جدا وهذا هو طلبى الوحيد منك.. وانشاء الله يا حبيبتى نلتقـــى قريبـــا وتكـــون أيامنـــا سعيدة.. ولا تنشغلى مطلقا على فأنا آمن والحمد لله.

ولك يا عزيزتى قبلاتى التى لا حد لها.

جمال عبد الناصر

٤٨/١١/٢٩

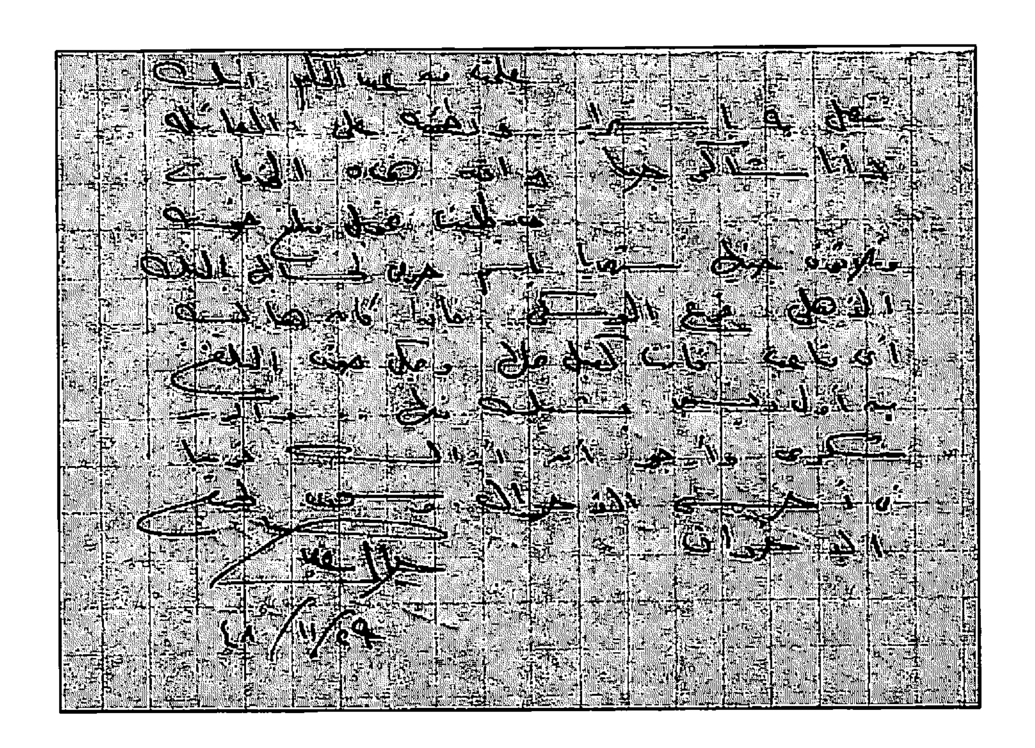


علمت من عبد الحكيم أنك تتصل به باستمرار وتطمئنه على العائلة وأنا شاكر جدا وأقدر هذه الخدمات.

قد طلبت تحويل مبلغ خمسة وثلاثون جنيها شهريا باسم حرمى لحسابها بالبنك الأهلى فرع الموسكى، فاذا كان هناك أى متاعب فأنت كفيل بحلها ويمكن صرف المبلغ من أول ديسمبر بشيك منها.. وأكرر شكرى وأرجو أن أراك قريبا فى أحسن الأحوال وسلامى لجميع الاخوان[1].

جمال عبد الناصر

١٩٤٨/١١/٢٩



(١) الخطاب موجه الى حمدى عاشور.

عزيزتى تحية

سلامى وتحياتى وقبلاتى لك ولهدى ومنى.. أرجو أن تكونوا بخير وأرجو أن تكون جواباتى تصلك فأنا أكتب لك باستمرار الآن ولو أن طريقة توصيل هذه الجوابات غير منتظمة. أرجو أن تكونى مطمئنة جدا على فأنا بخير والحمد لله والشئ الوحيد الذى أفتقده الآن وأشعر به هو أنتم ولكن انشاء الله نلتقى قريبا وتكونوا فى أحسن حال..

ستصلنى اليوم خطابات باسمى واتعشم بفارغ صبر أن يكون فيها جواب منك فقد وحشتنى جدا جواباتك.. أما أنت فقد وحشتينى جدا وإن شوقى لك لا يمكن التعبير عنه.. وكذلك هدى ومنى وعشمى أن يكونوا بصحة جيدة وأن تكون منى طولت وبتتكلم بسهولة.. وكل ما يهمنى هو أن لا ينقصك شئ وتكونى مرتاحة ومطمئنة ولك قبلاتى وأشواقى.

جمال عبد الناصر

٣ ديسمبر ١٩٤٨

عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى الزائدة لك ولهدى ومنى.. وصلنى أمس خطابات من الوالد ومن عز العرب ومن العم. وكلهم يطمئنونى عليك وعلى الأولاد.. وقد كان بودى أن أستلم خطاب منك فإنى لم استلم جواب منك منذ خمسين يوما.. ويمكن الآن أن ترسلى لى خطابات باستمرار فأنا مشتاق جدا الى جواب منك.

وقد علمت من العم أنك لا تغادرى المنزل مطلقا وكل رجائى أن تكونى مطمئنه جدا وأن تحافظى على نفسك وعلى الأولاد.. وأن تعملى على الترويح عن نفسك وعن الأولاد باستمرار وانشاء الله قريبا نجتمع سويا ونمضى أيام سعيدة.. ويجب أن تكونى مطمئنه جدا..

ولك يا حبيبتى قبلاتى التى لا حصر لها وأشواقى وقبلاتى للعزيزات هدى ومنى.

جمال عبد الناصر

٤٨/١٢/٦

عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى وأشواقى.. وصلنى اليوم جواب منك بتاريخ ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨ وقد كنت منتظره بفارغ صبر. وقد عرفت خطك من ضمن خمسة جوابات وصلتنى وكان هو أول جواب فتحته وقرأته حتى الآن مرات عدة متتالية فهو أول جواب يصلنى منك من مدة شهرين.

استنتجت أن الوزارة لم تحول المبلغ التى طلبت تحويله لحسابك على البنك الأهلى وقد بلغتهم مرة أخرى بتحويل ٣٥ جنيها شهريا. وأرجو أن لا يكون هناك متاعب من الناحية المالية.

أخبرنى الوالد أن الست عمتى ستحضر للبقاء معك وأنا مبسوط لذلك راجيا أن تحجزيها لتبقى معنا باستمرار.. وأنا لا أنسى خدماتها لنا ونحن صغار.

ولك قبلاتى يا حبيبتى وأرجو أن نتقابل قريبا جدا وقبلاتى لهدى ومنى.

١٥/١٢/٤٨ جمال عبد الناصر

عزيزتى تحية

سلامى وأشواقى وقبلاتى التى لا نهاية لها أبعثها لك ولهدى ومنى وأرجو أن أراكم قريبا فى أحسن حال. كتبت لك جواب صباح اليوم بعد استلامى جوابك والآن بعد الظهر أكتب لك هذا الجواب والحقيقة أنكم وحشتونى جدا وأن جوابك موجود أمامى منذ وصوله للآن.. وأرجو يا حبيبتى العزيزة أن نلتقى قريبا فأنتم أعز ما لى فى الحياه.. وأرجو أن تكونى مبسوطة ومطمئنة باستمرار وأن تكون هدى ومنى فى أحسن الأحوال.. ولك يا حبيبتى قبلاتى الزائدة وقبلاتى لهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

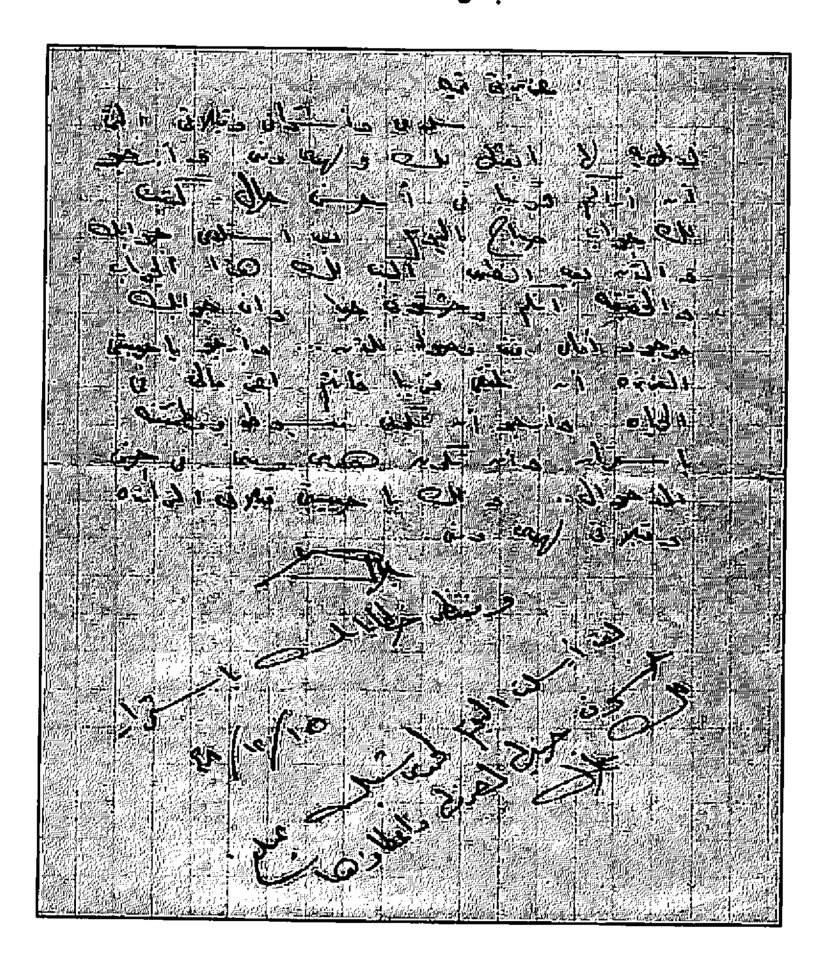
ومنتظر خطاباتك باستمرار.

١٩٤٨/١٢/١٥

لقد أرسلت اليوم لحمدى شيك بمبلغ

خمسون جنيها لصرفها واعطاؤها لك.

جمال



عزيزتى تحية

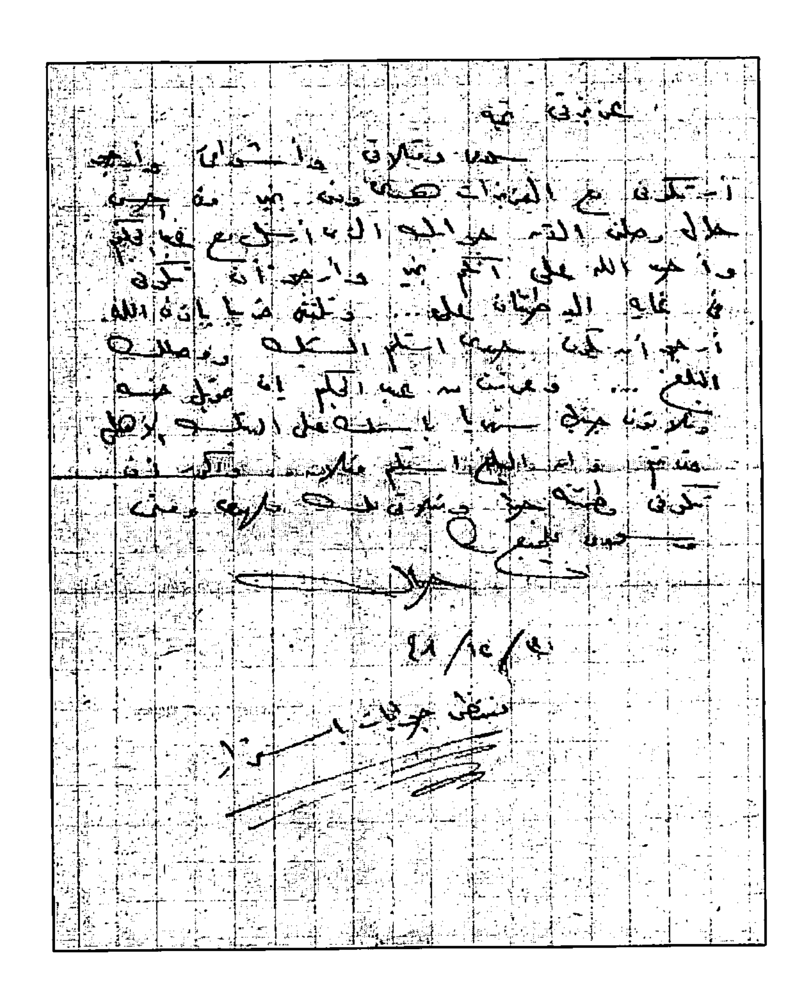
سلامى وقبلاتى وأشواقى وأرجو أن تكونى مع العزيزات هدى ومنى بخير وفى أحسن حال.. وصلنى الآن جوابك الذى أرسل مع عبد الحكيم وأحمد الله على أنكم بخير وأرجو أن تكونى فى غاية الاطمئنان على.. ونلتقى قريبا باذن الله.

أرجو أن يكون حمدى استلم الشيك ووصلك المبلغ.. وعرفت من عبد الحكيم إن تحويل خمسة وثلاثين جنيها شهريا باسمك على البنك الأهلى قد تم وإن المبلغ استلم فعلا.. وأكرر أن تكونى مطمئنه جدا.. وقبلاتى لك ولهدى ومنى وسلامى للجميع.

جمال

٤٨/١٢/٣٠

<u>منتظر جوابات باستمرار</u>



عزيزتى تحية

سلامى الزائد وقبلاتى التى لا آخر لهــا وأشواقى أبعثها لك يا حبيبتى راجيا أن تكونى مع العزيزات هدى ومنى فى أحسن حال..

وقد احتفلت أول أمس بعيد ميلاد هــدى وشاركنى فى ذلــك زملائــى.. وانــشاء الله سأحكى لك عندما نتقابل عن هــذا الاحتفــال وكل سنه وأنتم بخير وانشاء الله نحتفل بعيــد ميلاد منى سويا.

اتصلت بعبد الحكيم بعد ايقــاف القتــال وطلبت منه أن يتصل بالــسيد بــك يوســف ووصلنى الرد فى اليوم التالى.

لم يصلنى منك ســوى جــوابين واحــد بالبريد من زمان وواحد عــن طريــق عبــد الحكيم.. ولم يسعدنى الحظ فى استلام بــاقى خطاباتك.. ولكنى مطمئن جدا علــيكم وكــل رجائى أن تكونى مطمئنة.

أكتب لك الآن بعد أن سمعت الأخبار وهى تدل على أن الحرب قد انتهت وانشاء الله نلتقى قريبــا فإن شوقى لك وللأولاد لا يمكن التعبير عنه.. وما كنت أعتقد أننى سأفترق عنكم هذه المدة ولكن الحمد لله.. ويشجعنى على ذلك إيمانك العظيم بالله.. فيجب أن لا تقلقى ولا تحزنى مطلقا لهذا الغياب فــسنلتقى قريبا إنشاء الله ونحمد الله سويا ونشكره شكرا جزيلا.. فأنا بخير وسننسى كل شئ ونبقى سويا ياحبيبتى العزيزة الى الأبد.

وقد قال لى عبد الحكيم إن منى بقت زى الفيل وبتضرب آمال.. وكان يشتكى منها.. وقال إن هدى عال جدا.. قبلاتى لهما وقبلاتى لك وأشواقى لكم جميعا.

جمال عبد الناصر

٤٩/١/١٤

عمى العزيز

أهديك سلامى وأشواقى وأرجو أن تكونوا فى أحسن حال.. أكتب لك بعد إيقاف القتال وأنا بخير والحمد لله.. وكل شيء يدعو الى الاطمئنان ويظهر من الأخبار أن الحرب انتهت. كان عبد الحكيم فى مصر يوم ٢٣ /١٢ وقد رأى هدى ومنى وبلغنى أنهم بخير.. وسلامى الزائد للجميع.

جمال

١٤ / ١ / ٤٩

عزيزتى تحية

قبلاتى التى لا حصر لها لك ولهدى ومنى وأرجو أن تكونوا بخير.. كتبت لك جواب منذ أسبوع أرجو أن يكون وصلك ولو أنى أعتقد أنه سيتأخر.. عموما أعتقد أن هذا الجواب سيصلك بسرعة.

لم استلم منك جوابات منذ وصول الجواب المرسل مع عبد الحكيم.. أنا فى شدة الشوق لك يا حبيبتى ولهدى ومنى وانشاء الله سأراكم قريبا جدا.. فانشاء الله سأكون بالقاهرة قبل أول فبراير أو فى الأسبوع الأول.. وسنبقى سويا باستمرار.. وأظن أن اللحظة التى سألقاكم فيها ستكون أسعد أوقات حياتى.

كل شئ هادئ الآن والحمد لله والحرب انتهت.. وانشاء الله سيكون البلوفر خلص. وصلتنى رسالة أول أمس أن هدى ومنى بخير.. وأنا أتصل باستمرار وأكلف أحد أصدقائى بالاتصال بمنزل السيد بك يوسف.

سلامى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى.

جمال عبد الناصر

١٩٤٩/١/٢٠

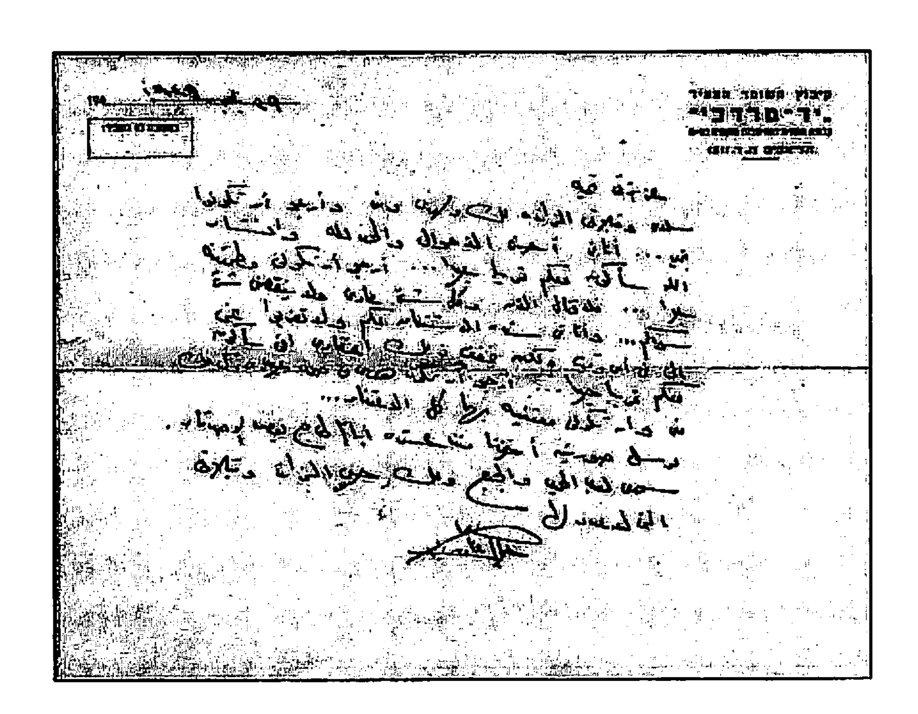
۲۹ يناير ۱۹٤۹

عزيزتى تحية

سلامى وقبلاتى الزائدة لك ولهدى ومنى وأرجو أن تكونوا بخير.. أنا فى أحسن الأحوال والحمد لله وانشاء الله سأكون معكم قريبا جدا. أرجو أن تكونى مطمئنة جدا.. فلا قتال الآن وكل شئ عادى ولا ينقصنى شئ سواكم.. وأنا فى شدة الاشتياق لكم ولا تغربوا عن بالى فى أى وقت ولكن يخفف ذلك اعتقادى أنى سأكون معكم قريبا جدا. أرجو أن تكون هدى فى صحة جيدة وكذلك منى وأن تكونى معتنيه بهما كل الاعتناء.

مرسل صورتين أخذتا منذ عشرة أيام لى مع بعض الأصدقاء. سلامى لعبد الحميد والجميع.. ولك حبى الزائد وقبلاتى التى لا عدد لها.

جمال عبد الناصر



٤٩/٢/٩

عزيزتي تحية

سلامي الزائد وقبلاتي أبعثها لك وأرجو أن تكوني مع هدى ومنى في أحسن حال. أرجو أن تكوني مطمئنة جدا فأنا في أحسن حال ولا ينقصني شئ الا أنتم ولو أني أشعر أني أعيش معكم باستمرار فانكم لا تغربوا عن ذاكرتي مطلقا في الصباح أو المساء.. وأرجو الله أن تكونوا بخير.. وانشاء الله سنلتقي قريبا جدا ونجتمع سويا الى الأبد.. وكل عشمي يا حبيبتي العزيزة أن تكوني مطمئنة جدا وأن تحافظي على نفسك وعلى الأولاد.. وأرجو أن لا ينقصكم شئ.

وسلامي لعبد الحميد والسيد بك ومحمود بك وعائلة عنايه وكل العائلة.. ولكم تحياتي وقبلاتي التي لا حد لها.

جمال

קיבוץ השומר הצעיר
"יד־מרדכי"

٤٩/٢/٩

٩ / ٢ / ٤٩

عمى العزيز

أهديك سلامى وأرجو أن تكون مع جميع العائلة بخير. ليس فى الامكان استلام خطاباتكم من مـــدة طويلة. ولكنى باستمرار أكتب لكم فى كل فرصة..

وأنا بخير وكل شيء يدعو للاطمئنان وأرجو أن تكون باستمرار مطمئنا على تحية.. وانـــشاء الله سنلتقى قريبا جدا ولك سلامى.

جمال

أخي وزميلي الصاغ جمال بك بصحة تامة والحمد لله وكل يوم أتحدث اليه باللاسلكى فأجـده فـى صحة تامة وإن شاء الله سيكون قريبا جدا بين أولاده الأعزاء لا حرمه الله منهم وأبقاه لهم أبد الدهر.

وليس أدل على أن جمال بك فى صحة تامة من هذه الصور الذى يظهر فيها وقد كلفنى بارسـالها للمنزل للاطمئنان.

زميل لجمال بك

١٩٤٩/٢/١٤



عزيزتى تحية

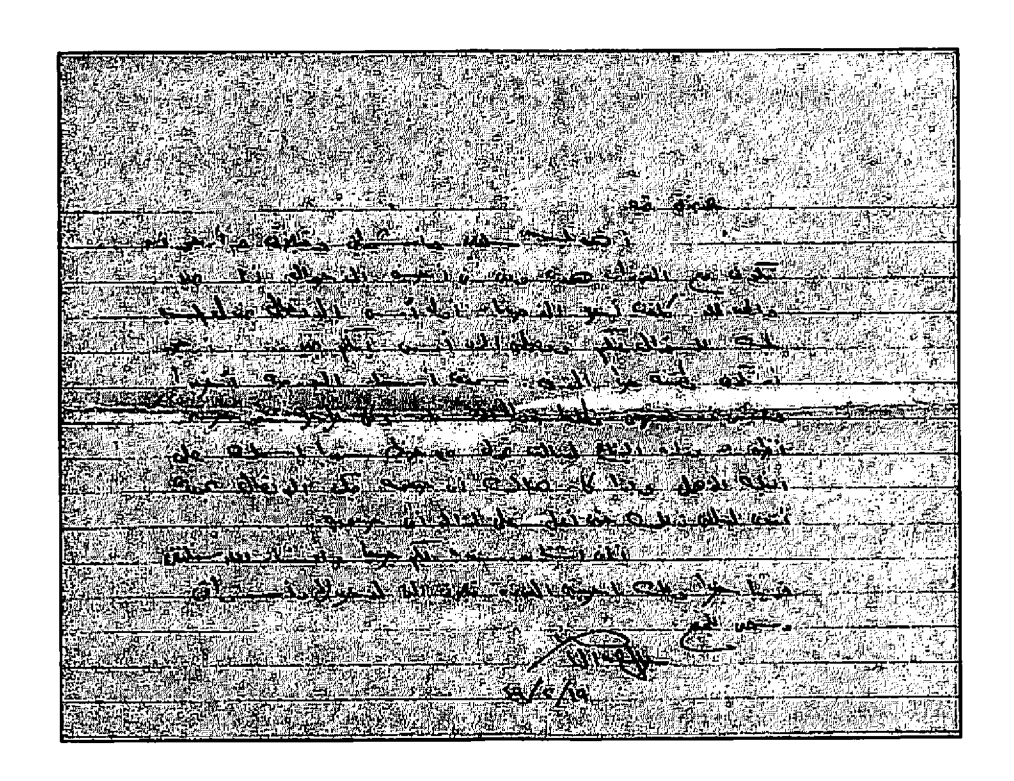
أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى وأرجو أن تكونى مع العزيزات هدى ومنى فى أحسن الأحوال. أنا بخير والحمد لله. كلفت أحد الأصدقاء أول أمس بالاتصال بمنزل السيد بك للسؤال عنكم ووصلنى الـــرد أمس إنكم بخير.. أرجو أن تكونى مطمئنة جدا الآن. سمعت أسعار البورصـــه أخيـــرا وعـــشمى أن لا تهتمى مطلقا بنزول الأسعار وكل حاجة تتعوض.

أظن إن وزارة الدفاع لا زالت تحول ٣٥ جنيها شهريا باسمك على البنك الأهلى واذا كان هناك أى صعوبة يمكن الاتصال بحمدى أفندى ليبلغنى ذلك حتى أعمل على ازالة أى صعوبة.

أنا فى اشتياق شديد لكم جميعا وانشاء الله سنلتقى قريبا جدا ولك يا حبيبتى العزيزة.. قبلاتى التى لا حد لها وأشواقى وسلامى للجميع.

جمال عبد الناصر

١٩٤٩/٢/١٩



عزيزى الأخ المحترم الصاغ أ . ح جمال بك

تحية وشوقا عاطراً وشكرا جزيلا على شعوركم نحوى وعلى شهامتكم وبطولتكم وبعد..

فقد وصلنى خطابكم الكريم وتنفيذا لرغبتكم لم أرسل مع عبد الله الحاج حسن أى شيء غير بضع جرائد وقد أخذت الجرائد التى بها النشرات من الباطش أفن.

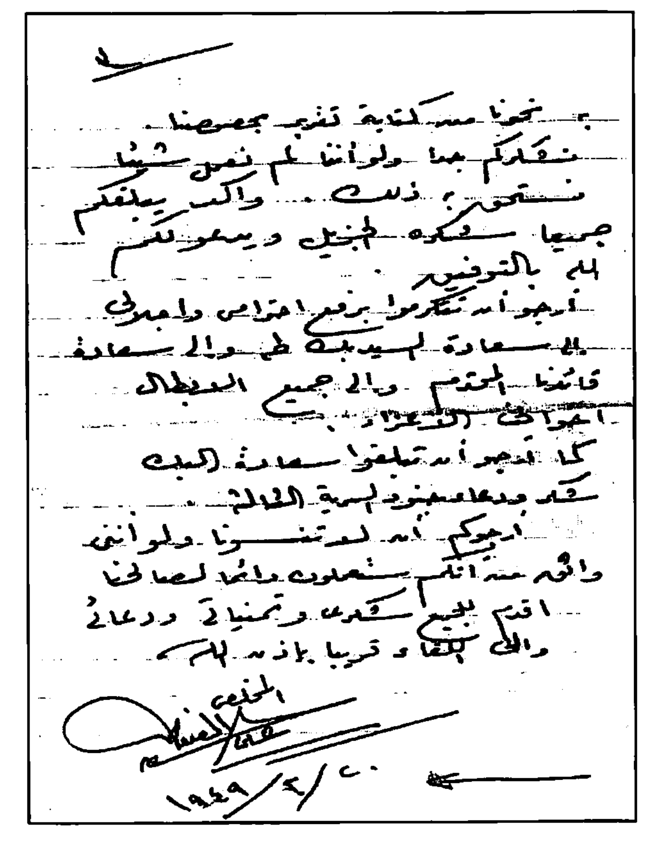
لقد أرسلت السجادة التى اشتريتها لسعادة بك مع الابيارى أفن وكلفته بارسالها واحضار خطاب من المنزل سأقوم بتوصيله عند حضوره.

وقد أحضر لى عبد الله القصاص أربعة رشاشات وهى الآن محفوظة طرفى ولم أعط أبو زيدان منها شيئا فما رأيكم؟ وقد حاولت القوات الأردنية حجز هذه الرشاشات وفعلا حجزتها ولكنى تفاهمت مع الضابط الأردنى ووعدته ببندقية ألمانى..

فهل لى أن أطلب منكم هذا الطلب علما بأننى لم أعطه أى بندقية للآن.

كنت قد أحضرت هذه العينات قبل أن أتحدث مع سعادة البك أمس ولكننى فهمت من سعادته أنه يريد القماش سادة وسأقوم بتنفيذ رغبة سعادته فورا ولكنى أرسل هذه العينات للفرجة فقط. وبهذه المناسبة يوجد أرواب جاهزة فاخرة مشغولة بالقصب فما رأيكم هل أشترى لحضرتكم واحد وأحجزه عندى؟ أنا رهن الاشارة فى الخدمة دائمة.

الفيلم الأخير لم يتم طبعه وسأرسله لكم فى المرة التالية واذا كانت الأفلام التى عندكم خلصت أرجو ارسالها مع عبد الله.



أرجو أن تخبرنى عن مسألة الدفراوى اذا كان التصديق قد وصل.

أكرر لكم شكرى وتقديرى وتمنياتى وإننى والله لعاجز عن الشكر على ما تفضلتم به نحونا من كتابة تقرير بخصوصنا. نشكركم جدا ولو أننا لم نعمل شيئا نستحق به ذلك. واكد يبلغكم جميعا شكره الجزيل ويدعو لكم الله بالتوفيق.

أرجو أن تتكرموا برفع احترامى واجلالى الى سعادة السيد بك طه والى سعادة قائدنا المحترم والى جميع الأبطال اخوانى الأعزاء. كما أرجو أن تبلغوا سعادة البك شكر ودعاء جنود السرية الثالثة.

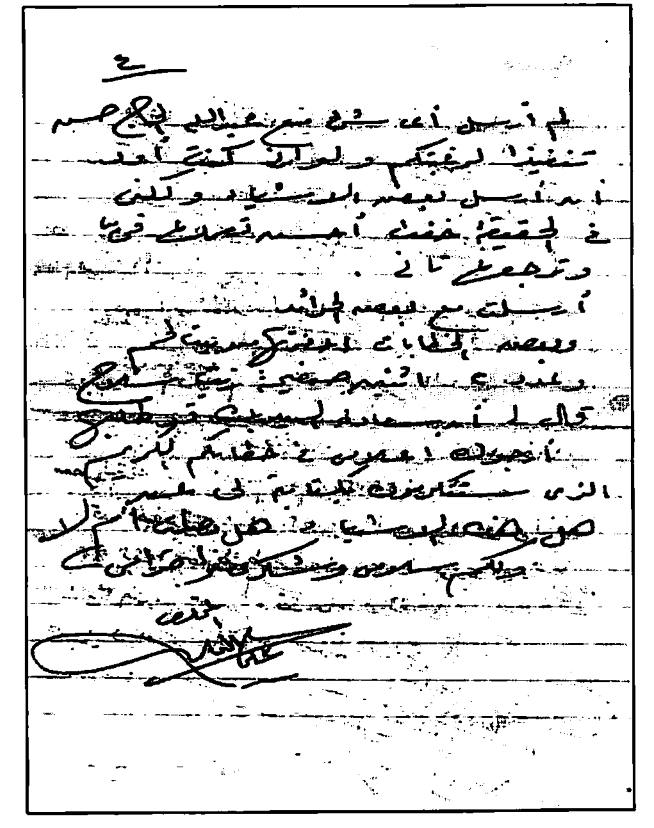
أرجوكم أن لا تنسونا ولو أننى واثق من أنكم ستعملون دائما لصالحنا.

أقدم للجميع شكرى وتمنياتى ودعائى والى اللقاء قريبا باذن الله.

المخلص

على حسن ...

٢٠ / ٢ / ١٩٤٩



لم أرسل أى شيء مع عبد الله الحاج حسن تنفيذا لرغبتكم ولو أنى كنت أود أن أرسل بعض الأشياء ولكنى فى الحقيقة خفت أحسن تعملها فى وترجعها تانى.

أرسلت مع بعض الجرائد وبعض الخطابات أحضرتها من بيت لحم وعدد ٢ اثنين صفيحة زيت سلاح قال لى إن سعادة السيد بك قد طلبها.

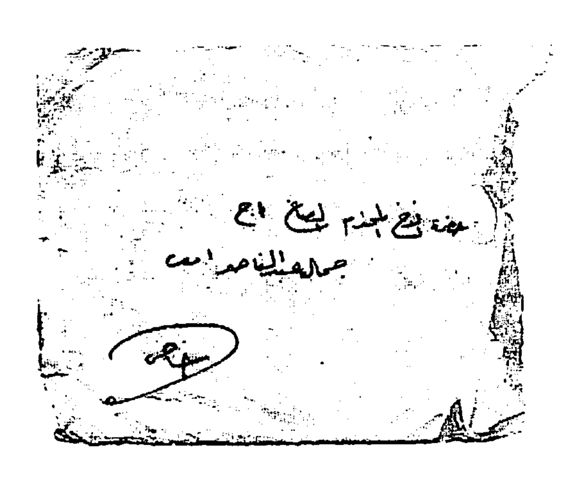
أرجوك اعلامى فى خطابكم الكريم الذى ستتكرمون بكتابته لى عن هل هذه الأشياء هل وصلت أم لا..

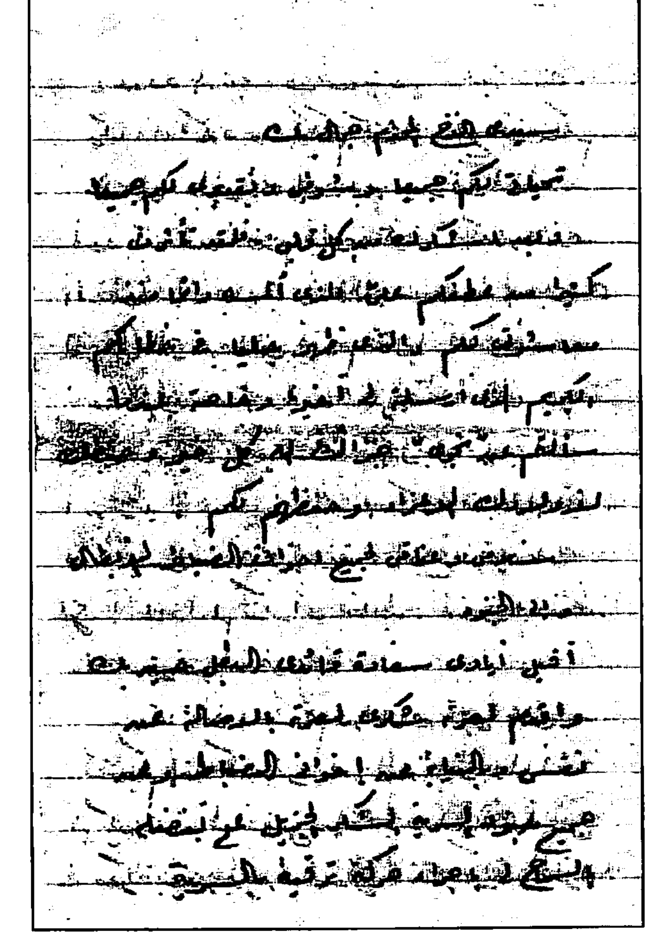
ولكم سلامى وشكرى واحترامى.

المخلص

على حسن

هـ- وسام نجمة فؤاد العسكرية





سيدى الأخ المحترم جمال بك

تحياتى لكم جميعا وشوقى وتقديرى لكم جميعا وبعد.. أشكرك من كل قلبى.. فلقد تأثرت كثيرا من عطفكم على الذى المسه دائما منذ معاشرتى لكم والذى ظهر جليا فى خطابكم الكريم الذى أرسلته لى أخيرا وخاصة عندما سألتم عن "نجوى".. جزاك الله كل خير وحفظك لأولادك الأعزاء وحفظهم لكم.

سلامى وعناقى لجميع اخوانى الضباط الأبطال والى الجنود.

أقبل أيادى سعادة قائدى البطل حسين بك وأقدم لعزته شكرى لعزته بالأصالة عن نفسى وبالنيابة عن اخوانى الضباط وعن جميع جنود السرية الشكر الجزيل على تفضله بالسماح لى باجراء حركة ترقية بالسرية.

في حدود المرتب، وقد قمت بتنفيذ رغبته هذه.

وكما وأشكره وأشكركم كذلك على تفضلكم بالعناية بتقريرى السابق.. وقد كنت أود أن لا أقدم تقريرا آخر ولكن هذه الفقرة التى وردت فى خطاب سعادة السيد بك لى هى التى جعلتنى أقدم تقريرا آخر عن ثلاثة جنود من السرية.. وهذه الفقرة هى:

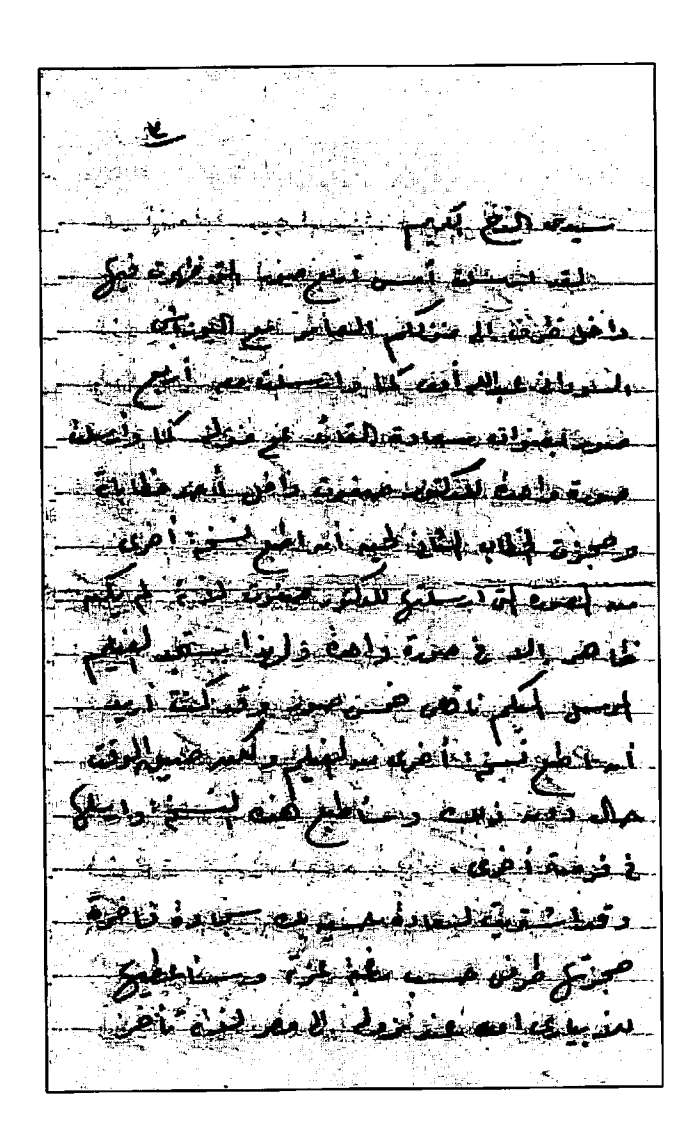
"لقد وصلتنى توصيتك وسأعمل بها وكنت أود أن تزيد فى عدد الأفراد من العساكر وضباط الصف لأنى مبسوط من هذه السرية فى الواقع وقيادتك لها ! لماذا لم تذكر أى ضابط؟ أنا منتظر منك توصية أخرى".

كما وإنى أشكركم من أعماق قلبى على تقريركم الذى كتبتموه عن الضباط ولو أنه لم يكن للضباط فضل – اذا كان هناك فضل – فى معركة بيت جبرين – لأنها كانت معركة الجنود.

سيدى الأخ الكريم

لقد أرسلت أمس أربع صور التى ظهرت فيها داخل ظرف الى منزلكم العامر مع اليوزباشى السودانى عبد الله أفن، كما وأرسلت معه أربع صور بعنوان سعادة القائد على منزله، كما وأرسلت صورة واحدة للدكتور صفوت داخل أحد خطاباته، وحجزت الخطاب الثانى لحين أن أطبع نسخة أخرى من الصورة التى أرسلتها للدكتور صفوت لأنه لم يكن ظاهر الا فى صورة واحدة، ولهذا ستجد الفيلم المرسل اليكم ناقص خمس صور. وقد كنت أريد أن أطبع نسخة أخرى من الفيلم ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك، وسأطبع هذه النسخة وأرسلها فى فرصة أخرى.

وقد اشتريت لسعادة حسين بك سجادة فاخرة حجزتها طرفى حسب رغبة عزته، وسأعطيها للابيارى أفن عند نزوله الى مصر لأنه تأخر



سيدى الأخ الكريم
لقد أرسلت أمس أربع صور التى ظهرت فيها
داخل ظرف الى منزلكم العامر مع اليوزباشى
السودانى عبد الله أفن كما وأرسلت معه أربع
صور بعنوان سعادة القائد على منزله كما وأرسلت
صورة واحدة للدكتور صفوت داخل أحد خطاباته
وحجزت الخطاب الثانى لحين أن أطبع نسخة أخرى
من الصورة التى أرسلتها للدكتور صفوت لأنه لم يكن
ظاهر الا فى صورة واحدة ولهذا ستجد الفيلم
المرسل اليكم ناقص خمس صور وقد كنت أريد
أن أطبع نسخة أخرى من الفيلم ولكن ضيق الوقت
حال دون ذلك وسأطبع هذه النسخة وأرسلها
فى فرصة أخرى
وقد اشتريت لسعادة حسين بك سجادة فاخرة
حجزتها طرفى حسب رغبة عزته وسأعطيها
للابيارى أفن عند نزوله الى مصر لأنه تأخر

عن النزول بسبب الأحوال الجوية التى كانت رديئة جدا فى الأيام الأخيرة وبسبب الثلج السميك الذى غطى جميع الأراضى عندنا.. وسأكلف الأخ الابيارى بأن يمر على منزل سعادة القائد ومعه نسخة أخرى من صور سعادته، وكذلك يمر على منزل حضرتكم ومعه نسخة أخرى من صور حضرتكم وذلك زيادة فى الاطمئنان، وسأكلفه كذلك باحضار خطابات لكم من مصر أقوم بتوصيلها لكم عند حضورها.

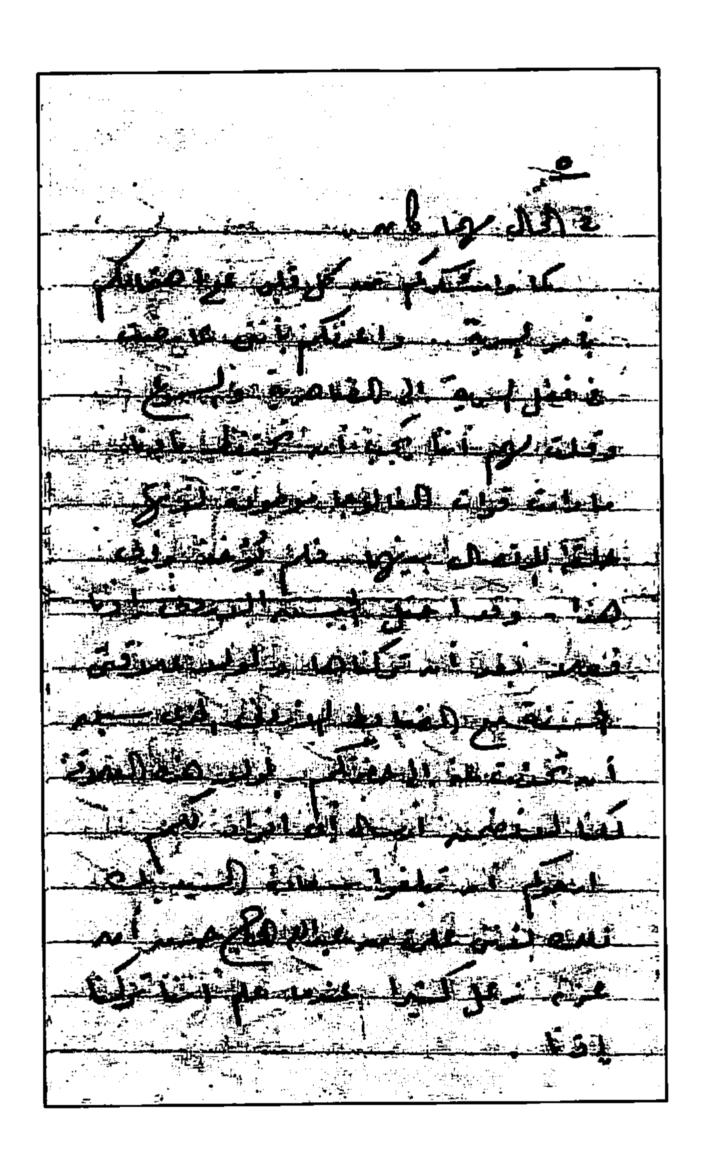
عزيزى الأخ الفاضل

لا شكر على واجب وكل ما قمت به ما هو الا جزء بسيط جدا من واجبى نحوكم. لقد قمت بشراء بعض الهدايا لكم حسب الكشف المرفق مع هذا وأرجو أن يكون التوزيع حسب ما ترون.

أنا فى الخدمة دائما وأمر بأى طلب ينفذ فى الحال مهما كان.

كما وأشكركم من كل قلبى على اهتمامكم بأمر السرية. وأعرفكم بأننى عارضت فى نقل السرية الى الضاهرية والسموع وقلت لهم إننا يجب أن نحتفظ بادنا ما دامت قوات الفالوجا موجودة لأنها حلقة الاتصال بينهما.. فلم يؤخذ برأيى هذا. وقد احتل الجيش الأردنى ادنا فعلا بعد أن تركناها، ولولا علاقتى الحسنة مع الضابط الأردنى الذى سبق أن تحدثت عنه الى حضرتكم.. لولا هذه العلاقة لكنا لا نضمن ارسال أى أفراد لكم.

أرجوكم أن تبلغوا سعادة السيد بك ذلك لأننى علمت من عبد الله الحاج حسن أن عزته زعل كثيرا عندما علم أننا تركنا ادنا.

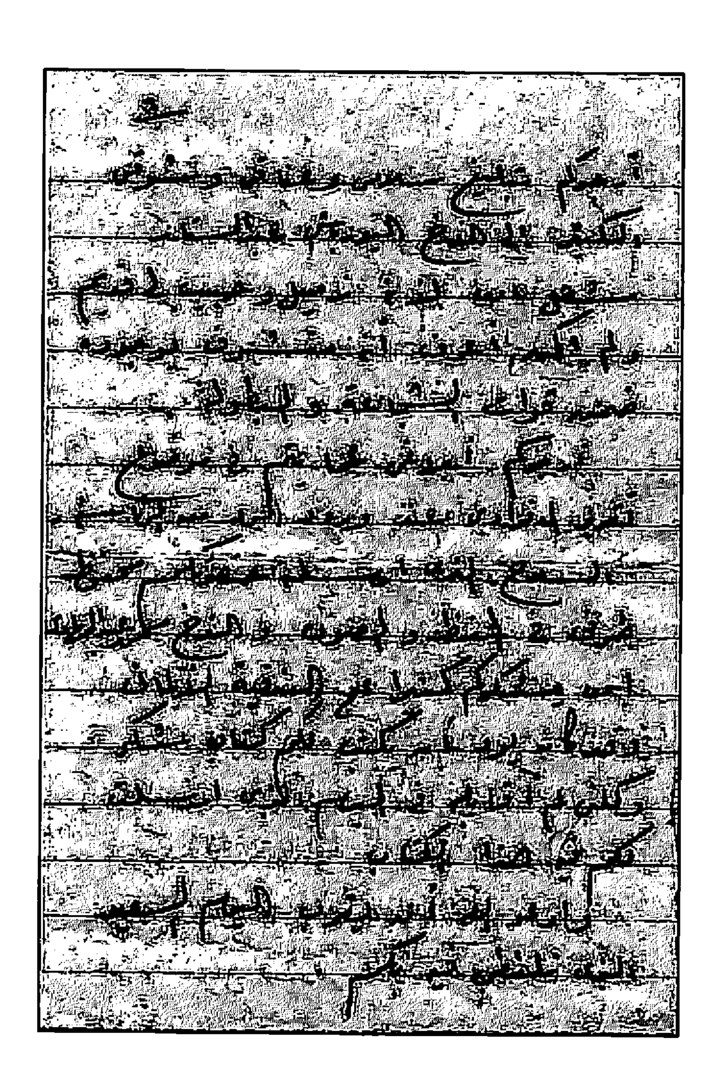


أرجوكم تبليغ سلامى وعناقى وشوقى الكثير الى الأخ اليوزباشى عبد الستار مشعل أفن لأنه زميل وحبيب لى قديم، ولم أكن أعرف أنه متشرف بوجوده ضمن قوات الشجاعة والبطولة.

أرجوكم ابلاغى عما يتم فى موضوع تقرير الدفراوى عند ورود الرد من الرئاسة.

السلاح الذى أرسلته حضرتكم محفوظ طرفى فى الحفظ والصون والأخ محمد عبد الهـادى أفـن يشكركم كثيرا على البندقية الألمانى، وقد كان يود أن يكتب لكم كتاب شكر ولكنى لم أقابله فـى اليـوم الذى أرسلت لكم فيه هذا الكتاب.

وأدعو الله أن يقرب اليوم السعيد الذى نلتقى فيه بكم.

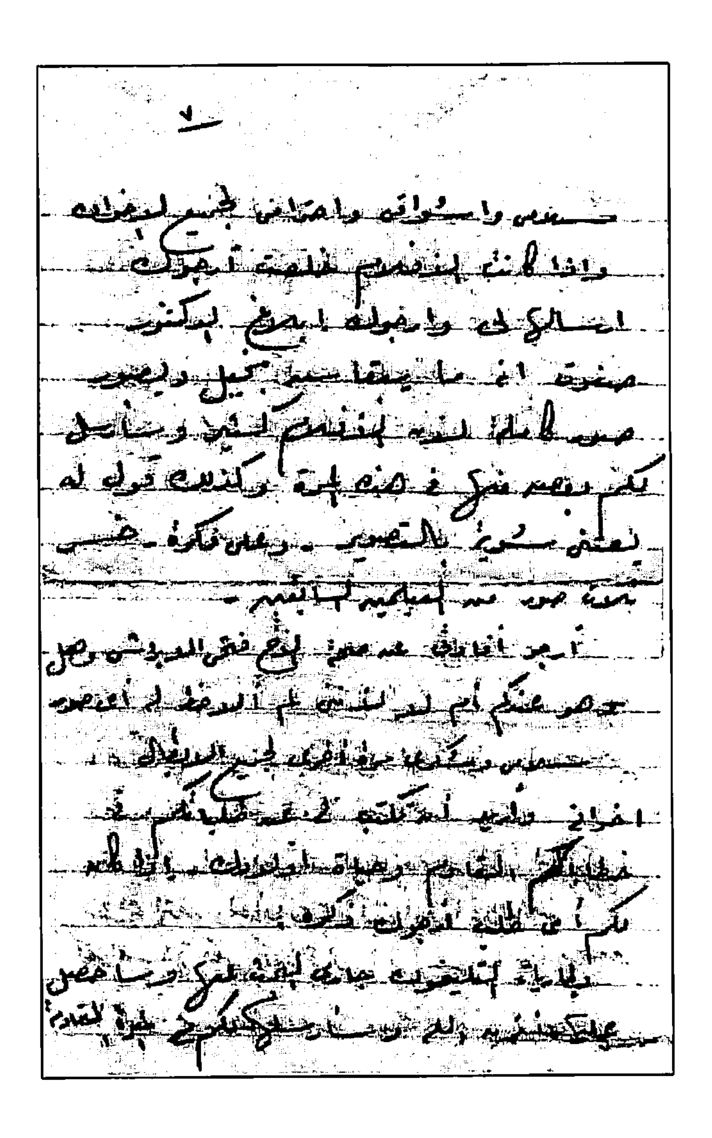


سلامى وأشواقى واحترامى لجميع الاخوان واذا كانت الأفلام خلصت أرجوك ارسالها لى، وأرجوك ابلاغ الدكتور صفوت أنه ما يبقاش بخيل ويصور صور كاملة لأن الأفلام كثير وسأرسل لكم بعض منها فى هذه المرة، وكذلك قول له يعتنى شوية بالتصوير.. وعلى فكرة خسر ثلاث صور من الفيلمين السابقين.

أرجو افادتى عن صحة الأخ فتحى الابراشى، وهل هو عندكم أم لا لأننى لم ألاحظ له أى صور.

سلامى وشكرى مرة أخرى لجميع الأبطال اخوانى، وأريد أن تكتب لى عن طلباتكم فى خطابكم القادم. وحياة أولادك.. اذا كان لكم أى طلب أرجوك ذكره.

بطاريات التليفون جارى البحث عنها وسأحصل عليها بإذن الله، وسأرسلها لكم فى المرة القادمة.



أعرف حضرتكم أننى صرفت عن طريق الرئاسة مبلغ عشرة جنيهات لكل من عبد الله القــصاص وعبد الله الحاج حسن وكنت قد سبق أن صرفت لكل من الوكيلين أنباشيه مبلغ خمسة جنيهات لكل منهما مكافأة لهما.

لكم منى الشكر والتحية والثناء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

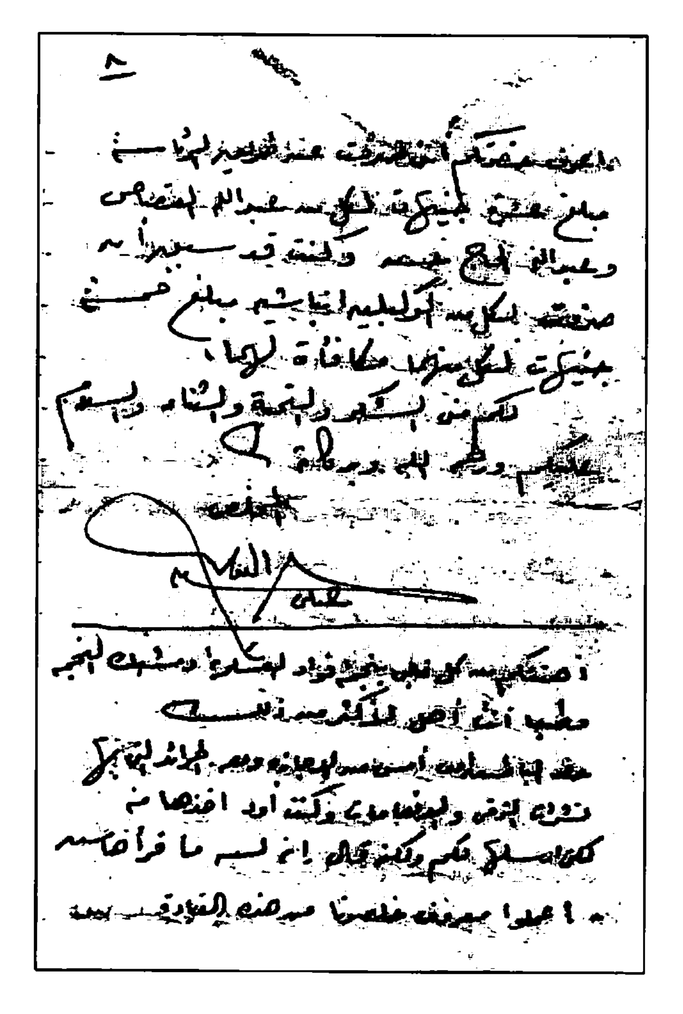
المخلص

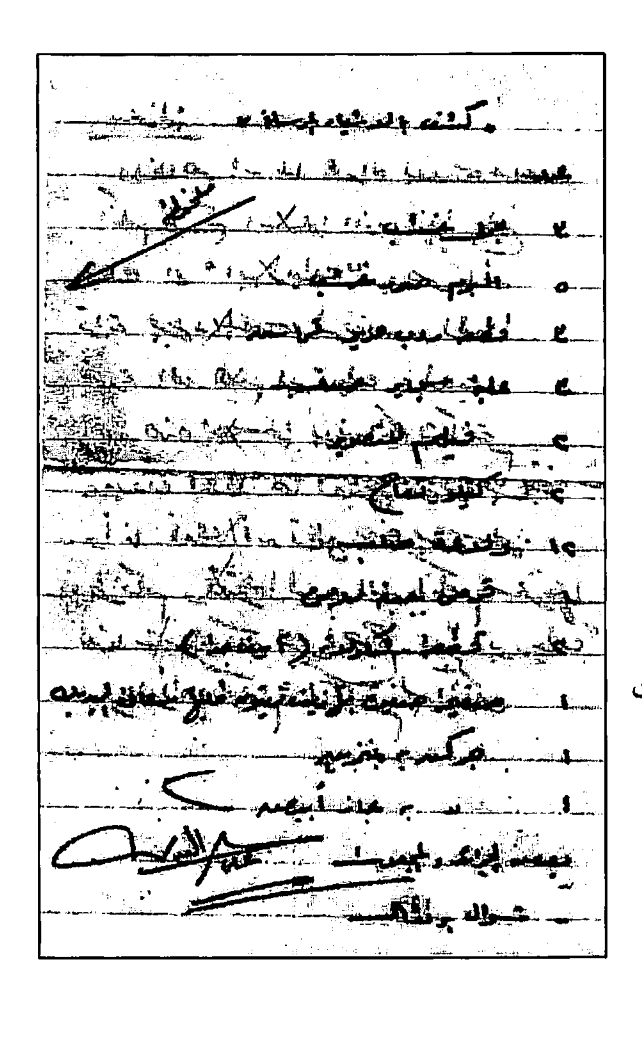
على حسن

أهنئكم من كل قلبى بنجمة فؤاد العسكرية ومشبك النجمة وطبعا أنت أهل لأكثر من ذلك.

حضر الباطش أفن أمس من الاجازة ومعه الجرائد التى بها نشرات الترقى والانعامات وكنــت أود أخذها منه لكى أرسلها لكم ولكنه قال إنه لسه ماقرأهاش.

اعملوا معروف خلصونا من هذه القيادة.





"كشف بالأشياء المرسلة"

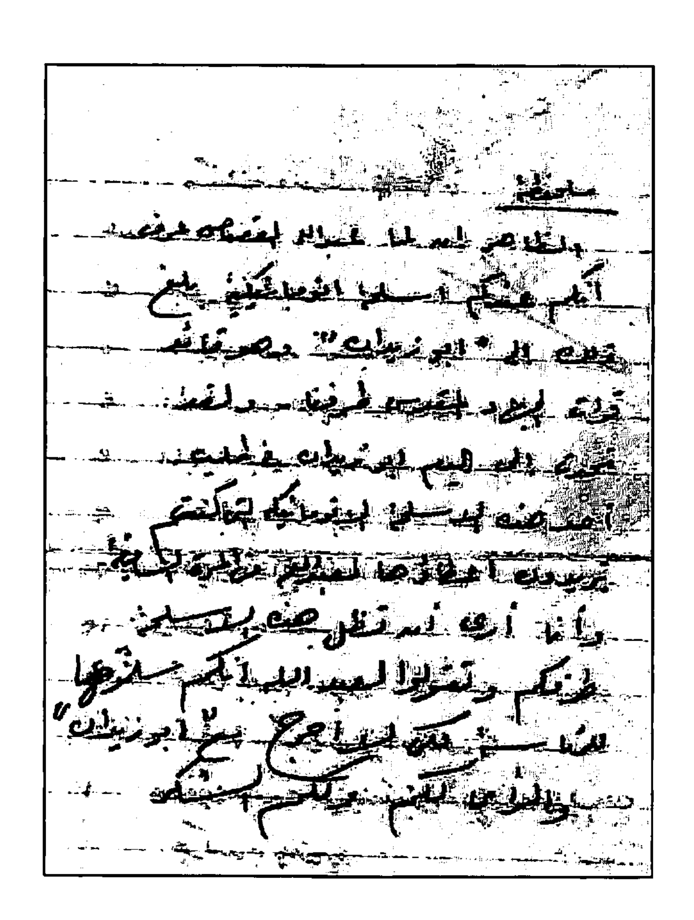
عدد	
٣	جمل خشب
٥	ألبوم صور خشب
٣	قطعة روب حرير قماش
٣	علبة سجاير صدف
٢	فيلم للتصوير
٢	كيلو تفاح
١٢	ولاعة صلب
١	قرص جبنة رومى
٢	قطعة شكولاته (آسف جدا)
١	صفيحة صغيرة بها زيت زيتون طلبها سعادة السيد بك
١	جركن به بنزين
١	„ به جاز أبيض
	بعض الجرائد والمجلات
–	شوال برتقال

ملحوظة

الظاهر إن لما عبد الله القصاص عرف أنكم عندكم أسلحة أتوماتيكية بلغ ذلك إلى "أبو زيدان"، وهو قائد قوات الجهاد المقدس طرفنا – ولقد تحدث الى اليوم أبو زيدان فـي طلـب أحـد هـذه الأسـلحة الأتوماتيكية التى كنتم تريدون إعطاؤها لعبد الله فى المرة السابقة.

وأنا أرى أن تظل هذه الأسلحة طرفكم وتقولوا لعبد الله إنكم سلمتوها للرئاسة لكى لا أحرج مع "أبو زيدان"..

والرأى لكم ولكم الشكر.



عزيزى جمال بك

أخبرنى الآن صديقنا الفيومى بك أنه مرسل لكم الآن مندوب، وكان فرحى عظيما بهذا النبأ إذ باستطاعتى الآن أن أكتب لكم وأرسل لكم طيه تحياتى الخالصة وأشواقى الكثيرة.

والله إنى أسأل عنك دائما وعن زكريا وعن الشافعى وكل زملاء معارك المحجز.. إنى لفخور بك وبهم.

كيف أنت وكيف الزملاء وكيف البطل السيد بك وحسين بك كامل.. سبق وكتبت للسيد بك، مع إننى لم أتشرف بمعرفته ولكننى أهتز طربا حين أسمع عن بطولتك.. ليتنى عندكم ياليت.

إن الفيومى يمزح، فيقول هل تذكر البندقية التركى، هدية جمال، التى تتسع لطلقة واحدة، أن أطلب واحدة هاجنة أوستن أو تولى، وطبعا لا أريد أن أزعجك فعندى سلاحى والحمد لله، ولكن جميل جدا أن يكون لى سلاح من صديق مثلك ومن مال اليهود، وأجمل أن يكون هذا السلاح من أبطال الفالوجة.

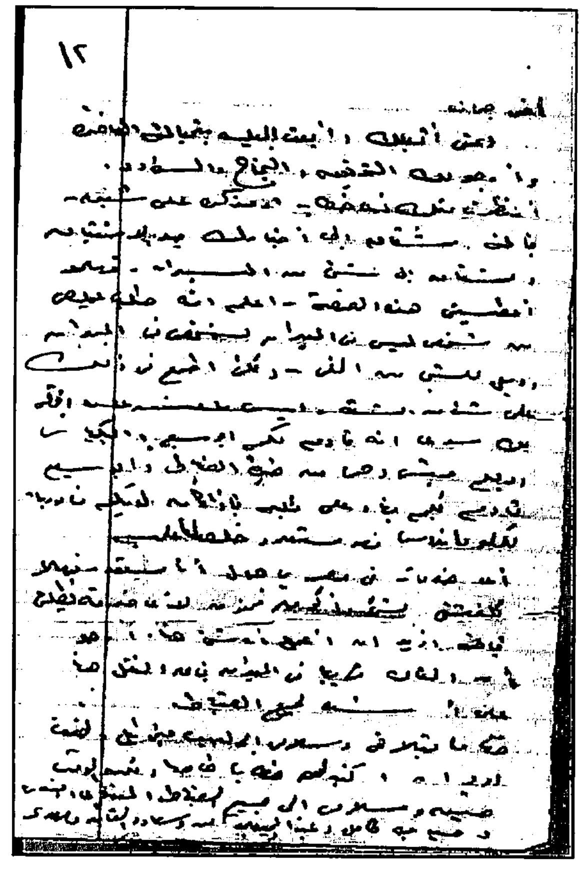
ادعو لى حتى تتيسر لى زيارتكم وأكون معكم أثناء احدى المعارك. تأكد أننا هنا دائما نذكركم.. الرجال والنساء والأطفال كلهم بسيرة الفالوجة وأبطالها.. ودمت لأخيك.

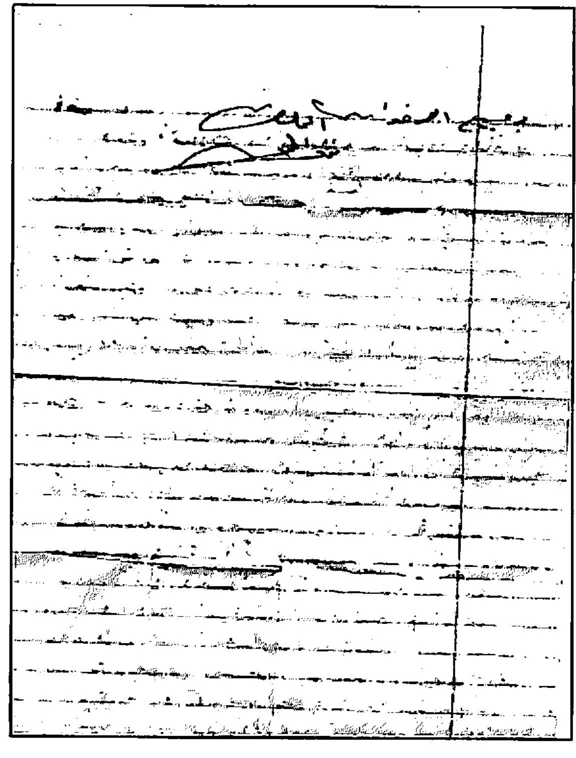
هل باستطاعتى عمل شيء لكم.. أى خدمة.

المخلص

محمد عبد الهادى

قائمقام الخليل





أخى جمال

دعنى أقبلك وأبعث اليك بتحياتى العاطرة وأرجو لك التوفيق والنجاح والسؤدد.. انتظرت منك أى خطاب – أو مذكرة علي... – فانى مشتاق الى أخبارك جد الاشتياق ومشتاق الى شيء من الميدان.. فهلا أعطيتنى هذه الفرصة؟ أعلم أنه طلب عويص من شخص ليس فى الميدان لشخص فى الميدان... ولكنى أطمع فى ذلك على شيء من ...

ليس ما عندى ما أقوله لك سوى أنه قادم لكم أبو سبع والبكباشى وديع حبشى، وهما من خيرة الضباط. وأبو سبع قادم لكم بناء على طلبه فاذا كان لديكم مأمورية للكوماندوس فهو مستعد وخلصلنا عليه!

أى خدمات فى مصر يا جمال أنا مستعد – فهلا كلفتنى بشيء وأكون ممنون لأى خدمة تطلبها، فإنى أريد أن أعمل أى شيء هنا. أرجو أن ألقاك قريبا فى الميدان فإن النقل هنا على أشده لجميع الضباط.

ختاما قبلاتى وسلامى الى لبيب ميخائيل وأخيرا أود أن أكتب له خطابا خاصا ولكن الوقت ضيق.. وسلامى الى جميع الضباط.. المنياوى... وحسين بك كامل وعبد المجيد بك أحمد وسعادة القائد وحمدى وجميع الاخوان.

المخلص

موفق الحموى

حضرة المحترم الفاضل أركان حرب الكتيبة السادسة

بعد التحية.. مقدمه قطب محمود فرج من كفر جرزة مركز العياط جيزة.

لى ابن يدعى محمود قطب محمود فرج من الكتيبة السادسة السرية الثالثة ومضى عليه للآن أربعة أشهر لم يراسلنى.

وقد أرسلت الى إدارة الجيش خطابان فلم يصلنى الرد.. فرجائى معرفة هل ابنى وفلذة قلبى مازال على قيد الحياة أم لا؟ وإذا كان حيا فأين مكانه؟ ليمكننا الاتصال به حتى يطمئن قلبى ويهدأ فؤادى..

ولكم منى جزيل الشكر.

المرسل

المخلص

قطب محمود فرج

... كفر جرزة. العياط

حسن صبرى الخولى
ك ١ بنادق مشاه. منقباد
فى ٤ / ٥ / ١٩٤٩
المنزل: ٢٢ شارع العزيز بالله – الزيتون

أخى المحترم جمال بك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرجو أن تكونوا قد ارتحتم من عناء السفر وعسى أن تكون الأحوال قد استقرت بعد طول عناء وإن شاء الله نسمع عنكم دائما كل خير.

الجو هنا حار جدا طوال النهار وشطرا كبيرا من الليل غير أن الحالة هادئة والأحوال على ما يرام والحمد لله، ولا يوجد غيرنا حاليا هنا اذ أن ك ٣ ستظل مؤقتا بمصر، كما لا توجد رئاسة لواء بعد.

سأقوم بالاجازة إن شاء الله لمدة خمسة عشر يوما اعتبارا من يوم ٨ / ٥ وسأسافر الى القاهرة باكر، وقد طلبت الاجازة فجأة ولذا لم يتسنى لى أن أخطرك قبل ذلك بوقت طويل، وأرجو أن أحظى بمقابلتك خلال هذه الفترة بالقاهرة.

سلامى للاخوان جميعا، والجميع هنا يسلمون عليك ويتمنون لك موفور الصحة والسعادة والهناء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوك
حسن

عزيزى حضرة الصاغ جمال بك

بعد التحية أرجو أن تكون متمتع بكامل الصحة أنتم وجميع الاخوان.

لقد حاولت أمس واليوم الحصول على أية كمية من السجاير الانجليزى ولكن لم أجد بتاتا فجميع السجاير الموجودة حاليا أمريكانى، ولكنى قد أخذت وعد أنه بمجرد عودة الطوافة فوزية بعد ستة أيام تقريبا فإننى سأحصل على أية كمية أريدها من السجاير الانجليزى، وخصوصا الكرافن A.

وانشاء الله بمجرد وصولها سأعمل ترتيب لأن أرسل لحضرتكم كمية كبيرة من السجاير الانجليزى.

وختاما تقبل تحياتى وأشواقى لرؤياكم، وأنا فى انتظار تشريفكم لنا فى السويس والسلام.

المخلص

محمد عبد الخالق شوقى

٩ / ٥ / ١٩٤٩

٤٨

الملف العسكري السرى لجمال عبد الناصر[1]

(١) باقى الملف العسكرى بالملحق رقم ١٢ بالإسطوانة المدمجة.

وزارة الحربية والبحرية

التقرير السرى السنوى

(نموذج عسكرى رقم ٥٠ د)

عن المدة من أول مايو سنة ١٩٤٩ الى ~~آخر أبريل~~ ١٧/٨ سنة ١٩٤٩

الرتبة: صاغ أ ح الاسم: جمال عبد الناصر حسين

السلاح: مشاة (كتيبة [illegible]) الوظيفة: أركان حرب الكتيبة

(١) هل خدم طول المدة تحت رياستكم ؟ (تحدد إن كانت أقل) نعم

(٢) هل حضر فرق التعليم التى تؤهله للترقى ؟ —

(٣) هل مضى امتحان الترقى للرتبة الأعلى ؟ —

(٤) هل حضر فرقة الضباط العظام ؟ خريج كلية أركان الحرب الملكية

ملاحظات القائد

(٥) الحالة الصحية: جيد جداً

(٦) هل أدى أعماله على غاية ما يرام ؟ نعم وكان يمتاز بالأمانة والإخلاص

(٧) هل له دراية بأعمال المكتب ؟ نعم وبحالة متقنة

(٨) هل توصون عليه للالتحاق بكلية أركان الحرب ؟ خريج الكلية المذكورة

(٩) الأخلاق والمظهر والمكانة الشخصية: ضابط كريم الخلق صبور الطباع - يعتمد عليه دائماً - ذو شخصية محترمة ومحبوب بين إخوانه - مظهره وهندامه مشرف

(١٠) الكفاءة العسكرية والادارية: كفاءته العسكرية والإدارية ممتازة ومعلوماته فيهما عالية

(١١) الصلاحية للقيادة (من بكباشى فما فوق) —

(١٢) هل توصون عليه بالترقى ؟ (فى حالة عدم التوصية تذكر الأسباب على ورقة منفصلة) نعم فى دوره

(١٣) الأخطاء وملخص التحقيقات والجزاءات —

(١٤) ملاحظات عامة (تذكر الفضائل الخاصة والنقائص التى ترون وجوب عرضها) شجاع مقدام أظهر بطولة فى جميع المعارك الحربية التى اشترك فيها وجرح بسببها وكان مثلاً حسناً لجنوده مما أدى إلى [illegible] أثناء [illegible] وضع خططها [illegible] الأعمال الحربية التى قامت بها الكتيبة والعمليات المضادة فى معركتى عراق المنشية يومى ١٦/١٠/١٩٤٨ و ٢٨/١٢/١٩٤٨

تحريراً فى ٥/٧ سنة ١٩٤٩ (التوقيع) قائمقام

ملاحظات الهيئات الأعلى (توضح صلاحية البكباشية فما فوق للقيادة العسكرية والإدارية) قائد كتيبة [illegible]

اطلعت [illegible]

١٧/١٠/٩٤٩

تحريراً فى ——— سنة ١٩٤

توقيع الضابط (فى حالة الاطلاع) ——— (التوقيع) ———

مدة الخدمة على اختلاف أنواعها من أول عريضة الوحدات والأسلحة والمحطات التي خدم بها ومدد الاستيداع

الرتبة	الوحدة	المحطة	مدة الخدمة من	مدة الخدمة الى	الرتبة	الوحدة	المحطة	مدة الخدمة من	مدة الخدمة الى
ملازم ثان	ك ٥ بنادق	منقباد	٣٨/٧/١	٣٩/١٠/٤	صاغ	[illegible]	[illegible]	٤٩/٢/٧	٤٩/٤/٢٤
〃	ك ٢ 〃	[illegible]	٣٩/١٠/٥	٣٩/١٢/٢		〃	[illegible]	[illegible]	٤٩/٨/٩
〃	〃 〃	[illegible]	٣٩/١٢/٤	٤٢/٢/١٩		[illegible]	[illegible]	٤٩/٨/١٠	٤٩/١١/٧
〃	〃 〃	[illegible]	٤٠/٢/٢٠	٤٠/٢/٢٠		〃	[illegible]	[illegible]	٤٩/١١/١٠
ملازم أول	〃 〃	〃	٤٠/٥/١	٤١/١١/١١		〃 〃	[illegible]	٤٩/١١/١١	٤٩/١٢/٦
〃	〃 〃	القاهرة	٤١/١١/١٢	٤١/١٢/٨		〃 〃	[illegible]	٤٩/١٢/٦	٤٩/١٢/٦
〃	〃 〃	الصحراء الغربية	٤١/١٢/٩	٤٢/٢/٤		〃 〃 〃	[illegible]	٤٩/١٢/٧	٥٠/٢/٤
〃	〃 〃	القاهرة	٤٢/٢/٥	٤٢/٩/٨		〃 〃 〃	[illegible]	٥٠/٢/٥	٥٠/٢/٨
〃	〃 〃	〃	٤٢/٩/٩	٤٣/١١/١٤		〃 〃 〃	[illegible]	٥٠/٢/٩	[illegible]
يوزباشي	الكلية الحربية	〃	٤٣/١١/١٥	٤٤/٩/١					
〃	[illegible]	〃	٤٦/٩/٢	٤٦/١١/٢٢					
〃	[illegible]	العريش	٤٦/١١/٢٣	٤٧/٤/٢					
〃	〃 〃	[illegible]	٤٧/٤/٣	٤٧/٤/١٣					
〃	〃 〃	القاهرة	٤٧/٤/١٤	٤٧/٥/١٨					
〃	〃 〃	الصحراء الغربية	٤٧/٥/١٩	٤٧/٥/٢٨					
〃	〃 〃	القاهرة	٤٧/٥/٢٩	٤٨/٤/١١					
〃	〃 〃	جنوب سيناء	٤٨/٤/١٢	٤٨/٤/١٩					
〃	〃 〃	القاهرة	٤٨/٤/٢٠	٤٨/٥/١٥					
[illegible]	[illegible]	العريش	٤٨/٥/١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
〃	〃	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صاغ	〃	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
〃	〃	[illegible]	٤٨/٩/١	[illegible]					
〃	〃	[illegible]	[illegible]	٤٩/٢/٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

أقرر صحة البيانات المدونة بعرفتي أعلاه وأني مسئول عن مخالفتها للواقع

تحريراً في [illegible] سنة ١٩٥٠

امضاء الضابط

فرق التعليم والبعثات التي حضرها (يذكر الأمر العسكري أو أي أوامر أخرى)

داخل القطر: نوع الفرقة وتاريخها ومحلها	نتيجتها	خارج القطر: نوع البعثة ومحلها وتاريخها	نتيجتها
[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]		

الإجازات المرضية: من	إلى	العاهات التي أصيب بها ومحل وتاريخ انعقاد قومسيون الطبي: نوع العاهة	محل انعقاد القومسيون	تاريخ الانعقاد	القرار

المعارك: المعركة ومحلها	تاريخها
[illegible]	٤٨/٦/٢
[illegible]	٤٨/٦/٥
[illegible]	٤٨/٧/١٠
[illegible]	٤٨/٧/١٢
[illegible]	٤٨/٩/٢٢
[illegible]	٤٨/١٠/١
[illegible]	٤٨/١٠/٤

الجروح ونوعها	تاريخها	المكافأة التي منحت
[illegible]	٤٨/٧/١٢	

النياشين والميداليات والذكر الحسن (يذكر النشرة أو الأمر العسكري)

[illegible]

(١٤) ملاحظات عامة (تذكر الفضائل الخاصة والنقائص التي تزول وجوب عرضها) ضابط ناضج الفكر حازم يقدر عمله ويعمل في صمت بدون الكلام – كضابط أركان حرب يعمل دائماً على تنفيذ رغبة قائده – يجتهد في حل المشاكل بين الضباط بحسن تصرف وحزمه وتعاونه مع قائده.

تحريراً في ١٢/١ سنة ١٩٤٩ (التوقيع) قائم مقام

[illegible]

قائد الكتيبة ٦ بنادق مشاه

ملاحظات الهيئات الأعلى (توضع ملاحظة البكباشية فما فوق للقيادة العسكرية والإدارية)

تحريراً في ——— سنة ١٩٤

توقيع الضابط (في حالة الاطلاع) ——— (التوقيع) ———

أخر تقرير عسكرى سرى

وزارة الحربية والبحرية — التقرير السرى السنوى — (نموذج عسكرى رقم ٥٥ د م ٢)

عن المدة من أول سبتمبر سنة ١٩٥١ الى آخر أبريل سنة ١٩٥٢

الرتبة: بكباشى أ ح — الاسم: جمال عبد الناصر حسين

السلاح: المشاة — الوظيفة: مدرس فى كلية أركان الحرب الملكية

(١) هل خدم طول المدة تحت رياستكم؟ (تحدد إن كانت اقل) — المدة المذكورة
(٢) هل حضر فرق التعليم التى تؤهله للرقى؟
(٣) هل مضى امتحان الرقى للرتبة الأعلى؟ — حضر أحد فرق كلية أركان الحرب الملكية
(٤) هل حضر فرقة الضباط العظام؟

ملاحظات القائد

(٥) الحالة الصحية — جيد جدا
(٦) هل أدى أعماله على غاية ما يرام؟ — نعم وبدرجة ممتازة
(٧) هل له دراية بأعمال المكتب؟
(٨) هل توصون عليه للالتحاق بكلية أركان الحرب؟ — الحصول عليها
(٩) الأخلاق والمظهر والمكانة الشخصية — أخلاقه سامية - مظهره حسن - مكانته الشخصية محترمة
(١٠) الكفاءة العسكرية والادارية — ممتاز من الناحيتين
(١١) الصلاحية للقيادة (من بكباشى فما فوق) — يصلح قائدا ممتازا
(١٢) هل توصون عليه بالرقى؟ (فى حالة عدم التوصية تذكر الأسباب على ورقة منفصلة) — نعم للمستحق
(١٣) الأخطاء وملخص التحقيقات والجزاءات

(١٤) ملاحظات عامة (تذكر الفضائل اللازمة والنقائص التى تزول وبجوب فرضها) —

تحريرا فى ... سنة ١٩٥٢ — (التوقيع)

ملاحظات الهيئات الأعلى (توضح صلاحية البكباشية لما فوق للقيادة العسكرية والإدارية)

تحريرا فى ... سنة ١٩

توقيع الضابط (فى حالة الاطلاع) —— (التوقيع) ——

(نموذج رقم ٢١ ، كاتم أسرار ٥)

وزارة الحربية والبحرية

الرتبة والاسم: يوزباشي أركان حرب جمال عبد الناصر حسين

السلاح والوحدة: المشاه [illegible]

العنوان بالمنزل: [illegible] شارع [illegible] ١٢

الجنسية	محل وتاريخ الميلاد والديانة
الضابط مصري	محل الميلاد اسكندرية
والده مصري	التاريخ ١٥ يناير ١٩١٨
والدته مصرية	الديانة مسلم

اسم وعنوان أقرب الأقارب اليه خلاف الزوجة ونوع القرابة للرجوع اليه فى حالة الطوارئ

الاسم: عبد الناصر حسين أفندي

العنوان: شارع [illegible] ١٢ [illegible] اسكندرية

نوع القرابة: الوالد

اسم الوالد: عبد الناصر حسين أفندي

صناعته: [illegible]

محل اقامته: اسكندرية شارع [illegible] ١٢ [illegible]

مدة الخدمة على اختلاف أنواعها من أول عريضة الوحدات والأسلحة والمحطات التي خدم بها ومدد الاستدعاء

الرتبة	الوحدة	المحطة	مدة الخدمة من	مدة الخدمة الى
ملازم ثانٍ	٥ مشاه	منقباد	٣٨/٧/١	٣٩/١٠/٤
"	٥ مشاه	[illegible]	٣٩/١٠/٥	٣٩/١٢/٤
"	"	السودان	٣٩/١٢/٥	٣٩/٤/١٩
"	"	الخرطوم	٣٩/٤/٢٠	٣٩/٤/١٥
ملازم أول	"	الخرطوم	٣٩/٥/١	٤١/٥/١١
"	"	القاهرة	٤١/١١/١٢	٤١/١٢/٨
"	"	العلمين	٤١/١٢/٩	٤٢/٩/٤
"	"	[illegible]	٤٢/٤/٥	٤٢/٩/٨
يوزباشي	"	"	٤٢/٩/٩	٤٢/١١/٢٤
"	الكلية الحربية	القاهرة	٤٢/١١/١٥	٤٦/٩/١
"	٦ مشاه	"	٤٦/٩/٥	٤٦/٥/٢٢
"	مدرسة الشئون الإدارية	[illegible]	٤٦/١١/٢٧	٤٦/١١/٢٧
"	"	القاهرة	٤٦/١١/٢٩	٤٧/٨/٢
"	"	[illegible]	٤٧/٤/٤	٤٧/٤/١٣
"	"	[illegible]	٤٧/٤/١٤	٤٧/٥/١٨
"	[illegible]	[illegible]	٤٧/٥/١٩	٤٧/٥/٢٨
"	"	[illegible]	٤٧/٥/٢٩	٤٨/٤/١١
"	"	[illegible]	٤٨/٤/١٢	٤٨/٤/١٩
"	"	[illegible]	٤٨/٤/٢٠	٤٨/٥/١٤
"	٦ مشاه	[illegible]	٤٨/٥/١٦	٤٨/٨/٨
صاغ	٦ مشاه	[illegible]	٤٨/٩/٩	٤٩/٤/٢٧
"	"	[illegible]	٤٩/٤/٢٧	٤٩/٤/٢٤
"	"	[illegible]	٤٩/٤/٢٥	لتاريخه

أقرر صحة البيانات المدونة بمعرفتي أعلاه وأني مسئول عن مخالفتها للواقع

تحريرًا في / / ١٩٤

امضاء الضابط

اسم ووظيفة والد الزوجة أو قرابتها بالزواج

١٠ تاريخ عقد الزواج .... يونيه ١٩٤٤

زوجات وأبناء الضابط المتوقفة معيشتهم عليه

عدد الزوجات ...... واحدة

الأبناء

تاريخ الميلاد	بكر أو مطلقة أو أرملة	أسماء الإناث	تاريخ الميلاد	أسماء الذكور
٢٥ يناير ١٩٤٦	بكر	هدى جمال عبد الناصر		
٦ نوفمبر ١٩٤٧	بكر	منى جمال عبد الناصر		

باقي أفراد العائلة

لا يدرج إلا من كانت معيشتهم متوقفة أملا على الضابط من والدين واخوة واخوات مع ذكر البكر أو المطلقة أو الأرملة من الإناث

السن	الاسم	نوع القرابة	السن	الاسم	نوع القرابة

بيانات عن المؤهلات الفنية والعسكرية والعلمية والممالك الأجنبية التي زارها

الممالك الأجنبية التي أقام بها ومدة الإقامة: إلى	من	المملكة	أي معارف أو خبرة أخرى	الشهادات العلمية والفنية الحاصل عليها وتواريخها	اللغات الأجنبية التي يعرفها	هل يرغب امتحان الترقي (بدء الأمر العسكري)
				البكالوريا	الانجليزية	
					الفرنسية	

ثامنا : قائدا للضباط الأحرار

مجموعة من منشورات الضباط الأحرار

الجيش جزء من الشعب(١)

إن هيئة الضباط الأحرار تطالب بأن يكون مهمة الجيش هو تحقيق استقلال الـبلاد. ولا تقبـل أن يستعمل الجيش للقضاء على الحركات الوطنية؛ فان الجيش جزء من الشعب، وآماله ومطالبه هى آمـال ومطالب الشعب.

ولن تقوم للجيش قائمة إلا فى بلد متحرر قوى.

نحن نطالب بتسليح الجيش من جميع الدول التى تبيع لنا سلاحا؛ سواء كانت شرقية أو غربية، كما نطالب بإنشاء مصانع أسلحة نستورد لها الآلات من كل الدول، ونطالب بتدريب الجيش تدريبا حقيقيـا؛ حتى يكون قادرا على تلبية نداء الوطن. ونطالب بإطلاق جميع الحريات للشعب؛ إذ لا يمكن للشعب أن يكافح وهو مكبل بقوانين تقيد حريته.

الضباط الاحرار

---

(١) منشور صدر فى بداية ١٩٤٦، موقع كمال رفعت على الانترنت.

الجيش جيش الأمة[1]

إن الجيش هو جيش الأمة وليس جيش فرد من الأفراد، والأمة هى التى تنفــق عليــه، ودافعــوا الضرائب من أبناء الشعب هم الذين يدفعون مرتبات هؤلاء الجنود، وهم الــذين يــسلحونهم؛ فمهمــتهم الأولى أن يكونوا فى خدمة الشعب لا فى خدمة أى انسان آخر.

إن على المسئولين أن يهيئوا للجيش السلاح الكافى، غير معتمدين على الانجليز والأمريكان.. بأى حال من الاحوال. إن الكلمة الآن لمن بيدهم الأمر، إن شاؤا استمعوا الينــا وإن شــاؤا أعرضــوا، ولا يلوموا إلا أنفسهم عندما يقع الانفجار، فيدعون الجيش الذى اعتمدوا عليه طويلا لمقاومة هذا الانفجــار، فلا يجدونه أو بالأحرى يجدونه، ولكن فى حالة انفجار هو ذاته.

الضباط الأحرار

(١) منشور صدر فى منتصف عام ١٩٥٠، المرجع السابق.

المناسبة السعيدة[1]

لقد تفتق ذهن القادة عن إقامة عرض للجيش احتفالا بالمناسبة السعيدة، متقربين بذلك إلى أولى الأمر، والله أعلم بما انطوت عليه نفوسهم من رياء ونفاق. سيخرج الجيش بمعداته وأسلحته ودباباته، وقد زينت بالأضواء الملونة وخفقت على أجنابها الأعلام المزركشة، وستحلق الطائرات بالأضواء أيضا فى سماء القاهرة، وستقام الاحتفالات الساهرة لتشيع جوا من السعادة المفتعلة.

أى جيش نحن يا أولى الأمر؟

وفى أى بلد من بلاد العالم تقام مثل هذه المهازل؟

لقد سئم الشعب هذه الاستعراضات الهزلية التى تخرج بالجيش عن مهنته الأصلية؛ وهى الدفاع عن كيان البلد.

إن هذه الأموال الطائلة التى ستنفق، وتلك المعدات الحربية التى ستهلك، أما كان جديرا بنا أن ندخرها لهذا المستقبل المكفهر؟! أما كان الأنفع للجيش أن يحتفظ بقواته ومعداته هذه ليوم قريب؟ إن كل ضابط غيور لا بد أن يكون ساخطا على هذه الأوضاع الغريبة، رحمة منه بجيشه، وشفقه منه على موارد بلاده.

اليكم يا من تجمعون المال من عرق الشعب لتنفقوه فى غير صالح الشعب.. اليكم يا من تسوقون البلاد إلى هاوية سحيقة لتصلوا بالبلاد إلى مآربكم الخاصة.. إليكم كلمتنا هذه لتكون نذيرا لكم؛ لعلكم تثوبون الى رشدكم وترجعون عن غيكم. وأنتم أيها الضباط.. إليكم هذا العرض الموجز لما يحدث اليوم من مهازل، فكونوا متيقظين دائما لما يدبر لجيشكم وبلادكم.. ولا تتهاونوا فى حقوقكم قيد أنمله.

الضباط الأحرار

(١) منشور صدر فى مايو ١٩٥١، المرجع السابق.

نداء من الضباط الأحرار[1]

إن مصر اليوم تمر بها أياما عصيبة سيتقرر فيها مصيرها للسنوات القادمة؛ وهذا يتطلب من أبناءها عيونا ساهرة لا تنام، ويقظة ووعى لا يتركان مجالا لعبث الخائنين الذين يريدون أن يقللوا من قيمة وقوة هذا الشعب، فى كفاحه المستميت للذود عن وطنه ضد الاستعمار.. فالشعب والجيش يقفان اليوم بالمرصاد لكل حركة ترجع بنا الى الوراء.. إن الشعب والجيش سيحطمان أى محاولة لضرب الحركة الوطنية . لقد أيدنا الحكومة فى خطوتها الوطنية التى اتخذتها بالغاء المعاهدة الاستعمارية، وطالبناها باتخاذ خطوات ايجابية لمواجهة التحاولات التى نتجت عن هذا الالغاء؛ حتى تعمل الى تحقيق أهداف الشعب فى القضاء على الاستعمار، ولكن لم تتم أى خطوة فى هذا السبيل.

فلماذا لم تتخذ الحكومة وقيادة الجيش الخطوات الجدية لحماية الجيش فى منطقة القنال؟ لماذا لم تحم الحكومة وقيادة الجيش أهم شريان لمواصلاتنا عبر قناة السويس، وتركته يسقط فى أيدى الانجليز؛ مما جعلهم يتحكمون فينا وفى قوتنا فى سيناء وفلسطين، ويمنعون مرورها الا عزلاء من كل سلاح؟

ماذا لو كان لنا قوة كبيرة فى الفردان؟! إن الانجليز لم يكونوا يجرؤون على اقتراب ذلك المعبر الحيوى، وما الذى تم نحو عقاب المسئولين عن مأساة الفردان؟ وما الذى فعلته القيادة جديا لحماية الجيش وأسلحته وذخائره حتى لا تتكرر تلك المأساة على نطاق واسع، ونصبح جميعا أسرى القوات البريطانية، ومجردين من السلاح ؟ هل وضعت الخطط الجدية التى تكفل التصدى بقوة للانجليز اذا ما اجتازوا منطقة القنال؟ وهل وزعت الجنود والأسلحة على مختلف مناطق البلد؟ هل وضعت قوات كافية على الخطوط الحديدية وطرق المواصلات المؤدية الى القنال؛ لمنع الانجليز من استعمالها، ولنسفها عند اللزوم؟

هل شرع فى تعبئة الاحتياطى، وفى صناعة الأسلحة والذخائر الصغيرة التى ثبت عمليا إمكان صنعها فى مصر؟ هل استوردنا السلاح من جميع الدول التى تقبل بيعه لنا؟ هل وضعت القيادة الخطط الحربية لإعداد الجيش لملاقاة الانجليز اذا ما سولت لهم أنفسهم التعدى على باقى البلاد؟ وهل أعدته لينقسم الى وحدات صغيرة تحارب الانجليز حرب العصابات فى طول البلاد وعرضها، إذا دعت الظروف الى ذلك؟ لماذا يمنع ضباط الجيش من الاتصال بالشعب يدربونه ويعدونه عسكريا للالتحام بالأعداء؟ لماذا رفضت مئات الطلبات المقدمة من الضباط للإحالة إلى الاستيداع؛ ليقفوا بجوار الشعب فى معركة التحرير؟ ولماذا لم تقم الحكومة بتطهير الجيش من الضباط الخونة ودعاة الهزيمة عبيد الانجليز، وتركتهم يسيرون أموره حسب مشيئتهم، وينقلون جميع أسراره الى الانجليز؟ إنها بدلا من ذلك قامت بترقية حسين سرى عامر– طريد العداله – الى رتبة اللواء!

يا أيها الضباط.. انضموا الى الضباط الأحرار؛ للعمل جميعا فى الكفاح مع الشعب للقضاء على الاستعمار، واستعدوا لتنضموا الى الشعب المكافح اذا تمادى الانجليز فى أعمالهم العدوانية، ولا تتركوا أسلحتكم غنيمة للأعداء.

الضباط الأحرار

---

(١) منشور صدر فى أكتوبر ١٩٥١، المرجع السابق.

حيدر وصبور يتعاونان مع الاستعمار البريطانى ويخونان قضية الوطن(١)

- دارت محادثة تليفونية بين حيدر فى القاهرة وصبور فى الاسماعيلية، قال فيها حيدر " قول لروبرتسون(٢) احنا متشكرين، وإن شاء الله حننفذ لهم كل طلباتهم".
- قام الإنجليز بتفتيش الصاغ جمال زبيب فى الاسماعيلية تفتيشا مهينا، وكان أحد الجنود يضع السونكى فى ظهره، ولما اشتكى الضابط لحيدر أجابه: "معلش قول لاخوانك حنزود مرتباتهم ٥٠٪"!
- أبعد صبور البكباشى أمين حلمى – قائد مخابرات الجيش المصرى بالاسماعيلية – من هناك، نظرا لمواقفه الوطنية من تصرفات الانجليز المجرمين.
- فى احدى نقط التفتيش طريق مصر / الاسماعيلية أوقف أحد الضباط المصريين سيارة بها ضباط انجليز بملابس مدنية، كانوا قادمين من القاهرة، وأراد تفتيشها، فما كان من صبور، الذى كان يركب سيارة أخرى خلف سيارة الانجليز، الا أن منع الضباط من تفتيشهم، وسب العساكر وقال لهم: "ياأولاد الكلب يا فلاحين.. انتم بتدوروا على نكله تسرقوها؟ هو احنا قد الانجليز"!
يعد صبور نفسه ليكون القائد المصرى فى حلف الشرق الأوسط الاجرامى الذى تريد الدول الاستعمارية الأنجلو أمريكية فرضه على مصر، ويفتخر دائما بأنه كان زميلا للضباط الانجليز.. اكسهام(٣) وغيره فى مدارس انجلترا الحربية.
- يا رجال الجيش الاحرار..
لن يستطيع الجيش أن يؤدى واجبه الوطنى فى القضاء على الاستعمار الا بعد أن يطهر صفوفه من الخونه أعداء الوطن.

الضباط الأحرار

---

(١) منشور صدر فى نوفمبر ١٩٥١، المرجع السابق.

(٢) الجنرال بريان روبرتسون، قائد عام القوات البرية فى الشرق الأوسط، وحاكم منطقة قناة السويس ١٩٥٠ – ١٩٥٣.

(٣) الجنرال اكسهام، قائد اللواء البريطانى الثالث مشاه فى الاسماعيلية.

صوت الضباط الأحرار

نشرة إخبارية يصدرها الضباط الأحرار، العدد الخامس، ١٩٥٢/٢/٢٣

إدانة ضابط لهتافه بسقوط الاستعمار(١)

وفى الوقت الذى يرقى فيه طريد العدالة حسين سرى عامر إلى رتبة اللواء ويعين مديرا للحدود، ويرقى باقى المجرمين من كبار القواد ولصوص فلسطين إلى أعلى المناصب، يحاكم ضابط برتبة الملازم أول لأنه هتف بسقوط الاستعمار.

اشترك الملازم أول حلمى عبد الخالق، باعتباره طالبا بكلية الهندسة، فى مظاهرة ٢٦ يناير مع طلبة الجامعة الذين تظاهروا لاستيائهم من حوادث ٢٥ يناير التى ارتكبها المجرمون الانجليز بالاسماعيلية. وقد أوقف هذا الضابط، وشكل له مجلس تحقيق برئاسة الأميرالاى الدغيدى، وكان تحامل الدغيدى عليه فى ذلك المجلس واضحا جدا؛ إرضاء لسادته الذين طلبوا منه إدانة الضابط بأى طريقة.

حاول الدغيدى أن يثبت اشتراك حلمى عبد الخالق فى حوادث التخريب؛ وذلك ليتخلص منه، ولكنه لم يتمكن نظرا لثبوت وجود الضابط فى وحدته فى ذلك الوقت.

اشترك الدغيدى مع البوليس الحربى فى الأساليب الإجرامية التى اتبعت مع جنود الجيش الذين اشتركوا فى مظاهرات الشعب، وحاول أن يثبت اشتراكهم فى حوادث التخريب التى دبرها الاستعمار البريطانى وأذنابه من الخونة والبوليس السياسى وإخوان الحرية.

استخدم الاستعمار البريطانى وأعوانه الخونة أساليب جديدة للكشف عن العناصر الوطنية التى أشتركت فى المظاهرات ضدهم؛ وهى تسريح عملائهم لالتقاط آلاف الصور للمشتركين فى المظاهرات، وقد قدموا ٢٥ صورة لاشتراك الضابط حلمى عبد الخالق فى مظاهرة الجامعة، كما قدموا عشرات الصور عن الجنود الذين اشتركوا فى المظاهرات الشعبية، هذا فى الوقت الذى لم تقدم فيه أية صورة عن عملاء الاستعمار الذين قاموا بالتخريب والحريق.

فى يوم الاثنين ١٨ فبراير صدر أمر من النائب العام بوضع الضابط حلمى عبد الخالق فى السجن الحربى، وقد تناسى قادة الجيش قانون الأحكام العسكرية الذى ينص على وضع الضابط فى ميس أية وحدة حتى صدور الحكم عليه. وإننا نسأل قادة الجيش.. كيف وافقوا على هذا التصرف الاجرامى ضد ضابط لا جرم له إلا إظهار شعوره الوطنى، فى وقت كان أفراد الشعب ينظرون فيه إلى الجيش نظرة

---

(١) ملف "منشورات" بوزارة الداخلية رقم ١٩٣، هدى جمال عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦ – ١٩٥٢، دار المستقبل العربى، ١٩٨٧، ص ص ٣٩٥ – ٣٩٦.

السخرية؛ لوجوده بالقاهرة واشتراك البوليس فى قتال الانجليز، وفى وقت كان الــوزراء يهتفــون فيــه بسقوط الاستعمار؟!

كان لاشتراك الضابط حلمى عبد الخالق والجنود فى المظاهرات الشعبية تأثير عظيم فــى تهدئــة الطلبة والشعب ضد الجيش؛ الذى كانوا يهتفوا بسقوطه لعدم اشتراكه فى قتال الانجليز، وكانوا يعتبرون الاشتراك فى المظاهرة دليلا على الرغبة المكبوتة فى الجيش للاشتراك فى معركة التحرير.

الضباط الأحرار

نداء من ضباط الجيش الأحرار[1]

أيها الضباط ما كدنا نتخلص من حيدر؛ الخائن الأول والمسئول الرئيسى عن الهزيمة التى منى بها الجيش فى حرب فلسطين، والذى تستر على المجرمين واللصوص من كبار الضباط، وما كاد الجيش يتطهر من الخونة أمثاله وأمثال حسين سرى ومن شاكلهم؛ حتى فوجئنا بمؤامرة بعض المأجورين من الضباط الذين هتفوا له فى ١٠ فبراير [١٩٥٢] بنادى الضباط، فانساق وراءهم بعض السذج من الضباط مرددين بلا وعى الهتاف له، ولو كانوا يعلمون ما يدبر لهم فى الخفاء، لهتفوا ضده ولقالوا: يسقط حيدر الخائن.

لقد أتاح هؤلاء المأجورين – ومن تبعهم من الضباط – الفرصة الذهبية للسراى لتعيده للجيش فى صورة بطل. ولقد بدأ البطل عمله بتحطيم قضية الأسلحة بشهادته التمثيلية، فقد شهد أن جميع الضباط المتهمين لا يتطرق الشك الى ذمتهم!

هذا أول فصل من التمثيلية، أما الفصل الثانى فهو تصريحاته بأنه قد عاد للجيش وفى يده اليمنى العلاوات والترقيات، وفى اليسرى الرتب والنياشين. فما السر فى الإغداق على الجيش فى الوقت الذى تنكر فيه الحكومة على جميع الطوائف تحسين حالتهم؟

إن فشل الطبقات الحاكمة جميعا فى تحقيق مطالب الشعب السياسية والاقتصادية، ورغبتها فى التحالف مع الاستعمار، وتحقيق الدفاع المشترك الذى يقاومه الشعب، قد دفعها الى استمالة الجيش بالرشوة؛ لاستعماله أداة للبطش بالحركات الوطنية، وتحطيم مطالب الطوائف الاقتصادية. إن الجيش لن يرفض تحسين حالته المادية، لكنه يرفض أن يكون ذلك رشوة على حساب المطالب الشعبية!

يا ليت الأمور وقفت عند هذا الحد، بل رأينا حيدر الخائن يبدأ فى تنفيذ الدفاع المشترك؛ فالسلاح الجوى يعمل الآن فى القنال مشتركا فى العمليات مع الطيران الانجليزى، حتى لقد اندمج الطيران المصرى فى أجازاته مع الطيران الانجليزى؛ فأصبحت عطلته الأسبوعية السبت والأحد، ولقد حذا السلاح البحرى حذو السلاح الجوى. كل هذا من أجل تنفيذ الدفاع المشترك الذى يرمى لربطنا بعجلة الدول الاستعمارية، وجرنا الى الحرب العالمية التى يحضرون لها، وجعل مصر موردا صعبا يمدهم بملايين الجنود فى حرب لا صالح للشعب المصرى فيها.

ولكن الجيش المصرى قد أصبح الآن واعيا، ولن ينخدع بمثل هذه المؤامرات الدنيئة التى تدبر له. وإن الجيش لقادر الآن على تطهير صفوفه من الخونة، ولكنه سينتظر العدالة لتأخذ مجراها؛ فاذا لم تكن هناك عدالة أقامها بحد السيف والقوة.

الضباط الأحرار

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٧٤.

الجيش مع الشعب[1]

أيها الضباط

إن الخونه المصريون يعتمدون عليكم وعلى جيشكم لتنفيذ أهدافهم، وهم يظنــوكم أداة طيعـــة فـــي أيديهم للبطش بالشعب وارغامه على قبول ما يكره.

فليفهم هؤلاء الخونه أن مهمة الجيش هى الحصول على استقلال البلاد وصيانته، وأن وجود الجيش فى شوارع القاهرة إنما هو لاحباط مؤامرات الخونة التى تهدف الى التدمير والتخريب، ولكننا لا نقبـــل ضرب الشعب، ولن نطلق رصاصة واحدة على مظاهرة شعبية، ولن نقبض على الوطنيين المخلصين.

يجب أن يفهم الجميع أننا مع الشعب الآن، ومع الشعب دائما، ولن نستجيب الا لنداء الوطن.

أيها الضباط..

إن الوطن فى خطر.. فتنبهوا للمؤامرات التى تحاك له ولكم، التفوا حول الضباط الأحــرار؛ ففـــي ذلك نصر لكم وللشعب الذى أنتم جزء لا يتجزأ منه.

الضباط الأحرار

---

(١) منشور بعد حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، موقع كمال رفعت على الانترنت، مرجع سابق.

لا أحكام عرفية ولا دفاع مشترك[1]

كان لاشتداد حركة المقاومة الشعبية فى القنال أثرها فى أن فقد المستعمر الغاصب عقلـه؛ فدفعته تلك الحركة المباركة الى الانتقام الاجرامى الدنئ غير المتكافئ فى الاسماعيلية، وما تبع ذلك من ايحائه الى عملائه من اخوان الحرية والبوليس السياسى وغيرهم من المأجورين، الى استغلال احتجاجات الشعب السلمية، للقيام بأعمال تخريبية وتدميرية واسعة، ومحاولة الصاق ذلك بالشعب؛ حتى تتبلبل الأفكار وتتحول الأنظار، وتنتقل المعركة من كفاح مسلح فى القنال الى صراع داخلى فى القاهرة، ولولا نزول الجيش لاحترقت المدينة عن آخرها.

ونحن نعلنها هنا.. أن الجيش نزل الى المدينة للمحافظة على الأمن والنظام، واحباط تلك المؤامرة الدنيئة الاجرامية ضد الوطن، وليقوم بالواجب فى حماية الشعب من أعداء الشعب، وليحمى الوطن من دسائس الاستعمار.

إن الجيش لا يهدف الى محاربة الحركة الوطنية؛ فإننا من الشعب والى الشعب، وأهدافنا هى أهداف الشعب، ومعركتنا هى معركة الحرية التى قررها الشعب، وطريقنا هو الكفاح المسلح الذى سار فيه الشعب.

إن التحرر لن يكون الا اذا استمر الكفاح المسلح وتزايد، ولن يكون هناك كفاح إلا إذا تمتع الشعب بحرياته غير منقوصة؛ ولذا فنحن نعترض على قيام الأحكام العرفية التى تقيد الحريات وتكتم الأنفاس.

إننا نعترض على اعتقال المخلصين من الوطنيين، الذين لا جرم لهم الا كفاحهم ضد الاستعمار، مهما كانت نزعاتهم السياسية.

إننا نطالب بإلغاء الأحكام العرفية، والإفراج عن المعتقلين المخلصين، ومحاكمة كل من تسبب فى فاجعة يوم ٢٦ يناير الماضى.

أيها الضباط

إن حكومة الانقلاب الجديدة أخذت بمجرد وصولها الى الحكم تحارب الكفاح ضد المستعمر، وبدأت تدخل فى مفاوضات جديدة؛ وهذا عين ما يتمناه الانجليز لإضعاف الروح الوطنية، وإخماد شعلة الثورة الشعبية. كما بدأت الحكومة فى تشجيع مؤامرة ضم مصر الى الحلف الرباعى، أى ربط مصر بعجلة كتلة الاستعمار الغربى التى تحضر لحرب عالمية، سيكون جنودنا وأبناء الشعب منا وقودها المحترق، فهل نقبل أن نضحى بهذه الأرواح فى سبيل المستعمرين؟ هل نقبل أن نموت وتخرب ديارنا فى سبيل الانجليز والأمريكيين؟ كلا ثم كلا.

---

(١) هدى عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية، مرجع سابق، ص ص ٣٩٣ – ٣٩٥.

أيها الضباط

لقد أعلناها ونعلنها للسادة الذين يريدون أن يتصرفوا فى مصائرنا رغما عنا، والذين يظنون أننا فى غفلة، وأننا سنساق فى خضوع واستسلام الى أفظع مجزرة فى تاريخ البشرية، نعلنها قوية مدوية أننا لن نحارب مع الانجليز وحلفائهم، ولن نتحالف أو نتعاون معهم، ولن نقبل الدخول فى حلقة المفاوضات المفرغة، ولن نرضى بغير الكفاح المسلح وسيلة للتحرير.

نحن نطالب الحكومة بأن تقطع اتصالاتها فورا بالانجليز والأمريكان، فلا جدوى من ذلك، فنحن نرفض المعاهدة مع كتلة الاستعمار، ونرفض الدفاع المشترك أو مسمياته مع أذنابهم.

إن مطالب الشعب واضحة لا يحيد عنها ونحن نؤيده فيها، كل من يخالفها عدوا للوطن.

أيها الضباط

كان التفافكم حول الضباط الأحرار قوة لا مثيل لها. وإن قوتكم والتفافكم حولهم لضمان كبير لاسقاط المشروعات الاستعمارية.

الضباط الأحرار

انقلاب جديد(١)

توالت مؤامرات الاستعمار الأنجلو أمريكى فى الفترة الأخيرة فى مصر لمحاولة القضاء على الحركة الوطنية، وصرف أنظار الشعب عن الكفاح المسلح ضد الاستعمار فى القنال إلى مشاكل داخلية فى القاهرة. فبعد أن أعلنت حكومة الوفد قطع المفاوضات، والغاء المعاهدة، ورفض حلف الشرق الأوسط الرباعى الاستعمارى، وتكوين الكتائب الوطنية، واشتدت جذوة الوطنية فى البلاد؛ حتى كادت أن تصل مصر الى حقوقها الكاملة، دبر الاستعمار وأذنابه انقلاب ٢٦ يناير الماضى، وجاءت حكومة على ماهر وبدأت المفاوضات من جديد. وكان الاستعمار والخونة المصريين يأملون كثيرا من على ماهر؛ التسليم تسليما كاملا بمطالبهم بقبول الحلف الرباعى، وحل البرلمان، واعتقال الآلاف من الوطنيين، واستعمال الأحكام العرفية للتنكيل تنكيلا واسعا بالشعب.

ولكن خاب رجاؤهم ولم يجيبهم على ماهر الى مطالبهم، فكان لا بد من انقلاب جديد لتحقيق الأهداف الاستعمارية السابقة، وتحويل الحركة الى الداخل، والقيام بحركة تطهير واسعة بالبلاد؛ بحجة تقوية الصفوف قبل مجابهة الاستعمار.

وهكذا وصل الى الحكم بعد تدبير سابق.. وقد جاء الهلالى وأعلن برنامج الوزارة بصراحة، وأن مهمتها الرئيسية هى التطهير. وقد تناسى أن الفساد الأكبر مصدره الاستعمار، وأنه لا يمكن القضاء على الفساد الداخلى الا اذا قضى على أسبابه ومصدره.

إن من أهداف الضباط الأحرار الكفاح ضد الفساد وضد الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، ولكن يجب أن لا نتجه الى ذلك الا بعد القضاء على الاستعمار.

الضباط الأحرار

(١) منشور بعد تغيير وزارة على ماهر وتعيين وزارة نجيب الهلالى، مارس ١٩٥٢، موقع كمال رفعت على الانترنت، مرجع سابق.

أهم أحداث تاريخ مصر المعاصر

١٨٨١

٩ سبتمبر : اندلاع الثورة العرابية.

١٤ سبتمبر : تعيين محمود سامى البارودى وزيرا للحربية، استجابة لمطالب الثورة.

١٨٨٢

٧ يناير : انجلترا وفرنسا تتدخلان فى شئون مصر بإرسال مذكرة مشتركة؛ مساندة للخديوى توفيق ضد الثورة.

٢٥ مايو : المذكرة الثانية من انجلترا وفرنسا لمساندة الخديوى توفيق.

٢٣ يونيو : مؤتمر الآستانة للنظر فى المسألة المصرية.

١١ يوليو : الأسطول الانجليزى يضرب الإسكندرية، والخديوى توفيق يستقبل قائده، ويطالب عرابى بالكف عن الاستعدادات الحربية، وهو يرفض.

٢٨ أغسطس : معركة القصاصين.

١٣ سبتمبر : الاحتلال البريطانى لمصر بعد معركة التل الكبير، وإلقاء القبض على أحمد عرابى.

١٩٠١

٢٠ فبراير : ميلاد محمد نجيب فى الخرطوم.

٢٩ سبتمبر : الزعيم أحمد عرابى يعود من منفاه.

١٩٠٦

٢٧ يونيو : حادثة دنشواى، التى قتل فيها الانجليز ٦ مصريين.

١٩٠٧

٢٢ أكتوبر : مصطفى كامل يؤسس الحزب الوطنى الديموقراطى.

١٩٠٨

١٠ فبراير : وفاة الزعيم مصطفى كامل.

١٩١١

٢١ سبتمبر : وفاة الزعيم أحمد عرابى.

١٩١٤

٥ نوفمبر : نشوب الحرب العالمية الأولى.

١٠ ديسمبر : بريطانيا تخلع الخديوى عباس حلمى الثانى، وتعين حسين كامل سلطاناً على مصر، وتنهى الاحتلال العثمانى.

١٨ ديسمبر : إعلان الحماية البريطانية على مصر.

١٩١٦

١٦ مايو : اتفاقية سايكس بيكو لتجزئة الإمبراطورية العثمانية بين بريطانيا وفرنسا.

١٩١٧

٩ أكتوبر : وفاة السلطان حسين كامل، وتولى أحمد فؤاد الحكم.

٢ نوفمبر : صدور وعد بلفور بإقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين.

١٩١٨

١٥ يناير : ولد جمال عبد الناصر بالإسكندرية.

١١ نوفمبر : انتهاء الحرب العالمية الأولى.

١٩١٩

٨ مارس : الإنجليز يعتقلون سعد زغلول، وينفونه إلى مالطة.

٩ مارس : قيام الثورة وانتشارها فى جميع أنحاء البلاد؛ بهدف جلاء الانجليز عن مصر، وإعادة سعد زغلول من منفاه.

١٥ نوفمبر : وفاة الزعيم المصرى محمد فريد، رئيس الحزب الوطنى.

١٩٢٠

١٦ يناير : قيام عصبة الأمم.

١١ فبراير : ميلاد فاروق الأول.

١٥ فبراير : بريطانيا تعترف بفاروق ولياً للعهد.

١٩٢١

٢٩ مارس : الانجليز ينفون الزعيم سعد زغلول الى جزيرة سيشل.

١٩٢٢

٢٨ فبراير : انهاء الحماية البريطانية بتصريح ٢٨ فبراير، والاعتراف باستقلال اسمى لمصر.

١٣ أبريل : فؤاد الأول يصبح ملك مصر.

سبتمبر : أول إنشقاق فى حزب الوفد، وتكوين حزب الأحرار الدستوريين بزعامة عدلى يكن.

٣٠ ديسمبر : قيام الاتحاد السوفيتى.

١٩٢٣

١٩ أبريل : الملك فؤاد يمنح دستور ١٩٢٣.

١٨ سبتمبر : الإفراج عن سعد زغلول وأصحابه.

١٩٢٤

: جمال عبد الناصر يلتحق بالمدرسة الابتدائية بالخطاطبة.

٢٩ نوفمبر : اغتيال السير لى ستاك، حاكم الخرطوم.

١٩٢٥

: جمال عبد الناصر ينتقل لمدرسة النحاسين الابتدائية بالجمالية بالقاهرة.

١٩٢٦

٢ أبريل : وفاة السيدة فهيمة حماد والدة جمال عبد الناصر.

١٩٢٧

٢٣ أغسطس : وفاة سعد زغلول.

١٤ سبتمبر : مصطفى النحاس يتولى رئاسة حزب الوفد.

١٩٢٨

: انتقال جمال عبد الناصر إلى مدرسة العطارين بالإسكندرية ليقضى بها السنة الرابعة الابتدائية.

٢٢ مارس : تأسيس جماعة الإخوان المسلمين بالإسماعيلية على يد حسن البنا.

١٩٢٩

: التحاق جمال عبد الناصر بالقسم الداخلى بمدرسة حلوان الثانوية.

١٩٣٠

٢٢ أكتوبر : إلغاء دستور ١٩٢٣، وإعلان اسماعيل صدقى دستورا جديدا.

انتقال جمال عبد الناصر الى مدرسة رأس التين الثانوية بالإسكندرية، واشتراكه فى أول مظاهرة ضد السلطة فى ميدان المنشية.

١٩٣٣

: جمال عبد الناصر يلتحق بمدرسة النهضة الثانوية بحى الظاهر بالقاهرة.

١٩٣٥

٩ نوفمبر : تصريح صمويل هور – وزير الخارجية البريطانى – معلنا رفض بريطانيا عودة الحياة الدستورية فى مصر.

١٣ نوفمبر : مظاهرات الطلبة والعمال المطالبة بعودة دستور ١٩٢٣ والاستقلال، وإصابة جمال عبد الناصر – رئيس اتحاد طلبة مدارس النهضة – فى إحداها.

١٩ ديسمبر : عودة دستور ١٩٢٣.

١٩٣٦

٢٨ أبريل : وفاة ملك مصر فؤاد الأول.

٢٩ يوليو : فاروق الأول يخلف أبيه، وتعيين مجلس وصاية.

٢٦ أغسطس : توقيع معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا.

أكتوبر : جمال عبد الناصر يلتحق بكلية الحقوق.

١٩٣٧

٣ يناير : الإنشقاق الثانى فى داخل حزب الوفد، واستقالة محمود فهمى النقراشى وأحمد ماهر مكـونين الهيئة السعدية على مبادئ سعد زغلول.

مارس : قبول جمال عبد الناصر فى الكلية الحربية.

٨ مايو : الحكومة المصرية توقع اتفاقية مونترو؛ التى تنهى الامتيازات الأجنبية.

٢٩ يوليو : تولى الملك فاروق سلطاته كاملة.

٣١ يوليو : الملك يقيل وزارة النحاس.

١٩٣٨

٢٠ يناير : احتفالات لزواج الملك فاروق من فريدة ذو الفقار.

أول يوليو : تخرج جمال عبد الناصر من الكلية الحربية ملازم ثانى، والتحاقه بسلاح المشاه، ونقله الـى منقباد فى صعيد مصر.

١٩٣٩

٢٠ مارس : نقل جمال عبد الناصر الى السودان.

١٧ مايو : الحكومة البريطانية تصدر كتابًا أبيض حول فلسطين، تتعهد فيه بأن تحافظ علـى الحمايـة البريطانية لمدة ١٠ سنوات، وأن تحدد الهجرة اليهودية، على أن تكون الدولـة الفلـسطينية المستقلة ثنائية القومية، ويقتصر اليهود على ثلث سكانها.

١ سبتمبر : نشوب الحرب العالمية الثانية .

١٩٤٠

١ مايو : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة الملازم أول.

١٦ سبتمبر : الايطاليون يخترقون الحدود المصرية، ويستولون على السلوم وسيدى برانى.

١٩٤١

٩ ديسمبر : تقدم روميل داخل الحدود المصرية الغربية، وعودة جمال عبد الناصر من السودان، ثم نقله الى العلمين.

١٩٤٢

٤ فبراير : الدبابات البريطانية تحاصر قصر عابدين؛ لفرض مصطفى النحاس رئيساً للوزارة.

٩ سبتمبر : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة اليوزباشى.

٤ نوفمبر : روميل يتقهقر أمام انتصار مونتجمرى.

١٩٤٣

٧ فبراير : جمال عبد الناصر يعين مدرسا فى الكلية الحربية.

: الإنشقاق الثالث فى حزب الوفد، وخروج مكرم عبيد الذى كون الكتلة الوفدية.

١٩٤٤

٨ مايو : انتهاء الحرب العالمية الثانية.

٢٩ يونيو : جمال عبد الناصر يتزوج من تحية محمد كاظم.

١٨ أكتوبر : الملك يقيل وزارة الوفد.

١٩٤٥

٢٩ مايو : الفرنسيون يقذفون دمشق بالقنابل؛ للقضاء على المظاهرات المطالبة بالجلاء عن سوريا: ٤٨٠ قتيلاً، ٥٥٠ جريحًا.

١٦ أكتوبر : نورى السعيد يتولى رئاسة الحكومة فى العراق.

٢٤ أكتوبر : إنشاء الأمم المتحدة.

: تكوين تنظيم الضباط الأحرار.

١٩٤٦

٩ فبراير : مظاهرات فى مصر بعد فشل المفاوضات المصرية البريطانية، واستقالة حكومة اسماعيل صدقى، وتولى النقراشى الحكومة الجديدة.

١٦ فبراير : القوات البريطانية تطلق النار على الطلاب المتظاهرين فوق كوبرى عباس، وسقوط حكومة النقراشى لتحل محلها حكومة اسماعيل صدقى.

١٩٤٧

١٤ فبراير : ارنست بيفن يعلن إنهاء الحماية البريطانية على فلسطين، ويضع على الأمم المتحدة مسئولية مستقبلها.

١٩٤٨

٤ أبريل : مظاهرات مضادة للبريطانيين وللحكومة المصرية بالإسكندرية.

١٥ مايو : قيام حرب فلسطين .

١٥ مايو : جمال عبد الناصر يتوجه إلى فلسطين ضمن الجيش المصرى بعد إعلان مصر الحرب.

٧ يوليو : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة صاغ.

١٦ أكتوبر : بدء حصار الفالوجة الذى استمر حتى فبراير ١٩٤٩.

٨ ديسمبر : حكومة النقراشى تقرر حل جماعة الإخوان المسلمين.

٢٨ ديسمبر : مقتل النقراشى على يد الإخوان المسلمين.

١٩٤٩

١١ فبراير : جمال عبد الناصر يحصل على وسام نجمة فؤاد العسكرية.

١٢ فبراير : اغتيال حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين والمرشد الأول لها بالقاهرة.

٢٤ فبراير : انتهاء حرب فلسطين بالهدنة التى فرضتها الأمم المتحدة.

: توقيع اتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل برودس.

٢٣ مارس : توقيع اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل برودس.

١٠ مايو : تعيين اليوزباشى جمال عبد الناصر مدرسا بكلية أركانحرب.

١٥ مايو : خروج آخر الجنود البريطانيين من فلسطين.

٢٠ يوليو : توقيع اتفاقية الهدنة بين سوريا واسرائيل برودس.

١٣ ديسمبر : بن جوريون ينقل عاصمة اسرائيل الى القدس، برغم معارضة الأمم المتحدة.

١٩٥٠

٣ يناير : فوز حزب الوفد فى الانتخابات التشريعية.

١٢ يناير : الملك فاروق يدعو مصطفى النحاس لتولى الوزارة.

٢٤ أبريل : الضفة الغربية توضع رسميا تحت سيطرة الأردن، بدون حل القضية الفلسطينية.

١٩٥١

٨ مايو : ترقية جمال عبد الناصر الى رتبة البكباشى.

٢٠ يوليو : اغتيال الملك عبد الله ملك الأردن.

١ سبتمبر : مجلس الأمن يعترف لاسرائيل بحق استخدام قناة السويس، ومصر تعارض؛ بحجة أن اسرائيل لا تحترم قرارات الأمم المتحدة.

٧ أكتوبر : إلغاء معاهدة ١٩٣٦، وإعلان فاروق ملك مصر والسودان.

٩ أكتوبر : حرب العصابات ضد الانجليز فى منطقة قناة السويس.

١٤ أكتوبر : مصر ترفض اقتراح الغرب بأن تنضم لحف الدفاع المشترك.

١٩٥٢

٢٥ يناير : ضرب قوات الاحتلال مركز بوليس الإسماعيلية واستشهاد ٤٦ منهم، وتقاعس الحكومة عن استخدام الجيش.

٢٦ يناير : نشوب حريق القاهرة.

أول مارس : الملك يقيل على ماهر، ويحل محله نجيب الهلالى.

٣٠ يونيو : الملك يقيل الهلالى؛ بسبب التحقيقات التى أمر بها حول الفساد.

٢٢ يوليو : الملك يأمر نجيب الهلالى بتشكيل وزارة جديدة، فرض فيها تعيين زوج أخته - إسماعيل شرين - وزيرا للحربية.

٢٣ يوليو : قيام الثورة.

كشاف

التحليل الموضوعى

إعداد

محمد عوض العايدى

خبير التكشيف وإعداد الفهارس

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

حرف (ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مكتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

منافذ بيع مكتبة الأسرة
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤كورنيش النيل – رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة

ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ ـ ٢٥٧٧٥٢٢٨

٢٥٧٧٥١٠٩ داخلى ١٩٤

مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ش ٢٦ يوليو ـ القاهرة

ت: ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو ـ القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ش شريف ـ القاهرة

ت: ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى ـ التوفيقية ـ القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر ـ الحسين ـ القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة المبتديان

١٣ش المبتديان ـ السيدة زينب

أمام دار الهلال ـ القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو ـ حلوان خلف مبنى الجهاز

مكتبة الجيزة

١ ش مراد ـ ميدان الجيزة ـ الجيزة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

خلف كلية الإعلام ـ بالحرم الجامعى بالجامعة ـ الجيزة

مكتبة رادوبيس

ش الهرم ـ محطة المساحة ـ الجيزة

مبنى سينما رادوبيس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع محطة المساحة ـ الهرم

مبنى أكاديمية الفنون ـ الجيزة

مكتبة ساقية عبدالمنعم الصاوى

الزمالك ـ نهاية ش ٢٦ يوليوو

من أبوالفدا ـ القاهرة

مكتبة الإسكندرية

٩٤ ش سعد زغلول ـ الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك ـ المرحلة الخامسة ـ عمارة ٦ مدخل

(أ) – الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى ـ بكلية الزراعة ـ

الجامعة الجديدة ـ الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ ـ بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى ـ أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ش الجمهورية ـ أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب ـ المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب ـ جامعة المنيا ـ المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة ـ عمارة سينما أمير ـ طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقًا ـ المحلة

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى ـ دمنهور

مكتب بريد المجمع الحكومى ـ توزيع دمنهور

الجديدة

مكتبة المنصـــورة

٥ ش السكة الجديدة ـ المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكـتـبـة مـنـوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

توكيل الهيئة بمحافظة الشرقية

مكتبة طلعت سلامة للصحافة والإعلام

ميدان التحرير ـ الزقازيق

ت : ٠٥٥/٢٣٦٢٧١٠

ت: ٠١٠٠٦٥٣٣٧٣٣٢

المكتبة الأكاديمية